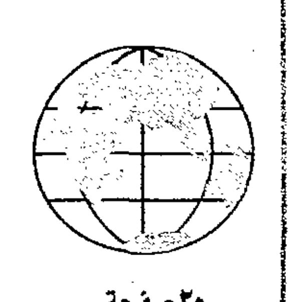
AL HAYAT

الحياة



طبعة القاهرة

٢٠ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد — منوعات كل احد
افاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT SATURDAY 13, JULY, 1996 ISSUE NO 12192

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١٣ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٩٢

الجميل وعون وشمعون يقاطعون ومخيبر يشارك... والحكم على جعجع اليوم

موقف المعارضة المسيحية يرفع حرارة الصراع قبل الانتخابات اللبنانية

□ بيروت – «الحياة»:

■ دخل لبنان مرحلة جديدة من الصراعات السياسية باعلان اركان المعارضة المسيحية في الخارج في بيان صدر عنهم، في بيروت وباريس في الوقت نفسه، دعوتهم الى مقاطعة الانتخابات النيابية ترشحاً واقتراعاً.

لكن الوزير السابق الدكتور البير مخيبر اكد مساء ما كان سبق واعلنه على الرأي العام عن دعوته المواطنين الى «الاقبال بكثافة على صناديق الاقتراع لان حضور المعارضة المتميز داخل المجلس امر ضروري والزامي ولان المقاطعة التي خضناها مع الشعب سنة ١٩٩٢ ورغم تحقيقها نسبة مئوية عالية، لم تتمكن من

التتمة في الصفحة (٦)

حل عقدتي التوصل إلى تفاهم على «تفاهم نيسان»

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ بدا أمس أن ممثلي لبنان وسورية وإسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا في لجنة مراقبة تفاهم نيسان لوقف النار في جنوب لبنان باتوا قريبين من التوصل إلى اتفاق يحدد هيكلية اللجنة وآليتها اثر الاجتماع الذي عقدوه بعد الظهر في مبنى وزارة الخارجية في العاصمة الأميركية. واستهدف الاجتماع بت المسألتين اللتين ما زالتا عالقتين وهما فترة المناوبة على رئاسة اللجنة الدورية بين فرنسا والولايات المتحدة والتصويت في شأن الشكاوى المتعلقة بخرق الاتفاق الذي رتبه وزير الخارجية وارن كريستوفر في نيسان (ابريل) الماضي.

وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة أمس ان اتفاقاً أميركياً – فرنسياً على مدة

التتمة في الصفحة (٦)

الحافلة بعد الانفجار. (أ ف ب)

انفجار حافلة ثانية في موسكو اثار ذعراً واتهامات للشيشان

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اصبح «شارع السلام» في موسكو اشبه بساحة حرب بعد انفجار في حافلة أمس أدى إلى مقتل شخص واصابة ٢٩ اخرين بجروح. وجاء

التتمة في الصفحة (٦)

وفدان قياديان بحريني وقطري الى السعودية قريباً في اطار المساعي لحل الخلاف

□ المنامة – من حسن اللقيس:
□ الكويت – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية رفيعة المستوى امس ان اتصالات ومشاورات جرت خلال الأيام القليلة الماضية بين القادة وكبار المسؤولين في كل من المملكة العربية السعودية والكويت ودولة قطر والبحرين اسفرت عن اتفاق على قيام وفد على مستوى القيادة في كل من البحرين ودولة قطر بزيارة الى المملكة العربية السعودية الاسبوع المقبل للاجتماع بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في اطار المساعي التي تقوم بها السعودية لايجاد حل للخلاف الحدودي بين قطر والبحرين.

وقالت هذه المصادر ان زيارة ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح الى كل من المملكة العربية السعودية ودولة البحرين يومي الثلثاء والاربعاء الماضيين ساهمت مساهمة كبيرة في تعجيل هذه اللقاءات بخاصة بعدما وصل التراشق الاعلامي بين البحرين وقطر في الآونة الأخيرة الى درجة خطيرة، وسيكون من الصعب جداً وضع حد له إذا لم يوقف فوراً ويكون بحث في

التتمة في الصفحة (٦)

البشير مرتاح الى لقائه مع زيناوي في ياوندي!

اثيوبيا تحض مجلس الأمن على تشديد العقوبات على السودان

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ صعّدت اثيوبيا حملتها على السودان امس عشية مناقشة مجلس الأمن موضوع العقوبات على السودان ودعت المجلس الى اتخاذ تدابير فعالة اضافية تتعدى العقوبات الديبلوماسية القائمة لجعل الخرطوم اكثر جدية في امتثالها لمطالباته. في غضون ذلك اكد الرئيس السوداني عمر البشير أمس انه مرتاح الى نتائج لقاء عقده مع الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي على هامش مؤتمر القمة الافريقي الأخير في العاصمة الكاميرونية ياوندي.

وجاء التصعيد الاثيوبي الجديد في رسالة بعث بها المندوب الاثيوبي لدى الأمم المتحدة دري محمد الى رئيس مجلس الأمن الحالي المندوب الفرنسي الان دوجاميه تضمنت «اراء حكومة اثيوبيا في تمادي السلطات السودانية في تحدي مجلس الامن وخداع المجتمع الدولي». ويتوقع ان ينظر مجلس الأمن في موضوع السودان يوم الخميس المقبل.

وأشار المندوب الاثيوبي في رسالته الى ان أمام المجلس فرصة جديدة لجعل السلطات السودانية اكثر تجاوباً مع مطالب مجلس الأمن. وأرفق المندوب مع رسالته ملحقاً يتحدث عن أراء الحكومة الاثيوبية جاء فيه:

«عندما يتناول مجلس الامن مجدداً موضوع المشاركة السودانية في الارهاب للبحث في ما اذا كان السودان امتثل لطلباته فإن المجلس سيكتشف أن السودان لم يتخذ اي خطوة، في ما يتصل بالامتثال للقرارين ١٠٤٤ و١٠٥٤. وكان المجلس طالب الخرطوم في القرارين بأن تسلّم السلطات الاثيوبية ثلاثة متهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي، والكف عن النشاطات الارهابية وإيواء الارهاب.

واتهم السفير الاثيوبي السلطات السودانية بأنها «حاولت ان تبدو وكأنها تلتزم بالتعاون اللازم حتى تحسن صورتها، بهدف صرف نظر المجتمع الدولي عن صلب القضايا التي طولبت بالرد عليها».

وزاد ان «السلطات السودانية ضبطت متلبسة في محاولة الاغتيال واكد ذلك بالفعل الارهابيون الثلاثة المحبوسون في اثيوبيا». واضاف ان التحقيق مع المتهمين المصريين الثلاثة «يقود قطعاً الى توصل مجلس الامن الى نتيجة تفيد ان السلطات السودانية اشتركت في محاولة الاغتيال التي ارتكبت ضد الرئيس المصري، وانها آوت الارهابيين الثلاثة المطلوبين في ما يتصل بالعمل الارهابي».

وجاء في الرسالة ان «السلطات السودانية تزعم الآن ان لديها شاهداً موثوقاً جداً، وان هذا الشاهد سيثبت براءتها. والشاهد المزعوم هو مصطفى حمزة، الذي سبق ان قالت صحيفة «الحياة» انها اجرت مقابلة معه في مكان ما في افغانستان، وهذه ليست إلا نكتة في نظر اثيوبيا ولا شك ان مجلس الأمن سينظر الى الأمر على هذا النحو ايضاً». وكان مراسل «الحياة» في افغانستان اجرى مقابلة مع حمزة في منطقة كونر الافغانية وسجل الحديث في شريط فيديو.

وتابعت الحكومة الاثيوبية في رسالتها، ان «الحقيقة تتمثل في ان حمزة يعيش في السودان، وان زوجته واولاده الأربعة موجودون في السودان. وان الرجل يعتبر السودان مقراً له، بصرف النظر عن مكان وجوده او عدم وجوده في وقت ما عقب شروع مجلس الأمن في النظر في هذه القضية».

في الخرطوم عبّر الرئيس السوداني عن ارتياحه لنتيجة لقائه مع زيناوي. وقال البشير في تصريحات عقب وصوله الى الخرطوم انه بحث مع زيناوي في «كل قضايا الخلاف». واكد انه احس بـ «حرص الجانبين على التعايش وعلاقة حسن الجوار بين الخرطوم واديس ابابا، وضرورة ايجاد مخرج لحل المشاكل بين البلدين والتحرك الايجابي في هذا الاتجاه».

فريق أمني سوداني

في القاهرة قالت مصادر رسمية ان فريقاً امنياً سودانياً سيصل الى القاهرة خلال ايام لاستئناف المحادثات الأمنية مع المسؤولين المصريين بغية التوصل الى تفاهم ينهي الاتهامات المصرية للسودان بدعم الارهاب والتستر على الارهابيين والضلوع في محاولة اغتيال الرئيس المصري.

وعلى رغم الانتقادات التي وجهتها دوائر سياسية مصرية اول من امس الى نتائج جولة المحادثات الأمنية التي جرت في الخرطوم واتهمت فيها الجانب السوداني بالمماطلة واضاعة الوقت، إلا ان الدوائر ذاتها أبدت استئناف الحوار وتوقعت ان يحمل الوفد السوداني الى القاهرة اجابات عن الاسئلة المصرية المتعلقة بالارهاب والعناصر المصرية من الأفغان العرب المطلوبين في قضايا ارهابية.

الخرطوم: تشدد مع الاعلام

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ أوقفت السلطات السودانية امس صحيفة «الرأي الآخر» المستقلة وأغلقت الدار التي تصدرها وسط أجواء من التشدد مع وسائل الاعلام المستقلة والاعلاميين. وكانت السلطات اوقفت الصحيفة لمدة اسبوعين في ايار (مايو) الماضي لنشرها مقالات ورسوما اعتبرتها الحكومة معارضة.

ويعتقد ان السبب الرئيسي وراء ايقاف الصحيفة التي يصدرها الصحافي محي الدين تيتاوي نشر الصحيفة مقالاً رأت السلطات ان فيه «سخرية من التوجه الاسلامي للحكومة السودانية». وتصدر الصحيفة عن دار «الأهلة للنشر». وشمل القرار صحيفة اجتماعية تصدرها الدار اسمها «المجالس».

وكانت السلطات السودانية اوقفت صحيفة «السوداني الدولية» التي يصدرها الناشر والصحافي محجوب عروة في نيسان (ابريل ١٩٩٣ واعتقلت عروة لمدة أربعة اشهر.

غالي يلتقي الاثنين المندوب العراقي للبحث في تنفيذ مذكرة التفاهم

□ نيويورك – «الحياة»:

■ اعلنت الناطقة باسم الأمين العام للأمم المتحدة ان الدكتور بطرس غالي ينوي الاجتماع الاثنين المقبل مع رئيس الوفد العراقي المفاوض على تنفيذ مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦، الدكتور عبدالأمير الأنباري.

وعاد غالي امس إلى مقر الامم المتحدة في نيويورك وسط استقبال حافل شارك فيه عدد من الموظفين في الأمم المتحدة لإظهار الولاء له في أعقاب الحملة الأميركية عليه واعلان الولايات المتحدة معارضة تجديد ولايته.

وقالت الناطقة سيلفانا فاوا إن الأمين العام أجرى مداولات مع كبار مستشاريه في شأن المحادثات بين الأمانة العامة والوفد العراقي، وأن المداولات ركزت على «خطة توزيع» مواد غذائية وطبية ومعدات اخرى في العراق بقيمة بليون دولار من المبيعات النفطية كل ٩٠ يوماً كما نص القرار ٩٨٦.

وكان مقرراً ان تجتمع ليل أمس الجمعة لجنة العقوبات المعروفة بلجنة ٦٦١، اشارة إلى قرار العقوبات، وذلك للنظر في لائحة اجراءات التصديق على العقود النفطية.

وكان رئيس اللجنة سفير المانيا تونو ايتل قال إنه يتوقع الانتهاء من وضع الاجراءات أمس الجمعة وانه ينوي رفعها إلى مجلس الأمن الاسبوع المقبل.

ولم يكن واضحاً إذا كانت الملاحظات الاميركية والروسية على لائحة الاجراءات ستؤخر اعتمادها.

الاشتراكي اليمني: حرب أهلية إذا تمسك حزبا الائتلاف بنهجهما

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ حذّر الحزب الاشتراكي اليمني – ابرز احزاب المعارضة – من «حرب اهلية» جديدة إذا استمر حزبا الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) في سياستهما الانتخابية الهادفة إلى تضييق الهامش الديموقراطي ورفض المصالحة الوطنية، وتجريم الخصوم السياسيين.

وقالت صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي امس ان «الحزبين المتحالفين اللذين يتفقان على تضييق الهامش الديموقراطي، ورفض المصالحة الوطنية، وتجريم الخصوم السياسيين، سيجدان نفسيهما يواجهان بعضهما بعضاً بالسلاح نفسه الذي شهراه في وجه المعارض السياسي (إشارة إلى حرب صيف ١٩٩٤ التي اشعلها قادة الحزب الاشتراكي)، وسيشربان السم الذي يجرعانه لخصومهما».

واعتبر الحزب ان «هناك نيات لاستكمال فصول الحرب في ضرب التعددية، ولكن هذه المرة بإبراز ذلك وكأنه رغبة المواطن اليمني وإرادة شعبية شأنها شأن الحرب – الكارثة التي تحولت إلى مقدس وعيد الأعياد».

ورأى ان تفرد المؤتمر الشعبي بحق الاشراف على الانتخابات الاشتراعية، يفسر الرغبة الجامحة لدى قيادة المؤتمر في تحقيق اغلبية مريحة على حد تعبير مسؤولي المؤتمر، وإن بطرق غير ديموقراطية»، وأشارت إلى ان ذلك «اثار حفيظة شريكه في الائتلاف تجمع الاصلاح الذي يتزعمه رئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، ووجه، ولا يزال يوجه، الانتقاد إلى المؤتمر بشأن طبيعة تشكيل اللجان والتي تشكلت بعيداً عن قانون الانتخابات».

واتهمت الجريدة المركزية للاشتراكي «حزب المؤتمر الشعبي باللجوء إلى استخدام عدد من الكوادر العسكرية للضغط على اعضاء الحزب الاشتراكي في المحافظات للالتحاق بالمؤتمر». وقالت إن ذلك «يتم بأساليب تراوح بين الترغيب والترهيب، فيما تمارس بعض القيادات العسكرية الكبيرة عمليات ضغط وابتزاز لكوادر عسكرية كانت في الاشتراكي للالتحاق بالمؤتمر الشعبي، رغم تخليها نهائياً عن العمل الحزبي تنفيذاً لقانون الاحزاب، وذلك بهدف الاستعانة بها للتأثير على اعضاء الحزب ومناصريه في المحافظات المختلفة والضغط عليهم».

وكانت قيادة الاشتراكي الحالية بزعامة السيد علي صالح عباد (مقبل) اعلنت عقد الدورة الـ ٣٢ للجنة المركزية للحزب الخميس المقبل في صنعاء، مشيرة إلى ان الدورة «تكتسب اهمية خاصة نظراً إلى طبيعة الظروف التي تنعقد في ظلها.

ديانا من «صاحبة السمو الملكي»... الى احدى اغنى نساء بريطانيا!

□ لندن – «الحياة»:

■ خسرت الاميرة ديانا لقب «صاحبة السمو الملكي»، لكنها اصبحت احدى اغنى نساء بريطانيا بعد التوصل الى اتفاق مع الامير تشارلز في شأن ترتيبات الطلاق بينهما بعد زواج استمر ١٥ عاماً.

واوضح بيان صدر عن قصر باكنغهام، ان طلب الطلاق سيقدم الاثنين المقبل على ان يعلن ان الزواج بين تشارلز وديانا انتهى في غضون ستة اسابيع وذلك استناداً الى القانون البريطاني الذي يسمح للزوجين بالاسراع في اجراءات الطلاق في حال كانا متفقين على ذلك.

واوضح قصر باكنغهام ان ديانا ستفقد لقب صاحبة السمو الملكي لكنها ستحتفظ بلقب «ديانا اميرة ويلز».

كما ستحتفظ الاميرة بمقر سكنها في قصر كنزينغتون الذي ستنقل اليه مكتبها الموجود

التتمة في الصفحة (٦)

ISBN 0967-5590
9 770967 559071 13



... الاميرة ديانا مع مرافقتها لدى خروجها امس من قصر كنزينغتون. (رويتر)

تحدث عن تشكيل جبهة تعلن في عيد الاستقلال ووجه نداء من بيروت وباريس

اللقاء الثلاثي دعا الى مقاطعة الانتخابات: أخطر عملية تزوير لإزالة الوطن من الوجود

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذّر اللقاء الثلاثي اللبناني، في بيان اصدره اركانه الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، اللبنانيين من المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة ترشحاً واقتراعاً.

واعتبر ان الانتخابات ستكون «اخطر عملية تزوير لازالة الوطن اللبناني من الوجود»، مشيراً الى ان هذه «الصرخة التحذيرية» ما كانت لترتفع «لو لم نكن على يقين من هذه الخطورة». ورأى ان المقاطعة «مسؤولية وواجب ورفض للذل والارتهان». واعلن قيام «جبهة تحدد اطر العمل النضالي في المرحلة المقبلة» في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، عشية الذكرى الثالثة والخمسين لعيد الاستقلال اللبناني.

وجاء في البيان الذي نشر في وقت واحد في باريس وبيروت حيث اذاعه شمعون في مؤتمر صحافي عقد في مركز السوديكو في الاشرفية ظهر امس «ايها اللبنانيون، سنوات الحرب زعزعت الايمان وكادت تدمر الكيان. ما نشهده اليوم من تسويات ومعاهدات واتفاقات وبدع قانونية وارتجالات دستورية خطيرة، زاد في تفكك ركائز النظام اللبناني وقضى على الاعراف والتقاليد وزج بالمؤسسات في لجج المجهول، حتى بات ابناء الشعب اللبناني اسرى في سجن كبير، قلقين على كيانهم الوطني وعلى مصيرهم ومستقبل ابنائهم، في بلد جنح عن رسالته الاساسية القائلة بعيش كريم في وطن سيد ديموقراطي، يتكامل التفاعل والتسامح فيه مبدأ ونهجاً، هواجس عبّر عنها بيان السينودوس من اجل لبنان الذي انعقد اخيراً في روما».

واضاف «زاد في قلق المواطنين استمرار اهل الحكم في رمي البلاد في مهب الريح، بينما الوطن والمنطقة باسرها على عتبة استحقاقات اقليمية ستتحكم بمصير كياناتها، ما يستوجب استنفاراً قيادياً وشعبياً ويقظة وطنية ومؤسسات سليمة ضامنة للمصلحة اللبنانية العليا ولديمومة الكيان وكرامة المواطن. وفي هذه المرحلة المصيرية بالذات، يفاجئنا استحقاق نيابي قريب، هو مفصل وطني، من شأنه ان يتحكم بالمستقبل والكيان». واشار الى ان «تجربة المجلس الحالي المفتقر الى التمثيل الوطني الحقيقي الحر، كانت فظيعة، لما نتج عنها من هرطقات ومن ممارسات مأسوية، فكان اداة لتمرير مجموعة من المقررات التي تصب في مخطط رهيب لتذويب لبنان. وهل ينجم عن مجلس نيابي زائف سوى قرارات مزيفة؟ هذا ما دانه بيان بكركي الاخير الذي حذّر من ممارسات مجلس مفروض زوراً على البلاد، هذه الادانة العارمة لممارسات المجلس لم يغب عنه في مناسبات عدة بعض القريبين من الحكم اعينهم، وحملوا عليه».

واضاف «اما وجود العناصر المعارضين في هذا المجلس فلم يؤد الى وقف الهرطقة السياسية ومنع الممارسات المذلة والمسيئة، بل بالعكس، فإن وجود هؤلاء زاد تزييف الوجه الوطني، لانه كان اداة لاضفاء حلة من الصدقية على قرارات غير مشروعة. فامسوا شهود زور، عاجزين وضالعين في آن. فمجلس الغد سيأتي بصورة أبشع من مجلس الامس، قانونه مزيف ومرفوض، انتخابه في غياب قسري للقيادات الوطنية وعلى اسس ادارية غير مشروعة، تشرف عليه ادارة غير لبنانية، مهيمنة سياسياً وامنياً، تضغط لتحقيق مصالحها المباشرة على حساب مصالحنا الجوهرية والحيوية. وكل ذلك في غياب اي رقابة مجردة. فهل يمكن القبول بمجيء بمثل هذا المجلس المزور ونحن على عتبة مرحلة تحدد هوية الوطن والمصير؟ اننا على يقين ان الغرض من اجراء الانتخابات في هذه الحقبة بالذات وبهذا الشكل، ومهمة المجلس المقبل هما استكمال لمخطط تذويب الكيان».

وختم «ايها اللبنانيون، نحذركم من المشاركة، ترشيحاً واقتراعاً، في اخطر عملية تزوير لازالة الوطن اللبناني من الوجود. وما كنا لنرفع هذه الصرخة التحذيرية لو لم نكن على يقين من هذه الخطورة بعدما حاولنا صادقين المطالبة بجعل هذه الانتخابات محطة في مسيرة انقاذ الوطن. مقاطعتكم مسؤولية وواجب، وهي رفض للذل والارتهان. مقاطعتكم فعل ايمان بلبنان العزة والكرامة. ايها اللبنانيون، اننا معكم على موعد في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ لاعلان جبهة تحدد اطر العمل النضالي في المرحلة المقبلة». ووقع النداء فضلاً عن شمعون الرئيس الجميل والعماد عون.

وكان شمعون الذي عاد ليل اول من امس من باريس الى بيروت، زار صباح امس البطريرك الماروني يرافقه الدكتور الياس ابو عاصي، واطلعه على موقف المعارضة. وقال على الاثر «ان مواقفنا متطابقة مع مواقف غبطته». واوضح انه اجرى اتصالات مع اركان المعارضة في الداخل.

وفي حوار لشمعون مع الصحافيين بعد تلاوة البيان، قال ان البطريرك صفير «وجد ان النداء يتبع المواقف التي صدرت عن بكركي ومجلس المطارنة، تقريباً هو نفسه. لن نقول هل غبطته مقاطع ام لا. لكننا استوحينا الكثير من مواقفه لصوغ بياننا الذي لا يمثل فقط المسيحيين والموارنة، بل هو صرخة من جميع اللبنانيين».

وأمل في «ان يلتزم الجميع المقاطعة»، موضحاً ان شخصيات عدة ايدت البيان، واخرى طلبت التريث. واضاف «على من يترشح او ينتخب ان يفكر اين ستوصل هذه الانتخابات وما هي نتيجتها. اظن ان الجواب واحد عند الجميع، اذا سقطت الورقة في الصندوق يكون ذلك بمثابة التصويت على استمرار الوضع الموجود الذي هو مرفوض اجتماعياً واقتصادياً وحياتياً، ومرفوض اكثر ما يكون سياسياً. فهذا الوضع استمرار لعدم وجود القرار في العاصمة اللبنانية، واستمرار لوجود القرار في دمشق. فكل من يريد ان يستمر في دمشق يسقط ورقته في الصندوق، ومن يرفض حصول هذا الأمر ويريد ان يبقى القرار لبنانياً، سيقاطع بالتأكيد».

وعن موقف الدكتور البير مخيبر، قال شمعون انه لم يتسنّ له الاتصال به، وعن موقف الدكتور بيار دكاش، قال «لم يكن رافضاً للنداء».

ورداً على دعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك والسفير الاميركي ريتشارد جونز الى المشاركة في الانتخابات قال «اظن ان الاثنين نسيا امراً مهماً وهو اننا لبنانيون نحمل الهوية اللبنانية ولسنا فرنسيين او اميركيين».

وسأل «ماذا استطاع الذين قالوا في الانتخابات الماضية انهم يريدون التغيير من الداخل، ان يغيروا؟ المعارضة من داخل المجلس في هذه الظروف لن تؤدي الى شيء». ودعا الشباب «الى الانضمام الى صفوف المعارضة لتأليف جبهة لبنانية تكمل النضال».

وعن تحديد ٢١ تشرين الثاني موعداً لاعلان الجبهة قال: «حددنا لسببين: اولاً، بعد ان تكون «غبرة» الانتخابات هدأت، تصبح هناك غربلة في الصفوف وتكون الصورة اوضح، والذين قاطعوا وهم يتبعون رأياً واحداً يستطيعون الجلوس الى طاولة لبناء جبهة. وثانياً، لاننا نأمل في ان نعقد اجتماعنا في ٢٢ ونعلن الجبهة ويكون الاعلان في مناسبة عيد الاستقلال وان شاء الله من لبنان ومن حول هذه الطاولة وسينضم اليها المقاطعون من الخارج والداخل».

وعن اللهجة المتبعة في الدعوة والنداء قال «هناك معركة مصير وكيان لبنان «بالنق» ويمكن ان يصوت المجلس الجديد على قانون يلغي لبنان وهناك خطورة اليوم على لبنان اكثر من اي وقت آخر، هناك خطورة ان يكون لبنان فرق عملة». ورأى ان «الحكم اللبناني لم يسأل لا عن المعارضة ولا عن الشعب».

واضاف «كنا نأمل في حصول اعجوبة تأتي من المجلس النيابي تسمح لنا بالمشاركة في الانتخابات، وكان ان صدر قانون مرفوض يميز بين الناس والمناطق. نحن لا ننتظر القانون الذي يناسبنا، بل القانون الذي يناسب كل الوطن. وهذا هو المهم... تبيّن لأهل الحكم ان المعارضة اقوى منهم على الارض، والدليل الانتخابات التي اجريت في غير نقابة. لذا خافوا واصدروا قانوناً لا يسمح بمشاركة المعارضة». واكد: «اننا نرفض ان نكون شهود زور على قانون نعتبره اعوج وغير مرض».

وهل يتوقع ان تكون نسبة المؤيدين كبيرة؟ اجاب «العملية ليست نسبية بمقدار ما هي نوعية. عددياً يمكنهم (السلطة) ان يزعبروا. رفضوا المراقبة الاجنبية على الانتخابات على انها تدخل في الحياة الداخلية. وكان اعداد الجنود على ارض لبنان ليست تدخلاً في الشؤون الداخلية».

واوضح ان العميد ريمون اده لن ينضم الى «اللقاء الثلاثي»، مشيراً الى انه (اده) «هو من بدأ المقاطعة وكان مسروراً عندما رأى اللقاء يمضي بها. وهو عنده شروطه للمجيء». واضاف «من الآن وحتى ٢١ تشرين، هناك لجان عدة تتحضر ليكون هذا التاريخ نوعاً من برلمان يظل يعمل على الارض. حكومة لا. كنا نتمنى تشكيل حكومة. ولكن اذا استطعنا تشكيلها في ٢١ تشرين يكون ذلك اكبر هدية للشعب اللبناني».

وهل من اتصالات مع دول خارجية؟ اجاب «هذه الاتصالات ليست لنا بل نتركها لاهل الحكم وهم «شاطرون» فيها اذ كلما دق الكوز بالجرة يخيلون على الشام. نحن لسنا على اتصال مع احد. اذا كنا كمواطنين لم نرد تغيير بلدنا فلن يغيره احد لمصلحتنا بل لمصلحتهم. نحن نريد التغييرات لمصلحتنا ونقلع شوكنا بايدينا. هكذا قررنا». وعن الطعن في القانون امام المجلس الدستوري قال «نتمنى حصول الطعن. وان شاء الله يكون المجلس الدستوري على قدها اذ توجد مخالفات دستورية للقانون». ومن ستضم الجبهة اللبنانية؟ قال «في ٢١ تشرين ترون كل شيء».

يذكر ان المؤتمر الصحافي للسيد شمعون حضره المنسق العام لـ «التيار الوطني اللبناني» اللواء نديم لطيف وممثل التيار في لجنة المتابعة القاضي يوسف سعدالله الخوري وعن الرئيس الجميل نجله بيار وشاكر عون وعن حزب الاحرار امينه العام روبير خوري والدكتور الياس ابو عاصي.

مجلس المنظمات

ودعا مجلس المنظمات اللبنانية - الاميركية (clao) الشعب الى مواجهة مشروع الانتخابات النيابية «بالمقاطعة الشاملة لها، لان في تلك خدمة للاستقلال والسيادة والقرار الحر وشهادة مشرفة للتاريخ». وعزا، في بيان امس، الدعوة الى المقاطعة الى «استمرار لبنان في الرزوح تحت الاحتلال، ولا عدالة قانون الانتخاب، وتهجير القيادات اللبنانية الفاعلة وفي طليعتها الرئيس العماد عون، وعدم تأليف حكومة اتحاد وطني حيادية للاشراف على الانتخابات، وعدم وجود رقابة دولية، وفقدان حرية التعبير لدى المواطنين، وعدم اعادة معظم المهجرين الى مناطقهم».

واشار الى ان «المقاطعة تعني اعطاء الدليل الى العالم ان الشعب اللبناني يرفض تكريس الامر الواقع في ظل استمرار الاحتلال، وتعني استمرار فقدان الشرعية القانونية والشعبية التمثيلية للبرلمان، وتهدف الى عدم توفير غطاء لكل الاتفاقات التي فرضت وستفرض على لبنان». واعتبر ان «المشاركة في انتخابات مزيفة شرعنة للاحتلال». ورأى ان الاسباب التي دعت الى مقاطعة العام ١٩٩٢ لا تزال قائمة اليوم. وختم «ان انتخابات محسومة النتائج مسبقاً بهدف تزوير الارادة الشعبية المتمسكة بالحرية والاستقلال والسيادة لن يكتب لها النجاح». ووزّعت امس منشورات جاء فيها «لأخذ العلم..! لا نستقبل: المرشحين للانتخابات النيابية. شهود يهوه. المتسولين».

الى ذلك، تساءل بيان صادر عن «المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية» «ماذا بقي من ديموقراطية الانتخابات بعد تشريع المخالفة ورفض المراقبة؟».

واعتبر المركز ان قانون الانتخاب الجديد الذي صدق عليه مجلس النواب أول من امس يتضمن «مخالفات جوهرية من شأنها ان تعرض العملية الانتخابية المتوقعة في الصيف المقبل الى الطعن امام المجلس الدستوري».

وأفاد البيان ان المركز تلقى رسالتين من وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية جيريمي هانلي ومن رئيس الجمعية البرلمانية البريطانية الداخلية لمراقبة الانتخابات النائب ديفيد راسي.

وجاء في رسالة الوزير هانلي ان بريطانيا تؤيد معظم طروحات المركز اللبناني المتعلقة بديموقراطية الانتخابات والتي تحدث عنها امينه العام الحالي ابراهيم كنعان، في مجلس العموم البريطاني بدعوة من لجنة الشؤون الخارجية في حزيران (يونيو) الماضي. من جهته اعتبر راسي «ان اشراف الأمم المتحدة امر ضروري لتأمين الغطاء الدولي اللازم بغية تمكين المراقبين من القيام بدورهم بعيداً عن المؤثرات المحتملة».

«حركة التغيير»

وجددت حركة التغيير، برئاسة المحامي ايلي محفوض، دعوتها اللبنانيين الى مقاطعة الانتخابات، واعلنت استعدادها للتنسيق مع كل الاطراف لانجاح المقاطعة ورفع سقف الموقف الوطني. واعلنت التزامها توجهات بكركي. ووصفت ما شهده المجلس النيابي اخيراً بـ «المسرحية». وحملت على منتقدي بيان مجلس المطارنة، ورفضت مقولة ان المقاطعة الماضية لم تؤد الى شيء، معتبرة ان المجلس النيابي الحالي يفتقد الى الشرعية الشعبية.

من جهة اخرى، جاء في بيان من مكتب «القوات اللبنانية» في لندن انه وجه كتاباً مفتوحاً إلى رئيس منظمة العفو الدولية للمساعدة في إطلاق بطرس خوند بعد مرور اربع سنوات على اختطافه.

عون: ما اقرّه مجلس النواب يشكل قانوناً للتمييز العنصري

■ باريس - أ ف ب - اعتبر العماد ميشال عون امس الجمعة ان قانون الانتخاب الذي اقره مجلس النواب الخميس يهدف الى «اضطهاد المسيحيين سياسياً» ويشكل «قانوناً للتمييز العنصري». وقال عون لوكالة «فرانس برس» ان هذه «الانتخابات على الطريقة السورية مزورة منذ البدء (...) وان قانون الانتخاب الجديد المفصل على قياس البعض، تم التصويت عليه لتشتيت الناخبين حيث لقوات المعارضة المسيحية الوجود الاكبر». واضاف ان «المشاركة في هذه الانتخابات ستشكل خضوعاً للأمر الواقع السوري».

ورداً على دعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك جميع اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات، قال عون «اطلب من شيراك ان يقول رأيه في قانون الانتخابات هذا القائم على التمييز والذي يخلق مواطنين من الدرجة الثانية ويفتت المعارضة ليستفيد المحتل». وتابع عون الذي يعيش في المنفى في فرنسا ان «اللبنانيين يهاجرون ويحل مكانهم السوريون». وقال: «قريباً سننتقل الى العمل في الداخل» من دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

الهراوي: لست طرفاً في الانتخابات

■ بيروت - «الحياة» - ابدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام زواره امس ارتياحه الى «كون الامور اخذت منحى دستورياً بعدما اقرّ المجلس النيابي صيغة القانون اثر مناقشات استمرت ثلاثة ايام». واكد انه «ليس طرفاً بل هو على مسافة واحدة من الجميع، ولا ينوي التدخل في تشكيل اللوائح»، مشدداً على «ضرورة الحفاظ على حرية المرشح في اختيار حلفائه وعلى مسؤولية المواطن في انتخاب من يراه مناسباً».

وعرض الهراوي الشؤون الانتخابية والعامة مع زواره وفي مقدمهم سفير لبنان السابق في فرنسا جوني عبده ونائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج ورئيس الرابطة المارونية إرنست كرم. وقال المحامي الحاج ان «الكتائب لا تزال تدرس تحالفاتها في مختلف المناطق».

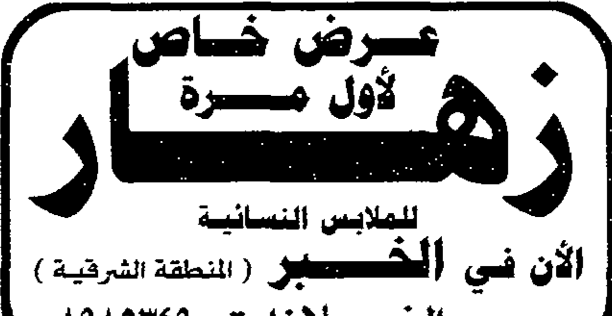
الى ذلك، يتوجه الهراوي الى زحلة نهاية هذا الاسبوع. ومن المتوقع ان يدشن في ١٨ تموز (يوليو) الجاري عدداً من المشاريع الحيوية بينها محطة الكهرباء في بعلبك، ومجمع آبار مياه زحلة، والمستشفى اللبناني - الفرنسي في حوش الامراء. وفي ١٩ الجاري يفتتح الهراوي البولفار الجديد لمدينة زحلة، ويخصص يومي ٢٠ و٢١ منه لاستقبال شخصيات ووفود، للاطلاع منها على حاجات المنطقة.

وفي قريطم، التقى رئيس الحكومة رفيق الحريري مطران جبيل للموارنة بشارة الراعي وسفير البرازيل في لبنان بريان مايكل نيل الذي قال على الاثر انه سلم الحريري دعوة من رجال اعمال لبنانيين يقيمون في البرازيل تتضمن استضافة المنتخب اللبناني لكرة القدم للتدرب في مخيم خاص لمدة شهرين على نفقتهم، وتنظيم مباريات مع عدد من الاندية البرازيلية.

دلول يرى «مناورة» في الكلام على انسحاب اسرائيلي

■ بيروت - «الحياة» - وصف وزير الدفاع محسن دلول كثافة التقارير التي تتحدث عن انسحاب اسرائيلي وشيك من جنوب لبنان بـ «المناورة»، محذراً من «هذا الاسلوب الاسرائيلي الذي يخفي النيات الحقيقية». ورأى ان «المناورات الاسرائيلية تهدف الى اثارة اللغط والتناقضات داخل المجتمع اللبناني».

ورأى في كلمة خلال لقاء شعبي في البقاع ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو «كشف في وضوح اطماع اسرائيل الفعلية في المياه والارض». وقال «ان اسرائيل لا تريد الانسحاب. انها ترمي الى تضليل الرأي العام وتمويه نياتها العدوانية واحداث شرخ في الجسم اللبناني». واكد «ان الوحدة الداخلية هي الدرع الحصين لمواجهة كل هذه الاطماع».




"مؤتمر الحوار": مواقف بكركي صمام أمان

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير مع زواره امس الشؤون العامة ومنها موضوع الانتخابات النيابية. والتقى الوزير السابق جوزف الهاشم، ثم وفداً من «المؤتمر الدائم للحوار اللبناني» برئاسة سمير فرنجية ضم فارس سعيد وشوقي داغر وجان حرب وميشال الخوري وطوني الخواجه. واصدر المؤتمر في المناسبة بياناً اكد فيه «ان مواقف بكركي لا تعبر عن حساسية ضيقة، انما تنظر الى سلامة الصيغة اللبنانية ووضع الطائفة المسيحية في اطارها». ورأى ان البيان الاخير لمجلس المطارنة «اشارة واضحة الى اخلال السلطة بوعودها في شأن عدد من المسائل الحساسة منها ضرورة وجود قانون انتخابي يساوي بين المناطق والناخبين الامر الذي افصح عن وجود نية وتصميم لدى السلطة لدفع الجمهور المسيحي نحو مقاطعة الانتخابات في حين ان البيان وضع ثوابت ومبادئ عامة تشكل معياراً لاختيار النائب لا دعوة الى المقاطعة والمشاركة». ولفت الى «ان ما يشكو منه المسيحيون بلسان البطريرك الماروني من غياب المشاركة هو عينه الذي شكا منه المسلمون سابقاً على لسان قياداتهم الروحية والزمنية وكانوا محقين فيه، إلا ان تعنت السلطة انذاك ادى الى عواقب وخيمة وسيؤدي تعنت هذه السلطة الآن الى العواقب نفسها».

واكد البيان ايضاً ان بيان مجلس المطارنة «محاولة جادة لارجاع الامور الى عناوينها الاصلية، والتشدد الظاهر فيه ليس تشدد اليائسين ولا المغامرين انما يرمي الى وضع سقف وصمام أمان لمختلف النزوعات والتململات المسيحية في هذه الظروف المضطربة، الامر الذي يجعله تشدداً مأموناً ورسالة الى المعنيين».

ورأى «المؤتمر الدائم للحوار» ان بيان مجلس المطارنة «يستبطن دعوة واضحة الى الحوار في العمق واتمام التسويات المطلوبة داخلياً واقليمياً». واضاف «هذا ما فهمه على حقيقته عدد من الشخصيات السياسية البارزة، نخص منها الرئيس حسين الحسيني والوزير السابق فؤاد بطرس».

ورأى المؤتمر ان «السلطة تمسكت خلال سنوات بثابت واحد هو ادارة الظهر للوفاق والحوار فيما تشهد المنطقة تطورات خطيرة».

شمس الدين يثني على المعارضين الذين قرروا خوض الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين الى «التزام قانون الانتخاب»، لكنه تمنى «لو ابقى هذا القانون على الدوائر الخمس من دون تقسيم اي محافظة». وجدد «رفضه اعتماد القضاء دائرة انتخابية» معتبراً ان «من شأن ذلك تحويل النائب معقب معاملات، وتشجيع الرشوة والارتهان السياسي للمواطنين».

وقال في خطبة الجمعة امس ان «الضرورات تبيح المحظورات لكن الضرورات تقدر بقدر محظور. تقسيم المحافظة الفلانية دعت اليه ضرورة وطنية عليا تقبله بقدره. نحن كنا نريد ان تبقى عبارة لمرة واحدة، لكنني اقول بصراحة انا لا اعرف الحكمة التي دعت الى حذف هذا القيد».

وشدد على «ضرورة تجنب تكرار خطأ المقاطعة عام ١٩٩٢». واثنى على «الجهات المعارضة التي قررت خوض الانتخابات من موقع معارضتها».

قبلان

وهنأ نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية «بإنجازاتهما خصوصاً قانون الانتخاب الجديد الذي لا نرى فيه الا تكريساً لسياسة المصالح وتثبيتاً لهيمنات جديدة».

وقال في خطبة الجمعة امس «البلد يعيش الاحتضار والحال المعيشية على شفا حفرة من الانهيار، والحال الاقتصادية تنذر بكارثة كبرى وخطرة». واضاف «المطلوب بعد الانتهاء من عملية تكريس المصالح العمل ولو بالحد الادنى على معالجة القضايا الحياتية بالاساليب والوسائل التي تخفف من حدة الضغط الاجتماعي».

واشار إلى «اننا نصر ولا نزال على ان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة وعلى كسر الطوق الرهيب الذي كبل مسيرة لبنان ورسالته الحضارية النموذجية اقليمياً ودولياً لاننا نرى ان مصلحتنا نحن كلبنانيين هي في تحقيق الانصهار الوطني الذي لا يمكن تحقيقه بقوانين تفصل على قياسات معينة وعلى اشخاص معينين لاننا نرفض هيمنة اي شخص ونرفض بعد حروب مريرة وضحايا عدة وخسائر فادحة ان تستمر لعبة استثمار الوطن وتحويله ساحة مضاربات تجارية على حساب كرامة الناس وحقوقهم ولقمة عيشهم».

ودعا العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة المواطنين الى «ان يكونوا مع مسؤولياتهم ومبادئهم واخلاصهم لمواقعهم فيعطون صوتهم في الانتخابات النيابية لمن يمكن ان يجدوا العذر امام الله لإعطائه اياه». وقال «لا تشغلوا انفسكم بالاسماء، انظروا الى الازمة المعيشية التي تعيشونها من جوع وعري وعطش وحتى فقدان كل الخدمات الاجتماعية. انظروا من صنع الازمة المعيشية ولا تلتفتوا الى كل هؤلاء. انظروا من يمكن ان يحقق العيش الرغيد وانطلقوا معه. لا تنظروا الى الاسماء والتحالفات. انظروا الى من يمكن ان تجدوا العذر لإعطائه صوتكم امام الله».

الحريري طالب في يوم الاسير بمحاكمة دولية

□ بيروت - «الحياة»:

■ لمناسبة يوم الاسير اللبناني الذي يصادف غداً ١٤ تموز (يوليو)، عقد في نقابة الصحافة اللبنانية امس مؤتمر عن الاسرى والمعتقلين وشهداء المجازر الاسرائيلية نظمته لجنة دعم المعتقلين في حضور ممثل رئيس الجمهورية محافظ بيروت السابق نايف المعلوف وممثل رئيس الحكومة المحافظ نقولا سابا والنائبين بشارة مرهج ومحمد فنيش وشخصيات. وألقى كلمة الحريري المحافظ سابا وطالب مجلس الامن «بانشاء محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين تماماً كما تجري محاكمة الجرائم المماثلة التي ارتكبت في البوسنة والهرسك».

صدور القانون في الجريدة الرسمية وسبحة المرشحين تكر

المطران باشا يدعو إلى المشاركة في الانتخابات والخازن ينتقد المقاطعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ صدر قانون الانتخاب في ملحق الجريدة الرسمية امس بعدما اقره المجلس النيابي ووقعه رئيسا الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر، على أن يصدر مرسوم دعوة الناخبين الاثنين في ملحق آخر للجريدة الرسمية.

وقال المدير العام لوزارة الداخلية عطاالله غشام «نحن في مرحلة التنسيق مع المحافظين والقائمقامين لاستكمال الخطوات العملية التي تلي إقرار قانون الانتخاب وصدوره، ومنها تقسيم اقلام الاقتراع وتوزيع الناخبين على هذه الاقلام وتأمين جداول الشطب لكل قلم على حدة وتحضير لوازم صناديق الاقتراع».

واضاف في تصريح امس ان «كل الأجهزة العاملة مستنفرة لهذا الغرض وان الانتخابات، كما أعلن الوزير ميشال المر، ستبدأ في الثامن عشر من آب (اغسطس) المقبل».

وفي المواقف، اكدت النائبة بهية الحريري ان «هناك جدية في اجراء الانتخابات النيابية»، وتمنت «على الجميع المشاركة فيها». وقالت ان «التحالف مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري استراتيجي ومستمر وهو تحالف وطني، خصوصاً خلال السنوات الماضية، وسيستمر لرفع الظلم والحرمان عن جميع المواطنين».

وقالت رداً على سؤال إذا كان الرئيس رفيق الحريري مرشحاً للانتخابات «حتى الساعة غير مرشح، وهو اعلن ذلك اكثر من مرة». وعن التحالف مع «حزب الله» اجابت: «الابواب مفتوحة للجميع» وعن العلاقة مع النائب مصطفى سعد قالت: «على رغم اختلاف التوجهات فايدينا ممدودة للجميع».

وانتقد النائب رشيد الخازن مواقف المقاطعة. وقال: «فليتقدموا ويخوضوا الانتخابات». ورأى ان «نسبة المقاطعة ستكون ضئيلة جداً لأن الناس رأت واختبرت ماذا فعلت المقاطعة». ورأى عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي عمار ان القانون الانتخابي الجديد «غير عادل وغير متوازن ولا يحفز اللبنانيين على المشاركة، وبالتالي لن يحقق المشاركة التي تسمح بايصال ممثلين حقيقيين إلى الندوة البرلمانية». لكنه ناشد فئات الشعب كافة «المشاركة في الاقتراع لتصحيح هذا الخلل ولتصحيح الأداء السياسي الصفقاتي الذي لم يكن يوماً في مستوى صياغة الوطن».

ودعا متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعهما للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا إلى «المشاركة في الانتخابات النيابية» مشيراً إلى ان «المشاركة اهم من عدم المشاركة، على رغم كل الظروف».

وكان باشا استقبل امس ميشال فرعون الذي وضعه في أجواء ترشحه إلى الانتخابات عن المقعد الكاثوليكي في بيروت.

الى ذلك افادت وكالة الانباء المركزية ان رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال بيار الضاهر سيعلن ترشيحه عن المقعد الماروني في مدينة طرابلس الأسبوع المقبل. واعتبر عبدالرحمن الشيخة ان «المشاركة في الانتخابات واجب وطني» رافضاً «أسلوب احتكار قرار بيروت ومصادرة راي ابنائها».

ويعلن الزميل شارل ايوب رئيس التحرير المدير العام لصحيفة «الديار» اليوم ترشحه عن أحد المقاعد المارونية في الشمال، في لقاء في ساحة حلبا (عكار).

وقال رئيس المجلس الوطني للحزب الشيوعي اللبناني المرشح نديم عبدالصمد ان «القانون الانتخابي الذي اقر (أول من امس) لا يلبي طموحات اللبنانيين في الحد الأدنى من الديموقراطية للانتخابات». واوضح أن «المشكلة الأساسية تبقى في إدارة الانتخابات ونزاهتها والدور الذي ستؤديه السلطة فيها لمصلحة مرشحين معينين»، مشيراً إلى «موضوع المال الذي بدات تفح رائحته في عدد من الدوائر والحديث عن مخصصات كبيرة لشراء الأصوات».

ورأى الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي أن قانون الانتخاب «مفصل على قياس الحكام ومصالح الزعماء لا على أساس مصلحة الوطن، وفيه مساوئ وظلم وإجحاف وعدم مساواة بين المواطنين». وتوقع أن يأتي برلمان «لا يضم ممثلي التيارات الشعبية اللبنانية» وأسف ان «نصل إلى هذه المرحلة». وانتقد طريقة تشكيل اللوائح مذهبياً وطائفياً.

ووجهت لجنة مهجري ابناء المناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي كتاباً إلى الرؤساء الثلاثة ووزير الداخلية متمنية عليهم «عدم وضع صناديق الاقتراع في مناطق يصعب الوصول إليها، واتخاذ التدابير لوضعها في أمكنة توجد فيها تجمعات النازحين من أبناء المناطق المحتلة».

وزراء الخارجية يجتمعون اليوم في مسقط

بن علوي: دول اعلان دمشق ستناقش الارهاب وميثاق العمل المشترك

□ مسقط - من احمد انور:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ يبدأ اليوم السبت الاجتماع الثالث عشر لوزراء خارجية دول اعلان دمشق في العاصمة العمانية مسقط.

وصرح وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بأن الاجتماع سيناقش الاتفاق على الصياغة النهائية لوثيقة العمل العربي المشترك والتطورات الاقليمية، وأشار الى ان الاجتماع سيتطرق الى موضوع الارهاب، خصوصاً بعد حادث تفجير الخبر في المملكة العربية السعودية.

ورداً على سؤال عن الموقف العربي من التوجهات السياسية الاسرائيلية في ظل حكومة بنيامين نتانياهو قال بن علوي ان عملية السلام العربي - الاسرائيلي تستند الى قرارات دولية ومؤتمر مدريد ومبدأ الأرض في مقابل السلام، وان اي خروج عن ما تم انجازه يعد نكوصاً عن ما تم الاتفاق عليه.

وفي القاهرة، قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى إن وزراء خارجية دول إعلان دمشق سيبحثون في اجتماعهم الوضع العربي الراهن في ضوء المستجدات التي تشهدها المنطقة، والتعاون بين دول الاعلان الثماني في المجالات المختلفة.

واضاف موسى في تصريحات امس ان الاجتماع سيتخذ قرارا في شأن ايداع وثيقة العمل العربي المشترك في الجامعة العربية وفقاً لقررات قمة القاهرة في الشهر الماضي.

ويلتقي وزير الخارجية المصري نظيره السوري السيد فاروق الشرع على هامش اجتماعات الاعلان لاطلاعه على نتائج محادثات الرئيس حسني مبارك والرئيس التركي سليمان ديميريل اول من امس، ونتائج الجهود المصرية لتنقية العلاقات وازالة الخلافات بين سورية وتركيا.

وقال موسى انه يشعر بالأمل في تخفيف التوتر بين سورية وتركيا في نزاعهما على المياه واتهام تركيا لسورية بدعم المتمردين الاكراد، ولفت إلى أن الردود التي تلقاها الرئيس المصري من المسؤولين الاتراك في شأن سورية كانت ايجابية. واوضح مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان وزراء خارجية مصر وسورية والسعودية سيعقدون اجتماعاً تشاورياً على هامش اجتماعات الإعلان لتقويم نتائج الاتصالات التي جرت في اعقاب قمة القاهرة خصوصاً وان الدعوة للقمة صدرت خلال القمة الثلاثية المصرية - السعودية - السورية التي عقدت في دمشق (...).

وقال مسؤولون وديبلوماسيون في الخليج ان الاجتماع الذي يستمر يومين في مسقط سيناقش ايضاً أمن الخليج بعد ان ادى انفجار قنبلة الى قتل ١٩ عسكرياً اميركياً في المملكة العربية السعودية في حزيران (يونيو).

وقال ديبلوماسي عربي ان «السعودية ستطلع الوزراء على التفجير وسيناقشون الأمن في الخليج»، مشيراً الى ان الاجتماع سيتناول ايضاً العملية السلمية في المنطقة. واعرب المسؤول عن اعتقاده ان «الوزراء سيؤيدون طلب سورية انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان». ومن المقرر ايضاً ان يناقشوا جهود سورية لاصلاح العلاقات بين ايران وجيرانها العرب في الخليج اضافة الى مصر.

عبدالمجيد: للدول العربية الحق في اتخاذ التدابير الدفاعية اللازمة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ رفضت الجامعة العربية على لسان امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد الاتهامات الاميركية والاسرائيلية للدول العربية بأنها حصلت على صواريخ ارض - ارض من طراز «سكاد» من كوريا الشمالية. وقال «من حق الدول العربية اتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن نفسها وعن امنها». وقال عبدالمجيد في تصريحات صحافية ان «اي حديث عن التسليح في المنطقة يجب ان يتم البحث فيه في اطار منظومة التسلح في الشرق الاوسط وان تشمل كل انواع السلاح بما في ذلك الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية وغيرها». وقال عبدالمجيد ان اسرائيل رفضت التوقيع على المعاهدة النووية واخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولي بغية الهيمنة على دول الشرق الاوسط وان «ذلك امر مرفوض عربياً. واذا كانت اسرائيل جادة في السلام فعليها اتخاذ القرار الصائب بالتوقيع على المعاهدة ودخول مفاوضات مع العرب لتحقيق الشفافية بخصوص التسليح والامن لشعوب المنطقة».

إيران تنفي طلب تحسين علاقتها مع مصر

■ طهران - أ ف ب - نفى وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي أمس أن تكون بلاده طلبت تحسين علاقاتها مع مصر، مؤكداً ان طهران لم تطلب من سورية لعب دور الوسيط في هذه المسألة.

وقال ولايتي في حديث صحافي إن إيران قبلت الوساطة السورية «احتراماً لجهودها الهادفة إلى تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية للتصدي لنيات النظام الصهيوني المهيمنة».

وكانت سورية، التي تقيم علاقات ممتازة مع البلدين، حاولت الأسبوع الماضي اجراء تقارب بين إيران ومصر وإعادة العلاقات الديبلوماسية المقطوعة بينهما منذ ١٩٧٩. لكن الرئيس حسني مبارك رفض الاقتراح السوري القاضي بتنظيم لقاء ثلاثي إيراني - مصري - سوري على المستوى الوزاري. وبرر مبارك رفضه بـ «عداء» إيران للدول العربية ودعمها «العمليات الارهابية»، خصوصاً في مصر. واشترط قبل تحسين علاقات بلاده مع إيران أن تتخذ طهران تدابير تثبت خصوصاً تخليها عن مساندة المجموعات الارهابية.

واعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمود محمدي عن «أسفه» لقرار القاهرة «افشال» جهود الديبلوماسية السورية.

الادعاء البريطاني يراقب مواقف المسعري عن كثب رغم عدم توجيه اتهامات اليه

■ لندن - «الحياة»، ا ف ب - أعلن مدعون عامون بريطانيون امس ان الادعاء لن يوجه اي اتهامات جنائية الى الدكتور محمد المسعري رداً على التصريحات المعادية لليهود التي ادلى بها اخيراً. ومع ذلك فإن مصادر بريطانية مطلعة أبلغت «الحياة» ان السلطات تراقب مواقف المسعري عن كثب للتاكد من انه لا يستغل صفة اللجوء التي يتمتع بها لخرق القوانين البريطانية او الاضرار بالعلاقات البريطانية مع الدول العربية.

وكان المسعري كتب في احدى النشرات التي يصدرها في لندن ان شعوب فلسطين وسورية والأردن ومصر ولبنان عليها «التزام خاص» بمحاربة اليهود الذين يحتلون أراضيها. وأحال وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد الملاحظات الى جهات الادعاء الرسمية التي ردت امس بانه يستحيل توجيه اتهام في هذه الحالة بمقتضى القوانين الخاصة بالتحريض على القتل والكراهية العنصرية في بريطانيا.

وقال الادعاء: «أوضحنا انه لتوجيه تهمة التحريض على ارتكاب القتل لا بد من وجود هدف محدد، وكلماته ليست محددة بما يكفي لاعتبارها جريمة اكثر منها مجرد اعتقاد اسلامي».

واضاف الادعاء: «ليس لدينا اختصاص فيما يتعلق بالتحريض على الكراهية العنصرية. هذا ضد اليهود في اسرائيل وليس لدينا اي اختصاص. وإذا حدد كلامه بشكل أكثر فسيسعدنا ان نعيد النظر في الامر».

ولكن المصادر البريطانية المطلعة أكدت لـ «الحياة» ان الجهات الرسمية الحكومية تنظر بعين القلق الى المواقف التي يتخذها المسعري ليس فقط تجاه اليهود بل ايضاً من مجموعة مسائل اخرى من بينها الانفجار الأخير في الخبر. وأضافت تقول ان المسؤولين البريطانيين لن يسكتوا طويلاً إذا ما تمادى المسعري في مثل تلك المواقف.

العراق وتركيا يوقعان اتفاقاً للتعاون الاقتصادي

■ بغداد - ا ف ب - أفادت «وكالة الانباء العراقية» أمس ان العراق وتركيا وقعا بروتوكولاً للتعاون الاقتصادي في ختام زيارة قام بها وفد تركي يضم تسعين عضواً لبغداد.

وينص البروتوكول على «تنشيط عملية التبادل التجاري والاقتصادي في المجالات التجارية والمالية والصحية والزراعية والنفطية والنقل والمواصلات والصناعة» كذلك «تكثيف الجهود بين الجانبين في مجال اعادة فعاليات اللجنة العراقية - التركية المشتركة».

ووقع البروتوكول عن الجانب العراقي وكيل وزارة التجارة السيد حاتم السامرائي وعن الجانب التركي نجاة ارن مستشار العلاقات التجارية الخارجية ورئيس الوفد التركي الذي غادر بغداد صباحاً في ختام زيارة استمرت ثلاثة ايام.

وأكد السامرائي في تصريح اوردته الوكالة العراقية حرص بلاده على تطوير العلاقات التجارية مع تركيا وتوسيعها لتشمل ميادين اخرى «بما يخدم مصلحة الشعبين الجارين».

ومن جهته، اعرب رئيس الوفد التركي عن ارتياحه الى الاتفاق الذي وصفه بانه «خطوة ايجابية اثمرت عن فتح آفاق جديدة وفرص كبيرة للانشطة التجارية التركية في العراق» ما يعبر في نظره عن «الاهتمام المتبادل من الجانبين في تعزيز علاقاتهما واستئناف البرامج والخطط التي توقفت خلال سنوات الحصار المفروض على العراق».

واعرب اعضاء عديدون من الوفد التركي الذي وصل الثلثاء الماضي الى العاصمة العراقية عن ارتياحهم لنتائج هذه الزيارة.

وأجرى الوفد التركي محادثات مع المسؤولين العراقيين تناولت مجالات التعاون مع العراق بعد الاتفاق الذي وقعه مع الامم المتحدة لتصدير كميات محدودة من نفطه بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر لشراء ادوية وأغذية تحت اشراف دولي.

ويقضي الاتفاق بأن يمر قسم من الصادرات العراقية النفطية عبر خط انابيب يجتاز الاراضي التركية.

حزب كردي يتحدث عن عمليات ايرانية في شمال العراق

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني (الايراني) ايران بتنفيذ «اكثر من ١٠٠ عملية ارهابية، خلال السنوات القليلة الماضية في شمال العراق ضد معارضين ايرانيين» خصوصاً اعضاء الحزب.

واضاف في بيان تلقته «الحياة» امس ان آخر محاولة «ارهابية» وقعت اول من امس عندما لاحظ مقاتلون تابعون للحزب سيارة تحمل الرقم «السليمانية ٥٠٦» قرب منطقة سكنية في مدينة كويسنجق (تابعة لمحافظة أربيل التي تسيطر عليها قوات الاتحاد الوطني الكردستاني). وعلى الفور أجلى المقاتلون سكان المنطقة من منازلهم وبعد ١٥ دقيقة وقع انفجار ضخم أدى الى وقوع أضرار مادية كبيرة. لكن لم تقع اصابات في الأرواح.

ودعا الحزب الكردي الايراني «المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان الى ان تدين بقوة الجمهورية الاسلامية الايرانية والضغط على ايران لوقف هذه الاعمال الهمجية ضد السكان المدنيين».

سكان اليمن اكثر من ١٦ مليوناً

■ صنعاء - رويتر - قال مسؤول يمني في بيان نشر امس ان عدد سكان اليمن بلغ ١٦,٦٤ مليون نسمة ومن المتوقع ان يرتفع الى ١٩,٦٥ مليون نسمة بحلول السنة ٢٠٠٠.

وأوضح السيد محمد علي الحاج الأمين العام لمجلس السكان الوطني ان معدل النمو السنوي لسكان اليمن يبلغ ٣,٥ في المئة.

وقال الحاج ان الزيادة السكانية المتوقعة تنطوي على «عواقب خطيرة» لأن السلطات ستتعرض لضغوط لتعزيز الخدمات والطرق والمدارس.

ويقدر مسؤولون ان اليمن تعاني معدل تضخم يبلغ مئة في المئة ومعدل بطالة يتراوح بين ٣٠ و٥٠ في المئة.

وتنفذ الحكومة اليمنية المرحلة الثانية من برنامج اصلاح اقتصادي بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

عمان: اعتقال صحافي بتهمة التشهير والسجن لمدير مكتب شبيلات

■ عمان - أ ف ب، ق ن ا - علم من مصدر قضائي امس ان رئيس تحرير صحيفة «الحقيقة» الاسبوعية نائل صلاح اوقف اول من امس على ذمة التحقيق لمدة ١٥ يوماً في قضية تشهير ضد دائرة الجمارك.

وأوضح المصدر ان صلاح الذي تعتبر صحيفته من صحف الاثارة نشر اخيراً موضوعاً يتعلق بـ «تجاوزات خطيرة في دائرة الجمارك» التابعة لوزارة المال.

ورفض المدعي العام طلبا لمحامي صلاح من اجل اخلاء سبيله في انتظار المحاكمة.

وصلاح هو الصحافي الثاني الذي يعتقل في غضون شهرين. ففي ٢٩ آيار (مايو) الماضي اعتقل ناشر صحيفة «البلاد» نايف الطورة بتهمة حيازة ١٠٠ الف دولار مزورة.

وقال المصدر نفسه ان محكمة امن الدولة انهت اجراءات محاكمة الطورة ومن المقرر ان تصدر قرارها النهائي في ١٨ تموز (يوليو) المقبل.

من جهة اخرى، حكم بالسجن لمدة تسعة شهور على السيد عماد غانم مدير مكتب المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الأردنيين والذي يمضي عقوبة السجن ثلاث سنوات لادانته بتهمة «اطالة اللسان» على المقام الملكي.

ودانت المحكمة غانم بتهمة توزيع المحاضرات التي كانت سبباً في الحكم على شبيلات بالسجن.

رئيس وزراء اسرائيل نجح في تسويق افكاره في البيت الابيض

دمشق تنوه بالموقف الأوروبي وتكرر انتقادها للسياسة الاميركية

■ دمشق - ا ف ب - نوهت الصحافة السورية امس بالمساعي التي تقوم بها اوروبا «خصوصاً فرنسا شيراك» لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط، مشيرة الى الانتقادات الدولية للتصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في الولايات المتحدة.

وكررت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم انتقادها للولايات المتحدة، وقالت ان «بلوغ السلام العادل والشامل بات مسؤولية دولية بدأت تظهر مؤشراتها عبر ما تحاول اوروبا القيام به من دور فاعل، خصوصاً فرنسا شيراك».

وقالت الصحيفة ان «ثمة اجماعا عالميا على ادانة مواقف» نتانياهو الذي رفض التزام مبدأ الارض في مقابل السلام. واتهمت رئيس الوزراء الاسرائيلي بـ «تصعيد سياسته الارهابية داخل الاراضي المحتلة» معتبرة ان «بلوغ السلام لا يحقق الأمن والاستقرار للمنطقة فحسب وانما للعالم كله».

واعتبرت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «استكمل في عقر دار صاحبة مبادرة السلام وراعيتها سلسلة مواقفه الرافضة لتحقيق السلام العادل والشامل» في المنطقة.

ولاحظت ان ما يريده نتانياهو «الحصول من العرب على سلام يبقي الاحتلال قائماً ويبقي لاسرائيل سيطرة كاملة على مقدراتهم وثرواتهم» معربة عن اعتقادها ان العالم «لن يبقى متفرجا على من يهدد مصالحه وامنه او ان هذا العالم سيتخلى عن الشرعية الدولية ويقف مكتوف الايدي امام الخارج على هذه الشرعية».

وكتبت صحيفة «الثورة» الحكومية «مع تفهمنا العميق للوضع السائد في الولايات المتحدة» في اشارة الى انشغال الادارة الاميركية بانتخابات الرئاسة المرتقبة في تشرين الثاني (نوفمبر) «الا ان ذلك لا يعني ان على الرئيس الاميركي (بيل كلينتون) ان يبتلع» «وقاحة» نتانياهو.

واضافت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «نجح ومن على منبر البيت الابيض في تسويق افكاره التلمودية وتصوراته للسلام واحلامه الاستعمارية». ودعت واشنطن الى «الزام اسرائيل وسلطتها الجديدة بالعودة الى عملية السلام وفق قرارات الشرعية الدولية».

دوشاريت يزور المنطقة قريباً «لإعادة ربط خيط السلام»

■ باريس - أ ف ب - اعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت انه سيتوجه الى الشرق الأوسط في الأيام العشرة المقبلة من اجل «إعادة ربط خيط السلام».

وقال دوشاريت في حديث اذاعي انه سيقابل المسؤولين في دول المنطقة لمناقشة الوضع بعدما «دخلت عملية السلام، التي سبق ان انطلقت بقسوة، مرحلة من الانتظار».

واعرب دوشاريت عن «اسفه» لهذا الوضع. وقال «اذا طالت فترة الانتظار فإن ذلك سيكون بمثابة اشارة تشجيع لخصوم السلام وخصوصاً للخصوم الحقيقيين للسلام، الذين يلجأون الى الارهاب» مكرراً انه يؤيد «احترام التعهدات والجدول الزمني المقرر للمفاوضات».

ورفض دوشاريت فكرة «التنافس» بين فرنسا والولايات المتحدة في الشرق الأوسط. وقال «ليس لدى الولايات المتحدة وفرنسا الافكار نفسها دائماً، لكننا نعمل من اجل الهدف نفسه».

وقال: «يجب الاعتياد على فكرة ان فرنسا موجودة (في المنطقة) وانها عادت وانه لا يمكن تجاهل ذلك».

وأوضح ناطق باسم الخارجية الفرنسية امس ان زيارة دوشاريت تهدف الى الاتصال بالاطراف المعنية بمسيرة السلام، والاطلاع على تقويمها للموقف في ضوء التطورات منذ انتهاء الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان وتشكيل حكومة جديدة في اسرائيل برئاسة بنيامين نتانياهو.

ولم يحدد الناطق موعد الزيارة ولا الدول التي سيزورها الوزير الفرنسي، لكنه اشار الى ان دوشاريت سيعاود خلالها «تاكيد مواقفنا التي تندرج في اطار اعلان فلورنسا» الصادر عن القمة الأوروبية الاخيرة.

وسئل الناطق اذا كان دوشاريت سيزور، لدى وجوده في اسرائيل، «بيت المشرق» في القدس. فأجاب ان جدول اللقاءات التي سيجريها الوزير قيد الاعداد، وليس هناك حتى الآن اي تفاصيل في شأنه.

اجتمع مع دول وأركان الجالية اليهودية في نيويورك

نتانياهو مستعد للقاء الأسد: الجولان بداية لأي محادثات

■ نيويورك، القدس المحتلة، ا ف ب، رويتر - أبدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس استعداده للقاء الرئيس حافظ الأسد، مكرراً عزم اسرائيل على الاحتفاظ بمرتفعات الجولان السورية المحتلة، ومعتبراً ان قضية الجولان هي نقطة البداية في اي محادثات سلام مع دمشق.

وكان نتانياهو بدأ اول من امس زيارة لنيويورك تهدف الى جذب الجالية اليهودية والمستثمرين.

وفي وول ستريت، وبعد ذلك في لقاءات مع المئات من اعضاء الجالية اليهودية في نيويورك، المدينة التي تضم اكبر عدد من اليهود في العالم مع ١,٣ مليون شخص، كرر نتانياهو مواقفه التي لا تثير نسبياً الجدل بين اليهود، مثل وحدة القدس، ووعد بنهوض اقتصادي في الدولة العبرية.

ويبدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اقام في نيويورك عندما كان يتولى منصب رئيس بعثة اسرائيل لدى الامم المتحدة بين ١٩٨٤ و١٩٨٨، زيارته لهذه المدينة بلقاءات سياسية.

فبعد يومين من لقائه مع الرئيس بيل كلينتون في واشنطن، تحادث لنصف ساعة تقريباً مع خصمه الجمهوري المرجح في السباق الى البيت الابيض بوب دول.

وشدد دول ونتانياهو على العلاقات القوية بين الولايات المتحدة واسرائيل وقالا ان هذه العلاقات ستستمر بصرف النظر عن نتيجة انتخابات الرئاسة الاميركية التي تجرى في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال دول خلال التقاط الصور له ولنتانياهو في احد الفنادق: «اعتقد انها ستكون اقوى في ظل ادارة لدول (...) بصراحة عندما يتعلق الامر بالدفاع الصاروخي وبممارسة ضغط على سورية ومحاولة عزل ايران (...) شاهدنا ما حدث في ادارة كلينتون عندما سمحوا لايران بان تشحن اسلحة للبوسنة من دون ان يحركوا ساكناً».

وامام نحو مئتين من رجال الاعمال الذين اجتمعوا في مقر بورصة نيويورك الرئيسية دعا نتانياهو الاميركيين الى الاستثمار في اسرائيل وقدم مشاريعه للخصخصة.

وقال: «تعالوا الى اسرائيل حيث ستكسبون المال (...) وستجدون فيها قيادة تسير في طريق التغيير».

ومع ممثلي المنظمات اليهودية الاميركية الرئيسية تحدث نتانياهو مجدداً عن المواضيع الاقتصادية، مذكراً بان الناتج الوطني الخام للفرد يبلغ ١٦ الف دولار، اي مثلما هو عليه في بريطانيا.

ولقي نتانياهو تصفيقاً حاداً عندما قال، رداً على سؤال عن التطلعات الوطنية للفلسطينيين، ان مهمته «هي تلبية الطموحات الوطنية لليهود وليس للفلسطينيين».

كما عقد عمدة نيويورك رودولف جولياني وحاكما نيويورك ونيوجرسي جورج باتاكي وكريستين تود المهتمون بجمع اصوات الناخبين اليهود الذين يميلون بشكل كبير الى الديموقراطيين لقاءات مع نتانياهو واكدوا حرصهم الثابت على الدولة العبرية.

وفي القدس نسب الى نتانياهو ان نقطة البداية لمحادثات السلام مع سورية هي مطالبة كل من الطرفين بمرتفعات الجولان.

ونسبت صحيفة «معاريف» الى نتانياهو قوله امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ: «اقول لهم (سورية) انتم فتحتم النار في المرتفعات وحاربنا وقمنا باحتلالها (...) نريد ان تبقى المرتفعات في ايدينا كي نضمن امن الوادي. انكم تقولون انها كلها ملك لكم ونقول انها كلها ملك لنا. هذه هي نقطة بداية المفاوضات».

وسئل نتانياهو في برنامج «يوم سعيد نيويورك» على «شبكة فوكس التلفزيونية» المحلية في نيويورك هل من المحتمل عقد اي اجتماعات مع الرئيس الاسد فاجاب: «حسناً لا استبعد مطلقاً عقدها ان اتيحت لنا الفرصة. ولكن كما تعلمون فان السيد الاسد متردد حتى الآن في اجراء اي اتصالات مباشرة سواء مع اسلافي او معي».

من جهة اخرى، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي في تصريح نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس «ان التهديدات التي يطلقها العالم العربي هذه الايام لا تخيفني (...) رد فعل العالم العربي هو رد فعل عفوي وسببه الصعوبة التي يواجهها الفلسطينيون والدول العربية في التأقلم مع الواقع الجديد الذي انتجته الانتخابات في اسرائيل... ليس هناك من سبب يدعو العرب للتأثر. لقد فوضنا الشعب الاسرائيلي المضي على طريق السلام على ان يكون قائماً على الأمن. وفي النهاية ستكون جميع الاطراف مستفيدة».

... وسيطالب عرفات باقفال ٤ مكاتب في القدس

■ القدس - رويتر، أ ف ب - أكدت انباء اسرائيلية امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو سيطالب الرئيس ياسر عرفات باغلاق اربعة مكاتب فلسطينية في القدس.

وبثت اذاعة الجيش ان طلب اغلاق المكاتب سيقدم في الاسبوع المقبل، وان الطلب يتعلق بمكتب الشؤون الاسلامية في الحرم القدسي الشريف و«بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ومكتبي الاحصاء والتعليم.

وقالت ان نتانياهو سيربط تخفيف الحظر على دخول الفلسطينيين اسرائيل بوقف الافراج عن الاسلاميين.

وكان ناطق باسم نتانياهو في القدس قال انه لا يمكنه التعليق على الفور على تقارير الاذاعة وصحيفة «هآرتس» التي أكدت ان نتانياهو يعتزم الطلب من السلطة الفلسطينية اغلاق مكتب وزير الأوقاف الفلسطيني الشيخ حسن طهبوب في المسجد الأقصى.

واضافت ان نتانياهو يريد التحرك بحذر نظراً الى حساسية المسائل المتعلقة بالأماكن المقدسة وممارسة الشعائر الدينية في القدس.

واخذت منظمة التحرير تسيطر تدريجياً في ١٩٩٤ على الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس الشرقية التي كان الأردن يتولى ادارتها سابقاً.

وتعتبر الحكومة الاسرائيلية ان معظم نشاطات السلطة الفلسطينية في القدس «غير مشروعة» وفقاً لاتفاقات اوسلو التي تنص على انه لا بد من التفاوض في شأن مسألة القدس بحلول السنة ١٩٩٩.

وينظر الفلسطينيون الى هذه الاتفاقات نظرة مختلفة اذ يعتمدون على رسالة رسمية كتبها وزير الخارجية السابق شمعون بيريز في ١٩٩٣ تتعهد فيها اسرائيل بـ «تشجيع» المؤسسات الفلسطينية الموجودة في القدس الشرقية.

ورفع نتانياهو الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون خلال زيارته الى واشنطن هذا الاسبوع لائحة بـ «الانتهاكات» التي قال ان منظمة التحرير ارتكبتها لبنود اتفاق اوسلو في شأن القدس. وعلق السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية على انباء احتمال طلب إقفال المكاتب الفلسطينية في المدينة المقدسة: «أن نقول ان القدس ليست قضية للمفاوضات ولا تنازلات... فاننا نقول بذلك انه لا يوجد سلام. سنعود الى أيام الحرب. لا سلام مع العرب ولا سلام مع الفلسطينيين ولا سلام في المنطقة».

موسى أكد ان زيارة مبارك الى واشنطن ستتم في موعدها

مصر تطالب روسيا بتفعيل دورها في عملية السلام

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ انهى الرئيس المصري حسني مبارك الشكوك في شأن زيارته للولايات المتحدة في نهاية الشهر الجاري، إذ أكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى إن الزيارة ستتم في موعدها المحدد.

وكانت الشكوك في شأن الزيارة زادت في أعقاب التوتر الذي شهدته العلاقات المصرية - الاميركية بسبب مواقف الاخيرة من عملية السلام ما اعتبره المسؤولون في القاهرة تحيزاً واضحاً لمصلحة الافكار الاسرائيلية، وخروجاً عن الدور الذي يفترض ان يقوم به راعيا عملية السلام.

وساهم إلغاء المؤتمر الصحافي المشترك بين الرئيس المصري ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في نهاية الشهر الماضي في زيادة التوقعات بامكان تأجيل الزيارة الى موعد جديد. وصدرت عن الولايات المتحدة في الفترة ذاتها اتهامات لمصر بخرق قانون التسلح الاميركي وحصولها على مكونات صواريخ «سكاد» من كوريا الشمالية. كما عارضت واشنطن إعادة ترشيح الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي لفترة ولاية ثانية.

إلا ان وزير الخارجية المصري حدد الهدف من زيارة مبارك للولايات المتحدة والمحادثات التي سيجريها مع الرئيس بيل كلينتون والمسؤولين الاميركيين في انقاذ عملية السلام من المخاطر التي تهددها. ورفض اي حديث في شأن اعادة النظر في أسس عملية السلام التي تم الاتفاق عليها في مدريد في ١٩٩١. وقال ان «اعادة النظر في أسس عملية السلام ستؤثر سلباً وتحمل مخاطر كبيرة على عملية السلام ذاتها». وتسعى القاهرة الى تفعيل الدور الروسي في عملية السلام باعتبار ان روسيا هي الراعي الثاني لعملية السلام، وينقل بعد غد الاثنين رسالة الى الرئيس بوريس يلتسن من مبارك تحض روسيا على القيام بدورها كأحد الراعيين.

وأوضح موسى انه سيجري محادثات مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف تهدف الى الحؤول دون المساس بأسس عملية السلام وهي «قرارات مجلس الامن وصيغة مدريد ومبدأ الارض في مقابل السلام».

وايد السفير الروسي في القاهرة فلاديمير غوديف صيغة الارض في مقابل السلام وأكد التزام بلاده قرارات مجلس الامن المتعلقة بالسلام والأسس والمبادئ المتفق عليها في مؤتمر مدريد. وقال ان «روسيا بوصفها أحد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط تتمسك بموقفها المبدئي من تحقيق السلام في الشرق الاوسط وضرورة المحافظة على الرصيد الكبير والجيد الذي تحقق في الاعوام الاخيرة» داعيا الى تنفيذ الاتفاقات التي تم ابرامها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. ولفت الى ضرورة استئناف المفاوضات السلمية لاستمرار العملية السلمية. وقال ان «العملية السلمية في حاجة ملحة الى تأييد سياسي ومعنوي على اوسع نطاق» مبديا استعداد بلاده للمساهمة البناءة في دفع عملية السلام وخلق الأسس الضرورية لتحسين الاجواء في المنطقة بما يساعد على استئناف المفاوضات.

وذكر السفير الروسي أن ابرز المواضيع التي ستتناولها محادثات موسى في موسكو المواضيع المتعلقة بنزع السلاح، والتخلص من اسلحة الدمار الشامل، مشيرا الى زيارة مرتقبة للرئيس المصري لموسكو تلبية لدعوة من يلتسن.

اتهم الخرطوم بمنع استخدام طائرات للاغاثة

برنامج الغذاء العالمي: نصف مليون مهددون بالجوع في جنوب السودان

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ قالت المديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي كاترين بيرتيني ان اكثر من ٥٠٠ الف شخص مهددون بخطر الجوع في جنوب السودان لان الحكومة السودانية لا تسمح للوكالة التابعة للامم المتحدة بالقاء مساعدات من طائرة «هيركيوليز سي - ١٣٠».

وقالت بيرتيني في مؤتمر صحافي في نيويورك ليل اول من امس ان «اكثر من ٥٠٠ الف شخص يشعرون بالجوع فعلاً في جنوب السودان وفي حال استمر نقص المواد الغذائية في هذه المنطقة «هناك خطر حقيقي جداً لمجاعة تنتشر تدريجياً وعلى نطاق واسع».

واضافت ان الحكومة السودانية ترفض منذ ايلول (سبتمبر) الماضي ان يستخدم برنامج الغذاء العالمي طائرة من طراز «هيركيوليز سي - ١٣٠» لالقاء مواد غذائية فوق الجنوب الذي يقع تحت سيطرة المتمردين. وكانت الحكومة السودانية علقت رحلات هذه الطائرة مؤكدة انها تستخدم لتزويد المتمردين في الجنوب اسلحة.

وحذرت المسؤولة الدولية في ان النقص في المواد الغذائية قد يؤدي الى مجاعة خصوصاً ان الأزمة تحدث في اشهر الصيف حين ينتظر المزارعون موسم الحصاد.

واشار البيان الى ان برنامج الغذاء العالمي يسعى منذ سنة للتوصل الى «حل تفاوضي مع الحكومة السودانية التي ما زالت ترفض السماح للطائرات بإسقاط الاغذية في المناطق الواقعة تحت سيطرة الثوار».

واعلنت المديرة التنفيذية للبرنامج الدولي «ان قرار الحكومة يعد انتهاكاً واضحاً لاتفاق ١٩٨٩ المعروف بعملية شريان الحياة والتي سمح بموجبها للبرنامج بعبور خطوط المعركة للوصول الى نحو مليون شخص في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون او الحكومة في جنوب البلاد». وخلصت الى ان «عناد الحكومة يهدد بتقويض الاتفاق».

تعزيزات عسكرية اسرائيلية في الضفة خوفاً من عمليات

السلطة الفلسطينية ترفض ربط رفع الحصار باطلاق المعتقلين

■ القدس المحتلة، غزة، الضفة الغربية - أ ف ب، رويتر - دعت السلطة الفلسطينية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى احترام الاتفاقات بين الطرفين مؤكدة رفضها لاقتراح اسرائيل رفع الحصار عن الضفة الغربية وقطاع غزة في مقابل التخلي عن اطلاق معتقلين لدى السلطة الفلسطينية.

وقال الرئيس ياسر عرفات أمس بعد صلاة الجمعة في احد مساجد غزة «عليهم (الاسرائيليون) ان يحترموا ما اتفقنا عليه». في حين اعتبر وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان «نتانياهو يضع لنا كل يوم شروطاً مسبقة، وهي شروط مرفوضة لان شروطنا ليست مسبقة انما هي اتفاقات وقعت عليها الحكومة الاسرائيلية وهي مرجعية عملية المفاوضات وما يطلبه نتانياهو أشياء مرفوضة لأنها مخالفة للاتفاق».

القدس

ورداً على اعلان نتانياهو أمام الكونغرس الأميركي رفضه التفاوض في شأن وضع القدس والانسحاب من الاراضي المحتلة قال شعث أمام صحافيين في غزة ان «القدس عاصمة بلادنا وهي بمكان القلب من كل أعمالنا ومؤسساتها محمية». كما اشار الى أن نشاطات المؤسسات الفلسطينية ومقرها القدس تتناسب مع الاتفاقات التي تم التوقيع عليها مع اسرائيل.

وقال الوزير الفلسطيني ان «مؤسساتنا محمية باتفاق مسبق بيننا وبين اسرائيل ولا شأن لنتانياهو باغلاق مكاتبنا». وفي اشارة الى اقتراح نتانياهو الربط بين تخفيف الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية واعتقال السلطة الفلسطينية ناشطين من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) قال شعث «من كان بريئاً يفرج عنه ولسنا في حاجة الى نصائح نتانياهو عن كيفية معاملة ابناء شعبنا».

عمليات ضد اسرائيل

من جهة أخرى، اثارت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس احتمال استئناف عمليات الفلسطينيين المسلحة ضد اهداف مدنية اسرائيلية.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصدر عسكري ان قوات الامن الاسرائيلية تلقت أخيراً معلومات عن دعوة عدد من المجموعات الفلسطينية الى استئناف العمليات المسلحة ضد اسرائيل. وسجل هذا الاسبوع في الخليل (جنوب الضفة الغربية) عدد من الحوادث التي القيت فيها قنابل يدوية أو زجاجات حارقة على عسكريين اسرائيليين. وقال ضابط في جهاز الأمن الداخلي ان «الضفة الغربية تغلي».

واشارت الصحيفة الى تعزيز قوات الامن في المناطق الاكثر عرضة للحوادث بعد هذه التهديدات، خصوصاً على الحدود التي تفصل الضفة الغربية عن الأراضي الاسرائيلية في الخليل وعلى الطريق الملتفة التي يستخدمها المستوطنون الاسرائيليون لتجنب المرور في المناطق الفلسطينية وكذلك في حافلات الركاب التي تعمل في القدس. ويعزو الضباط الاسرائيليون تزايد عداء الفلسطينيين لاسرائيل الى استمرار اغلاق اراضي الحكم الذاتي وتصريحات نتانياهو، خصوصاً عن السيادة الاسرائيلية على القدس وحق اليهود في الاقامة في الضفة الغربية وفي قطاع غزة.

يذكر ان سلسلة من العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في اسرائيل أدت الى مقتل ٦٣ شخصاً بين ٢٥ شباط (فبراير) والرابع من آذار (مارس) الماضيين.

بيريز: مواقف نتانياهو تعرض اليهود للخطر

■ تل أبيب - أ ف ب - قال رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز ان مواقف خلفه بنيامين نتانياهو تعرض للخطر ليس فقط عملية السلام وانما وجود الشعب اليهودي نفسه.

وذكر بيريز في كلمة القاها في مقر حزب العمل نقلتها الاذاعة الاسرائيلية «ان الكفاح من أجل السلام ينطوي على كفاح من أجل بقاء الشعب اليهودي نفسه»، معرباً عن تشاؤمه ازاء مستقبل عملية السلام التي كان لحد الذين ساهموا في انطلاقتها.

وفي تعليق على أقوال نتانياهو اول من أمس أمام الكونغرس الأميركي قال بيريز «ليس من الحكمة حشد العالم العربي كله في وجه اسرائيل» وان «تحويل الصراع في الشرق الأوسط الى صراع بين قطبين يهودي ومسلم هو أمر خطير جداً».

في مقابل ذلك أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني السابق اسحق شامير امس ان «أي رئيس وزراء من تكتل ليكود لن يتعهد وقف الاستيطان» في الأراضي المحتلة. وقال «اننا نعارض روح اتفاقات اوسلو».

وفي اشارة الى معارضة اميركية محتملة لاستئناف الاستيطان اعتبر شامير ان «الولايات المتحدة تتكيف عموماً مع النهج السياسي الذي تحدده الحكومة الاسرائيلية».

واقر بأنه «من المستحيل تجاهل التغييرات التي حصلت خلال عهد الحكومة العمالية، من ١٩٩٢ الى ١٩٩٦. لكنه تفادى استخدام عبارة «السلطة الفلسطينية».

«مؤتمر شؤون الفلسطينيين» يركز على تهويد القدس والأوضاع الاجتماعية

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ يركز مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية الذي يبدأ أعماله الاثنين في تونس على موضوعي تهويد القدس والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الأراضي الفلسطينية.

ويعقد المؤتمر السادس والخمسون للمشرفين على شؤون الفلسطينيين والذي يستمر أربعة ايام، في المركز الثاني للجامعة العربية في تونس في حضور الأمين العام المساعد للجامعة لشؤون فلسطين السفير سعيد كمال ومندوبين عن مصر وسورية والأردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية، بالاضافة الى ممثل عن وكالة غوث اللاجئين (اونروا).

ويشمل جدول أعمال المؤتمر سبع قضايا رئيسية هي أوضاع مدينة القدس والخطط الاسرائيلية لتهويدها والممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفلسطينيين، والاستعمار الاستيطاني والهجرة اليهودية وسرقة المياه والوضع المالي لـ «أونروا» وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين.

وأفاد السفير جمعة ناجي أحد المسؤولين في الدائرة السياسية للمنظمة ان المؤتمر سيناقش تقريراً رئيسياً تقدمه الأمانة العامة للجامعة العربية وكذلك تقارير يقدمها مندوبو البلدان المشاركة.

دعم البلدان المغاربية

وأضاف ان مائدة مستديرة ستعقد على هامش المؤتمر، يشارك فيها مندوبون عن بلدان اتحاد المغرب العربي (الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا) لدرس امكانات الدعم المغاربي لجهود اعادة الاعمار في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأوضح ان الخارجية التونسية والسفارات المغاربية في تونس ومنظمات عربية متخصصة ومصارف وأساتذة في الجامعات ومندوبو منظمات غير حكومية مغاربية دعيوا الى المشاركة في المائدة المستديرة التي يتركز موضوعها على الدور المغاربي في اعادة الاعمار والتنمية في فلسطين.

وسيشكل اللقاء مناسبة، هي الأولى من نوعها، لاجراء مناقشات بين خبراء ومسؤولين اقتصاديين وسياسيين من البلدان المعنية ترمي الى بلورة رؤية للدور المغاربي في اعادة الاعمار والتنمية ووضع مقترحات عملية لتنشيط مساهمة القطاع الخاص المغاربي في الجهد التنموي الفلسطيني بما في ذلك تطوير صيغة التعاون الفني. وتقام المائدة المستديرة الجمعة المقبل في مبنى مركز الجامعة العربية في تونس.

تدهور اقتصادي في سبتة ومليلية بعد الحملة المغربية لمكافحة التهريب

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ طالبت أوساط اسبانية في مدينتي سبتة ومليلية حكومة مدريد بتقديم مساعدات عاجلة لتحسين الأوضاع الاقتصادية والتجارية في المدينتين اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد، نتيجة الاضرار التي لحقت بالتجار والمؤسسات الاقتصادية بعد تشديد الرقابة على تجارة تهريب السلع والبضائع التي تنفذها السلطات المغربية منذ بضعة اشهر.

وقالت هذه الأوساط ان اعداداً متزايدة من المعامل التجارية التي يديرها اسبان وهنود وتجار آسيويون افلست بسبب الكساد التجاري، وان اعداداً كبيرة من السكان يفكرون في هجرة المدينتين في حال استمرار الوضع الراهن، بخاصة بعد تزايد أعمال العنف والمواجهات بين الاسبان والمهاجرين الافارقة المقيمين في المنطقة.

ونقل عن عمدة مدينة مليلية المحتلة انياهو فيلاسكين الذي ينتسب الى الحزب الشعبي ان «المخاطر» التي تواجه الاسبان هناك «تكمن في المخدرات والهجرة غير المشروعة والامراض». وطالب الاتحاد الأوروبي بدعم خطة لمواجهة هذه «المخاطر» ما اعتبرته الأوساط المغربية محاولة لتكريس نظرة «استعمارية وعنصرية ضد السكان المغاربة والمهاجرين الافارقة». واشارت الى تزامن كلامه مع الدعوة الى انشاء سور من الاسلاك الشائكة للحؤول دون تسلل المهاجرين. وتبدي الرباط تحفظاً ازاء تنفيذ هذه المنطقة.

وجدد المغرب عبر لقاءات مختلفة مع مسؤولين اسبان الى معاودة البحث في مستقبل المدينتين، بما يضمن سيادته عليهما ويحافظ على المصالح التجارية والاقتصادية للرعايا الاسبان. وعلى رغم ان رئيس الوزراء الاسباني خوسي ماريا ازنار نفى ان يكون بحث مع المسؤولين في الرباط وضع المدينتين خلال زيارته الأخيرة للمغرب، فإن الاعتقاد السائد ان الرباط ومدريد تبحثان في صيغة جديدة لانهاء خلافات البلدين على هذه القضية، بما لا تكون له انعكاسات على علاقاتهما التي تحسنت بعد ابرام اتفاق الصيد البحري بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي واندماج الرباط في خطة الشراكة السياسية والاقتصادية مع بلدان الاتحاد الأوروبي التي يبدأ تنفيذها العام المقبل.

وترى مصادر اسبانية ان بقاء ملف نزاع الصحراء الغربية دون حل، وكذلك الاتفاق على مستقبل جبل طارق بين مدريد ولندن. من العوامل التي ترجئ البحث العاجل في مستقبل سبتة ومليلية. وتشرح المصادر ذلك بوجود تيار داخل الرأي العام الاسباني وفي المؤسسة العسكرية وكذلك للحزب الحاكم، يعتبر ان انسحاب اسبانيا من المحافظات الصحراوية عام ١٩٧٦ كان «خطأ استراتيجياً»، لأنه كان يشكل ورقة ضغط اسبانية على المغرب. وهذا ما يفسر قيام اعضاء قياديين في جبهة «بوليساريو» بزيارة اسبانيا كلما كانت العلاقات بين الرباط ومدريد متوترة. كذلك فإن رهن المغرب تسريع فكرة البحث عن حل سياسي لمستقبل سبتة ومليلية بمجرد الانتهاء من فرض سيادة مدريد على جبل طارق يلقي بظلاله على الموقف السياسي. بيد ان المخاوف الاسبانية من انعكاسات حملة مكافحة التهريب وتأثيرها على الوضع الاقتصادي والتجاري في المدينتين أصبحت قائمة وزادت حدتها في الأشهر الأخيرة وترى جهات اسبانية متشددة في الحملة المغربية اسلوباً للضغط تمارسه الرباط لافراغ المدينتين من السكان الاسبان عبر ضرب المصالح التجارية التي تشكل الموارد الأساسية للسكان المقيمين.

وكان مسؤول اسباني بارز زار المحافظات الشمالية للمغرب الاسبوع الماضي. واجرى محادثات مع المسؤولين المغاربة طاولت مساهمة حكومة مدريد في خطة اقتصادية تقترحها السلطات المغربية للاهتمام بالمحافظات الشمالية للبلاد. وقد تكون أهداف تلك الزيارة ترمي الى تطمين المقيمين الاسبان.

ليبيا تبدأ مناورات عسكرية

■ طرابلس - ا ف ب - ذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية ان مناورات بالذخيرة الحية تشارك فيها كل وحدات سلاح الجو الليبي بدأت امس على الساحل الليبي.

وقالت الوكالة ان هذه المناورات «التي ستستمر اياماً عدة تقوم على انزال وهمي معاد على منطقة المختارة على الساحل الليبي». وتخضع ليبيا المتهمة بدعم الارهاب، منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لحظر جوي وعسكري من جانب مجلس الامن.

وكانت وكالة الجماهيرية للانباء اعلنت في نهاية حزيران (يونيو) الماضي عن هذه المناورات نقلا عن بيان لـ «اللجنة العامة الموقتة للدفاع» وهي هيئة نادراً ما يرد ذكرها وتعادل وزارة الدفاع ويرأسها رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة العقيد ابو بكر يونس جابر ولا تشكل جزءا من الحكومة. واستنادا الى مصادر مستقلة يملك سلاح الجو الليبي اكثر من ٤٠٠ طائرة قتالية وتحديداً من طراز «ميغ ٢١» و«ميغ ٢٣» و«ميغ ٢٥» و«ميراج» و«سوخوي-٢٤» و«سوخوي-٢٠». كما يملك ٤٥ مروحية هجومية ويضم ٢٢ الف رجل.

بن علي أنهى زيارة لليابان فتحت صفحة جديدة في العلاقات

□ تونس - «الحياة»:

■ أنهى الرئيس زين العابدين بن علي امس زيارة رسمية لليابان استمرت اربعة ايام تلبية لدعوة من الامبراطور اكيهيتو. وكرست الزيارة، التي تعتبر الأولى لرئيس دولة مغاربية لطوكيو، العلاقات الخاصة التي تعززت في العامين الاخيرين بعدما اعتبر اليابانيون تونس بوابتهم الرئيسية في المنطقة المغاربية وجسراً الى بلدان الضفة الشمالية للمتوسط.

وارتدت محادثات الرئيس بن علي والوفد الرسمي الذي رافقه مع كبار المسؤولين اليابانيين طابعاً اقتصادياً واستثمارياً كون التونسيين يسعون الى استقطاب رجال اعمال ورؤساء مجموعات صناعية يابانية، فيما يمنح اليابانيون الأولوية لنسج علاقات تعاون اقتصادي ولا يركزون على الجوانب السياسية، لأنهم لا يتطلعون للعب دور سياسي الى جانب الولايات المتحدة وفرنسا في منطقتي المتوسط والمغرب العربي، اقله في الأمد المنظور.

ورأى مراقبون ان الخطوات الكبيرة التي قطعها التونسيون في العامين الأخيرين في مجال اقامة علاقات مميزة وتعاون وثيق مع طوكيو عكست سعيهم الى كسر طوق الشراكة التقليدية مع الاتحاد الأوروبي، الذي وقعوا معه الصيف الماضي اتفاقاً شاملاً سيؤدي الى اقامة منطقة للمبادلات الحرة في افق العام ٢٠١٢، والبحث عن شركاء جدد، على رغم بعد المسافة، في اطار التكيف مع الميل العام للعولمة على الصعيدين الاقتصادي والثقافي.

واشار رئيس مجلس الشيوخ الياباني ماتسوو كامباي في كلمة القاها لدى استقباله الرئيس بن علي في مقر المجلس الى «دور البلدين ومكانتهما في المنطقتين المتوسطية والآسيوية كونهما عنصري استقرار وتنمية». وشدد على «ما يمكن ان يقوما به بوصفهما جسري اتصال بين منطقتي المغرب العربي والشرق الآسيوي».

واستخدم بن علي تعبيراً مجازياً للحديث عن المستوى الذي يسعى التونسيون لرفع العلاقات الثنائية اليه، فقال للامبراطور اكيهيتو «جئنا من ادنى مغارب الشمس الى أولى مطالعها مستنيرين بنورها لاستكمال دائرة جديدة من التواصل الدافع بين شعبين يتبادلان الاحترام عازمين على مزيد التعاون في خدمة مصالحهما ودعم الأمن والتضامن والسلام في العالم».

ويمكن القول في ضوء حصاد اللقاءات المكثفة التي عقدها الرئيس التونسي مع كبار المسؤولين السياسيين والاقتصاديين ان تونس وطوكيو فتحتا صفحة جديدة في العلاقات الثنائية عنوانها تكثيف التعاون في المجالين الاستثماري والتكنولوجي في الدرجة الأولى.

إلا ان الجانب الاقتصادي طغى على المحادثات التونسية - اليابانية ما يدل على الأهمية التي يوليها التونسيون للمساعدة التي يمكن ان تقدمها اليابان في مجابهة استحقاقات العولمة واعداد النسيج الاقتصادي المحلي لمرحلة الاندماج في الاقتصاد الدولي.

وفي هذا الاطار اجتمع الرئيس بن علي اثناء زيارته لطوكيو مع رئيس جمعية اصحاب العمل شوآشيرو تويودا ووفد من المتمولين والصناعيين، والقى فيهم كلمة شدد فيها على «الفرصة المتاحة لاختزال المسافات بين البلدين في ظل التغييرات السريعة التي يشهدها العالم وبخاصة في مجال الاتصالات». وحضهم على تبادل الزيارات مع رجال الأعمال التونسيين «لتبادل الخبرات وتأسيس شراكة حقيقية». وتعتبر المحادثات السياسية التي اجراها الرئيس بن علي مع رئيس الوزراء الياباني ريتارو هاشيموتو قطب الرحى في اللقاءات مع المسؤولين اليابانيين. وأفاد مصدر تونسي ان الرئيس بن علي أكد لهاشيموتو ان «تونس تتطلع لمساندة اليابان لها في هذه المرحلة الحاسمة لتحقيق الأهداف في ضوء الآفاق الجديدة للتعاون الثنائي».

وتطرق الجانبان الى قضية السلام في الشرق الأوسط و«دور البلدين في تنشيطه لاحلال السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة»، وحضا على متابعة مسار التسوية السلمية وتأمين جميع العناصر اللازمة لنجاحها.

كذلك تطرقت المحادثات الى توسيع التعاون الثنائي من القطاع المالي والاقتصادي الى قطاعات أخرى علمية وثقافية وتكنولوجية. وعكس كلام الرئيس بن علي مع هاشيموتو هذه الرغبة التونسية إذ حض على «توسيع العلاقات الثنائية وتنويع مجالات التعاون الى التخصصات التكنولوجية والعلمية والبيئية والصناعات الثقافية، بالاضافة لتشجيع المؤسسات اليابانية على الاستثمار في تونس».

واتاحت الاجتماعات التي عقدها الوزراء الذين رافقوا الرئيس بن علي في زيارته لطوكيو قطع خطوات في تكريس الانعطاف المرتقب في العلاقات الثنائية. إذ اجرى وزير الخارجية حبيب بن يحيى محادثات مع نظيره يوكيهيكو ايكيدا ركزاها على آفاق تطوير التعاون في قطاعات عدة، خصوصاً القروض والمساعدات التي تعتزم اليابان منحها لتونس لتنفيذ المشاريع المدرجة في الخطط التنموية. وتطرق الوزيران الى مسار التسوية السلمية في الشرق الأوسط وامكانات التنسيق لدعمه.

كذلك بحث وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي محمد الغنوشي مع وزير الصناعة والتجارة الياباني شومباي سوكاهارا تكثيف تبادل الزيارات بين المستثمرين ورجال الاعمال في البلدين، بالاضافة الى تنشيط المبادلات التجارية الثنائية. وتعهد سوكاهارا حض المتمولين والصناعيين اليابانيين على الاستثمار في تونس والاستفادة من الاستقرار السائد فيها وقربها الجغرافي من البلدان الأوروبية. من جهة أخرى بحث وزير الثقافة صالح البكاري مع نظيرته اليابانية كيوكو كوساكودا امكانات اقامة فاعليات ثقافية مشتركة في البلدين وتكثيف المنح الدراسية التي تؤمنها اليابان لطلاب وباحثين تونسيين.

هدام يناشد بلجيكا اطلاق مسؤول في «الإنقاذ»

■ لندن - «الحياة» - ناشد رئيس «البعثة البرلمانية» في الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية السيد أنور هدام السلطات البلجيكية اطلاق زميله في البعثة السيد أحمد الزاوي الموقوف منذ شباط (فبراير) ١٩٩٥. وقال في رسالة وجهها امس إلى النواب البلجيكيين ان البعثة البرلمانية «تصر على براءة» الزاوي من التهم المختلفة الموجهة إليه.

وتتهم السلطات البلجيكية الزاوي بانه من قادة «الجماعة الإسلامية المسلحة» في أوروبا. واوقفته من ضمن «شبكة إسلامية» لدعم الجماعات المسلحة في الجزائر.

واشار هدام إلى ان الزاوي نائب منتخب عن الجبهة الإسلامية، وانه من قادتها في الخارج. ولفت إلى مساهمته في «العقد الوطني» الذي توصلت إليه أحزاب المعارضة في روما.

يزور المغرب بدعوة من الاتحاد الاشتراكي

بن بلة يدعو الحكم الجزائري الى عدم استثناء «الانقاذ» من الحوار

□ الرباط - «الحياة»:

■ اكد الزعيم الجزائري احمد بن بلة ان الوضع في الجزائر صعب «ولكن هناك فرصة لتستعيد البلاد امنها وسلمها وتضع قطارها على السكة الديموقراطية». واعرب في مقابلة مع صحيفة «ليبراسيون» في الدار البيضاء التي يزورها بدعوة من حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض للمشاركة في ذكرى ٤٠ يوماً على وفاة الصحافي محمد باهي، عن اعتقاده انه «مع الرئيس اليمين زروال هناك امكانية اكبر للوصول الى اتفاق بضم جميع الشركاء دون اقصاء أي طرف».

ودعا الى التفاوض مع الجبهة الاسلامية للانقاذ وليس «الجماعة الاسلامية المسلحة»، «لانه لا يجب اقصاء اي حزب له ثقله والحوار يجب ان يتم بين الجميع». بيد انه أعرب عن عدم اتفاقه مع النظام الحاكم على الاصلاحات الدستورية «لأن اجراء انتخابات نزيهة وسليمة ذات صدقية هو الباب الوحيد امام الجزائر لوضع حد لأعمال العنف».

وتعد زيارة الرئيس السابق بن بلة للمغرب الأولى من نوعها منذ اطلاق سراحه وبدئه العمل السياسي في الجزائر. اذ ساعدت العلاقات التي تربطه مع زعماء الفاعليات السياسية في المعارضة في فتح صفحة جديدة في الحوار مع رفاق الأمس. وهو أشار في هذا المجال الى ان والده ووالدته يتحدران من أصول مغربية.

وقالت مصادر سياسية ان الزيارة ستفسح في المجال امام بدء خطة تراهن عليها الاحزاب الرئيسية في المعارضة المغربية لمعاودة احياء العلاقات بين احزاب المغرب العربي في كل من المغرب وتونس والجزائر. وسبق للزعيم الجزائري حسين آيت احمد ان قام بدوره بزيارة للمغرب الشهر الماضي. واصدر حزب جبهة القوى الاشتراكية والاتحاد الاشتراكي المغربي بياناً ركزا فيه على القلق ازاء أوضاع المغرب العربي. وأجرى آيت احمد ايضاً محادثات مع مسؤولين في احزاب أخرى في سياق التوجه الهادف الى قيام الفاعليات السياسية بدور في تجاوز الأزمة التي تجتازها العلاقات المغربية - الجزائرية.

وفدان قياديان بحريني وقطري

تتمة الصفحة الاولى

آلية جدّية لحل الخلافات الحدودية بين البلدين قبل نهاية شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، موعد انعقاد جلسة محكمة العدل الدولية للنظر في الملف القطري - البحريني.

وتعتقد هذه الأوساط ان الوفد القطري الذي سيزور المملكة العربية السعودية سيكون برئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر وان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين سيترأس وفد البحرين في زيارة مماثلة، ولكن في موعدين مختلفين.

وكان الشيخ سعد قال، وبعد الحاح من الصحافة البحرينية وتذكيره بان البحرين ضحت بمصالحها في قمة الدوحة عام ١٩٩١ عن الدور الذي يمكن ان تقوم به الكويت لحل الخلاف القطري - البحريني: «ان الكويت لم تصل الى حد اليأس بالنسبة الى ايجاد الحلول بين الاخوة في البحرين وقطر، وانه لا بد ان يتعاون الجميع من أجل ان نصل الى حل فيه الخير لشعوب هذه المنطقة».

وتوقعت المصادر نفسها ان يشهد فصل الصيف الجاري الذي هو عادة فصل الاجازات نشاطاً ديبلوماسياً مكثفاً لانجاح المساعي السعودية قبل ان يصدر اي شيء عن محكمة العدل الدولية عن الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين يؤدي الى تفاقم الازمة وربما الى تعطيل أعمال القمة الخليجية في شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

انفجار حافلة ثانية في موسكو

تتمة الصفحة الاولى

هذا الانفجار بعد يوم واحد من انفجار مماثل في العاصمة الروسية التي باتت في حال حصار غير معلن. وأكد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان حكومته تعد «رداً مناسباً» على ارهابيين لم يحدد هويتهم.

وأكد الخبراء ان العبوة التي انفجرت أمس اقوى ثلاث مرات من عبوة ادت إلى جرح خمسة اشخاص يوم الخميس. ونقل امس إلى المستشفى ٣٠ جريحاً توفي واحد منهم وثمة ٨ - ١٠ في حالة بالغة الخطورة.

ووجه محافظ موسكو يوري لوجكوف اتهامات إلى الشيشانيين بتدبير الانفجارين، وذكر ان شخصاً يتحدث بـ «لكنة قوقازية» اتصل هاتفياً بمجلس البلدية وقال: «إذا لم يكفكم الترولي (الحافلة) سيأتي دور المترو» أي قطار الانفاق.

وكان تفجير ثالث حصل فعلاً في مترو الانفاق في ١٢ حزيران (يونيو) الماضي ولم تنجح السلطات في كشف الجناة، لكن «القوقازيين» يبقون متهمين في كل الحالات.

ولاحظ مراسل «الحياة» ان الدوريات الكثيرة التي تجوب شوارع العاصمة وتفتش محطات المترو لا تستوقف إلا «ذوي السحنة القوقازية»، وهو تعبير استخدمه لوجكوف للحديث عن كل شخص اسمر الوجه وله ملامح شرقية.

وانتقلت عدوى الارتياب والكره إلى المواطنين الروس الذين أصبحت تتردد على السنتهم عبارات مثل «كلكم قتلة وينبغي الاقتصاص منكم» أو «اخرجوا من موسكو».

وحذر وزير القوميات فياتشيسلاف ميخايلوف من «تصعيد الكره» ودعا الاعلام الروسي إلى «الحذر في التعامل مع نظرية التورط الشيشاني». وأكد ان القضاء وحده يمكن ان يحدد الطرف المسؤول فعلاً عن الانفجارين.

وامتنع رئيس الوزراء عن توجيه الاتهام إلى طرف معين، لكنه قال إن حكومته «سترد بشكل مناسب» على الارهاب «اياً يكن مصدره». وكلف جميع الجهات المختصة اتخاذ اجراءات شديدة لضمان الأمن في العاصمة والمدن الأخرى، وطلب من المواطنين «اليقظة والحذر».

وخلافاً للعمليات الارهابية في بلدان أخرى، لم يعلن اي طرف مسؤوليته عن الحوادث الأخيرة، ما يوحي بأن الجهة التي وراءها لا تسعى إلى تحقيق اهداف محددة، بل تريد اثارة حال من الرعب وعدم الثقة بالسلطات والتشكيك في قدرتها على ضبط الأوضاع الأمنية وتطبيق برنامج مكافحة الاجرام المنظم الذي وضعه سكرتير مجلس الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد.

وإذا تبين ان المافيا وراء الاعمال الارهابية، فإن ذلك سيكون تحدياً لليبيد الذي كان أعلن أنه «يعرف كيف تضبط الاوضاع». واشار مصدر شيشاني تحدثت إليه «الحياة» إلى أن الحديث عن «تورط المقاومة هو محاولة تعتمدها موسكو لتغطية عجزها عن ضبط الأمن داخل روسيا من جهة، ولتبرير قصف المدن والقرى الشيشانية من جهة أخرى».

وذكر وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ان ٣٧٠ مدنياً قتلوا في اثناء غارات جوية وقصف مدفعي للمناطق الجنوبية والغربية خلال اليومين الاخيرين.

وذكرت القيادة الروسية انها «ابادت» ٦٠ مسلحاً في هجوم شنته المقاومة امس على بلدة شاتوي. وأضافت ان حدة المعارك «خفت» في المناطق الجنوبية والغربية، لكن المراسلين الميدانيين اكدوا ان الطائرات الروسية شنت غارات مكثفة على العديد من المراكز المأهولة ما ادى إلى مصرع الكثيرين وهجرة آلاف من الشيشانيين إلى جمهورية داغستان المجاورة.

حل عقد في التوصل

تتمة الصفحة الاولى

التناوب على رئاسة اللجنة بين الدولتين تحقق بين الجانبين. ويبدو أن الولايات المتحدة ستترأس اللجنة لأربعة أشهر قبل أن ترأسها فرنسا لمدة مماثلة. ومعروف ان الجانبين اللبناني والسوري لم يوافقا على مدة الأربعة اشهر واقترحا شهرين (لبنان) وشهراً واحداً (سورية). لكن هذه المصادر قللت من أهمية موضوع الاختلاف على هذا الشأن، واعتبرت ان في الامكان حل المشكلة على مستوى وزاري في ما بعد.

وأضافت المصادر ان سفراء الدول الخمس باتوا متفقين على صيغة تصويت الأعضاء الخمسة مع آلية لبت الخلافات بعد صرف النظر عن تصويت الاعضاء الثلاثة مع الآلية. أي الولايات المتحدة وفرنسا وسورية. واعتبرت هذه المصادر أنه إذا لم يحاول الجانب الإسرائيلي ادخال تعديلات جديدة على نص مشروع الاتفاق في هذا الخصوص، يتوقع الاعلان عن التفاهم حول آلية اللجنة وهيكليتها.

ويذكر ان لبنان ومعه سورية كانا اقترحا الفكرة الثلاثية على أساس أن الفكرة الخماسية مع حق كل دولة باستخدام «الفيتو» لن تؤدي إلى الاتفاق، خصوصاً ان في استطاعة إسرائيل دائماً ان تعارض أي شكوى. وجاءت الموافقة على فكرة التصويت الخماسي حلاً للمشكلة على أساس أنه إذا لم تتفق الأطراف على الأرض على تحديد مسؤولية خرق الاتفاق، تتحرك عندئذ آلية وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وسورية لحل المشكلة.

واعتبرت المصادر الديبلوماسية ان دعوة السفير دنيس روس منسق جهود السلام الأميركية سفراء الدول الأربعة الأخرى إلى الاجتماع، يعني ان واشنطن حصلت من رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو على موافقته خلال زيارته الأخيرة للعاصمة الأميركية. ومعروف ان الجانب الإسرائيلي أجرى محادثات مع المسؤولين في وزارة الخارجية حول اللجنة وأن الرئيس كلينتون لم يبحث في الموضوع شخصياً مع نتانياهو.

وزادت المصادر نفسها أنه إذا لم يتقدم الجانب الإسرائيلي باقتراحات لادخال تعديلات على النص، ففي الامكان الكلام عن وجود اتفاق. أما إذا طلب بتعديلات، فقد يؤدي الأمر إلى قيام الأطراف الأخرى بادخال تعديلات في المقابل، وبالتالي العودة إلى الأخذ والرد والتأخير.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز أعلن ان الوزير كريستوفر يعتقد بعد محادثاته مع نتانياهو بأن هناك «تقدماً» في ما يتعلق بموضوع مجموعة المراقبة، ويأمل بأن نتوصل إلى اتفاق نهائي على التفاصيل والمسؤوليات والقواعد قريباً». وقال: «نعتقد اننا حققنا تقدماً».

وفي باريس، أعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت عن أمل بلاده في أن يؤدي الاجتماع الذي انعقد في واشنطن إلى التوصل إلى اتفاق على تشكيل مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» المتعلق بجنوب لبنان.

وقال روميلارت إن المناقشات التي أجراها الرئيس كلينتون في هذا الشأن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي سمحت بتحقيق تقدم على صعيد تشكيل المجموعة.

موقف المعارضة المسيحية

تتمة الصفحة الاولى

تحقيق كل الاهداف المرجوة منها ولا من احداث اي تعديل في السياسة المرسومة او في الفريق الحاكم لذلك اؤكد ان مصلحة الشعب اللبناني في الظرف الراهن تقتضي الاقبال على الانتخابات لادخال نواب الشعب الى المجلس. ونحن بصدد تحضير بيان توضيحي مفصل نعلنه على الراي العام خلال الايام القريبة المقبلة».

وينتظر ان ترتفع حرارة الاجواء السياسية لتضيف حماوة الى موقف الامس، بصدور الحكم في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل المتهم بها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ورفاقه، والمنتظر اليوم عن المجلس العدلي، أعلى سلطة قضائية لبنانية الذي يلتئم في العاشرة صباحاً، للفظ نصه الذي يتجاوز بحسب بعض التسريبات المئة صفحة.

وفي وقت تعيش بيروت واجزاء من الجبل في ظلام شبه دامس تصاعد خلال الايام الاخيرة بسبب عطل في مولدات التغذية بالطاقة في معمل الزوق الحراري، جاء رد فعل اركان اللقاء الثلاثي في باريس الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، على اقرار قانون الانتخاب في المجلس النيابي اول من امس من دون الاخذ باعتراضات المعارضين عليه، وفقاً لما هو معروف ومحسوب، باصدارهم البيان الموعود المعد منذ مدة، بالدعوة الى مقاطعة الانتخابات النيابية التي ستجرى على اساس المحافظة في كل من البقاع والشمال وبيروت، وعلى اساس دمج محافظتي النبطية والجنوب في دائرة واحدة واعتماد الاقضية في جبل لبنان، وفقاً للقانون الذي وصفه البيان بانه «مزيف ومفروض».

وقد اذاع البيان في بيروت شمعون في مؤتمر صحافي عقده في مركز حزبه، بعدما سلم البطريرك الماروني نصرالله صفير نسخة منه. ولم يتوقف البيان كثيراً امام القانون الجديد، فاشار الى «هواجس عبّر عنها بيان السينودوس من اجل لبنان الذي انعقد اخيراً في روما (كانون الاول/ ديسمبر من العام الماضي) واتهم «اهل الحكم برمي البلاد في مهب الريح». واضاف «ان تجربة المجلس النيابي الحالي المفتقر الى التمثيل الحقيقي الحر، كانت فظيعة لما نتج عنها من هرطقات». واعتبر انه «اداة لمجموعة مقررات تصب في مخطط تذويب لبنان». ورأى «ان وجود بعض المعارضين في هذا المجلس لم يؤد الى وقف الهرطقة السياسية... فامسوا شهود زور». واشار الى «ان مجلس الغد سياتي بصورة ابشع... في غياب قسري للقيادات الوطنية... تشرف عليه ادارة غير لبنانية تضغط لتحقيق مصالحها».

وانتهى البيان الى «التحذير من المشاركة ترشحاً واقتراعاً في اخطر عملية تزوير لازالة الوطن اللبناني من الوجود»، والى تحديد «موعد في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ لاعلان جبهة تحدد أطر العمل النضالي في المرحلة المقبلة».

واعلن شمعون في رده على اسئلة الصحافيين «ان العميد ريمون اده لن ينضم الى اللقاء الثلاثي» موضحاً «انه هو (اده) اول من دعا الى المقاطعة. وانه كان مسروراً بمضي اللقاء فيها».

وفي وقت اوحى هذا الموعد الذي ضربه المعارضون الثلاثة عشية عيد الاستقلال اللبناني، انهم يعملون على نفَس طويل او متوسط فإن السؤال الذي فرض نفسه بعد اعلان البيان الثلاثي هو: ما موقف معارضي الداخل الذين أعلن فريق كبير منهم نيته ترشيح نفسه او عمل في هذا الاتجاه خلال الاسابيع الاخيرة، بعدما كان قاطع انتخابات العام ١٩٩٢ وعاد فوجد ان الموقف كان «هروباً»، او انه بلا افق؟

واجتمع راعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي الذي يعد من أشد المعارضين لأركان الحكم مع رئيس الحكومة رفيق الحريري امس. وقالت مصادر رسمية ان الراعي جدد في الاجتماع الذي سبق اعلان بيان المعارضين تأكيده انه مع المشاركة في الانتخابات، وهو موقف كان اعلنه قبل اسابيع.

وسألت «الحياة» رئيس «الاحرار» عن سبب اعلانه في مقابلة تلفزيونية ليل اول من امس ان البيان قد يصدر بين ٢٤ و٧٢ ساعة وهل كان المعارضون ينتظرون شيئاً لم يحصل حتى فكروا باحتمال تأجيل اصداره؟ فأجاب: «كنا نحسب امكان الطعن في قانون الانتخاب امام المجلس الدستوري. وهذا لا يبدو وارداً. واحتسبنا توقيت اصدار البيان على الصعيد الاعلامي فوجدنا ان صدور الحكم غداً (اليوم) في قضية الكنيسة سيأخذ حيزاً في الصحف. وبالتالي وجدنا ان من الافضل اصداره اليوم (امس) وهكذا يكون له تأثير لدى الراي العام».

وهل سبق اعلان البيان اتصالات مع رموز المعارضة في الداخل الذين كانوا ابدوا استعداداً للترشح (الدكتور بيار دكاش، الشيخ بطرس حرب، الدكتور مخيبر، الامير فاروق ابي اللمع) فقال «بعضهم التقيتهم والبعض الآخر تحدثت واياه هاتفياً. اما في شأن موقفهم فعليكم ان تسألوهم. لقد اصدرنا البيان وعلينا ان ننتظر الآن كيف ستختلط الاوراق خلال الايام العشرة المقبلة. نحن يهمنا الوصول الى هدفنا بان يعود القرار السياسي اللبناني الى بيروت ولا يكون في اي عاصمة اخرى». واضاف «اذا كان البعض منهم يفضل التريث في الموقف من البيان فسننتظر الى حينه».

وفيما كرر رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام زوار امس «ارتياحه» الى اقرار قانون الانتخاب في المجلس النيابي اول من امس، وأكد انه «ليس طرفاً ولا ينوي التدخل في تشكيل اللوائح»، مشدداً على «حرية المرشح في اختيار حلفائه»، اكد حزب الكتائب بلسان نائب رئيسه منير الحاج «استمرار الحزب في موقف خوض الانتخابات باعلانه انه ما زال يدرس تحالفاته في مختلف المناطق».

أما الوزير والنائب السابق بطرس حرب فقال لـ «الحياة»، إنه لم يطلع على البيان وانه سيصدر اليوم موقفاً حياله بعد اطلاعه عليه بالكامل.

«المؤتمر الوطني»

وصرح المحامي روجيه اده رئيس «المؤتمر الوطني اللبناني» في اتصال اجرته معه «الحياة» من لندن بان «الواقع هو ان بكركي، والمعارضة التي في واجهتها «المؤتمر الوطني»، تمنت في السر والعلن، وسعت جاهدة عبر القنوات الدولية، والمباشرة، كل وفق ما توفر له من ظروف، للتوصل الى تفاهم يؤدي الى حكومة تتوافق عليها، تمثل كل لبنان حقاً. وسعينا جاهدين الى انتخابات تتفق على قانونها وضمانات نزاهتها، نشارك فيها بهدف إحياء الديموقراطية اللبنانية الوفاقية الشرعية التي تمنع اي شرخ في الهيكلية الوحدوية اللبنانية بوجه أعاصير أية مواجهة اقليمية ممكنة. لكننا اكتشفنا في نهاية المطاف ان لا صوت لمن تنادي، بل «مترسة»، وتحجر محدود الآفاق، ولا فهم بالديموقراطية ولا بمجاعة شعبنا للحرية، التي يعيش فيها ومنها، ويموت من دونها ومن أجلها. الحقيقة ان قيادة «النظام» غيرت موقفها ومنحاها الانفتاحي حيالنا متأثرة بالتغيير الذي حصل في قيادة اسرائيل. فالقيادة السورية التي تبت بالشاردة والواردة في الشؤون الداخلية والدولية اللبنانية، ادركت ان عهد العسل واللبن الذي عاشته مع اميركا انتهى مع انتهاء عهد شمعون بيريز.

وبما ان خبرة الرئيس الأسد بالعلاقات الاسرائيلية - الاميركية كانت مع ليكود بقدر ما كانت مع حزب العمل، فهو يعي كل الوعي ان حكومة اسرائيل تزداد نفوذاً في الولايات المتحدة عاماً بعد عام منذ تسلمه حكم سورية عام ١٩٧٠، وذلك بقطع النظر عن اعتدال الخطاب الصهيوني في القدس او تصلبه وبقطع النظر عن انتماء الرئيس الاميركي الى الجمهوريين ام الديموقراطيين. كذلك يعلم الرئيس الأسد ان تسلم نتانياهو الحكم في عام انتخابي اميركي يوفر له المجالات الرحبة لتسويق نفسه، وسياساته، اياً تكن للادارة الاميركية، وبواسطتها، وعبر لعبة التزاحم الانتخابي.

كذلك يدرك الرئيس الأسد ان لبنان هو مدخل إسرائيل، ومنفذها لضرب النظام السوري بعد تجريده تدريجاً بالضغوط التصاعدية الهادئة وغير الهادئة عند الحاجة من حلفائه على الساحة اللبنانية واقليمياً، بدءاً بـ «حزب الله» وانتهاء بطهران.

ويدرك الرئيس الأسد انه، رغم تبويس اللحى في القمم العربية، غير قادر ان يعتمد على الصداقة الصلبة لأحد في العالم العربي، لما بينه وبين الاشقاء اللدودين من حسابات عالقة تنتظر ظرفها. وسورية الأسد محاطة بالد الجيران ثلاثة منهم في حلف غير معلن ضدها، بينما «لا ترياق من العراق»، وهناك هموم في لبنان، وشاطئ متوسطي تتحكم به قوى الدفاع الإسرائيلية والتركية المتعاونة مع سائر قوى الحلف الاطلسي.

لذا نفهم قلق الرئيس الأسد في لبنان، لكننا لا نفهم الا يأخذ في الاعتبار الوزن الدولي للبنانيين حين تدور الدائرة على النظام السوري، ويسعى النظام الدولي لاستفراده وتبرير ضربه».

وقد صدر قانون الانتخاب في الجريدة الرسمية امس، وصدرت ردود فعل متفاوتة في شأنه من عدد من الافرقاء.

جعجع

وفي هذه الاجواء قالت مصادر زوار البطريركية المارونية في بكركي لـ «الحياة» امس ان سيدها، مثل الكثير من الاوساط المسيحية، يترقب صدور الحكم على جعجع اليوم في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة. وهو الحكم الذي كان اشار اليه بيان مجلس المطارنة الموارنة الاربعاء في الثالث من الجاري وتساءل فيه «هل تكون العدالة في لبنان للجميع وتبقى ملاذ المغلوبين على امرهم فتبرئهم مما ينسب اليهم زوراً لاغراض معروفة...؟».

وهذا الترقب يعود الى تعدد التوقعات والتسريبات والتقديرات في شأن هذا الحكم، في وقت ما زال سرياً لان رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خيرالله واعضاء المجلس الاربعة لا يفصحون عن مضمونه. لكن ما زاد في حرارة الموقف حيال هذه المسألة ان تدابير امنية اتخذت في عدد من المناطق، منها في بشري مسقط رأس جعجع، تحسباً لأي طارئ. وقالت المصادر المعنية «انها روتينية وعادية في مثل هذا الحال، في انتظار صدور الحكم».

وذكرت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان «هذا الامر كان موضوع اتصالات لجهة استباق الاحتمالات المتعددة في شأن هذا الحكم».

وقال زوار بكركي لـ «الحياة» ان صفير يهتم لهذا الامر شخصياً وان نفسه وموقفه من هذا الموضوع ومن الانتخابات النيابية سيظهران في عظته التي سيلقيها اثناء ترؤسه قداس غد الاحد في كنيسة الصرح البطريركي، وانها «قد تتضمن انتقادات عالية اللهجة للحكم». الا ان زوار البطريركية اكدوا مجدداً ان صفير «لا يدعو لا الى المقاطعة ولا الى المشاركة في الانتخابات بل يترك القرار للناس والقيادات».

وعشية صدور الحكم في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة، قابل وكيلا الدكتور جعجع المحاميان الفرنسي فاليران دوسان جوست وجهاد العبد الله امس موكلهما في سجنه في وزارة الدفاع، بعدما حصلا على اذن بالمواجهة من النيابة العامة التمييزية.

وسألت «الحياة» المحامي عبد الله عن انطباع الدكتور جعجع، عشية صدور الحكم، فنقل عنه قوله «كل شيء ممكن». واضاف انه وجده، خلال المقابلة التي استغرقت ربع ساعة، «كما اجده كل مرة، وكان عادياً جداً، وكان لا شيء سيصدر». ونقل كذلك عنه قوله «اياً كانت نتيجة الحكم، فهي لن تقدم او تؤخر في وضعي. انا دخلت السجن بقرار سياسي واخرج منه بقرار سياسي» كما ردد غير مرة خلال المحاكمة.

اما المحامي دوسان جوست فعرض والدكتور جعجع سريعاً مراحل الدعوى، والاتصالات التي اجراها المحامي الفرنسي في شأنها.

يذكر ان الانفجار وقع في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٤، وان جعجع اوقف في ٢٢ نيسان (ابريل) من العام نفسه، وان المحاكمة في هذه الدعوى بدأت في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) من ذاك العام، واستؤنفت هذه السنة، بعدما كانت توقفت في ايار (مايو) ١٩٩٥، والمتهمان الآخران في الدعوى اللذان يحاكمان وجاهياً هما الرائد المتقاعد فؤاد مالك وجرجس توفيق الخوري، اضافة الى ثلاثة من مسؤولي جهاز الامن في «القوات» يحاكمون غيابياً هم: طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين وفيرا منسى التي بقيت مجهولة باقي الهوية.

ديانا من «صاحبة السمو الملكي»

تتمة الصفحة الاولى

حتى الان في قصر سانت جيمس مقر الامير تشارلز.

وفي حين لم تحدد الشروط المالية للطلاق، قالت وسائل الاعلام البريطانية ان الامير تشارلز سيدفع حوالى ١٥ مليون جنيه (٢٣ مليون دولار) الى الاميرة ديانا كمبلغ مقطوع لمرة واحدة.

وسيستمر تشارلز وديانا في تولي مسؤولية الاشراف على تربية ولديهما معا وهو الموضوع الذي لم يكن يوما موضع خلاف بينهما.

اما بالنسبة الى وضع ديانا في المستقبل فقد أعلن قصر باكنغهام ان الملكة والامير تشارلز «سيواصلان اعتبارها فرداً من افراد العائلة المالكة، الامر الذي سيتيح لديانا ان تتلقى من حين الى آخر دعوات للمشاركة في الاحتفالات الرسمية والوطنية اسوة ببقية افراد العائلة المالكة وان تعامل في هذه المناسبات حسب ترتيب الصدارة الذي تعامل به حالياً».

وقبل صدور البيان اعلن محامو ولي عهد بريطانيا والاميرة ديانا اتفاق الطرفين على ترتيبات الطلاق الذي سيدخل حيز التنفيذ في ٢٨ آب (اغسطس) المقبل.

وكانت الملكة اليزابيث الثانية فقدت الامل بحصول تقارب بين الاثنين اثر نحو ثلاث سنوات من الانفصال فطلبت من تشارلز وديانا العمل على انجاز ترتيبات الطلاق في اسرع وقت ممكن خشية انعكاس الخلافات بينهما على النظام الملكي بشكل عام.

وبفارق اشهر بسيطة اعترف الاثنان علنا وعبر شاشات التلفزيون بانهما ارتكبا الخيانة الزوجية: تشارلز مع كاميلا باركر - باولز وديانا مع الضابط جيمس هويت.

وانتظرت ديانا شهرين قبل ان ترد بالايجاب على طلب الملكة ولتعطي اشارة الانطلاق لبدء محامي الطرفين مفاوضات معقدة استغرقت اربعة اشهر وانتهت الى اعلان قصر باكنغهام الاتفاق بعد ظهر امس.

وكانت صحيفة «ذي صن» الشعبية اول من اعلن عن التوصل الى اتفاق على الطلاق الذي سينهي زواجاً اطلق عليه عام ١٩٨١ اسم «زواج القرن».

وكان تشارلز يصر على دفع نفقة سنوية لزوجته بينما اصرت هي على قبض مبلغ محدد مرة واحدة.

ويبدو ان تشددها في موقفها اعطى ثماره. وهي تحركت بنصائح من نادي مطلقي العائلة المالكة مثل دوقة يورك التي طلقت من الامير اندرو في ايار (مايو) الماضي والكابتن مارك فيليبس الزوج السابق للاميرة آن.

وكان محامو تشارلز نقلوا اقتراحاً نهائياً الى ديانا الاسبوع الماضي. ويبدو ان الامير وافق على دفع مبلغ مقطوع مرة واحدة قدر بما بين ١٥ و٢٠ مليون جنيه استرليني (بين ٢٣ و٣١ مليون دولار). وبعد ايام عدة من التفكير وافقت ديانا اخيراً على العرض.

وأفادت صحيفة «ذي صن» ان ديانا ستتلقى ايضاً مبلغاً سنوياً يبلغ ٤٠٠ الف جنيه استرليني (٦٢٠ الف دولار) لتغطية نفقات عمل السكرتارية التابعة لها.

نظام الشرق الأوسط الجديد

حقبة اضطرابات في الفترة المقبلة

نجاح كاظم *

■ تختص منطقة الشرق الأوسط بميزات استراتيجية وخصائص جيوبوليتيكية يجعلها تعيش دائماً ضغط القوى الخارجية.

شهد القرن الماضي تاثيراً عميقاً للغربيين المتمثلين بالبريطانيين والفرنسيين في رسم الخريطة الجغرافية والسياسية السائدة حتى اليوم. ولعبت بريطانيا دوراً اساسياً في تصميم المنطقة بالشكل الذي يكفل مصالحها. وبدأ نفوذ الولايات المتحدة يزداد تدريجاً بعد عام ١٩٤٥ خصوصاً بعد انحسار النفوذ الانكلو - فرنسي عقب حرب السويس عام ١٩٥٦. ويعكس عدد القرارات التي صدرت من الادارات المتعاقبة في البيت الأبيض منذ الحرب العالمية الثانية اهمية المنطقة لمصالح اميركا الحيوية. ابتداءاً بقرار ترومان الاعتراف بدولة اسرائيل ومروراً بقرار ايزنهاور الذي أدى الى تآكل النفوذ البريطاني - الفرنسي عام ١٩٥٦. ثم قرار جونسون بعد حرب ١٩٦٧ في تشكيل التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل، وترتيب تحالف غير رسمي بين الدول العربية الصديقة لواشنطن في فترة الرئيسين فورد وكارتر. ومحاولة ريغان الحفاظ على هذا التحالف الضعيف اثناء احتلال لبنان من قبل اسرائيل عام ١٩٨٢. وفترة الحرب العراقية - الايرانية. واخيراً قرار بوش في بناء التحالف العالمي ضد العراق في حرب عاصفة الصحراء.

كانت المنطقة مسرحاً مهماً للصراع بين العملاقين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اثناء فترة الحرب الباردة. وتمكن السوفيات في فترات معينة وقصيرة من مد نفوذهم المحدود الى بعض الدول العربية ما دفع اميركا الى رسم استراتيجية تحتوي على ثلاثة اهداف ثابتة: منع النفوذ السوفياتي أو توسعه، الحفاظ على استقرار المنطقة لضمان الامدادات النفطية، والحفاظ على اسرائيل وحمايتها.

وتقول فصلية «كرنت هستوري» السياسية (عدد ٥٩٧، ص٤، ١٩٩٦) «حققت اميركا في زمن بوش انجازها النهائي في طرد الروس من المنطقة والاشراف على منابع النفط وتقوية اسرائيل عسكرياً لعمل السلام مع جيرانها العرب والنتيجة هو تأسيس منطقة نفوذ اميركية في الشرق الأوسط».

أصدر البنتاغون عقب حرب الخليج في عام ١٩٩١ ورقة عمل سياسية يوضح فيها ابعاد استراتيجية وزارة الدفاع «ان الولايات المتحدة يجب ان تبقى القوة الخارجية الوحيدة المهيمنة في الشرق الأوسط للحفاظ على مصالح اميركا والغرب في نفط المنطقة». وتضيف «بان واشنطن ستردع أي عدوان جديد وتحافظ على استقرار المنطقة وتحمي المواطنين وتؤمن وصول اميركا الى الطرق الجوية والبحرية» (كرنت هستوري - كانون الثاني/ يناير ١٩٩٦). وطور البنتاغون في عهد كلينتون التوجه الأميركي مضيفاً اليه العناصر المتعددة الجوانب في استراتيجية واشنطن في الشرق الأوسط. ويعكس التوجه الجديد دور اميركا في اقامة تحالفات اقليمية دفاعية وديبلوماسية لردع اي عدوان مستقبلي من خلال سياسة الاحتواء المزدوج لايران والعراق. وصيغت هذه السياسة من قبل مارتن انديك سفير اميركا في اسرائيل تهدف في جوهرها الى ضرورة المراقبة المستمرة لأية تطورات او عمليات تهدد توازنات القوى الاقليمية الموالية.

ويبدو ان استراتيجية كلينتون تطمح الى جعل منطقة الشرق الأوسط ثانوية وليست أولية كما كان الحال في الخمسين السنة الماضية. وفي اعتقاد كلينتون ان نهاية الحرب الباردة وضعف الأوبك جعلا سياسة اميركا الشرق أوسطية محلية وليست مركزية مع اعطاء الصفة المحلية وليست الدولية للسلام العربي - الاسرائيلي. شهدت السياسة الخارجية في زمن كلينتون تحولاً من «جيو بولتيك» الى «جيو ايكونميك» وصياغة ديبلوماسية تجارية تعهد في مساعدة الشركات الأميركية في توسيع استثماراتها وتكثيف الروابط التجارية مع دول العالم خصوصاً في جنوب شرقي آسيا. وتركز استراتيجية كلينتون الاقتصادية على التعهد بادارة العلاقات التجارية والاقتصادية مع الصين واليابان تحديداً بشكل فعال وكفوء. وهذا واضح من تصريح كلينتون في قمة الأغنياء في طوكيو صيف ١٩٩٣ اذ قال: «ان بين الولايات المتحدة واليابان تفاهم مشترك على ان من مصلحتهما التحرك قدماً صوب التوصل الى ترتيبات تجارية جديدة وانا متفائل من امكان تحركنا الى الأمام». بعدها استضافت الولايات المتحدة القمة التجارية لمجموعة «آسيان» في مدينة سياتل في خريف عام ١٩٩٣. وتوصلت حديثاً الى اتفاقات وترتيبات تجارية واقتصادية مع بكين على رغم التوتر في العلاقات السياسية بين البلدين.

الدور الفرنسي

أحيا وصول شيراك الى الحكم في فرنسا العام الماضي سياسة ديغول العربية القديمة مع بعض التعديلات القليلة لتناسب التسعينات وأثارت زيارة شيراك للعالم العربي قبيل حرب اسرائيل - «حزب الله» ربيع العام الجاري مخاوف اللوبي الاسرائيلي في فرنسا الذي لم يتجرأ الى الآن على انتقاد سياسة شيراك في المنطقة العربية. ثم اتضح دور فرنسا اكثر عندما ساهمت بشكل فعال في الوصول الى وقف اطلاق النار بين «حزب الله» واسرائيل. وتصر المصادر الفرنسية (ميدل ايست انترناشنال، ص٦، عدد ٥٢٥) «على ان لولا دور باريس لما امكن ايقاف عملية (عناقيد الغضب) وبشروط مقبولة للطرفين». وتتضح اهمية دور فرنسا في وجودها في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني والمتألفة من فرنسا واميركا وسورية واسرائيل ولبنان.

ونجحت فرنسا كذلك في انهاء الصراع اليمني - الاريتري على الجزر المتنازع عليها من قبل الطرفين.

ويعكس هذا الامر فعالية الديبلوماسية الفرنسية في المنطقة التي بدأت تتجذر في المنطقة ثانية. والأهم منافسة واشنطن التي كانت لها الهيمنة الكاملة على المنطقة بعد حرب الخليج. ويبدو ان التنافس الانكليزي - الفرنسي القديم تحول اليوم الى تنافس اميركي - فرنسي.

يحاول الاتحاد الأوروبي من ناحيته ايجاد دور مهم في المنطقة العربية وترجمة علاقاته الاقتصادية معها الى روابط سياسية وديبلوماسية. وجدد مسؤولو المجموعة الأوروبية في زيارة حديثة لبعض البلدان العربية في الشرق الأوسط وجهة نظر أوروبا المتوازنة والمنصفة للأحداث في المنطقة، كما أخبرت وزيرة خارجية ايطاليا، باعتبارها رئيسة المجموعة الأوروبية حالياً، وزراء خارجية الدول العربية في بداية أيار (مايو) لهذا العام «بأن أوروبا مع خلفيتها التاريخية مع العرب تستطيع ان تلعب دوراً أكبر في الحفاظ على السلام». وتضيف «نحن محايدون تماماً في مسألة السلام» (ميدل ايست انترناشنال، عدد ٥٢٥ ص٨).

الترتيبات الأمنية

الترتيبات الجديدة في المنطقة هي محاولة جادة لتركيز استراتيجية واشنطن في المنطقة بممارستها دوراً ريادياً ومن خلال المساهمة الفعالة للقوى الاقليمية مع الأخذ في الاعتبار مصالح دول المنطقة. اللاعبان الأساسيان المحليان في السياسة الأميركية كما يظهر هنا تركيا واسرائيل.

بدأت تركيا تفكر بدور لها في الشرق الأوسط بعد حرب الخليج الثانية وكان ذلك امتداداً لسياستها في الجمهوريات الاسلامية للاتحاد السوفياتي السابق. والأهداف الرئيسية لهذا التوجه التركي الجديد بعد ان كانت انقرة مهتمة فقط بالشؤون الأوروبية هي اقتصادية وتجارية. لكن سرعان ما تحول التوجه الاقتصادي في المنطقة الى هاجس امني يعتبر اليوم من أبرز أولويات الأتراك وخصوصاً مشكلة الأكراد. ويعتقد بعض المراقبين ان توقيع التفاهم الأمني بين تركيا واسرائيل هو محاولة للضغط على سورية بسبب ما تصفه انقرة ايواء دمشق لزعيم «حزب العمال» التركي عبدالله اوجلان وتعاطفها السياسي مع قضية الأكراد في تركيا. هذا هو الهدف المعلن، اما غير المعلن فهو مستقبلاً عندما يتم تسوية الصراع السوري - الاسرائيلي لا تستطيع دمشق التصدي لمشكلة المياه. وحسب صحيفة الـ «ديلي تلغراف» (١٩٩٦/٦/١٨) يبدو التفاهم التركي - الاسرائيلي هو جزء من استراتيجية اميركا للضغط على سورية للعودة الى مائدة مفاوضات السلام. واستخدام تركيا للمياه كسلاح فعال بغية تغيير مواقف سورية وسياستها حول العراق. وفي دراسة أعدها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية تحت عنوان «التطورات السياسية في تركيا، على صانعي القرار في البلاد العربية» توقع الباحثون مواصلة تركيا اثارة المسألة الكردية في علاقتها مع سورية وان تستمر تهديداتها باستخدام سلاح المياه. وتضيف الدراسة «ان التهديدات لن تؤدي الى دفع الأمور الى حافة الهاوية أو الحرب بين البلدين». والهدف الأساسي كما توضح الدراسة هو اظهار عزم تركيا على استكمال مشروع (غاب) على الفرات ودجلة من ناحية، ودفع العراق وسورية الى قبول استمرار الوضع القائم من ناحية ثانية. وتذكر الدراسة عن علاقات تركيا مع بغداد اعتقاد الخبراء «ان تركيا ستواصل عملياتها في شمال العراق لتحقيق اهدافها في ضرب قوات حزب العمال من جانب والضغط على الدولة العراقية في مشاريع اعادة اعمار العراق وتأكيد ضرورة مراعاة وجهة النظر التركية ومصالحها من جانب كل الأطراف المعنية بمستقبل العراق السياسي».

وتتحرك اسرائيل من الجانب الآخر باسناد استراتيجي كامل من اميركا اذ تعتبرها واشنطن احد مقوماتها الأساسية في المنطقة. وترى اسرائيل ان العراق لا يمثل خطراً كبيراً على مصالحها في وضعه الحالي لأنه معزول عربياً ودولياً. وستكون الحكومة القادمة في بغداد ضعيفة سياسياً وديبلوماسياً وليس كما كان حال وجودها في المنطقة سابقاً. وبرأي اسرائيل تعتبر ايران الخطر الأساسي القادم وتمثل حاجزاً حقيقياً أمام المشاريع الاسرائيلية. ويبدو ان أحد أهداف التحالف الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل هو الاستفادة من الاجواء التركية لاستخدام طائرات الانذار المبكر الاسرائيلي للتجسس الكترونياً على منشآت ايران الصناعية والاستراتيجية والنووية (ميدل ايست انترناشنال، ص١٨، ٥٢٦).

تعتقد سورية ان الترتيبات الجديدة في المنطقة تستهدف سورية اساساً وترى انها حصلت على نصر تكتيكي في عملية «عناقيد الغضب» لكنها سوف تبقى على المدى البعيد ضعيفة نظراً للطوق المضروب حول عنقها بعد الاتفاق الأمني التركي - الاسرائيلي في الشمال.

في الشرق يأتي مشروع التغيير في العراق كمحاولة لإكمال الطوق حول سورية وخلق العازل المطلوب بينها وبين ايران. ولهذا السبب تحركت سورية حديثاً بشكل فعّال مع ايران لعقد مؤتمر لقادة المعارضة العراقية في دمشق لم يتوصل الى النتائج المطلوبة. وتملك واشنطن سياسة خاصة مع سورية لتعلمها من تجربة الاحداث الكثيرة في المنطقة بأن دمشق مفتاح السلام في الشرق الأوسط لهذا تحاول واشنطن ارجاع دمشق الى طاولة المفاوضات وبالشروط الأميركية - الاسرائيلية حتى يتم تحييدها والانفراد بايران. ومن هنا نفهم أساليب الضغط الجديدة التي تمارسها كالتصريح اعلامياً مرة ثانية بأن سورية على قائمة الدول المساندة للارهاب (الانديبندنت ١٩٩٦/٦/١٢) او اشاعة وتكبير حجم الانفجارات التي وقعت حديثاً. وتكثيف الانتقاد الأميركي لسورية حول عملية السلام بعد فوز نتانياهو في اسرائيل ومجيء حكومة تحالف اليمين المتشدد الذي اعتبرته سورية يتضمن درجة من الصفاقة لأن اللوم يجب ان يوجه الى تحالف الليكود الذي يرفض السلام بأي شكل.

بدأت سورية من جانبها تتحرك لتوعية الرأي حول المعاهدة الأمنية بين تركيا واسرائيل ووجدت تعاطفاً من الرياض والقاهرة الأمر الذي تجسد بعقد مؤتمر القمة المصغر بين سورية والقاهرة والسعودية. وأدان الرئيس مبارك التحالف الأمني واقترح توسيع القمة التي عقدت في القاهرة في ٢١ - ٢٢ حزيران ١٩٩٦، ولا يتوقع للمؤتمر ان يؤدي الى نتائج عملية كبيرة في المستقبل القريب لكن يكفي على السطح بأن هناك تنسيقاً في موقف العرب تجاه عملية السلام والترتيبات الجديدة في المنطقة. وهذا ما ترغبه سورية. وتحاول دمشق كذلك عدم تأليب الرأي ضد ايران والحساسية التي أثارتها طهران في الخليج بدعمها محاولة الانقلاب في البحرين. نفت ايران الأنباء وتعتقد ان من مصلحتها عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج وأن تقف مع العالم العربي ضد تحركات تركيا واسرائيل وأميركا في المنطقة. لهذا صرخ ولايتي في زيارة لأنقرة في ١٩٩٦/٤/١٩ ضد التفاهم الأمني مع اسرائيل. ثم تصريح مسؤول ايراني ذكر ان انقرة لا تعي حجم المشاكل التي تجلبها على نفسها والعالم العربي من خلال استراتيجية التحالف التركي - الاسرائيلي (الغارديان ١٩٩٦/٦/١٠).

من الصعب التكهن بمستقبل الشرق الأوسط على المدى القريب، فالحكومة الاسرائيلية الجديدة متشددة تجاه موضوع السلام ولم تبد أي حماس للتسوية. وهناك جو عام من الخوف من هذا النصر (أي تحالف الليكود) كما تصفها صحيفة «الدي فلت» الألمانية (١٩٩٦/٦/٧) وربما لا تستمر طويلاً الهدنة في الجنوب اللبناني خصوصاً بعد تكثيف عمليات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

عمليات المقاومة قد تزداد في الضفة الغربية وتشدد الحكومة الجديدة في اسرائيل على دخولها مناطق الضفة في اي وقت قد يهدد باندلاع انتفاضة جديدة، وستزيد اميركا من جانبها حملة الدعاية الاعلامية والضغط السياسي والديبلوماسي كما يراها ديفيد هيرست (الغارديان ١٩٩٦/٦/١٩) ضد سورية.

ويبدو من سياق الأحداث الجارية والترتيبات الجديدة ان نظام الشرق الأوسط مقبل على حقبة اضطرابات وتشنجات.

* كاتب واستاذ جامعي عراقي.

القمة الاقتصادية التي جرت في عمان

حركات الاصلاح داخل الاحزاب السودانية

محاولات تحتاج الى فلسفة تنمية

بكر محمد أبو البشر *

■ إذا القينا نظرة سريعة على حركة الاصلاح الحزبي في الساحة السودانية نلاحظ انها اعتمدت على شكلين اساسيين الأول، الاصلاح الحزبي (خصوصاً في حزبي الأمة والاتحاد الديموقراطي) اي ان قيادات التمرد الحزبي دعت الى اصلاحات تنظيمية اساسية من دون الخروج على جوهر فلسفة الحزب.

الثاني، الانفصال عن الحزب والتمرد على قيادته نحو المزيد من التشرذم كما حصل ويحصل في الحركة الشعبية التي يقودها جون قرنق.

يلاحظ على المستوى الأول، ان اسباب الخلاف مختلفة كلية من حزب لآخر. ففي حزب الأمة يتركز الخلاف الاساس على وجود فجوة في ممارسة الحزب للديموقراطية داخل اجهزة الحزب. واتضح هذا منذ فترة الديموقراطية الثالثة عندما تمرد الدكتور ادم موسى مادبو وبكري عديل. وبرزت بعد ذلك عدة مجموعات متمردة في الخارج منذ بداية التسعينات تمثلت في مجموعة ابناء الأنصار بقيادة الصادق ابو نفيسة ضم القيادة الجديدة لحزب الأمة في دول المهجر بزعامة ابراهيم خليل في ١٩٩٤، واخيراً شباب حزب الأمة بقيادة الديبلوماسي السابق الحارث ادريس.

إذا كان تمرد مادبو وعديل بسبب المطالبة بممارسة الديموقراطية داخل أجهزة الحزب او فصل الطائفية السياسية عن الحزب نجد ان ادبيات الفئات الثلاث الأخيرة تشير الى عدم ولائها لزعامة القيادة التي جاءت من الداخل وتملك تفويضاً من رئيس الحزب لتمثيل الحزب خارج السودان. وفي موقع آخر تشير ادبيات هؤلاء المتمردين انهم ما زالوا متمسكين بفكر الحزب القائم اساساً على طائفة الانصار او الصحوة الاسلامية. وتدعي كل هذه الفئات انها تحظى بمباركة السيد الصادق المهدي.

ويبدو الخلاف في الحزب الاتحادي الديموقراطي وكأنه يتمثل في طبيعة تكوين الحزب الليبرالي الطائفي. ويمكن القول انه خلاف له جذور تاريخية ومذهبية، لأن الحزب الحالي هو نتاج اندماج الوطني الاتحادي والشعبي الديموقراطي في العام ١٩٦٨، اذ يحمل الأول الطبيعة الوطنية العلمانية بينما يحمل الثاني روح الطائفية الدينية، ويجمع بينهما شعار «اتحاد وادي النيل» الذي كان سائداً في فترة تكوين الاحزاب السياسية في الأربعينات حتى وقت اعلان الاستقلال في فجر العام ١٩٥٦. وما يهمنا ان الجناح الليبرالي، بقيادة امين عام الحزب السيد الشريف زين العابدين الهندي، بدأ يشعر بريبة في الاتجاه الذي يتخذه الجناح الطائفي للهيمنة على الحزب بقيادة السيد محمد عثمان الميرغني زعيم طائفة الختمية وراعي الحزب. وبالتالي تحرك الأول ودعا انصاره الى مؤتمر عام عقد في الاسكندرية العام ١٩٩١ تبع ذلك مؤتمر مماثل للجناح الآخر. وحتى الآن يتمسك كل جناح بانه الممثل الشرعي للحزب. وعلى رغم ان الزعيمين يعيشان في الخارج وفي البلد نفسه الا انهما لم يلتقيا بأجندة واضحة لانهاء الأزمة.

ويتمثل المستوى الثاني لحركات التمرد الحزبي بالحركة الشعبية لتحرير السودان والحزب الشيوعي السوداني. ففي آب (اغسطس) من العام ١٩٩١ انسلخ لام أكول ورياك مشار، وكونا حركة مسلحة مستقلة بقيادتهما عرفت بالحركة الشعبية (جناح الناصر) واتهما قرنق بعدم اتباع الطرق الديموقراطية في تسيير الحركة. لكن سرعان ما انقسم جناح (الناصر) الى عدة اجنحة متناحرة. وبرزت بعد ذلك عدة نقاط جوهرية تمثلت في المناداة بفكرة حق تقرير المصير. ثم الأخذ بفكرة انفصال الجنوب السوداني عن شماله. وبينما جناح (توريت) بزعامة قرنق، ما زال يتمسك بالمبدأ الاساسي وهو السودان الجديد الموحد. واضطر اخيراً الى تبني شعار آخر هو حق تقرير المصير لشعوب جنوب السودان. ويبدو ان هذا الشعار ادخل السودانيين في مأزق سياسي كانوا في غنى عنه.

بدأ الصراع تنظيمياً وربما شخصياً وانتهى فكرياً. وعلى رغم طول المدة وكثرة الحروب التي وقعت بين الفصائل المختلفة ما ولد الكثير من المرارات الشخصية والقبلية، إلا ان هناك اعتقاداً وسط المراقبين بأن هذه الفصائل المتناحرة ربما تتوحد مرة اخرى.

في بداية العام ١٩٩٢ قررت قيادات شيوعية سودانية شابة إسدال الستار على الحزب الشيوعي السوداني وتغيير اسمه وبرامجه ليواكب التطورات الدولية الجديدة. نهاية الحرب الباردة وانهيار المعسكر الشرقي (الشيوعي). وبعد مداولات طويلة استقالت هذه القيادات في مؤتمر صحافي عقد في لندن يوم ١٩٩٤/١٠/٣ وكان على رأسها الخاتم عدلان، ودعا الى انشاء حركة موحدة وحزب جديد مع مجموعات اخرى.

ويشكل حزب الجبهة القومية الاسلامية انجح الحركات السياسية المنشقة، لأنه نجح في ان يصبح الفصيل الرئيسي بعد ان انشق عن حزب «جبهة الميثاق الاسلامي» في النصف الأخير من السبعينات. ومن نجاحاته المحلية ايضاً، انه اصبح ثالث اكبر الاحزاب السياسية من حيث عدد المقاعد البرلمانية في فترة الديموقراطية الثالثة قبل استيلائه على السلطة في العام ١٩٨٩ بطرق غير شرعية وما زال يحتفظ بها الى اشعار آخر. من أخطر نجاحاته التغيير الجذري الذي احدثه في التركيبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

عندما يتحدث البعض عن الخلافات الداخلية في حزب الجبهة وان ظاهرة انسلاخ بعض الرموز النشطة مثل عبدالوهاب الأفندي، على انها اشارات قد تقود الى انهيار الحزب ولو جزئياً، هذا الزعم يمكن حدوثه عندما ننظر الى تاريخ النظم الشمولية او الديكتاتورية، لكن يجب الا يغيب عنا انه حزب عقائدي يتفاعل مع توجهات فوقية من دون نقاش. ويمكن ان نستدل بالتغيير الشامل الذي حدث لقيادة الدولة الأمنية في النصف الأخير من العام الماضي، اذ ازيح من مواقع صنع وتنفيذ القرارات الأمنية الذين كانوا يتولون أمرها وكانوا يعدون من العناصر المتشددة في الجبهة الاسلامية. لكن ازاحتهم هذه لم تحدث أي ضجة او بلبلة تذكر داخل الحزب. ولذلك ليس سهلاً التنبؤ بانهيار هذا الحزب على اقل تقدير في المنظور القريب حتى لو انهارت دولته.

في ضوء ما تقدم يجوز لنا ان نطرح بعض الأسئلة علها تساهم في تقييم هذه الحركات السياسية التصحيحية او الانفصالية.

يبدو جلياً من أدبيات هذه الحركات نبذها الواضح لتخلف احزابها في مواكبة التطورات المستجدة وعدم تطبيقها للديموقراطية، بل حملت احزابها مسؤولية الدمار السياسي الحاصل اليوم في السودان. وتعد الأطروحات المقدمة من المجموعة المنشقة عن الحزب الشيوعي متقدمة ومواكبة للتطورات في الساحة السياسية السودانية وربما يكون عيبها الإصرار على تكوين حزب سياسي في المقام الأول.

لكن يبدو في نظر الكثير من المحللين ان هذه الحركات اخفقت في نشر افكارها على نطاق واسع، بل تعد بعض الافكار طاردة للقواعد مثل مناداة جناح (الناصر) بفصل الجنوب عن بقية السودان. هذا الطرح لا يجد قبولاً معتبراً من مواطني الجنوب السوداني على رغم ما يعانونه من المآسي التي تفوق هذا الوصف.

أيضاً يعتبر طرح جناح البروفسير خصوصاً خليل (حزب الأمة) لمشروع الوسطية الاسلامية، طرحاً منفراً سياسياً عندما لا نجد إجابة عن ان كان هناك اسلام وسطي وآخر متطرف؟ الى ذلك رفضه لقرار التجمع الوطني الديموقراطي الخاص بالدعوة الى فصل الدين عن السياسة، الذي وجد إقبالاً كبيراً من قطاع عريض من السودانيين.

لا أحد ينكر وطنية هذه القيادات ونواياها الصادقة تجاه السودان المعافى من كل الشوائب، الا انه اذا لم يكن بمقدورها المساهمة الفعالة في اسقاط النظام الحالي او تقديم رؤى مقبولة للسودان الجديد، فإن تمردها قد الحق ضرراً بليغاً بالمعارضة السودانية.

ومن جانب آخر يبدو ان الفتور بدأ منذ عهد ليس بقريب يدب في النشاط السياسي لهذه الحركات من دون ان نلتمس بصورة حقيقية التفاف الجماهير حولها. ويبدو الأمر كأنه صراع شخصي في المقام الأول.

نخلص الى انه يمكن نظرياً للحركات المتمردة ان تعود الى أصولها اذا وجدت أرضية صحية للحوار الموضوعي والتحكيم العادل. وهذان الشرطان يكمنان في الرجوع الى القواعد وبالطرق الديموقراطية الصحيحة، لأن هذه القواعد هي صاحبة المصلحة العليا والكلمة الفاصلة. وقد ينطبق هذا على الحركات المنشقة بفعل الصراع الشخصي أو التنظيمي، اما تلك التي انفصلت نتيجة للصراعات الفكرية، فيعني ذلك تكوين قواعد جديدة والسير بها قدماً في الاتجاه الجديد. لكن يمكن القول ان كل هذه الحركات قد تتجمع مرة اخرى بشكل ما اذا اعيد تشكيل الاحزاب السياسية على اسس جديدة قوامها فلسفة النمو الاقتصادي والاجتماعي للدولة.

وضح جلياً من أدبيات التنظيمات المختلفة للمعارضة السودانية انها جميعاً وبشكل ما تنادي «بسودان جديد». وفي تقديري ان السودان الجديد يعني وحدة تراب البلد وشعبه على اساس دستور دائم للبلاد يتم وضعه بمشاركة كل فئات السودان المختلفة. وتتمثل المرتكزات الاساسية لهذه الوحدة - الدستور في (أ) الاعتراف الكامل بالتنوع العرقي واللغوي والثقافي والديني والجهوي والجنسي، وتقام الحقوق على اساس المواطنة. (ب) إقامة نظام فيديرالي حقيقي يتم الفصل بين السلطات المركزية وسلطات الولايات في مجالات التشريع والتنفيذ والقضاء. (جـ) فصل الدين عن المؤسسات السياسية. (د) ضمان كفالة الحقوق الاساسية للانسان المنصوص عليها في المواثيق الدولية والاقليمية. (هـ) إقامة نظام ديموقراطي حقيقي ليس على مستوى الدولة فقط بل في المقام الأولى على مستوى الاحزاب السياسية.

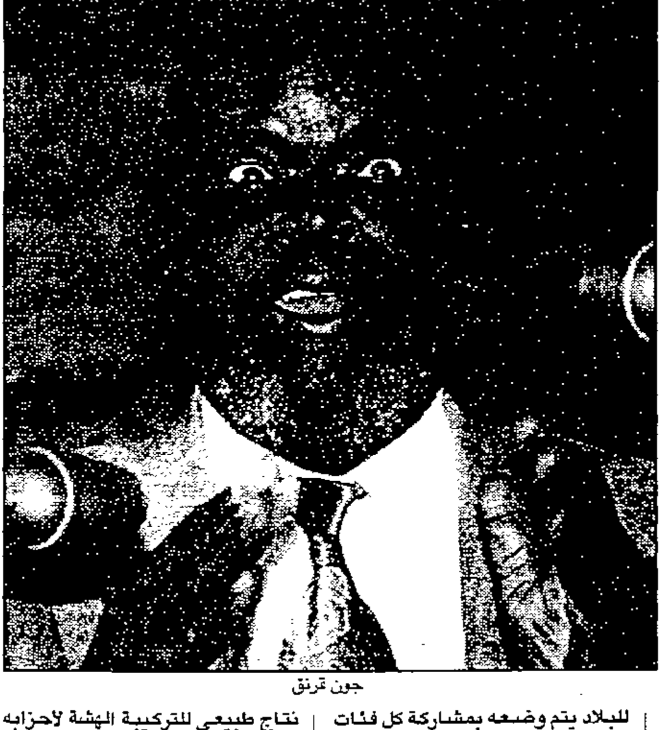
هذه الأسس هي التي تشكل قاعدة متينة لخلق سودان جديد يتساوى فيه أبناؤه ويشاركون في السلطة السياسية والتنفيذية بمقتضى الدستور الدائم للبلاد. وبذلك يسود حكم القانون على الجميع ويعم العدل والمساواة لتنتفي معه الحروب الأهلية الى الأبد وتبدأ دورات التنمية.

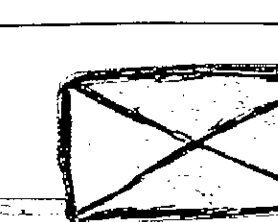
يعزي كثير من المحللين السياسيين مشاكل السودان الى انها نتاج طبيعي للتركيبة الهشة لأحزابه القائمة على تفرقة ابناء البلد الواحد. الى هذا هناك خلل آخر وهو برامج هذه الاحزاب التي لا تقوم على فلسفة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي تقديري اذا قامت الاحزاب السياسية على النهج الاقتصادي والاجتماعي السليم سيقودنا ذلك الى بناء الدولة الحديثة وسيفتح باب الانتماء للحزب المعني لكل الفئات السودانية المختلفة ما يؤدي الى انصهارها وخلق قومية قوية موحدة. وستنتفي الصراعات القائمة على المصالح الحزبية الضيقة، وتظهر بدلاً منها الصراعات الحقيقية التي تقوم على المنافسة لتحقيق افضل المكاسب الوطنية ويأسس ديموقراطية.

نخلص من هذا الى انه آن أوان التفكير لإعادة تأسيس الاحزاب السياسية على النهج القومي ومن منطلقات وطنية حتى تستطيع الاحزاب ان تواكب مستجدات العصر وتتحمل مسؤولية بناء السودان الجديد بعيداً عن النعرات الطائفية والدينية والعقائدية والجهوية.

* خبير سوداني في الاقتصاد الزراعي، مقيم في بريطانيا.

الصادق المهدي


جون قرنق



الصرب يتحدّون اوامر دولية بالقبض على زعيمهم وقائد ميليشياتهم

محكمة لاهاي تتهم بلغراد بانتهاك القانون الدولي لاخفاقها في اعتقال كاراجيتش

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ على الرغم من مذكرة الجلب الدولية التي صدرت عن محكمة لاهاي بحق القائدين الصربيين رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش، فإن المراقبين في البوسنة لا يتوقعون ان تطارد قوات حلف شمال الأطلسي هذين المتهمين ما لم يتم تغيير تفويضها الحالي وتعطى الصلاحية في هذا الشأن من مجلس الأمن.

وهذا أمر مستبعد في ظل الرفض الروسي واللامبالاة من جانب الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشفيتش الذي يبدو غير مهتم بتنفيذ التزاماته تسليم مجرمي الحرب، خصوصاً وان اعادة فرض العقوبات على بلاده أمر مستبعد.

واتهم رئيس محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة يوغوسلافيا اليوم الجمعة «بانتهاك القانون الدولي» لاخفاقها في اعتقال زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش والقائد العسكري راتكو ملاديتش. وقال انطونيو كاسيس رئيس المحكمة التي يقع مقرها في لاهاي انه وجه اتهامه في خطاب الى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بعدما اصدرت المحكمة مذكرة دولية لاعتقال الرجلين في اتهامات تتعلق بعمليات قتل جماعي وجرائم حرب.

وقال كاسيس وهو ايطالي في حديث الى صحيفة «لونيتا» ان على يوغوسلافيا «وجمهورية صرب البوسنة التزاماً دولياً يقضي بالمساعدة في القبض على كاراجيتش وملاديتش ومثولهما امام المحكمة».

ويأتي قرار محكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة في وقت يواصل الصرب تحدي المحكمة، غير ان المراقبين يرون ان كاراجيتش وملاديتش سيتواريان عن الانظار حتى اجراء الانتخابات في ايلول (سبتمبر) المقبل على اقل تقدير. وكان كاراجيتش مهد لذلك باعلان انه بدأ يكره السياسة ويتوق لممارسة مهنته الأصلية كطبيب نفسي. في الوقت نفسه، يتوقع ان ينصرف ملاديتش الى الاهتمام بصحته وعلاجه كونه يعاني من امراض خطيرة حسبما افادت مصادره.

في غضون ذلك، ازدادت المطالب بضرورة عودة المسلمين الى ديارهم في شرق البوسنة ومعاقبة مرتكبي المجازر ضد الانسانية. وأشار وزير خارجية ايرلندا الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي خلال زيارته لبلغراد امس الى وجوب ابعاد كاراجيتش عن المسرح السياسي.

من جهة أخرى، ذكرت اذاعة سارايفو امس ان الاداري الأوروبي لمدينة موستار ديكارد كاسانو قرر ان النتائج التي أسفرت عنها الانتخابات في المدينة تعطي لائحة موستار الموحدة (التي يتزعمها محافظ القسم الشرقي المسلم) ٢١ عضواً في مجلس محافظة المدينة و١٦ عضواً للائحة الاتحاد الديموقراطي الكرواتي، مشيراً الى ان الانتخابات كانت ناجحة.

ووصل الى سارايفو وفد رجال الأعمال الأميركيين الذي يرأسه وزير التجارة الأميركي ميكي كانتور وسيلتقي مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش وكبار المسؤولين في الحكومتين البوسنية والاتحادية ويزور مدينة توزلا.

وافادت الاذاعة ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون وجه رسالة الى نساء سريبرينيتسا جاء فيها ان «الارهاب البربري الذي أصاب سكان سريبرينيتسا لا مبرر له». وأشار الى ان «المجتمع الدولي يعمل الآن على تشكيل لجنة لمساعدة نساء سريبرينيتسا في معرفة مصير ابنائهن وازواجهن».

ومن جانبه طالب المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت بضرورة الاسراع في اعتقال كاراجيتش وملاديتش بعد صدور مذكرة دولية للقبض عليهما من محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

ورفضت محكمة العدل الدولية بغالبية ١٤ صوتاً ضد صوت واحد هو للقاضي اليوغوسلافي ميلينكو كريتش الاعتراض الذي قدمته بلغراد لمنع المحكمة من النظر في شكوى الحكومة البوسنية على يوغوسلافيا الاتحادية واقرت ان من حقها ان تحكم في هذه القضية التي تخص جرائم الابادة البشرية.

وذكر تلفزيون بلغراد ان وزير خارجية صرب البوسنة اليكسا بوخا ندد بامر محكمة لاهاي اعتقال كاراجيتش وملاديتش. وأشار الى ان الصرب «يعتبرون الأمر غير قانوني ولن ينفذوه».

واجتمع رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا الخاصة بالانتخابات البوسنية روبرت فروفيك في بلدة بالي مع نائبة رئيس صرب البوسنة بيليانا بلافيتش. وذكر تلفزيون بلغراد امس ان فروفيك «أكد ان في امكان الحزب الديموقراطي الصربي المشاركة في انتخابات ايلول (سبتمبر) المقبل لأن من حق شعب الجمهورية الصربية ان يصوت للأحزاب التي يريدها ومن ضمنها الديموقراطي الصربي». وأشار الى ان اجتماعه مع بلافيتش تركز حول «التوصل الى وسيلة لتخطي كل العقبات على طريق الانتخابات».

اما بلافيتش فاشادت بجهود فروفيك من اجل انتخابات نزيهة، واكدت انها ستفعل كل ما في وسعها من اجل تذليل كل المشاكل التي تخص عملية الانتخابات. وأشار التلفزيون الى ان الرئيس علي عزت بيغوفيتش اعلن ان المسلمين قد يقاطعون الانتخابات إذا بقي كاراجيتش رئيساً للحزب الديموقراطي الصربي «لأن الانتخابات ستكون غير قانونية إذا شارك فيها حزب يتزعمه مجرم حرب».

وفي بلغراد، ذكر وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي بعد محادثات اجراها وفد الاتحاد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «انه تم تناول ابعاد كاراجيتش وملاديتش عن المسرح السياسي طبقاً لاتفاق دايتون للسلام لأنهما متهمان بارتكاب جرائم حرب»، بينما دعا عضو الوفد مفوض الشؤون الخارجية في الاتحاد هانز فان دان بروك الى اتخاذ اجراءات اشد صرامة لاعتقال كاراجيتش وملاديتش.

ونقل تلفزيون بلغراد عن البيان الذي صدر في شأن محادثات وفد الاتحاد الأوروبي مع الرئيس ميلوشيفيتش انه تم التأكيد على ضرورة التعاون بين دول منطقة البلقان وتعزيز العلاقات بين الاتحاد ويوغوسلافيا الاتحادية.

ويذكر ان جولة وفد الاتحاد الأوروبي شملت زغرب وبلغراد واثينا. وكان الاتحاد دعا الى استراتيجية جديدة في العلاقات بين دول منطقة البلقان تكون اساساً لتعاون واسع بين هذه الدول والاتحاد الأوروبي.

تركيا: اربكان يزور قونيا معقل الاسلاميين ويتعهد باعادة المشردين الاكراد الى قراهم

■ انقرة – ا ف ب، رويتر – زار رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس الجمعة مدينة قونيا، التي تعتبر معقلا لحزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه، فيما تعهد بان تسمح حكومته تدريجا بعودة الاكراد الى قراهم التي شردوا منها بالقوة خلال عمليات الجيش التركي ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي البلاد.

وفي تصريحات نقلتها الصحف التركية امس اعلن اربكان ان الاوان حان لاعادة فتح القرى المهجورة نظرا الى ان الاوضاع الامنية تحسنت في شكل ملحوظ في الآونة الاخيرة في المنطقة. واستنادا الى تقرير وضعته وزارة الداخلية نشر مطلع العام الجاري فان اكثر من ٢٤٠٠ قرية في ٢٠ محافظة في شرق البلاد وجنوبها الشرقي اخليت من سكانها ما ادى الى نزوح ٢٧٥ الف شخص.

وكانت قوات الامن التركية اخلت معظم القرى واعتبرت ان هذه الوسيلة هي الوحيدة لتدمير القواعد اللوجستية لحزب العمال الكردستاني الذي تعتبره انقرة تنظيما ارهابيا خارجا عن القانون. وقتل اكثر من ٢٢ الف شخص في المعارك الدائرة منذ ١٩٨٤.

من جهة اخرى قال اربكان في كلمة القاها امام الآلاف من انصاره لدى وصوله امس الى قونيا وسط تركيا: «كانوا يعاملوننا مثل خرفان سود لاننا انحزنا الى جانب الشعب، وهذا اصبح الآن في خبر كان». وتابع ان «قضيتنا التحررية بدأت في قونيا قبل ٢٧ عاما».

وتجول اربكان، الذي كان يرتدي بذلة بيضاء اللون، على المدينة في شاحنة صغيرة مفتوحة غطتها الزهور. واطلق موكب من بضع مئات من السيارات منبهات الصوت فيما صفق الناس الذين اصطفوا على جانبي الطرقات ورددوا شعارات اسلامية. ويذكر ان اربكان انتخب نائبا عن قونيا.

وكان حزب الرفاه سعى الى منع الاحتفالات الشعبية بتعيين اربكان رئيسا للوزراء حرصا على عدم استفزاز العلمانيين. ويرأس اربكان حكومة ائتلافية بمشاركة حزب الطريق الصحيح العلماني الموالي للغرب وتتزعمه تانسو تشيلر الامر الذي اضطره الى التراجع عن برنامجه الاسلامي الانتخابي. وجددت زيارته الى قونيا انتقادات الاوساط العلمانية التي تعتبر انه يسعى الى كسب الوقت منتظرا فرصة مناسبة لتحقيق اهدافه.

وقررت حكومة اربكان، في اول اجراء اقتصادي اتخذته مطلع الاسبوع الجاري، رفع اجور سبعة ملايين ونصف المليون من موظفي الدولة والمتقاعدين بنسبة ٥٠ في المئة ووعدت بمكافآت مالية للقوات المسلحة التي تعتبر عماد النظام العلماني في تركيا.

موسكو: إصابة ٣٠ شخصاً بجروح في انفجار عبوة في حافلة ركاب

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ جرح ٣٠ شخصاً بعد انفجار لغم في حافلة امس الجمعة في ثاني حادث خلال يومين في العاصمة الروسية ولم يعلن اي طرف مسؤوليته ولكن السلطات لم تستبعد «تورطاً شيشانياً» أو رداً على برنامج مكافحة الاجرام المنظم الذي اعلنه الجنرال الكسندر ليبيد.

ووقع انفجار امس في شارع مكتظ بالسيارات والمارة وذكرت الاجهزة الامنية ان عبوة ناسفة من ٣٠٠ غرام من مادة التروتيل الشديدة الانفجار كانت وضعت في حقيبة بين المقاعد في الجزء الأمامي من الحافلة أدى انفجارها الى جرح ٣٠ شخصاً منهم ثمانية في حال خطرة.

ويشير الخبراء الى التماثل بين حادثتي الخميس والجمعة وتشابه العبوتين المستخدمتين في الحالتين. وشرعت الشرطة في «تنشيط» مختلف مناطق العاصمة وقامت دوريات خاصة بتفتيش محطات مترو الانفاق. وذكر قائد قوات الأمن الداخلي الجنرال اناتولي شكيركو ان قوات موسكو انتقلت الى «نظام صارم» وهو لا يعني اعلان حال الطوارئ.

واجتمع الرئيس بوريس يلتسن الى قيادة وزارة الأمن واكد انه سيتولى شخصياً الاشراف على مكافحة الارهاب. واضاف ان الحادثين يدلان على ان «موسكو لم تطهر وفيها ارهابيون يجب اتخاذ اجراءات اكثر صرامة ضدهم». واضاف ان مكافحة الارهاب هي «المهمة الأولى» لاجهزة الأمن.

ومن جانبه أكد محافظ العاصمة يوري لوجكوف ان حال الطوارئ لن تعلن في موسكو، ولكنه اضاف انه سيبدأ «تنظيف» المدينة من «المشردين والعناصر الاجرامية». وزاد ان هذه الحملة ستشمل ليس الافراد وحدهم بل المنظمات «المرتبطة بهياكل معينة» لم يحددها.

واكد ان هناك احتمالين اولهما «الخط الشيشاني» والثاني «الرد على مرسوم مكافحة الاجرام» في موسكو وضواحيها. وذكر ان الجهات المعنية تلقت مكالمات هاتفية من اشخاص «يتحدثون بلكنة قوقازية» وهدد احدهم بتفجير المترو.

ومن جانبه اشار رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف الى ان العمليتين «رد فعل» على برنامج مكافحة الاجرام واستبعد التورط الشيشاني، اما الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي فقد اتهم مخابرات اجنبية تريد اثارة حرب اهلية في روسيا بتدبير الحادثين.

واكد وزير الداخلية اناتولي كوليكوف الموجود في غروزني ان التورط الشيشاني «لا يمكن الغاؤه ولكن ليس ثمة ما يؤكده».

وكان كوليكوف وصل الى العاصمة الشيشانية لدرس الأوضاع ميدانياً بعد التوتر الخطير الذي سببته المعارك الأخيرة قرب بلدتي غيخي وسيخكيتي. وذكرت القيادة العسكرية الروسية ان الوضع «ليس هادئاً» وقالت انها فقدت قتيلين و٢٠ جريحاً اثناء اشتباكات متفرقة.

وفي مؤتمر صحافي في موسكو قال رئيس الوفد الروسي المفاوض وزير القوميات فياتشيسلاف ميخايلوف ان جميع الأطراف تتحمل المسؤولية عن انتهاك اتفاقات الهدنة وذلك في أول اعتراف من موسكو بأن قواتها خرقت اتفاقية وقف النار. واضاف ان الرئيس يلتسن «يفعل كل ما في وسعه لانهاء الحرب».

وابدى قائد القوات الفيديرالية الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف استعداده لاجراء «اتصالات بناءة مع كل طرف يلتزم بوعوده». واشارت وكالة «ايتار تاس» الرسمية الى ان تصريحاً مماثلاً صدر عن الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف اثناء اتصالات اجرتها معه بعثة منظمة الامن والتعاون الأوروبي.

الإدارة الأميركية تمنع الرئيس الكولومبي من دخول أراضيها

■ واشنطن – ا ف ب – منعت الحكومة الأميركية الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير اول من أمس الخميس من دخول الولايات المتحدة بعدما اتهمته بـ «مساعدة مهربي المخدرات». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز انه لم يسمح للرئيس سامبير بدخول الولايات المتحدة. وأضاف ان «واشنطن رأت أنه غير مؤهل للحصول على تأشيرة دخول سياحية».

وأكد بيرنز ان «رسالتنا واضحة، فالذين يساعدون مهربي المخدرات غير مرغوب فيهم في الولايات المتحدة».

ووصف هذا الاجراء بانه «استثنائي».

وكان مسؤول أميركي طلب عدم كشف هويته، صرح ان قرار عدم السماح للرئيس الكولومبي بدخول الأراضي الأميركية جاء بعد اتهامه بانه مول حملته الانتخابية من اموال كارتل مخدرات. وكانت الولايات المتحدة اتخذت اجراءات ضد كولومبيا عبر سحب الامتيازات الاقتصادية التي تمنحها واشنطن عادة إلى الدول التي تعتبر متعاونة في مجال مكافحة الاتجار بالمخدرات.

وهذه المرة الثانية في تاريخ الولايات المتحدة الحديث التي تمنع فيها الحكومة الأميركية رئيس دولة من دخول اراضيها. ومنعت في المرة الأولى الرئيس النمسوي السابق كورت فالدهايم بسبب ماضيه النازي في الحرب العالمية الثانية من دخول الأراضي الأميركية.

وكان المدعي العام الفونسو فالديفيسو اتهم الرئيس سامبير بانه كان على علم بدفع ستة ملايين دولار من كارتل كالي لتهريب الكوكايين لتمويل حملته الانتخابية في حزيران (يونيو) ١٩٩٤. وبرأ مجلس النواب ساحته في ١٢ حزيران الماضي.

في بوغوتا، اكدت الرئاسة الكولومبية في بيان تلاه على وسائل الاعلام وزير الخارجية السابق رودريغو باردو مساء الخميس ان إلغاء تأشيرة الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير لدخول الأراضي الأميركية «امر غير مقبول وتدخل» في الشؤون الكولومبية.

وبعدما أكد ان الرئيس سامبير خرج بريئاً من الاتهام الذي وجهه إليه مجلس النواب، اضاف البيان ان «حكومة وشعب كولومبيا يشعران بالغضب لهذا النوع من الاجراءات التي تتجاهل إرادة الشعب الكولومبي بالتصدي للاتجار بالمخدرات وتتجاهل الأمر المسلّم به وهو ان رئيس الجمهورية يجسد الوحدة الوطنية والسيادة».

خلال مسيرة نظمها البروتستانت

ايرلندا: اصابة ثلاثة من رجال الشرطة بجروح برصاص القناصة

■ بلفاست – رويتر – اطلق مسلحون الرصاص فاصابوا ثلاثة من رجال الشرطة في ايرلندا الشمالية بجروح امس الجمعة خلال احتجاجات عنيفة في المناطق الكاثوليكية بشأن مسيرة لطائفة اورانج البروتستانتية في ذكرى انتصار البروتستانت على آخر ملك كاثوليكي حكم بريطانيا منذ ٣٠٠ سنة.

وأعلنت الشرطة ان النار أطلقت على ضابطين في منطقة اردوين الايرلندية في العاصمة حيث يشكل الكاثوليك معظم السكان وجرح رجل شرطة ثالث في منطقة نيو لودج وهي معقل آخر للكاثوليك.

وقال شهود ان الاصابات لا تبدو خطيرة. ولكن هذه الاحداث زادت من التوتر قبل ساعات من مسيرة لطائفة اورانج البروتستانتية بالقرب من وسط بلفاست صباح أمس.

وأمكن سماع طلقات رصاص في اجزاء متعددة من العاصمة وقالت الشرطة ان شباناً خطفوا سيارات واشعلوا فيها النار للاحتجاج على ما وصفوه بأنه تبديد لحقوقهم بسبب المواكب البروتستانتية السنوية.

ودعا زعماء كنائس وسياسيون من كل القطاعات الى الهدوء وضبط النفس في «الثاني عشر من يوليو المجيد»، وهو اليوم الذي يحتفل فيه البروتستانت بالانتصار على آخر حاكم كاثوليكي لبريطانيا وهو الملك جيمس الثاني منذ ٣٠٠ عام.

ويعتقد أن رجال الشرطة الثلاثة كانوا أول ضحايا القناصة في الاقليم منذ ان دعا ثوار الجيش الجمهوري الايرلندي الى هدنة في آب (اغسطس) عام ١٩٩٤ ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن الهجمات ولم توجه الشرطة اللوم الى اي جهة.

وقالت الشرطة ان شابا كاثوليكيا يرقد في حالة خطيرة بعد حدوث اضطرابات في ارما على الحدود مع ايرلندا. وذكرت تقارير اولية ان سيارة للشرطة صدمته.

ووقعت اعمال العنف بعد ان الغت الشرطة حظراً على موكب لطائفة اورانج في قطاع كاثوليكي من بورتاداون جنوب بلفاست الخميس بعد خمسة ايام من التظاهرات التي قام بها البروتستانت في جميع انحاء الاقليم.

وطوقت الشرطة التي عززتها قوات منطقة لوار اورمو الكاثوليكية في بلفاست ومنعت اي شخص لا يسكن المنطقة من الاقتراب منها. وكانت المنطقة شهدت اشتباكات سابقة بين الكاثوليك الموالين لايرلندا والبروتستانت الموالين لبريطانيا.

ويعد اطلاق النار تحولاً خطيراً في موقف امني يزداد سوءاً اثار قلق زعماء الكنيسة والولايات المتحدة والحكومة الايرلندية التي تسعى مع بريطانيا الى تسوية دائمة في ايرلندا الشمالية.

حول العالم

كشمير: الثوار المسلمون يقتلون نائباً سابقاً

● سريناغار (كشمير) – ا ف ب – أعلنت الشرطة الهندية أمس الجمعة مقتل نائب سابق في كشمير على أيدي انفصاليين مسلمين خطفوه من منزله في سريناغار مساء أول من أمس.

وأوضح أحد اقرباء القتيل انه تم العثور على جثة سيد أحمد سيد (٦٢ عاماً)، الذي كان نائباً عن حزب المؤتمر الوطني، وقد اخترقتها رصاصات عدة، على بعد كيلومتر واحد تقريباً من مقر اقامته. ولم تعلن أي من مجموعات المتمردين المسلمين العشرين في كشمير مسؤوليتها عن عملية القتل. وسيد أحمد سيد هو النائب الـ ١٦ الذي يقتل على أيدي الثوار المسلمين في كشمير منذ عام ١٩٨٩ عندما بدأت الانتفاضة ضد الهند.

تمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة في انغولا ثلاثة أشهر

● نيويورك (الأمم المتحدة) – ا ف ب – قرر مجلس الأمن الدولي مساء أول من أمس الخميس تمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة الثانية في انغولا ثلاثة أشهر أي حتى ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وتعد هذه العملية اكبر عملية تقوم بها المنظمة الدولية في العالم.

وفي قرار تم تبنيه بالاجماع اشار اعضاء المجلس الى «التقدم» الذي تحقق حتى الآن في عملية السلام بين حكومة الرئيس خوسيه ادواردو دوس سانتوس وحركة الاتحاد الوطني من أجل استقلال انغولا التام التي يتزعمها جوناس سافيمبي، لكنها عبرت عن «أسفها» لأن العملية ما زالت تشهد «تأخيراً». وتضم البعثة أكثر من سبعة الاف جندي لحفظ السلام من ٣٦ جنسية مختلفة.

افغانستان: أول زيارة لوفد من منظمة العفو منذ ١٤ عاماً

● اسلام اباد – ا ف ب – يبدأ وفد من منظمة العفو الدولية اليوم السبت زيارة الى افغانستان هي الأولى من نوعها منذ ١٤ عاماً.

ويضم الوفد ثلاثة أشخاص وسيكون برئاسة مدير منطقة آسيا والهادئ في المنظمة روري مونغوفن. وقال متحدث باسم المنظمة ان الوفد سيعرض على المسؤولين الافغان العمل الذي تقوم به المنظمة في جميع انحاء العالم على ان يتطرق لاحقاً الى الوضع في افغانستان.

أضاف ان الوفد سيقدم بعض النصائح الى المسؤولين الافغان من أجل تطبيق بنود المعاهدة الدولية لحقوق الانسان في بلادهم.

وسيتفقد الوفد، اثناء زيارته التي تستغرق يومين، مقر قيادة الشرطة الافغانية وعدداً من المحاكم في العاصمة الافغانية.

ومن المقرر ان يتوجه الوفد، الذي سبق وزار باكستان واوزبكستان، الى مدينة مزار الشريف التي يسيطر عليها الجنرال عبدالرشيد دوستم وذلك لمقابلة المسؤولين المحليين.

وكانت منظمة العفو الدولية اعربت في تقريرها الأخير عن افغانستان في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ عن «القلق العميق» ازاء حجم انتهاكات حقوق الانسان في هذا البلد.

كراكسي وبيرلوسكوني سيحاكمان في قضية فساد

■ ميلانو (ايطاليا) – ا ف ب – أعلن مصدر قضائي في ميلانو ان رئيسي الوزراء الايطاليين السابقين بتينو كراكسي وسيلفيو بيرلوسكوني احيلا أمس الجمعة إلى المحاكمة في قضية متعلقة بتحويل عشرة بلايين لير ايطالي (٦,٤ ملايين دولار) بطريقة غير مشروعة من مجموعة «فينينفست» التي يملكها بيرلوسكوني إلى الحزب الاشتراكي الذي كان يتزعمه كراكسي.

وتبدأ جلسات المحاكمة في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل امام الغرفة الجنائية الثانية في محكمة ميلانو. وإضافة إلى بيرلوسكوني وكراكسي، سيحاكم في إطار القضية ذاتها اوبالدو ليفولسي رئيس مجلس الإدارة المفوض في شركة «ميدياسيت» التي تضم شبكات التلفزيون والاعلانات في مجموعة «فينينفست»، مع تسعة اشخاص آخرين.

الرئيس الطاجيكي يزور طويل دارة بعدما سيطرت عليها قواته

■ لندن – ا ف ب – زار الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمنوف مدينة طويل دارة التي بسطت القوات الحكومية سيطرتها عليها حسبما أعلنت الاذاعة الطاجيكية التي التقط بثها أمس الجمعة في لندن.

واطلع رئيس الحرس الرئاسي الجنرال غفور ميرزويف ووزير الداخلية الجنرال سيد امير زهوروف الرئيس الطاجيكي على الوضع في طويل دارة وهي موقع استراتيجي شرق العاصمة دوشانبه حيث دارت معارك عنيفة بين القوات الحكومية والمقاتلين المسلمين.

والتقى رحمنوف في زيارته أول من أمس سكان قرية شيل دارا المجاورة ووعدهم بمساعدات غذائية. كما أكد ان اللاجئين سيعودون إلى منازلهم. ويقوم الاف المقاتلين المسلمين الطاجيك المتمركزين في افغانستان بعمليات عسكرية ضد القوات التابعة لنظام رحمنوف الشيوعي الذي وصل إلى الحكم عام ١٩٩٢ بعد اطاحة النظام الإسلامي الديموقراطي السابق إثر حرب اهلية اوقعت آلاف القتلى.

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧،٠٠ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢١٠
الين الياباني	١١٠,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٢٥

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

النفط في سوق لندن
١٩,٨٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٨٣,٧٠
السعر السابق
٣٨٣,٢٠

قيمته ٢٦٠ مليون دولار

شركة كندية تفوز بعقد لانشاء شبكة لتجميع ومعالجة الغاز الطبيعي في الجزائر

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ وقعت احدى شركات الانشاءات الهندسية الكندية عقداً مع شركة النفط الوطنية في الجزائر (سوناطراك) لانشاء شبكة لتجميع ومعالجة الغاز الطبيعي ضمن مشروع ضخم يهدف الى دعم صادرات الغاز الجزائري الى الأسواق الاوروبية.

وقال ناطق بلسان مجموعة «اس.ان.سي لافالان» انك، من مقرها الرئيسي في مدينة مونتريال ان العقد، الذي فازت به اخيراً وبلغت قيمته نحو ٢٦٠ مليون دولار اميركي، يدخل في اطار مشروع لتوسعة مجمع «رورد نوس» لانتاج الغاز في الجزائر.

ويشمل المشروع، الذي تشارك الحكومة الكندية في تمويله مع عدد من الدول الاخرى عبر مؤسساتها المعنية بتنمية الصادرات، اقامة شبكة انابيب ومضخات لتجميع الغاز ووحدة معالجة اضافة الى مصنع لفصل الغاز المصاحب.

واوضح الناطق ان «اس.ان.سي لافالان» ستقوم بتنفيذ المهام الهندسية وادارة الاعمال الانشائية وتسيير الخدمات الى جانب توريد المعدات والمواد الأولية اللازمة للمشروع الذي يتوقع ان يستغرق تنفيذه نحو ٤٢ شهراً.

واشار الى ان الشركة تمكنت من تأمين التمويل اللازم للمشروع عن طريق الحصول على قرض من المصرف الأوروبي للاستثمار (يوروبيان انفستمنت بنك) بمبلغ ١٢٥ مليون دولار اميركي وانتمانات تصديرية قدمتها كل من بلجيكا واسبانيا اضافة الى كندا. وقال الناطق بلسان «اس.ان.سي لافالان» ان القسم الاعظم من انتاج المشروع الجديد سيتم تصديره الى الاسواق الأوروبية عن طريق شبكة الانابيب التي يجري حالياً انشاؤها عبر البحر المتوسط، إلا انه لم يقدم تقديرات حول كمية الانتاج.

ويأتي عقد مشروع الغاز الجزائري في اطار المساعي التي تقوم بها «اس.ان.سي لافالان» منذ سنوات عدة للتوسع في الأسواق العربية. ويشمل سجل عقودها الكبيرة عقداً نفطياً وقعته في العام الماضي مع السعودية وعدداً من مشاريع استخراج المياه وتوليد الطاقة الكهربائية في ليبيا وتونس.

وتعتبر «اس.ان.سي لافالان» الشركة الكندية الثانية التي تقوم بتنفيذ مشاريع في مجال صناعة الغاز والتنقيب عن النفط بالمشاركة مع شركة النفط الجزائرية، اذ تقوم شركة البترول الكندية «بتروكندا» حالياً بتطوير حقول نفطية في منطقة تقع على بعد الف كيلومتر جنوب شرقي العاصمة الجزائرية.

وكانت «بتروكندا» التي تعتبر إحدى أضخم شركات النفط في كندا وتملك الحكومة الكندية ٢٠ في المئة من اسهمها، عثرت في أواخر عام ١٩٩٤ على كميات من البترول والغاز الطبيعي في حقول «تنرهيرت»، وقدرت الشركة مخزون الحقل الرئيسية بنحو ٤٣ مليون برميل من النفط.

شبكة للدفع المصرفي بين أربعة بنوك في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ نظمت شركة «شبكة الدفع المصرفية»، التي اعلن عن تأسيسها قبل ايام بين اربعة مصارف هي «لبنان والمهجر» و«عودة» و«فرنسبنك» و«الاعتماد اللبناني» ندوة امس عن اهمية تأسيس هذه الشبكة وجدواها وما توفره من خدمات مصرفية وفق احدث الاساليب التقنية.

وفي الندوة التي عقدت في مقر الشركة في مركز «مونتيليبانو» القى روبرت ايني المدير العام للشرق الاوسط في شركة الاتصالات التطبيقية المحدودة (أي. سي. أي) محاضرة في حضور ٦٠ مندوباً يمثلون نحو ٣٥ مصرفاً عاملاً في لبنان قدم فيها شروحات وافية عبر شاشة خاصة عن ابرز ما تقدمه الشبكة من خدمات لعملاء وزبائن المصارف المشتركة فيها على مدار ٢٤ ساعة.

وكانت الشركة اعلنت في بيان ان الهدف من تأسيس الشركة اقامة شبكة دفع تربط اجهزة الصراف الآلي لدى المصارف في لبنان في ما بينها وبشبكات الدفع الدولية وتأمين كل الخدمات اللازمة لتشغيل الصراف الآلي بما في ذلك الترخيص والمقاصة والخدمات والمعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات وسواها من الخدمات المقتضاة لهذه الغاية.

ولفت البيان الى ان الشبكة ستتيح، مع تطوير المصارف لبنيتها المعلوماتية الداخلية، تقديم عدد من الخدمات المصرفية طول ٢٤ ساعة يومياً كالسحب والايداع والاطلاع على ارصدة الحسابات والتحويل من حساب الى آخر وطلب دفاتر التوفير، وستتيح للمصارف قبول بطاقات الدفع الدولية.

وتشمل الخدمات أيضاً السحب والايداع وطلب كشف حساب وطلب دفتر شيكات او اجراء تحويل او اعطاء تعليمات يود تنفيذها العميل في مصرفه الخاص، اضافة الى خدمات اخرى يجري تطويرها تباعاً عبر هذه الشبكة بما فيها ربط المصارف المشتركة بالشبكات العالمية «فيزا» و«ماستر كارد».

واعتبر البيان ان الشركة ترمي الى تحقيق خطوة نوعية في القطاع المصرفي في لبنان.

١٨٥ مليون دولار عجز الموازنة الفلسطينية

الدول المانحة ستموّل ٢٠ مشروعاً استراتيجياً فلسطينياً

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ ستحض السلطة الوطنية الفلسطينية الدول المانحة في *اجتماعها المقبل المقرر في الخامس* عشر من الشهر الجاري في واشنطن، على تمويل نحو ٢٠ مشروعاً استراتيجياً أولوياً في مجال تطوير البنية التحتية، كانت تعهدت تمويلها في اجتماع المجموعة الاستشارية في باريس العام الماضي.

وتشمل هذه المشاريع ما يتعلق بالمياه ومعالجتها وشبكات الصرف الصحي وتبلغ تكلفتها ١٢٨ مليون دولار، وشبكة كهرباء في قطاع غزة، وأخرى في الضفة الغربية بتكلفة ٩٠ مليون دولار، اضافة إلى نحو ٩٠ مليون دولار ستخصص للميناء والمطار، ومشاريع أخرى تتعلق بالنقل والمواصلات بكلفة ٣٥ مليون دولار، في حين تحتاج البلديات والمجالس القروية ٤٥ مليون دولار في شكل عاجل، فضلاً عن ١٥ مليون دولار لربط *الضفة الغربية وقطاع غزة* بشبكة كومبيوتر موحدة، و١٠٠ مليون دولار للاسكان الشعبي، و١٠٠ مليون دولار لسلطة النقد، و٥٦ مليون دولار للمدارس، و٣٦ مليون دولار للخدمات الصحية و١٦ مليون دولار تسهيلات للقطاع الخاص، وخمسة ملايين دولار لتطوير وتنمية مؤسسات، وخمسة ملايين معونة فنية من أجل اعداد القوانين، و١١ مليون دولار لإنشاء صندوق لاستعادة الخبرات و٢٣ مليون دولار لمشاريع تتعلق بالطيران المدني وتأهيل الكوادر.

وقال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي إن السلطة الفلسطينية ستركز في الاجتماع المذكور على درس أزمة العجز في الميزانية المالية الفلسطينية، الذي تفاقم نتيجة الحصار الإسرائيلي المفروض على المناطق الفلسطينية منذ أواخر شهر شباط (فبراير) الماضي، موضحاً ان السلطة الفلسطينية حُرمت من أي ايراد من الضرائب، *عدا المساعدات الدولية،* التي توقفت، من دون ان يذكر تاريخ توقفها.

عجز مالي

ويذكر ان السلطة الوطنية الفلسطينية تعاني من عجز في ميزانيتها العامة يقدر بنحو ١٨٥ مليون دولار. واعدت وزارة المال الفلسطينية، بالتعاون مع البنك الدولي، تقديرات أولية لحجم النفقات والايرادات، توقعت خلالها ان يصل العجز إلى ٧٥ مليون دولار لميزانية العام الجاري، إلا انه يتوقع أن يتضاعف العجز بسبب الاغلاق وتلكؤ المانحين في الصرف ليصل إلى ١٨٥ مليون دولار أو أكثر وكانت الدول المانحة وعدت السلطة الوطنية بتقديم ٢.٤ بليون دولار على مدى خمس سنوات لدعم مشاريع البنية التحتية، لم تتسلم منها حتى الآن سوى ٨٠٠ مليون دولار.

أزمة

من جهته، قال تيري لارسن، المنسق الخاص للأمم المتحدة في فلسطين ان الفلسطينيين «يواجهون أزمة مالية، قد تكون لها انعكاسات سياسية خطيرة، ليس فقط على السلطة الفلسطينية، بل على إسرائيل وعملية السلام برمتها».

وذكر لارسن ان زيادة عدد الفلسطينيين المرخص لهم بالعمل في إسرائيل وتقديم الدول المانحة مساعدة مالية اضافية إلى الفلسطينيين يمكن أن يؤديا إلى تقليص الصعوبات التي يواجهونها.

ويشار إلى أن السلطة الوطنية الفلسطينية تشكو من روتين الاجراءات التي تتخذها الدول المانحة والبنك الدولي لتحويل بعض الأموال إلى مشاريع حيوية في فلسطين.

اتصالات لتنظيم تسيير الخطوط الجوية المصرية الفلسطينية

■ القاهرة - «الحياة» - قال السيد محمود الفرا رئيس مجلس ادارة «شركة فلسطين العالمية للاستثمار» التي تنفذ مشروع مطار غزة الدولي بالتعاون مع شركات مقاولات مصرية في تصريحات صحافية أمس إن السلطة الفلسطينية طلبت من السيد محمود كريم سفير مصر لدى فلسطين اجراء الاتصالات لوضع اتفاق لتنظيم تسيير الخطوط المصرية والفلسطينية بين البلدين فور بدء العمل في مطار غزة الدولي.

وأشار الفرا إلى أن المطار مستعد الآن لاستقبال الطائرات بعد أن افتتحه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسمياً في أيار (مايو) الماضي، إلا أن اسرائيل ما زالت تعرقل بدء العمل به، لافتاً إلى أن المحادثات ما زالت مستمرة بين المسؤولين في السلطتين الفلسطينية والاسرائيلية للاتفاق على الترتيبات الامنية لبدء العمل في المطار.

وأعرب الفرا عن أمله أن تنتهي المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول ترتيبات العمل في المطار في وقت قريب ليتم افتتاحه قبل نهاية السنة الجارية.

وذكر أن كلفة بناء المطار تبلغ ٢٠ مليون دولار وساهم في تمويله «البنك الاهلي المصري» و«العقاري العربي» مع شركة «فلسطين للاستثمار».

ويذكر ان عرفات قرر أن تكون أول طائرة تهبط في مطار غزة الدولي هي احدى طائرات شركة «مصر للطيران» في بدء رحلاتها بين القاهرة وغزة.

دبي في المركز الثالث في العالم في تجارة الذهب بعد لندن وزوريخ

□ دبي - «الحياة»:

■ قال مجلس الذهب العالمي ان دبي تمكنت في شهري نيسان (ابريل) وايار (مايو) الماضيين من تعزيز مركزها العالمي في تجارة الذهب عندما احتلت المركز الثالث للتعامل بالمعدن الأصفر بعد لندن وزوريخ.

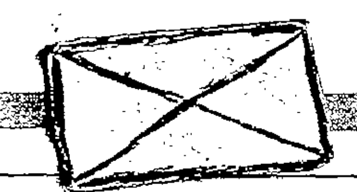
وتملك دبي أكبر سوق في مكان واحد للذهب في العالم يتواجد فيها ما يزيد على ألف متجر تعرض مختلف تصاميم المصوغات الذهبية العالمية والاقليمية. ولا تستورد دبي الذهب لنفسها اذ يتجه اكثر من ثلثي وارداتها من الذهب الى الهند التي تحتل أكبر أسواق العالم استهلاكاً للمعدن الأصفر. وتشير التقديرات الى ان حجم استهلاك الامارة من الذهب العام الماضي بلغ ٤٠ طناً.

وذكرت غرفة تجارة وصناعة دبي في تقرير نقلته عن مجلس الذهب العالمي ان واردات دبي من الذهب على مدى الشهرين المذكورين بلغت أعلى مستوى لها على الاطلاق بواقع ٣٢.٦٢٨ طن و٣٣.٠٣ طن محطمة الرقم القياسي السابق ومقداره ٣٢.٢٨ طن بلغتها في شهر نيسان عام ١٩٩٢.

وكانت دبي استعادت مركزها السابق كأحد أهم المراكز العالمية الخمسة في العالم تعاملاً في الذهب في العام الماضي، ونافست هونغ كونغ على المركز الرابع في العام الماضي عندما ارتفعت وارداتها بنسبة ٢٣ في المئة الى ٣١٨ طناً من ٢٥٧.١ طن حجم وارداتها عام ١٩٩٤ و٢٢٧.٩ طن عام ١٩٩٣.

واشارت الغرفة في تقريرها الشهري الى ان شهري نيسان وايار من السنة الجارية شهدا زيادة بنسبة ١٠ في المئة في الطلب على الذهب من السوق المحلية في الامارة بالمقارنة مع الشهرين نفسيهما من العام الماضي.

ووفقاً لمصادر مجلس الذهب العالمي فإن واردات دبي خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية بلغت ١٤١.٨ طن اي اكثر بقليل من الرقم الذي سجلته في الفترة نفسها من العام الماضي الذي كان ١٤٠.٨ طن.



بلغ دخلها للعام الماضي نحو ١٤٠ مليون دولار

مجموعة "فورسيزنز" تبحث عن شريك للتمدد في المنطقة العربية وجنوب شرق آسيا

□ تورنتو - من محمد خالد:

■ اعلنت مجموعة «فورسيزنز انك» الفندقية التي تتخذ من تورنتو مقراً لها انها تبحث عن «شريك قوي» للمساهمة في مشروع طموح يهدف الى تطوير وتوسيع اعمال «ريجنت انترناشيونال الفندقية المحدودة» المملوكة لها بالكامل، خارج اسواقها التقليدية في كندا والولايات المتحدة واوروبا وبتركيز خاص على المنطقة العربية والاسواق الناهضة في القارة الآسيوية.

وقال مسؤولون في المجموعة التي يمتلك المتمول السعودي الأمير الوليد بن طلال ما نسبته ٢٦ في المئة من اسهمها وحققت في العام الماضي دخلاً قدره ١٣٥,٦ مليون دولار كندي (نحو ١٠٠ مليون دولار اميركي) ان الشراكة الجديدة يؤمل ان تساهم في مضاعفة حجم اعمال فنادق ريجنت بنسبة ثلاثة أمثال ما هي عليه في الوقت الراهن.

ومن شأن نجاح المجموعة في ايجاد ما تصفه بالشريك «المناسب والقوي» رفع عدد الفنادق الفاخرة التي تحمل شعار ريجنت الى نحو ٣٠ فندقاً، اذ تقوم ريجنت انترناشيونال المحدودة، التي تملكتها مجموعة فورسيزنز آخر عام ١٩٩٢، حالياً بادارة عشرة فنادق اضافة الى مجمع فندقي فاخر قيد الانشاء في اندونيسيا.

واوضح جون ريتشاردز نائب المدير التنفيذي لمجموعة فورسيزنز انك ان الشراكة التي تبحث عنها المجموعة «مفتوحة لكل الاحتمالات» لكنه رجح احتمال التعاون مع المستثمرين العقاريين في المنطقة العربية، وبشكل خاص العواصم الرئيسية والمجموعات الفندقية القائمة في الاسواق النشطة مثل بانكوك وهونغ كونغ وسنغافورة.

وقال ريتشاردز في مقابلة مع «الحياة» ان السوق «ايجابية الى حد كبير في الوقت الراهن تجاه الاستثمارات الفندقية» معرباً عن اعتقاده ان المنطقة العربية، على سبيل المثال، وعلى رغم ما تشهده حالياً من حركة استثمار نشطة في القطاع الفندقي، لا تزال قادرة على استيعاب المزيد من المبادرات الاستثمارية.

واضاف ان ادارة المجموعة تلقت مؤخراً عدداً من العروض والمقترحات «من جهات» قال ان الوقت ما زال مبكراً للافصاح عن هويتها، مشيراً في الوقت نفسه الى ان المجموعة التي اوكلت مهمة البحث عن الشريك المناسب الى المؤسسة الاستثمارية الاميركية «غولدمان ساخس انك» التي يتوقع ان تستكمل مهمتها في وقت لاحق من العام الجاري.

وسبق للمؤسسة الاميركية التي تتخذ مقرها في مدينة نيويورك ان لعبت دوراً مماثلاً آخر عام ١٩٩٤ حين تملك الامير الوليد بن طلال حصة كبيرة من اسهم فورسيزنز انك في مقابل ١٦٥ مليون دولار مساهماً بذلك في اخراج المجموعة الفندقية من الضائقة المالية التي تعرضت لها في اعقاب تملكها لريجنت انترناشيونال.

وقال ريتشاردز في تصريحاته الى «الحياة» ان الأمير الوليد بن طلال لم يأت فقط في «الوقت المناسب» بل لعب دوراً على قدر كبير من الايجابية في دعم اعمال ونشاطات فورسيزنز انك من خلال المساهمة في عدد من مشاريعها الجديدة.

وتقوم المجموعة حالياً بادارة ما مجموعه ٤٥ فندقاً ومنتجعاً علاوة على خمسة مشاريع جديدة تحت الانشاء.

وكانت فورسيزنز انك اعلنت بداية نيسان (ابريل) الماضي استئناف الاعمال الانشائية في منتجع سياحي كبير في منطقة «كالسباد» بولاية كاليفورنيا الاميركية بكلفة ٢٤٠ مليون دولار كندي (١٧٤ مليون دولار اميركي).

وقال المسؤول المالي دوغلاس لودفيغ ان المنتجع الجديد «فورسيزنز افيارا» الذي يضم ٣٣١ حجرة فاخرة و٢٤٠ فيلا، اضافة الى ملعب للغولف وناد تم افتتاحهما قبل ثلاث سنوات، سيساهم في دعم دخل المجموعة من رسوم الادارة.

واوضح ريتشاردز ان استئناف الاعمال الانشائية بعد توقف دام نحو ست سنوات بسبب تدهور السوق العقارية في اميركا الشمالية، صار ممكناً بعد تأمين التمويل اللازم، مشيراً الى ان ترتيبات التمويل شملت الحصول على قرض بمبلغ ٦٥ مليون دولار من مصرف نوفاسكوشا الكندي. ويتوقع افتتاح المنتجع في الموسم الصيفي القادم.

وجاء الاعلان عن احياء المشروع في وقت تشهد فيه اسهم فورسيزنز انك تطورات دراماتيكية اذ ارتفعت اسعارها في سوق تورنتو المالية من نحو ١٣ دولاراً كندياً للسهم الواحد في بداية العام الفائت الى ٢٢,٥ دولار للسهم عند اقفال الجمعة، وتضاعف حجم التداول اليومي خلال الفترة نفسها بنسبة مثلين في المتوسط وبنسبة ثلاثة امثال في كانون الثاني (يناير) الماضي اي نحو ١٠٦ آلاف سهم.

واكد نائب المدير التنفيذي ان المجموعة تطمح الى التعاون مع شريك يمتاز بـ «الخبرة والحنكة والامكانات المالية لتوسيع اعمال ريجنت انترناشيونال لكنها تدرك ان طموحها لن يكون سهل التحقيق وهي مستعدة بالتالي للنظر في ما هو متاح».

وقال ان السيناريو الاكثر احتمالاً فيما يتعلق بمنطقة جنوب شرق آسيا يتمثل بالتعاون مع المجموعات الفندقية الآسيوية القائمة في الاسواق التي تتمتع فيها ريجنت انترناشيونال بـ «سمعة طيبة»، مثل بانكوك وهونغ كونغ وسنغافورة، مشيراً الى وجود الكثير من الفنادق التي يمكن تطوير الواحد منها واعادة افتتاحه تحت رعاية ريجنت انترناشيونال بكلفة زهيدة لا تتجاوز مبلغ خمسة ملايين دولار.

وامتنع ريتشاردز عن الخوض في هوية الشركاء المحتملين في منطقة جنوب شرق آسيا، الا ان روسا رابلي احد محللي مؤسسة «وود غوندي» الاستثمارية قال ان فورسيزنز انك تبحث عن متمول يمتلك ما وصفه بـ «اتصالات سياسية ومالية» في المنطقة المذكورة معتبراً ان سلطان بروناي حسن بلقيه، الذي يمتلك عشرة فنادق، احد ابرز المرشحين.

واوضح ريتشاردز من جانبه ان الشريك الجديد سيحتفظ بملكية عقاراته الفندقية فيما يقتصر دور ريجنت انترناشيونال على تقديم شعارها وخبرتها في مقابل الرسوم الادارية المعتادة.

واشار الى ان فورسيزنز انك لن تمانع اذا رغب هذا الشريك في فصل ريجنت انترناشيونال عن الشركة الام وجعلها شركة ذات ملكية عامة.

وكانت مجموعة فورسيزنز انك قامت في العامين الماضيين بتسييل القسم الاعظم من استثماراتها العقارية لسداد ثمن صفقتها الخاصة بريجنت انترناشيونال وركزت نشاطاتها في مجال الادارة.

وبلغت قيمة اصولها في نهاية العام الفائت نحو ٤٠٠ مليون دولار كندي (اي ما يعادل نحو ٣٠٠ مليون دولار اميركي) في حين جاءت نتيجة اعمالها للعام المذكور سالبة بمقدار ٧٤ مليون دولار.

الاسفنج العازل للصوت ينتج في فلسطين

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال السيد حسام رباح المدير العام للشركة العالمية لصناعة الاسفنج في رام الله ان شركته مؤهلة لانتاج الاسفنج المقاوم للحريق، اضافة الى انتاج الاسفنج العادي متعدد الأغراض والاستعمالات، إذ تتم اضافة مادة كيماوية للاسفنج العادي ليصبح مادة غير مشتعلة، او بطيئة الاحتراق.

واضاف رباح، في حديث الى «الحياة»، ان شركته تنتج الاسفنج في اشكال وانواع عدة، ويسمى النوع الأول، الضغط العالي ٣٥ وهو مرتفع الثمن ويستحوذ على ٢٠ في المئة من مبيعات الشركة، والنوع الثاني يسمى الضغط المتوسط ٢٧ ويحوز على ٣٠ في المئة من المبيعات، والنوع الثالث الضغط الخفيف ١٨ ويشكل ٥٠ في المئة من المبيعات، وهو الأرخص ثمناً والأكثر شيوعاً في الاستعمال.

ويستعمل النوعان الأخيران (المتوسط والخفيف) في الأغراض التقليدية لاستعمال الاسفنج، اما النوع الثالث (الضغط العالي) فيستعمل لانتاج الفرشات الصحية لمن يعانون من مشاكل صحية في ظهورهم، ولانتاج الفرشات للأغراض الرياضية والتدريب، إذ يمتاز هذا النوع من الفرشات بصلابته.

وقال المدير العام للعالمية لصناعة الاسفنج ان هناك استعمالات ليست مألوفة في فلسطين بعد، وفي امكان شركته انتاجها مثل استعماله عازلاً للصوت في الصالات والاستوديوهات، واستعماله لأغراض التغليف لنقل مواد قابلة للكسر مثل الزجاج وغيره.

ولا تعمل «العالمية» في كامل طاقتها الانتاجية، نظراً لصغر حجم السوق الفلسطينية ووجود مصنعين آخرين لانتاج مادة الاسفنج، وضآلة فرص التصدير. وقال رباح ان شركته تنتج نحو ١٠٠٠ طن سنوياً، وهو ما يوازي نحو ٣٠ في المئة من حاجة السوق المحلية.

وتقوم «العالمية» باستيراد موادها الخام من اوروبا واميركا، ومن اهم هذه المواد ميثالين كلورايد، ومادة تعرف باسم T.D.I، وتخلط هذه المواد في شكل اوتوماتيكي بالماء والهواء، حسب مقادير دقيقة، لتنتج عنها كتلة ضخمة من الاسفنج تبلغ حرارة جوفها ١٦٠ درجة مئوية، ويجري تقطيعها بعد تبريدها في الهواء، حسب الغرض المراد استعماله فيها.

وتعيد «العالمية» استعمال القطع الصغيرة من الاسفنج الناجمة عن عمليات القص والتقطيع، ولا تطرح اي مواد ضارة بالبيئة.

ويذكر ان صناعة الاسفنج بقيت حكراً على الاسرائيليين لفترة طويلة. الى ان انتجها احد المصانع في بلدة بيت ساحور الفلسطينية، لكن المصنع توقف عن العمل اواخر الثمانينات. الأمر الذي خلق فراغاً في السوق الفلسطينية ساهمت «العالمية» في سده اوائل التسعينات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٥٤	٥,٠٦٧	٣٦٨,٢	١٧,١٥	٤,١٨٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٢	,٤٠٥٢	٢٩,٤٥	١,٣٧٢	,٣٣٤٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٩٩	,٤١٣٨	٣٠,٠٧	١,٤٠١	,٣٤١٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٤٧	٤,٠٣٣	٢٩٣,٠	١٣,٦٥	٣,٣٣٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٧٥	٣,٩٤٧	٢٨٦,٨	١٣,٣٦	٣,٢٥٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٤٨	,٤١٧٥	٣٠,٣٤	١,٤١٣	,٣٤٤٨
الليرة اللبنانية	١٥٦٨	٢٤٣٣,٥	١٠٣١,٧	١٤,١٩	٣٠٤,٧	١٢٤٨,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٢٦٥	,٤٤٧٩	٣٢,٥٥	١,٥١٦	,٣٦٩٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٨	٢,١٤٦	١٥٥,٩	٧,٢٦٧	١,٧٧٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣٤	٤,٨٧٨	٣٥٤,٥	١٦,٥١	٤,٠٢٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٢٣٩	,٠٠٥٨	,١٢٥٢	,٥١٣٤
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٢	,٦٥٧٩	,٠٠٩٠	,١٩٤٣	,٧٩٦٨
الين الياباني	١١٠,٤٤	١٧١,٤٠	٧٢,٦٦	–	٢١,٤٦	٨٨
المارك الالماني	١,٥١٩٨	٢,٣٥٨	–	,٠١٣٧	,٢٩٥٣	١,٢١٠
الفرنك الفرنسي	٥,١٤٥٥	٧,٩٨٥	٣,٣٨٥	,٠٤٦٥	–	٤,١٠
الفرنك السويسري	١,٢٥٥	١,٩٤٧	,٨٢٥٧	,٠١١٣	,٢٤٣٩	–
الليرة الايطالية	١٥٣١,٨	٢٣٧٧,٣	١٠٠٧,٨	١٣,٨٦	٢٩٧,٦	١٢٢٠,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣٧	٥,٨٧	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨٧	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٩٣	١,٠٦
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٢٥
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٩٣
الليرة الايطالية	٩,١٢	٩,٢٥	٩	٩,١٢	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٥٠	٨,٥٦	٨,٣١	٨,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٧/١٢	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٦٠	٣٨٢,٧٠	٣٨٣	٣٨٢,٩٠	٣٨١,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٤	٥,١٠	٥,١٣	٥,٠٨	٥,١٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩١	٣٩٠,٥٠	٣٩١,٨٠	٣٩٠	٣٩٠,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٧/١٢	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	تسليم ٣ اشهر ٧/١٢	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨
نحاس (دولار)	١٨٧٠	١٩٣٨	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٨٣	١٨٥٥	١٨٨٤	١٩٢٠,٥	١٩٠٤,٥	١٩٢٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٣٢	١٤٥٠	١٤٦١	١٤٦٤	١٤٦٨	١٤٧٠	١٤٨٩	١٤٩٨,٥	١٤٩٨,٥	١٥٠٤,٥
زنك (دولار)	٩٩١	٩٩٠,٥	١٠٠٠,٥	١٠٠٥	١٠٠٤,٥	١٠٢٠	١٠٢١	١٠٢٧	١٠٣٣	١٠٣٢,٥
نيكل (دولار)	٧٢١٥	٧١٩٠	٧٤٣٥	٧٤٦٠	٧٥٣٠	٧٣٣٠	٧٢٩٠	٧٥٤٥	٧٦٤٠	٧٦٤٠

الخام	١٩٩٦ ٧/١٢	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٠٥	١٨,٢٠	١٨	١٧,٨٠	١٨,١٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٨٠	١٩,٩٠	١٩,٧٠	١٩,٣٥	١٩,٧٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١١
غرب تكساس	٢١,٦٥	٢١,٨٥	٢١,٥٥	٢١,٢٥	٢١,٧٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٧	٥,٨٨

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	٩٩,٧٥	١٠٠,٦٨	٨٦,٦٨
العائد	٦,٤٧	٦,٦٨	٦,٩٠	٧,٠٨

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٧/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٦,١٠	٣٦٩,٧	آب
بن (دولار)	١٦٠٥	١٦٥٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٩٠	٩٨٠	تموز
قمح (جنيه)	١١١	١١١	تموز
شعير (جنيه)	١٠٤,٧٥	١٠٤,٢٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٧	٢٥٢,٣	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بترليوم اكونوميكس» (لندن)

الدولة	العملة	٧/١٢	٧/١١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٨١	,٩٧٨١
الجزائر	دينار	٥٣,٩٧	٥٣,٩٧
المغرب	درهم	٨,١١٧٥	٨,١١٧٥
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٤١	١٣٨,٤١
السودان	دينار	١٣٩	١٣٩
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٣٥,٠١	٣٥,٠١
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٦٢	١,٤١٣٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٦	٢٧,٥٦
تايلاند	بات	٢٥,٤٠	٢٥,٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٣٢	,٨٠٥٨
اليونان	دراخما	٢٣٨,٨٠	٢٣٩,١٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,١٣	١٢٨,٣٠
الفرنك الافريقي	–	٥١٦,٤٠	٥١٦,٤٠
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	,٨٥٥	,٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٦,٤٠	٥١٦,٤٠
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٧٠٩	١,٣٦١٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٣٨	,٦٩٣٥
قبرص	جنيه	,٤٦٥٥	,٤٦١٧

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٧/١٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغير	الكمية المفردة
شركة التربة اللبنانية	١,١٥	–	١٠٠				
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	–	–	–	١١٦٣		
شركة الترنيت	٢	–	–	–	٩١٠٨		
يونيسيراميك (الحامله)	–	–	–	–	٣١٣٨		

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٧/١٢ (الفترة الاولى للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٤٨٤٩	١٢٩٣٧	١٤٤٠	١٠٨,٣٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	
مجموع فئة الف	١٤٨٤٩	١٢٩٣٧	١٤٤٠	١٠٨,٣٧
التداول العادي	٩٢٦١	٨٤٩٠	١٣٢٠	١٠٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	
مجموع فئة باء	٩٢٦١	٨٤٩٠	١٣٢٠	١٠٨
المجموع العام	٢٤١١٠	٢١٤٢٧	٢٧٦٠	

يتوقع ان تساهم في ردم الهوة التكنولوجية وتخفف البيروقراطية الادارية

الوطن العربي يشهد تطورات مهمة على صعيد تسهيل عملية التبادل الالكتروني للمعلومات

■ شهد الشهر المنصرم العديد من النشاطات المتعلقة بادخال خدمات انترنت والبريد الالكتروني وانشاء شبكات تبادل المعلومات الاقليمية كانت دولة الامارات العربية المتحدة مسرحاً لمعظمها.

وتشير الاتجاهات السائدة في المنطقة حالياً الى ان قطاع الشبكات العمومية سيشهد نمواً كبيراً خلال السنوات الثلاث القادمة. ويشير بعض ابرز العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات في المنطقة الى ان الوطن العربي على ابواب الاستفادة من الثورة العالمية في مجال تبادل المعلومات بينه وبين العالم وبين الدول العربية نفسها.

ويركز معظم هذه التطورات على المجال التجاري العام نظراً الى محدودية سوق الكومبيوتر المنزلي الذي يعد الوسيلة الوحيدة للحصول على خدمات الشبكات بالنسبة للمستخدم الفردي.

ويرى العديد من العاملين في هذا المجال وجود كم هائل من الفوائد التي ستكسبها المنطقة من جراء عملية تبادل المعلومات التي تعد في الوقت الحاضر من الثروات والمكاسب التي يجب الحفاظ عليها وصيانتها. كما توقع هؤلاء ان تساهم هذه العملية في ردم الهوة التكنولوجية بين الوطن العربي والعالم الغربي نظراً لسرعة وصول المعلومات واخبار التقنيات الحديثة.

وتوقعت المصادر ان تساهم عملية غزو الشبكات العامة للمنطقة العربية الى تخفيف البيروقراطية الادارية في الدوائر الحكومية والخاصة لحى حد سواء نظراً لتغير بعض انماط العمل من جراء تبني التكنولوجيا الحديثة.

آفاق جديدة

واشار الدكتور وليد منيمنة المدير العام لشركة كومباك في منطقة الشرق الأوسط في هذا المجال الى ان انترنت تفتح آفاقاً جديدة على العالم العربي، الا انها ايضاً تفتح النقاش بشأن قضية هامة هي الآثار الاجتماعية المترتبة على هذه العملية. فهناك بالطبع سلبيات عدة من ابرزها عدم القدرة في كثير من الاحيان على وضع ضوابط على الشبكة او التحكم بالمعلومات التي يمكن ان تتدفق والتي لن تكون كلها بالضرورة مفيدة.

الا ان فوائد استخدام الشبكة تفوق تلك السلبيات بكثير خاصة من الناحية التجارية. فانترنت وسيلة للمستخدم لينفتح على العالم الخارجي ويحصل على سيل من المعلومات والتحليلات التي يمكن ان تفيده في كل الميادين، كما انها وسيلة ضرورية للجامعات التي تعتمد الابحاث والتحاليل العلمية ومتابعة كل ما هو جديد في العالم.

وتوفر الشبكات في زمن يشهد منافسة قاسية في معظم القطاعات التجارية من تكاليف الاتصال كونها احدى ارخص وسائل التسويق والترويج والاتصال. ان هذه الشبكة يمكن ان توصف ببساطة بانها «طريق للاتصال والنجاح» اذا عرف المستخدم كيف يستفيد منها ويستغل وجودها.

واشار الدكتور منيمنة الى ان الدول العربية تحتاج الى ٣ - ٤ سنوات حتى تبدأ شبكة انترنت وغيرها من الشبكات العابرة للدول في احداث نقلة نوعية في عالم التجارة والأعمال وغيرها من القطاعات الحيوية الاخرى.

واضاف ان انترنت قد تغير طريقة اجراء النشاطات التجارية في المنطقة العربية حيث يُعتقد على نطاق واسع بان هذه الشبكة توفر حيزة الفعالية القصوى والتكاليف الزهيدة وتفتح فرصاً جديدة وتشكل في نهاية الامر بداية ثورة تكنولوجية. الا ان تركيب الشبكة واستخدامها في العديد من الدول العربية يتطلبان تطوير وتحديث البنية التحتية لشبكات الاتصالات الأمر الذي يوفر الوقت الثمين للمستخدمين في اجراء معاملاتهم التجارية بصورة الكترونية.

وعن تصورة لموضوع «التسويق التفاعلي» عبر شبكات الكومبيوتر العمومية مثل انترنت اشار الى ان هذه العملية تحتاج الى وقت كبير قبل ان تتبلور وتغير المفاهيم التسويقية التقليدية السائدة حالياً، فالناس غير معتادين في اجزاء كثيرة من العالم على عملية التسويق عن بعد خاصة في العالم العربي الذي ما تزال فيه الاتصالات والعلاقات الشخصية اساس النجاح في الأعمال التجارية في العديد من الحالات.

انتشار انترنت

واشار السيد غسان جبرايل المدير الاقليمي لشركة اليس الى ان انترنت ستنتشر في المنطقة العربية في الفترة المقبلة لكن بمعدلات اقل من معدلات الانتشار العالمي. واضاف ان مصر تبذل مجهوداً كبيراً لتركيب وتوسيع قاعدة المشتركين في انترنت، وتبرز مصر في حاجتها اكثر من غيرها من الدول للغة العربية. ومن هنا ارتات شركة «اليس» تطوير نظام لاستعراض انترنت باللغة العربية اطلقت عليه اسم «المستكشف» لتفتح بذلك الابواب على الشبكة العالمية «وورلد وايد ويب» وباللغة العربية.

واشار جبرايل الى ان المستكشف يجمع بين احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا المعالجة اللغوية والوظائف المتقدمة الخاصة بالتعرف على اللغة العربية. وبين احدث المميزات الاستكشافية ليؤمن بذلك واجهة بينية عالمية واطقم محارف بغاية الجودة وعرض لغات متعددة.

واشار جبرايل الى ان اليس، مجاراة منها لواقع الاسواق العربية، تعتزم التركيز في المرحلة المقبلة على الترويج لمنتجاتها الخاصة بانترنت لتضيفه الى قائمة منتجاتها العديدة والتي تصب جميعها في خدمة المستخدم العربي. واضاف ان هناك زيادة ملحوظة في عدد الشركات التي توفر خدمات الانترنت بينها ٣ - ٤ شركات خاصة تقوم بهذا الدور في لبنان وحده على سبيل المثال.

وبانتظار الوصول الى زمن التبادل الالكتروني والاتصالات عبر الشبكات، يلاحظ وجود خطط استراتيجية في العديد من الدوائر المحلية في منطقة الخليج لتبني عمليات البريد الالكتروني اذ اعلنت بلدية دبي، على سبيل المثال، اواخر العام المنصرم عن تطبيق نظام البريد الالكتروني لجميع اعمالها الادارية في اطار خطة متكاملة لتعميم هذا النظام على باقي ادارات البلدية واقسامها المختلفة. وستنتهي البلدية من تركيب هذا النظام بالكامل بحلول نهاية العام الجاري.

واشارت مصادر البلدية الى ان عملية تركيب هذا النظام تحسن الاجراءات الادارية المختلفة خاصة تلك المتعلقة بطباعة وارسال الرسائل والتقارير والتعاميم الداخلية بالبلدية، التي كانت تكلف البلدية في النظام السابق الكثير من الجهد والوقت بالاضافة الى الاخطاء الكثيرة التي تتخلل عمل هذا النظام.

واشارت البلدية في بيان اصدرته منذ فترة الى ان نظام البريد الالكتروني يساهم في توفير عامل السرعة في انجاز المعاملات الداخلية وتوفير الوقت لاعمال السكرتيريا وتوفير الورق والجهد المبذول في طباعة وحفظ وتوثيق المطبوعات المختلفة للبلدية. كما ان هذا النظام يوفر الدقة اللازمة في اعمال التوثيق والارشفة الادارية، وسيتيح الاستغناء عن الاعداد الكبيرة للمراسلين والعاملين في مجال نقل المطبوعات المختلفة بين الادارات والاقسام بالبلدية حيث سيتولى النظام الجديد القيام بهذه المهمة.

أهمية

وكانت ندوة نظمها مركز البحوث والدراسات في دبي مؤخراً اشارت الى ان شبكة انترنت ستكون خلال النصف الأول من القرن المقبل باهمية شبكة الطرق في النصف الثاني من القرن المقبل.

واشار الوكيل المساعد لوزارة الاعلام للامارات الشمالية حبيب الرضا في الندوة الى انه «لا يمكننا الحيلولة دون الاستخدام السيء لشبكة انترنت. نحن ندرك أن تشريعاتنا للرقابة على المواد الاعلامية تحتاج الى تطوير. لكن لا يمكننا اغلاق حدودنا في وجه هذه التغييرات حتى ان رغبنا بذلك والا تخلفنا عن ركب الدول في كافة المجالات الايجابية للمعلومات والتبادل الاعلامي التي توفرها انترنت والقنوات الفضائية».

خطط

على الصعيد العربي العام بدأت هيئات اقليمية عربية عدة في وضع الخطط اللازمة لتسهيل عملية التبادل الالكتروني للمعلومات، اذ اعلن خلال الشهر الماضي في ابو ظبي بأن برنامج تمويل التجارة العربية بدأ العمل بتنفيذ المرحلة الثالثة والأخيرة من عملية بناء شبكة معلومات التجارية العربية.

كما تم الاتفاق على توزيع التكاليف لهذه العملية بين برنامج تمويل التجارة العربية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.

ويهدف هذا المشروع، وفق مصادر برنامج التمويل المذكور، الى استكمال بناء قواعد الشبكة في مقر برنامج تمويل التجارة العربية وتطويرها باستخدام آخر ما توصلت اليه التقنيات الحديثة في مجال المعلومات. واستكمال تحديد نقاط ارتباط الشبكة في الدول العربية وتوفير الدعم اللازم لها لتمكينها من القيام بدورها بالشكل المطلوب.

كما تهدف الخطة الى ربط المركز الرئيسي للشبكة في مقر البرنامج بنقاط الارتباط المختارة في الدول العربية باستخدام وسائل الاتصالات المتاحة والمتوافرة في كل دولة عربية.

وتبلغ الميزانية المرصودة لتنفيذ المشروع ١٫٠٦٠٫٠٠٠ دولار اميركي وتمول مناصفة بين البرنامج المذكور وبرنامج الأمم المتحدة على مدار ثلاث سنوات.

معرض

وكانت شركات عالمية اخرى اشارت خلال مشاركتها في معرض التبادل الالكتروني للمعلومات في الشرق الاوسط الذي اقيم خلال الشهر المنصرم في مركز دبي التجاري العالمي الى ان استخدام التبادل الكتروني للمعلومات في المنطقة العربية يسجل معدلات نمو قوية.

واشارت مصادر المعرض الى ان المبادرات الحكومية نحو تعزيز استخدام التبادل الالكتروني للمعلومات تأتي في اطار الاستعدادات لمواجهة المنافسة المتزايدة التي سيحدثها تحرير التجارة العالمية في اطار منظمة التجارة العالمية.

وتم الاعلان في المعرض، الذي رافقه ايضاً مؤتمر مخصص للغرض نفسه، بأن العدد الأكبر من الشركات التي تتمتع بالكفاءة في مجال استخدام التبادل الالكتروني للمعلومات في منطقة الخليج التي يصل عددها الى اكثر من ١٠٠ شركة، يقع في المملكة العربية السعودية.

ن. ا. ز.

بعد الاتفاق مع "ايسليت"

"ديوان" تعد اصدارين جديدين من برنامج الناشر الصحفي

■ جاءنا من «ديوان» اتفاقيا مع شركة «ايسليت» في الثالث من الشهر الجاري على الحصول على «حقوق واسم ومنافع» برنامج «ريدي ست غو» المعروف أيضا باسم «ديزاين ستوديو» وكذا البرامج والمنتوجات المتصلة به.

وقالت الشركة التي تحمل اليوم الاسم الكامل «مؤسسة ديوان للبرامج» إن الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه في مكاتب «إيسليت» في لندن يعطي «ديوان» حقوق الاصدار العامل بتقنية «كويك درو جي اكس» من «ريدي ست غو» الذي كان يحمل الرقم ٧ في آخر عهدنا به قبل سنتين او نحو ذلك. واوضحت «ديوان»، التي اتخذت لها مقرا جديدا في منطقة «بيكام» الواقعة جنوب شرقي لندن، ان الاتفاق مع الشركة الاميركية يتيح لها تطوير منتجات اخرى قائمة على البرنامج بلغات عدة وتسويقها في اوروبا الغربية ووسط أوروبا والشرق الاقصى والهند والشرق الاوسط.

وفهمنا من السيد هاني لازم المدير العام للشركة ان أبل تبيع «ريدي ست غو» في شكل حزمة مع الكومبيوترات التي تسوقها في الصين، فيما بدأ موزعو البرنامج في اليابان تسويقه هناك، وستتابع المؤسسة عملية اعداد اصدارات من البرنامج للعمل مع لغات اخرى.

وتسوق «ديوان» الآن إصدارا من الناشر الصحفي يحمل الرقم ٦٫٠٫١ بسعر ٥٩٩ دولارا، كما تبيع اصدارا من الناشر المكتبي لماكنتوش يحمل الرقم ٤٫٣٫١ بسعر ٢٠٠ دولار وتبيع أيضا اصدارا من الناشر المكتبي لويندوز رقم ٥٫١ بسعر ٢٠٠ دولار، اضافة الى مجموعات عدة من الخطوط حددت المؤسسة لكل منها سعرا هو ٢٥٠ دولاراً.

وكانت «الحياة» عاينت في العام الماضي في المعرض الذي نظمته أبل في قاعة اولمبيا غربي لندن اصدار بيتا من «ريدي ست غو» يخدم العربية في بيئة ماكنتوش ويدعم اضافة «كويك درو جي اكس» التي روجت لها أبل باعتبارها سبقاً في التعامل مع الحروف والرسوم التخطيطية، ولا زالت تدعمها على رغم فتور هذا الدعم في الفترة الاخيرة.

وفي الوقت نفسه استكملت «ديوان» تطوير اصدار بيتا من الناشر الصحفي يستطيع استغلال القدرات الخاصة التي تتمتع بها كومبيوترات باورماكنتوش، أي تلك التي تحتوي المعالج باوربي سي الذي طورته «آي بي ام» وموتورولا بمساعدة من أبل، مع الاشارة الى ان هذه المعالجات باتت في معظم الكومبيوترات التي تسوقها أبل حاليا. وتقول «ديوان» في بيان ان الاصدار الاخير بات جاهزاً وسيصار الى تقديمه مجاناً (وفق حالات خاصة) في صورة بيتا لكل من يشتري نسخة من الناشر الصحفي ٦٫٠٫١، وسيجري ترفيع هذا الاصدار (أي بيتا) الى اصدار نهائي عندما يكون جاهزا خلال «اشهر قليلة».

وتقول «ديوان» ان الاصدار الجديد من الناشر الصحفي الخاص بباورماكنتوش يتصف، اضافة الى استغلال قدرات باوربي سي، بميزات اهمها التمكن من عرض النص على الشاشة في صورة اسرع بما بين خمس وعشر مرات عرض النص على الشاشة في الاصدار الاسبق، وتحسين القدرة على الطباعة بما يتضمن دعم الاصدار ٨ من ملف ليزر رايتر، ودعم وصف ملفات بوست سكريبته وتحسين التعامل مع الصور والرسوم التخطيطية بما يشمل ١٨ تنسيقا جديدا اضافة الى تنسيقات فوتوشوب باصداري ٢ و٢٫٥.

ولم نسمع الكثير منذ عاينا اصدار بيتا (ام لعله غاما) من «ريدي ست غو جي اكس» العام الماضي عما جرى لاصدار «ريدي ست غو جي اكس» غير ان «ديوان» ابلغتنا انها تعد اصدارا من الناشر الصحفي يدعم تقنية «كويك درو جي اكس» سيكون قادرا على التعامل مع حروف اكثر تطورا وسيدعم هندسة «اوبن دوك» ويحفظ صفحات «ريدي ست غو» في تنسيق لغة هايبرتكست لتعليم الصفحات (HTML) كي يُصار الى نشرها في انترنت وغير ذلك.

«ديوان» على الرقم اللندني الهاتفي ١٧١٢٥٢٥٣٣٣ والفاكس ١٧١٢٥٢٥٤٤٤

عادل بشتاوي

واشنطن بوست تنضم الى ٣٠٠ صحيفة بانشاء موقع خاص بها في شبكة انترنت

■ انضمت صحيفة واشنطن بوست الاميركية الى اكثر من ٣٠٠ صحيفة ومجلة اميركية انشأت مواقع لها في نسيج العنكبوت الدولي الذي يعتبر جزءاً من انترنت، لتمكين الراغب في تصفح صفحات مواقعها من قراءة الاخبار والزوايا المختلفة التي تقدمها.

واضافت الصحيفة الى موقعها صفحات خاصة يستطيع المتصفح الاميركي (او المهتم عموما) الاطلاع فيها على مجموعة من المعلومات المفيدة بطريقة تفاعلية.

لتصفح الموقع العنوان:
http://www.
washingtonpost.com/

تواجه منافسة شرسة من سيغا وسوني

نينتندو تبدأ تسويق جهاز لالعاب الفيديو في اليابان يعمل بهندسة ٦٤ بت المتقدمة

■ بدات نينتندو بعد طول انتظار تسويق جهاز جديد لتشغيل العاب الفيديو يعمل بهندسة ٦٤ بت بنحو ٣٥ الف ين او ما يعادل ٣٢١ دولارا اميركيا وطرحت معه اصدارا جديدا من لعبة سوبر ماريو اسمها «سوبر ماريو ٦٤» بسعر ٩٠ دولارا تقريبا، فيما وفرت ايضا لعبتين اضافيتين يستطيع الراغب شراءهما.

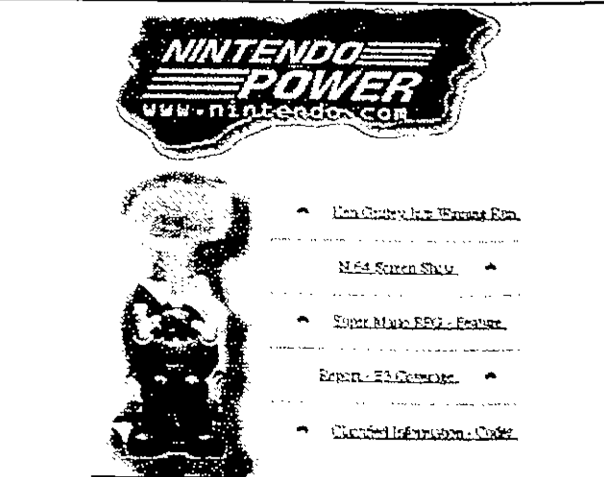
واقتصرت الاجهزة التي كانت تبيعها نينتندو، التي تعتبر اكبر شركة لتسويق اجهزة العاب الفيديو في العالم، على تلك التي تعتمد هندسة ٨ و١٦ بت الامر الذي ادى الى تراجع مبيعات نينتندو العام الماضي بنسبة ١٤٫٨ في المئة مقارنة بمبيعات عام ١٩٩٤، في الوقت الذي توغلت فيه شركتا سوني وسيغا في السوق من خلال طرح اجهزة تعمل بهندسة ٣٢ بت.

ويُفترض عموما ان تؤدي زيادة عدد البتات إلى تمكّن الجهاز من معالجة عدد اكبر من المعلومات وبالتالي تحسين ادائه في صورة عامة، الا ان الجهاز العامل بتقنية ١٦ بت لا يعني انه افضل بمرتين من الجهاز الذي يعمل بتقنية ٨ بت إذ تدخل عوامل كثيرة في تحسين الاداء منها تقنية كتابة اللعبة نفسها، لذا لا يمكن احيانا اكتشاف الفرق بين جهازين يعملان بتقنية ٣٢ بت و٦٤ بت.

وتخطط نينتندو لبيع ٣٫٥ مليون جهاز من «نينتندو٦٤» القادر على عرض الصور الثلاثية الابعاد، في كل انحاء العالم بنهاية العام الجاري، ورفع العدد الى خمسة ملايين جهاز واكثر من ٢٠ مليون لعبة خاصة به العام المقبل والتمكن بالتالي من استعادة جزء من الحصة التي خسرتها في هذه السوق التي تُقدر قيمتها بنحو ١٥ بليون دولار وتتركز في صورة كبيرة في اميركا واليابان واوروبا.

وتامل الشركة ببيع ٣٫٦ مليون جهاز في اليابان وحدها بحلول آذار (مارس) المقبل فيما ستبدأ في ايلول (سبتمبر) المقبل تسويق الجهاز في الولايات المتحدة بسعر أولي هو ٢٥٠ دولارا.

ويُشار الى ان سيغا وسوني باعتا من جهازيهما «ساتورن» و«بلي ستيشن» نحو ثمانية ملايين جهاز منذ طرحهما العام الماضي منها ٥٫٧ مليون جهاز في اليابان، وساعد رفع المبيعات للجهازين العاملين بتقنية ٣٢ بت خفض سعريهما ليقتربا الآن من ١٨٥ دولارا.





مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/١٢	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٦٥٦,٤٥	٢١٨٩٢,٥٨	٢١٧٧٨,٩٤	٢١٩١٩,٨٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٤٩٩,٤٨	٥٥٢٠,٥٤	٥٦٠٣,٦٥	٥٥٨١,٨٦	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٢٨,٣٠	٣٧٤٩	٣٧٦٥,٨٠	٣٧٥٢,٣٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٤٤,٢٦	٢٥٧٥,٥٤	٢٥٦٧,٤٣	٢٥٦٢,١٨	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٥٠,٥٥	٢٠٧٣,٦٦	٢٠٨١,٨٥	٢٠٧٦,٥٧	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٢٧,٧٤	٢٤٤٣,٨٧	٢٤٣٢,٣٢	٢٤٢٥,٥٨	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٠٢,٦٨	١٠٩٢١,٣٥	١٠٩١١,٧٦	١٠٩٢٩,٦٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٠٩,٤٢	٢٢٣٣,١٣	٢٢٣٠,٤٩	٢٢١٥,٤٤	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢١٥٩,٥٠	٢١٨٣,٩٠	٢٢٠١,١٠	٢١٩٥,٣٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	572	0	660.5	492
AIRTOURS	500	-9	524	309
ALLIED COLLOIDS	128	-1	137.5	125
ALLIED DOMECQ	436	-3	558	436
ANGLIAN WATER	536	-12	614	518
ARGOS	712	-9	767	479.99
ARJO WIGGINS APL.	182	-2	281	154.5
ASDA GROUP	118.5	-1.5	120.75	93.5
ASSD.BRIT.FOODS	405	0	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	280	-3	319	268
BAA	485	14	554	454
BANK OF SCOTLAND	243.5	-2	312	221
BARCLAYS	790.5	-1.5	811	688
BASS	813	-9	838	633
BAT INDS.	478	-6	585	477
BBA GROUP	301	-1	348	249
BET	236	-2.5	240	120
BICC	314	-1	360	250
BLUE CIRCLE IND.	369	-1	374.5	283
BOC GROUP	935	-2	945	796
BOOKER	371	-3	438	337
BOOTS	582	-2	646	536
BOWTHORPE	425	-8	463	384
BPB INDUSTRIES	347.5	2.5	347.5	273
BRIT.AEROSPACE	951	-12	997	609
BRIT.PETROLEUM	598	0.5	599.5	454
BRIT.SKY BCAST.	478	3	480	314
BRITANNIC ASR.	768	-4	821	564
BRITISH AIRWAYS	527	-15.5	570	426
BRITISH BIOTECH	2058	-27	3264.59	456.94
BRITISH GAS	189	1.5	295.5	171.5
BRITISH LAND	423	-3	444	356
BRITISH STEEL	168.5	-1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	351.5	4.5	414	326.5
BTR	241	-1	344	241
BUNZL	228	-3	242	166
BURMAH CASTROL	1015	-7	1090	912
BURTON GROUP	152.5	-2	160	91.5
CABLE & WIRELESS	410	0	546	408
CADBURY SCHWEPPES	504	-3	561	464
CAP SHOP CENTS.	285	-1	294	196.5
CARADON	209	-4	269	175
CARLTON COMMS.	483	-4	528	373.14
CHARTER	872	-17	972	792
CHUBB SECURITY	332	-2	386	300
COATS VIYELLA	172	-2	215	168
COMMERCIAL UNION	566	-3	653	561
COMPASS GROUP	582	-11	616	369
COOKSON GROUP	261	-3	327	255
COURTAULDS	452	2	475	360
COWIE GROUP	397	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1465	-3	1653	1023
DALGETY	353	0	484	342
DANKA BUS SYS.	423	3	848	413
DE LA RUE	610	-1	948	585
DIXONS GP.	538	5	552	275
EAST MIDL.ELTY.	566	-7	788.75	515
ELECTROCOMP.	391	-1	407	300.5
EMAP	693	-4	724	473
ENG CHINA CLAYS	259	-4	404	258
ENTERPRISE OIL	478	0	478	332.5
EUROTUNNEL UNITS	100	3	196	63
FKI	177.5	-1.5	185	151
GENERAL ACCIDENT	633	-7	694	593
GENERAL ELEC.	378.5	-6.5	385	299
GKN	1043	2	1043	673
GLAXO WELLCOME	876	-18	969	737.5
GLYNWED	340	-3	388	298
GRANADA GROUP	823	-9	879	622
GRAND MET.	430	-3	464	376
GREENALLS GP.	564	-3	633	455
GT.UNIVL.STORES	635	1	770	557
GUARDIAN RYL EX	237	-1	292	208
GUINNESS	470	4	532	441
HAMMERSON	368	-4	397	319
HANSON	168	1	223.25	167
HARRISONS & CROS	133	1	172	129
HAYS	465	0	466	323
HEPWORTH	274	-5	319	254
HILLSDOWN HDG	172	-3	200	151
HSBC HOLDINGS	1034	2	1124	825.5
HSBC HOLDINGS (L)	1007	-0.5	1095	820
HYDER	695	-3	798	687
IMI	370	-3	382	302.5
IMP CHEM.INDS	802	-10	954	731.5
INCHCAPE	285	-1	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	585	-7	663	511
KINGFISHER	631	-7	648	441
KWIK SAVE GP	447	0	731	428
LADBROKE GROUP	187	-1	205.5	123
LAND SECURITIES	617	-5	675	573
LAPORTE	698	-10	849	610
LASMO	174	0.5	194	150
LEGAL & GENERAL	685	-2	738	534
LLOYDS ABBEY LF	515	-6	546	405
LLOYDS TSB GP.	336.5	-1.5	347.5	294.5
LONDON ELTY	601	0	882.86	601
LONRHO	174.5	-1	217	153
LUCAS INDUSTRIES	224	-1	254	172
M&G GROUP(HDG)	1134	-1.5	1353	1110
MARKS & SPENCER	481	-3	490	404
MEDEVA	239	-3	289	217.5
MEPC	410	-3	434	360
MERCURY ASSET	960	-4	992	818
MFI FURNITURE	183	-3	186	123
MIDLANDS ELTY	419	0	444	303.83
MIRROR GP	202	-1	239	149
MISYS	801	-4	848	448
MORGAN CRUCIBLE	422	0	447	359
MORRISON(WM)SPMK	168.5	1.5	175	133
NAT WSTM BANK	632	-3	711	564
NATIONAL GRID	169	1	211	168
NATIONAL POWER	534	2	605	427
NEWS INTL RV	398	-5	418	271
NEXT	550	-7	592	374.5
NFC	187	-2	191	131
NORTHERN FOODS	181	-6	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	103	1	147	85.5
OCEAN GROUP	464	-1	465	330
ORANGE	190.5	-5.5	253	190.5
PEARSON	641	-3	739	589
PEN & ORNTL DFD	483	-5	588	460
PILKINGTON	184	1	222	170.67
POWERGEN	483	3	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	343	3	465	322
PROVIDENT FINL.	442	-3	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	415	0	463	329
RACAL ELECTRONIC	298	-6	346	247
RAILTRACK GP.PP.	214.5	-1	220.5	190
RANK ORG	469	-2	545	386
RECKITT & COLMAN	680	-7	728	621
REDLAND	411	-3	435	326
REED INTL	1100	-10	1210	916
REFUGE GROUP	468	-1	539	355
RENTOKIL GROUP	415	-2.5	422	267
REUTERS HOLDINGS	750	-7	797	519
REXAM	356	-6	517	325
RJB MINING	540	4	625	383
RMC GROUP	1073	0	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	223.5	-2.5	244	150.5
ROYAL INS HDG	401	-3	450	313
RTZ CORP	916	-25	1074	862
RUGBY GROUP	112	-2	139	102
RYL BK OF SCTL	490	-5	608	416.5
SAFEWAY	336	1	363	291
SAINSBURY (J)	364	-3	477	352
SALVESEN(CHRIS)	268	-1	290	237
SCHRODERS	1308	-12	1478	1189
SCOT & NEWCASTLE	654	-2	699	580
SCOT HYDRO-ELEC	289	-1	372	285.5
SCOTTISH POWER	309	0	400.5	301
SEARS	97.5	0.5	119	93.5
SECURICOR	261	-2	310	245
SEDGWICK GROUP	129	-1	151	105
SEMA GROUP	702	-16	742	393
SEVERN TRENT	524	-6	688	524
SHELL TRANSPORT	946	0	946	727
SIEBE	930	-6	936	650
SLOUGH ESTATES	219	-3	239.5	189
SMITH & NEPHEW	203.25	-4.25	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	280	-5	337	242
SMITH(WH)GROUP	487.5	-4.5	505	344
SMITHKLINE BHM	695	-11	725.71	547.6
SMITHS INDS	700	3	720	522
SOUTH WEST WATER	655	0	729	489
SOUTH WSTN ELTY	880	0	973	896
SOUTHERN ELEC	691	-5	904	615.02
SOUTHERN WATER	1022	3	1025	620
STAGECOACH HDG	427	5	457	220
STD CHARTERED	848	-5	670	351
STOREHOUSE	305	-6	361	276
SUN ALL GP	375	-1.5	429	334
SUN LIFE & PROVINCIA	216	-1	222	216
T&N	137	-1	196	120
TARMAC	105	-3	134	81
TATE & LYLE	467	-2	497	427
TELEGRAPH	567	0	567	393
TELEWEST COMMUNICATI	154	-1	195	118
TESCO	289	-8.5	338	263.5
THAMES WATER	561	-1	599	502
THORN EMI	1743	-46	1863	1347
TI GROUP	541	-5	561	395
TOMKINS	263	-6	293	236
UNIGATE	399	1	460	394
UNILEVER (UK)	1256	4	1376	1174
UNITED BISCUITS	222	0	325	212
UNITED UTILITIES	548	-5	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	664	-3	752	511
VENDOME LUXURY U	615	-8	654	488
VICKERS	269	0	293	214
VODAFONE GP.	229	-4.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	355	0	395	289
WESSEX WATER	354	-6	368	302
WHITBREAD	726	-2	757	608
WILLIAMS HDG.	332	0	355	304
WOLSELEY	444	-3	486	363
WPP GROUP	220	-2	223	131
YORKSHIRE ELTY.	716	-1	940.36	678
YORKSHIRE WATER	653	-6	758	585
ZENECA	1427	-6	1464	1082

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	696	0	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	136.6	-1.4	169	121.5
AIR LIQUIDE	888	1	948	770
ALCATEL ALSTHOM	420.2	-9.8	534	399.6
AXA	281.3	-2.4	327.82	251.81
BANCAIRE	561	-8	604	442
BIC	699	-11	745	400.5
BNP	187.5	-2.3	239.5	176
BON MARCHE	1280	-20	1369	862
BOUYGUES	541	-7	629	469
CANAL +	1182	6	1318	633
CAP GEMINI	206	-4.5	217.2	122.2
CARREFOUR	2719	7	2884	1757.33
CASINO GUIPCHN.	211	-5.5	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	1018	0	1040	740
CCF	245.6	-2.5	258.9	201.6
CEP COMM.	412.1	-6.9	536	400.1
CETELEM	1130	-15	1165	713
CHRISTIAN DIOR	689	-9	753	420.9
COMPT. MODERNES	2250	-2	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	458.9	11.1	458.9	375
DANONE (EX-BSN)	774	-8	885	742
DOCKS DE FRANCE	1227	0	1233	700
EAUX (GEN.DES)	530	-13	591	408
ECCO	1222	-8	1378	688
ELF AQUITAINE	360.8	-6.3	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	730	-31	905	710
ESSILOR INTL.	1401	-34	1493	800
EURO-DISNEY SCA	13.7	0.25	17.45	10.6
FINAXA	244	0	297	219.7
HAVAS	373	-6	459.8	311.6
HERMES INTL.	1260	-60	1468	664
IMETAL	711	-19	830	541
L'OREAL	1571	-16	1655	1030.91
LAFARGE	312.6	2	394	293.7
LAGARDERE	133.5	0.4	141.8	84
LEGRAND	826	-32	1005	725
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1179	-31	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	473.4	-8.4	533	426
MATRA-HACHETTE DEAD	135	0	140.3	83.3
MICHELIN B R	248	-6.4	264.7	185.2
MOULINEX	95	-2.5	119.5	65
NAVIGATION MIXTE	786	0	929	630
OCCIDENTALE (GPF) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	308	-6	334.5	234.5
PATHE	1229	2	1244	1204
PECHINEY A	208.4	-2.2	254.5	168
PERNOD-RICARD	312.1	-5.9	354	271.6
PEUGEOT S A	615	-12	791	602
PINAULT PRINTEMPS	1639	-25	1806	907
POLIET	535	0	558	365
PRIMAGAZ	533	-9	613	307.32
PROMODES	1390	-46	1485	1066
RENAULT	124.9	-0.4	166	124.9
REXEL	1315	-5	1435	772
RHONE POULENC A	129.5	-2.1	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1181	-37	1261	728
SAINT GOBAIN	653	-6	659	527
SAINT-LOUIS	1321	2	1690	1293
SANOFI	380.8	0.7	420	256.64
SCHNEIDER OLD SCHNEI	249	-1.5	270	200.7
SEB	852	-17	960	543
SEITA	230.5	-0.3	240	165
SIDEL	316	-0.4	455	275.25
SOCIETE GENERALE	580	-2	623	502
SODEXHO	2205	-66	2300	1124
SUEZ (CIE)	183.4	-1.3	253.8	173
SYNTHELABO	420	-15	448	270
THOMSON-CSF	141.7	2.7	148.8	93
TOTAL 'B'	368.2	-3.8	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	561	-9	635	462.5
UAP (CIE)	103.8	-0.7	139.5	100
USINOR SACILOR	71.65	-0.45	90.6	55.2
VALEO	272.6	-2.4	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	122	-5	132.5	70.15
AEG	159	-0.5	171	132
ALLIANZ HLDG	2620	-39	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1075	15	1241.57	870.68
ALTANA	1110.5	-21.5	1186	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1178	3	1200	870
ASEA BROWN BOVERI	645	5	703	667
ASKO	1160	-20	1350	650
BADENWERK	560	0	560	477
BANKGESELLSCHAFT BER	316	-1	418	308
BASF	43.09	-0.81	45.45	30.15
BAYER	52.6	0.25	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.55	-1.3	42.85	32.95
BAYERISCHE VBK.	47.95	-0.65	48.6	38.7
BEIERSDORF	1395	-10	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	431	-8.8	451	330.5
BHF BANK	40.48	-1.57	43.2	36.35
BILFINGER & BERGER	620	-10	670	497
BMW	860	-17.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1130	-20	1280	995
COMMERZBANK	330.8	-5.5	353	310
CONTIGAS	517	-1	571	512
CONTINENTAL	23.51	-0.45	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	79.65	-0.3	85.2	65.9
DEGUSSA	510.5	-4	574	434
DEPFA-BANK	60.13	-0.07	69.8	49.55
DEUTSCHE BANK	74.45	-0.7	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.9	-0.45	41.38	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4090	3272
DT.SB-KAUF	24.9	0	42.8	20
FORD-WERKE	890	0	930	755
FPB HOLDING	305	-4	325	290
FRESENIUS PREF.	279	-2	289.7	95.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	232.5	-1.5	252.5	174
GEHE	995.5	-4	1073	652
HAPAG LLOYD	978	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1030	-5	1119.12	866
HENKEL PREF.	61.15	-0.7	66.9	50.4
HEW	412	0	462	318
HOCHTIEF	672	1	797	547
HOECHST	52.4	-0.8	53.5	31.8
IKB DT.INDUSTRIEBANK	287	0	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	605	0	645	531
KARSTADT	562	2	675	543.5
KAUFHOF	575	-10	600	434
LINDE	950	-9	1000.5	835
LUFTHANSA	213.8	2.3	258.3	186
MAN	379.5	-3.3	443.3	366.8
MANNESMANN	545.7	-10.6	565	446.8
MERCK	57.1	-0.7	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	26	-0.75	35.75	25.9
MUNCH.RUCK.REGD.	3240	95	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	435	-1	439	384
PREUSSAG	371.5	2.4	459.25	368.5
RHEINELEKTRA	1310	-25	1390	1062
RWE	55.75	-0.55	61.8	48.1
RWE PREF.	45.41	-0.79	47.4	38.45
RWE-DEA	390	2	413	381
SAP	222.3	-5.5	266.5	175
SAP PREF.	220.9	-7.6	260	182
SCHERING	104	-3	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	104	-4.5	117	57.5
SGL CARBON	158.1	-7.9	180	66.95
SIEMENS	79.55	-1.24	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	38.8	-0.75	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	915	25	1000	790
SUEDZUCKER	730	-35	841	715
THUEGA	471.5	-9.5	575	441
THYSSEN	277.5	2.4	297.5	251.1
VEBA	77.75	-1.1	84.65	55.79
VEW (B)	490	-10	529	440
VIAG	589	5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	977	-8	1218	842
VOLKSWAGEN	545	-12	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	416	-4.5	422.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	900	10	940	725
ABB AB B	1535	-20	1562	1199
ABB R	304	-3	308	232
ADIA B	297	-2	328	161
ALUSUISSE B	1020	-9	1037	755
ALUSUISSE R	1022	-14	1041	757
ARES-SERONO B	1050	20	1100	650
BALOISE R	2680	-20	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1555	-20	1614	1245
BUEHRLE R	120	-4.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1527	-10	1537	842
CIBA-GEIGY R	1533	-9	1542	840
CLARIANT	446	-9	463	346
CS HOLDING R	129.75	-1.5	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	468	-6	505	327
EMS-CHEMIE B	5300	-110	5615	4655
GAS VISION B	710	-20	736	521.21
GOTTHARD BANK B	655	0	680	615
HOLDERBANK B	949	-6	1000	837
HOLDERBANK R	188	-2	200	168
JULIUS BAER B	1340	0	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	386	-3	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2500	-20	2530	1860
NESTLE R	1474	-10	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
PARGESA B	1470	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5965	-70	6420	4940
PIRELLI INTL. B	160	-2	173	114
RICHEMONT B	1900	-73	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15925	-75	17000	13150
ROCHE HOLDING GSH.	9640	-55	9950	7525
SANDOZ B	1436	-2	1441	798
SANDOZ R	1444	-3	1447	787
SCHINDLER R	1270	10	1440	990
SMH B	877	-3	892	649
SMH R	196.5	-3	199.5	140
SULZER R	789	-3	865	646
SURVEILLANCE B	2880	-40	3040	1975
SURVEILLANCE R	530	-10	555	360
SWISS BANK CO R	244	-2.5	249.5	197
SWISS RE. R	1264	-1	1354	894
SWISSAIR R	1192	-8	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1270	-9	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	267	-1	301	225
VALORA R	242	-6	319	230
WINTERTHUR IN. B DEA	745	0	837	708
WINTERTHUR IN. R	772	-6	827	690
ZURICH IN. R	342	0	361	281.5

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4380	-70	4460	2660
ADVANTEST	4370	-50	5727.27	3127.27
AISIN SEIKI	1640	-10	1700	1060
AJINOMOTO	1240	-10	1320	927
ALL NIPPON AIRWAYS	1130	-10	1200	932
AMWAY JAPAN	5350	0	5500	3200
ASAHI BANK	1250	0	1410	980
ASAHI BREWERIES	1240	-10	1290	1010
ASAHI CHEMICAL	758	-7	824	595
ASAHI GLASS	1260	-10	1340	985
ASHIKAGA BANK	646	-2	718	572
AUTOBACS SEVEN	10200	290	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2330	-10	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1530	40	1560	1000
BENESSE (OK)	9090	-10	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2060	-20	2100	1300
CANON	2200	-70	2330	1540
CANON SALES	2950	-20	3080	2257.15
CHIBA BANK	905	-9	986	781
CHICHIBU ONODA CEMEN	599	-1	663	421
CHUBU ELEC.POWER	2400	0	2660	2240
CHUGOKU BANK	1840	-20	2050	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2350	-20	2500	2225.47
COSMO OIL	655	-21	724	477
CREDIT SAISON	2630	-10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2050	-60	2140	1380
DAI-ICHI KANGYO BK	1860	-30	2160	1640
DAIEI	1280	10	1490	1050
DAIICHI PHARM	1709	10	1780	1240
DAINIPPON INK	543	-5	569	385
DAIWA BANK	723	-7	872	601
DAIWA HOUSE	1670	0	1730	1400
DAIWA SECURITIES	1280	-40	1680	1020
DDI	938000	7000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	564000	-6000	603000	435000
EBARA	1720	0	1780	1200
EISAI	2020	-10	2140	1390.47
FAMILY MART	4960	10	5120	3672.75
FANUC	4110	-30	4800	3730
FUJI BANK	2190	-40	2450	1830
FUJI ELECTRIC	560	-9	608	467
FUJI PHOTO FILM	3280	-70	3560	2150
FUJISAWA PHARM.	1090	0	1170	910
FUJITSU	991	-19	1260	916
FUKUOKA BANK OF	935	-9	993	697
FURUKAWA ELECTRIC	630	0	672	445
GENERAL SEKIYU	912	-26	1030	871
GUNMA BANK	1190	30	1260	990
HACHIJUNI BANK	1170	10	1260	1040
HANKYU	624	-1	649	511
HINO MOTORS	1040	-10	1160	710
HIROSHIMA BANK	621	-14	678	495
HITACHI	1030	-20	1140	904
HITACHI METALS	1150	-20	1580	961
HITACHI ZOSEN	605	-4	624	375
HOKKAIDO ELEC.POWER	2360	-20	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	638	-2	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	-10	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2700	0	2960	1400
HOYA	3330	-10	3860	2620
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2520	-10	3180	2470
ISHIKAWAJIMA	520	-5	540	352
ISUZU MOTOR	630	-4	650	346
ITO YOKADO	6620	-50	7000	4680
ITOCHU CORPORATION	745	-8	800	509
JAPAN AIRLINES	885	9	910	565
JAPAN ASSD.FINANCE	12800	-100	13400	8210
JAPAN ENERGY	399	-3	430	280
JAPAN TELECOM	2520000	-40000	2590000	1590000
JAPAN TOBACCO INC	831000	-3000	1010000	779000
JCR PHARMACEUTICALS	2530	-10	2741.67	2166.67
JOYO BANK	811	-4	861	691
JUSCO	3570	-50	3730	1840
KAJIMA	1050	-30	1200	890
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	-20	2550	2207.91
KAO	1430	-10	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	536	-1	565	327
KAWASAKI STEEL	381	0	401	302
KEIO TEITO ELEC.	640	2	658	513.58
KEISEI ELEC. RAILWAY	1180	0	1270	628
KEYENCE	14400	0	15100	9860
KINDEN (OK)	1690	0	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	781	-4	817	733.02
KIRIN BREWERY	1300	0	1420	960
KOBE STEEL	295	-2	350	207
KOKUSAI DENSHIN	11100	-200	12000	7210
KOKUSAI SECURITIES	1480	-10	1750	1050
KOKUYO	2970	-60	3040	2010
KOMATSU	1020	-20	1090	691
KUBOTA	656	-10	760	577
KURARAY	1180	0	1240	914
KYOCERA	7400	-150	8660	6740
KYOWA HAKKO	1020	10	1080	838
KYUSHU ELEC. POWER	2380	-30	2620	2287.16
LONG-TERM CREDIT	755	-15	920	748
MARUBENI	564	-8	637	432
MARUI	2350	10	2430	1390
MATSUSHITA COMMS.	2770	-50	2890	2000
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	-10	1190	945
MATSUSHITA ELECTRIC	1990	-10	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2610	-60	2870	1870
MAZDA MOTOR	525	0	550	316
MINEBEA	902	13	990	650
MITSUBISHI CHEMICAL	501	-11	600	392
MITSUBISHI CORP.	1430	-20	1490	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	755	-13	824	636
MITSUBISHI ESTATE	1460	-20	1540	1000
MITSUBISHI HEAVY	926	-12	964	609
MITSUBISHI MATERIAL	559	-28	642	427
MITSUBISHI MOTORS	943	2	973	728
MITSUBISHI OIL	900	-16	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1800	-10	1870	1340
MITSUI & COMPANY	979	-1	1000	679
MITSUI FUDOSAN	1420	-10	1520	1040
MITSUI MARINE	841	-9	887	582
MITSUI O S K LINE	360	-3	387	245
MITSUI TST.BANKING	1220	-10	1300	816
MITSUKOSHI	1140	-30	1240	675
MURATA MANUFACTURING	3850	-40	4340	3100
MYCAL	1820	0	1890	949
NAGOYA RAILROAD	527	-4	569	462
NEC	1170	-20	1500	995
NEW OJI PAPER	955	-3	999	834
NGK INSULATORS	1220	0	1240	811
NICHIDO FIRE&MARINE	808	-22	900	676.2
NICHIEI	7250	30	7850	5170
NIKKO SECURITIES	1120	-10	1420	809
NIKON CORPORATION	1260	-20	1590	952
NINTENDO	7780	-120	8600	5260
NIPPON CREDIT BANK	401	-6	493	380
NIPPON EXPRESS	1000	-20	1110	786
NIPPON FIRE	712	-12	765	518
NIPPON OIL	709	-15	766	524
NIPPON PAPER INDS.	690	-15	773	591
NIPPON STEEL	345	-6	385	295
NIPPON TELEVISION	34000	-200	34700	19500
NIPPON YUSEN	614	-4	649	513
NIPPONDENSO	2280	-20	2440	1690
NISSAN MOTOR	926	-7	998	591
NISSHIN STEEL	414	0	483	359
NISSHO IWAI	569	-13	624	355
NISSIN FOOD PRDS.	2820	10	2900	2060
NKK CORPORATION	304	-10	344	215
NOMURA SECURITIES	1990	-40	2400	1670
NSK CORPORATION	786	-11	854	534
NTN	762	2	795	561
NTT	800000	5000	930392.06	731372.5
NTT DATA COMMS. SYST	3250000	-30000	3710000	1410000
OBAYASHI CORPORATION	955	-23	1040	667
ODAKYU ELECTRIC RY.	724	0	755	626.22
OKI ELECTRIC	735	-17	1010	646
OMRON	2220	-10	2650	1820
ONO PHARM.	3600	-50	4200	3430
OSAKA GAS	386	-3	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2420	-10	2650	1520
PROMISE	5340	90	5510	3680
RICOH	1130	-10	1230	822
ROHM	6320	-160	7380	4610
SAKURA BANK	1170	10	1350	930
SANKYO (1ST)	2900	60	2900	2030
SANWA BANK	1900	0	2250	1650
SANYO ELECTRIC	631	-10	675	493
SECOM	6990	-20	7400	5380
SEGA ENTERPRISES	4930	-50	5850	3320
SEIBU RAILWAY	5700	130	6430	3620
SEKISUI CHEMICAL	1270	-40	1580	1040
SEKISUI HOUSE	1240	0	1380	1090
SEVEN ELEVEN JAPAN	6980	40	7410	5636.36
SEVENTY SEVEN BANK	1080	20	1100	890
SHARP CORPORATION	1800	-10	1920	1250
SHIKOKU ELECTRIC POW	2380	-10	2570	2235.3
SHIMIZU	1130	-10	1240	892
SHIN-ETSU CHEMICAL	2020	-10	2300	1638.06
SHISEIDO	1390	0	1410	970
SHIZUOKA BANK	1300	-60	1450	1080
SHOWA SHELL	1070	-70	1180	764
SMC	8450	-40	8610	5180
SOFTBANK	18500	-400	22000	7857.14
SONY	7100	-50	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	5080	-10	5780	3800
SUMITOMO BANK	2020	-20	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	509	-2	572	371
SUMITOMO CORPORATION	980	10	1250	827
SUMITOMO ELECTRIC	1520	-10	1590	1090
SUMITOMO MARINE	920	0	996	699
SUMITOMO METAL	309	-4	349	240
SUMITOMO METAL MINES	952	-8	1100	690
SUMITOMO TRUST & BAN	1430	-20	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1360	-50	1490	963
TAISEI	737	0	815	553
TAISHO PHARM.	2270	-20	2430	1590
TAKASHIMAYA	1670	20	1770	1120
TAKEDA CHEMICAL	1950	0	1960	1140
TDK	6100	-100	6670	4180
TEIJIN	564	-1	605	419
TOBU RAILWAY	698	-3	736	539
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2430	0	2620	2277.23
TOKAI BANK	1350	-30	1500	1020
TOKIO MARINE & FIRE	1340	-10	1470	1000
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	-20	2860	2524.78
TOKYO ELECTRON	3270	-60	4640	3160
TOKYO GAS	381	1	412	340
TOKYU	785	-3	855	589
TONEN CORPORATION	1520	-30	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1570	0	1630	1190
TORAY	731	-1	784	542
TOSHIBA	760	-7	863	598
TOSTEM CORPORATION	3430	-20	3610	2800
TOTO	1540	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3660	-60	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1050	-40	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2160	-10	2240	1480
TOYOTA MOTOR	2590	-50	2780	1790
UBE INDUSTRIES	403	-1	448	318
UNY	2160	-10	2280	1360
VICTOR	1470	-20	1590	1000
YAMAGUCHI BANK	1800	-50	1930	1600
YAMAHA	1770	-30	1970	1070
YAMAICHI SECURITIES	700	-16	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2300	10	2500	1930
YAMATO TRANSPORT	1250	-20	1300	934
YAMAZAKI BAKING	2040	0	2160	1640
YASUDA FIRE	785	-9	839	577
YASUDA TRUST	657	-5	706	448
YOKOHAMA BANK OF	945	-3	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	12.05	0	12.05	7.2
AMOY PROPERTIES	9.2	0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.3	-0.75	28.55	20.25
CATHAY PACIFIC	13.25	-0.2	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54.25	-1	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	33.6	-0.3	41.6	33.5
CITIC PACIFIC	31.1	-0.2	32.5	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.05	-0.15	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	30	-1	34.1	24.6
GUANGSHEN RAILWAY 'H	2.85	0.07	3.15	2.65
GUOCO GROUP	36.7	-1.3	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.05	-0.3	15.6	11.65
HANG SENG BANK	76	-0.75	81.75	60.75
HEND.INV.	7.3	-0.1	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	56.75	-0.5	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.05	-0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI HOTEL	13.2	0.05	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.2	-0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.95	-0.25	28.05	23.6
HOPEWELL HDG.	4.15	0	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	120.5	-1.5	128	99.75
HUTCHISON WHAMP.	47.7	-0.2	52	37.1
HYSAN DEV.	22.1	-0.25	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.4	-0.05	8.15	5.15
NEW WORLD DEV.	35.1	-0.4	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	16.45	-0.4	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.75	0.15	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.65	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.5	-1.25	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.6	0.15	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.5	-0.25	71.75	53.75
WHARF HDG.	26.65	-0.5	32.5	22.1
WHEELOCK	14.9	-0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	12.3	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.4	-0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	13.7	-0.4	17	12.1
DBS LAND	4.7	-0.1	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.3	-0.2	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.4	0	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.5	0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	30.2	0	33.7	28
KEPPEL BANK OF SING.	4.28	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.4	-0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.95	0.05	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.6	-0.1	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9	-0.15	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.5	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.6	-0.15	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	27	0.3	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.1	-0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.38	-0.1	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.44	-0.06	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.46	-0.02	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.74	0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.9	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.8	-0.4	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	32	0.25	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.55	-0.1	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25.75	0.75	25.75	17.9
GENTING	19.2	-0.3	25.75	19.2
HICOM HOLDINGS	7.3	0.1	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.24	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.4	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	0	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.8	0.3	23	17.2
PETRONAS GAS	10.6	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	14	0	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.24	-0.02	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	5.25	0.1	5.25	0.29
RENONG	3.92	-0.06	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.6	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	27.5	0.75	27.5	18
SIME DARBY	7.3	0.05	7.3	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.25	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.4	-0.1	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	15.5	0.1	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.3	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.6	-0.1	13.1	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.23	-0.12	10.88	8.23
ANZ BANK	6.01	-0.07	6.83	4.87
BORAL	2.99	-0.08	3.75	2.99
BRAMBLES INDS.	17.3	-0.06	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	16.7	-0.24	19.96	16.7
CMWL.BK.AUST.	10.11	-0.18	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	14.12	-0.1	14.45	8.2
COLES MYER	4.41	-0.01	4.68	4
COMALCO	7.15	-0.13	7.9	6.06
CRA	18.08	-0.3	21.5	17.92
CSR	4.3	-0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.13	-0.02	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	10.65	-0.21	12	8.95
LEND LEASE	19.13	-0.35	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.56	-0.03	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.45	-0.03	12.94	10.84
NEWS CORP.	7	-0.09	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.98	-0.02	7.41	5.82
PACIFIC DUNLOP	2.78	-0.06	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.62	-0.04	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.35	-0.06	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.52	-0.07	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.6	-0.13	7.84	5.88
WOOLWORTHS	2.86	0	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	43.38	-2.13	51.63	33.44
ABBOTT LABS.	43.5	1	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	61.13	-4.13	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	0	34.63	26
ALBERTSONS	41	0.63	42	28.63
ALLIED SIGNAL	55.88	-0.88	60	41.75
ALLSTATE CORP.	42.38	-1	46.5	29.88
ALUMINUM CO.AM.	56.75	-1.38	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	41.88	-0.88	50.63	35.13
AMER.HOME PRDS.	57.38	-0.5	60.13	37.75
AMER.INTL.GP.	92.75	-1.13	102.75	71.67
AMERITECH	58	-0.38	66.38	45.25
AMGEN	52.63	0.38	65.5	39.25
AMOCO	70	0	73.88	62.75
AMP	38.75	-1.5	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	80.5	-1.25	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	73.13	-0.13	76.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	-0.13	20.25	15
AT&T CORP.	58.63	-0.88	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	121.75	0.25	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	36.75	-0.13	42.38	31.06
BANC ONE	32.5	-1.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	50.25	0	54.63	38
BANKAMERICA	75.63	-1.38	80.25	53.5
BAXTER INTL.	44.5	-0.5	47.88	34
BELL ATLANTIC	60.63	0.25	74.38	54.88
BELLSOUTH	41.25	-0.5	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	31300	-700	37950	23650
BIOCHEM INTL.	4.75	-0.19	6	4.25
BOEING	88.13	-2.13	92	62.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.38	0.25	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	83.25	-0.38	88.13	65.38
CAMPBELL SOUP	69	0.63	70.5	45
CATERPILLAR	68.75	-0.5	73.68	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	67.75	-0.88	74.25	48.13
CHEVRON	60.38	0.63	62	46.38
CHRYSLER	57.5	-0.63	69.63	47.63
CHUBB	46.25	-1.5	52.12	39.12
CIGNA	108.63	-3	124.63	78
CISCO SYSTEMS	54.75	-3.13	58.75	25.66
CITICORP	76.25	-2.25	86.63	60.25
COCA COLA	47.63	-0.38	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	81.5	-0.75	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	49.88	-0.38	58	45
COMPAQ COMPUTERS	43.75	-2.88	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.25	-3.25	81.13	37.63
CONAGRA	45.5	-0.25	46.88	35.63
CORESTATES FINL.	37	-0.25	43.63	33.88
CORNING	37	-0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	70.75	-0.25	75.13	59.88
CSX	46.5	0	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	52.5	-1.38	61.75	45.13
DEERE	37.63	-0.63	44	27
DISNEY (WALT)	56.13	-2	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	79.25	0.5	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	79	-0.38	84.63	60.88
DUKE POWER	50.13	-0.13	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	60	-0.75	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	70.38	-5.13	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYS	54	0	57.38	53.63
ELECTRONIC DATA SYST	50	-0.63	58.5	42.88
EMERSON ELECTRIC	85	-1.5	90.75	69.63
ENRON CORP	41.75	0.38	42.25	32
EXXON	89.38	0.5	89.38	68.38
FED.HM.LN.MGE.	84.38	-1.13	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	30.75	-1	35.38	22.66
FIRST CHICAGO NBD	38.25	-1.25	45.13	33.5
FIRST DATA	75.5	-1.75	80.75	55.5
FIRST UNION	62.88	-0.38	64.63	47.25
FLEET FINL.GP	42.88	-0.38	45.75	35
FORD MOTOR	31.13	-0.38	37.25	27.38
FPL GROUP	45.13	0.13	47.75	37.63
GANNETT	68.38	-1.63	71.63	52.88
GAP	30.38	-1.88	35.88	16
GEN.ELEC.	83.88	-1.5	87.75	57.13
GEN.MILLS	53	-0.75	59.88	51
GEN.MOTORS	49.25	-1.38	57.5	43.38
GEN.RE	148.75	-1.25	157.88	129.88
GILLETTE	59.25	-1.25	62.38	40.88
GTE	43	-0.13	48.63	34.75
HEINZ.H.J.	31.63	0.63	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	78.38	-10.63	113.75	72.5
HOME DEPOT	50.25	-1.75	56.75	36.75
INTEL	69.5	-3.38	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	96	-2.88	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.88	0.88	44.44	34.88
JOHNSON&JOHNSON	48	0	50	33.25
KELLOGG	74.25	-0.5	80	67
KEYCORP	37.88	-0.5	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	75.63	-1.25	82.75	56.96
LILLY ELI	60.5	-0.63	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	82.75	-0.5	87.38	60.25
LOEW'S	77.25	-1.25	87.5	58.94
LUCENT TECHNOLOGIES	35.88	0	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	42.25	-0.13	50	34.01
MCDONALDS	44.5	-0.25	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	49.13	-0.5	51.94	38.69
MCI COMM.	26	-0.19	30.63	21.06
MEDTRONIC	49.88	-1.38	61.75	38
MERCK	64.13	-0.88	70.63	49
MERRILL LYNCH	57.25	-2.75	67	49.38
MICROSOFT	114.5	-5	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.5	-1.5	71.38	53.88
MOBIL	115.88	-0.5	118.88	93.88
MONSANTO	30	-1	33.88	18.17
MORGAN (JP)	82.38	-0.63	89	70.63
MOTOROLA	55.88	-2	81.75	45.63
NATIONSBANK	80.38	-1	84.63	55.13
NIKE 'B'	104	-3.25	109	41.94
NORFOLK SOUTHERN	85.25	-0.63	88.88	69.38
NORWEST	33	-0.75	37.5	27.25
NYNEX	45.88	-0.13	59.25	40.13
ORACLE CORP.	37.63	-0.75	39.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	21.75	-0.25	30.5	21.75
PACIFIC TELESIS	32.88	-0.63	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.75	-1	53.13	42.13
PEPSICO	32.88	-0.75	35.63	21.94
PFIZER	72.13	-1.25	75.75	45.13
PHARMACIA UPJOHN COM	41.75	0	44.38	33
PHILIP MORRIS	102	-0.38	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	43.75	0.13	43.75	30.88
PNC BANK	29.5	-0.75	32.25	24
PPG INDUSTRIES	47.25	-0.38	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	87.38	-1.13	93.5	66.88
RAYTHEON	48.25	-1.5	53.5	39.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.75	-0.13	36.25	28.88
RHONE POULENC RORER	64.88	-0.25	68.13	41.13
RJR NABISCO HDG.CORP	30.75	-0.63	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	52.25	-0.88	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.13	0.13	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	48.13	-0.5	60	46
SCHERING PLOUGH	61.88	0.13	63.13	44
SCHLUMBERGER	88.13	1	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	44.5	-1.25	53.13	31.88
SOUTHERN	23.5	0.25	25.75	21.13
SPRINT CORP.	39.13	-0.5	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	18.13	-0.38	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	50.25	-3.38	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	36.13	-0.38	37.88	29.12
TELE COMMUNICATIONS	16.25	-0.75	22.13	16.25
TENNECO	49	-0.63	57.5	42.13
TEXACO	87.75	0.63	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	46.38	-2.13	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	42.63	0.38	42.88	32.75
TIME WARNER	36.13	-1.25	45.38	36.13
TOYS R US (HLDG.CO.)	25.88	-1.13	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	41.25	-1.63	46.75	29.83
UNION PACIFIC	71.25	-1.5	72.75	58.25
UNITED HEALTHCARE	31	-13.25	67.38	31
UNITED TECHNOLOGIES	110	-1.13	116.25	79.25
US WEST MEDIA GP	17	-0.25	23	17
US.HEALTHCARE	50.63	-2.5	55.63	30.63
US.WEST COMMUNICATIO	31.75	0	37	24.23
VIACOM B	34	-1.38	53.88	34
WAL-MART STORES	23.63	-0.38	27.5	19.25
WALGREEN	32.25	-0.38	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	56.5	-1.5	58.13	41.62
WELLS FARGO	231.13	-0.38	264.5	177.75
WESTINGHOUSE ELEC	17.75	-0.38	20.75	13
WEYERHAEUSER	43	0.5	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	31.38	-0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	25.88	-0.88	27.69	14
XEROX	50.5	-2.5	54.5	37.91



لتعميق الفارق بين صالوني «إس» و«إي»، تعدّلت تسمية كوبيه «إس إي سي» فأصبحت «سي إل» (الى اليمين). والى اليسار رودستر «إس إل كاي» الذي سينزل في أيلول المقبل.

إستعداداً لموجة موديلاتها المقبلة

مرسيدس-بنز "تنقّح" موديلاتها الرياضية مع إغناء إثنين منها بعدد من التجهيزات

□ لندن - «الحياة»

■ إستباقاً لموجة الموديلات الجديدة التي ستبدأ بالنزول لدى مرسيدس-بنز، طوّر الصانع الألماني تسميات بعض موديلاته لتسهيل التعرّف عليها ومنع الإلتباس. وتبدأ التطويرات من موديلاته الرياضية التي ستنفصل بين عائلتي الكوبيه والرودستر.

كوبيه

ستُعرَف بادئة «سي إل CL» بموديلي الكوبيه لدى مرسيدس-بنز، علماً بأن «سي C» هو أول حروف كلمة «كوبيه» باللغات الغربية.

● «سي إل» (CL): سيحمل موديل الكوبيه الكبير المعروف حتى الآن بتسمية «إس إي سي» (SEC)، وهو محرّف عن موديل «إس» الفخم العالي، تسمية «سي إل» (CL). وترافق تغيير التسمية مع عدد من التطويرات المذكورة لاحقاً.

● «سي إل كاي» (CLK): سيُضاف في نهاية تعريف الكوبيه الثاني المتوقع نزوله في أيار (مايو) ١٩٩٧، ويُعرف حالياً برمز «سي ٢٠٨» (C208)، حرف «كاي K» لتمييزه عن الكوبيه الأكبر منه. وهو سيُنتج في مصنع بريمن بطاقة إنتاجية تناهز أربعين ألف وحدة سنوياً.

ومع أن كوبيه «سي إل كاي» سيُبنى على قاعدة موديل «سي» الحالي (صالون أو واغن بصندوق طويل)، إلا أن تصميمه سيمتّ شكلاً الى موديل «إي» (صالون أو واغن بصندوق طويل).

ويُشار الى أن حرف «كاي» هو أول حروف كلمة كومباكت (مدمج) باللغة الألمانية.

رودستر

وإختارت مرسيدس-بنز بادئة «إس إل» لموديليها ذوي الغطاء القابل للنزع:

● «إس إل SL» المعروف والذي يمتّ تصميمه الى موديل «إس» الفخم العالي.

● و«إس إل كاي SLK» للرودستر الأصغر (مبني على قاعدة معدّلة من صالون «سي» الحالي)، والذي سينزل منتصف أيلول (سبتمبر) المقبل.

وكما في حالة الكوبيه، تختلف التسمية بإضافة «كاي» للإشارة الى الموديل الأصغر حجماً في الفئة المعنية.

أسباب التغيير

يعزو مراقبون صناعيون قرار تعديل تسمية الكوبيه الى رغبة رئيس قسم التسويق في شركة مرسيدس-بنز، ديتر زيتشه، في تعميق تميّز «سي إل» و«سي إل كاي» عن صالوني «إس» و«إي»، لإغناء ديناميكية صورتي الأولين ورياضيتهما.

تحسينات

من جهة أخرى، أغنى الصانع الألماني قائمة التجهيزات الأساسية في موديلي «سي إل» و«إس إل»، مع الإشارة الى أن هذه القائمة تخص أولاً السوق الألمانية ويُستحسن التحقق منها إذ قد تتفاوت بين أسواق وأخرى.

وأضيفت الى كل من «سي إل» و«إس إل» العناصر التالية:

● المساحة الأوتوماتيكية للزجاج الأمامي، وهي ترصد نسبة هطول الماء عليه لتحديد وتيرة حركة المسّاحة.

● جهاز تحسس مقعد الراكب الأمامي، ومهمته فصل التيار عن الوسادة الهوائية المواجهة له في حال لم يبلغ الوزن الملقى على المقعد ١٢ كلغ. الهدف إبطال عمل الوسادة الثانية عند فراغ المقعد المعني لخفض كلفة الإصلاحات في حال حصول حادث.

● وسادتان هوائيتان في البابين الأماميين (علاوة على الوسادتين المواجهتين). وهما ستتوافران كتجهيز إضافي في «إس إل كاي» لاحقاً.

● وأضيفت الى موديل «سي إل» العناصر التالية: مساعد التوقف (نظام «باركترونيك» الذي يُبلغ السائق سمعياً وبصرياً بمدى إقتراب مقدّم سيارته أو مؤخّرها من السيارة أو الحاجز المواجهين)، ومصابيح «كزينون» (Xenon) التي تعتمد الغاز الذي تحمل إسمه، وهي أقوى من المصابيح الغازية المألوفة (هالوجين) بنسبة الضعفين، وتتوافر كتجهيز إضافي في موديلات «إس» و«إي» و«إس إل». ولتسهيل فتح الصندوق الخلفي إذا كانت اليدان محمّلتان، أصبح يمكن كبس زر وحدة التحكم من بعد مرتين متتاليتين ليرتفع الصندوق أوتوماتيكياً (كما في صالون «إس»).

تنظيم الموديلات

لم تقرر مرسيدس-بنز هذا التغيير بسبب إضافة موديلي «سي إل كاي» و«إس إل كاي» فحسب، بل لتنظيم تسميات موديلاتها ككل، لا سيما مع وصول الموديلات المقبلة.

وبنزول المعلن عنه حتى الآن من تلك الموديلات، ستصبح قائمة خيارات مرسيدس-بنز كالآتي:

● كوبيه «سي إل» (متوافر)،
● كوبيه «سي إل كاي» (سينزل في منتصف ١٩٩٧)،
● رودستر «إس إل» (متوافر)،
● رودستر «إس إل كاي» (أيلول ١٩٩٦)،
● «أي كلاس» (سيارة صغيرة بمقصورة عالية نسبياً. ستُطلق خريف ١٩٩٧)،
● «سي كلاس» (قطاع المتوسط-الكبير D segment، ومتوافرة في هيكلي صالون أو واغن)،
● «إي كلاس» (القطاع الكبير E segment، ومتوافرة في هيكلي صالون أو واغن)،
● «إس كلاس» (القطاع الفخم العالي F segment، صالون)،
● «إم كلاس M class» (رباعي الدفع الذي سيُنتج في الولايات المتحدة لإطلاقه في ١٩٩٧)،
● «ف كلاس V class» (أحادي الهيكل الذي يُنتج في إسبانيا وسيُطلق في خريف ١٩٩٦)،
● «جاي كلاس G» (متوافر، وهو رباعي الدفع المعروف بتسمية «جاي واغن»).
● «سمارت»: مع أن «سمارت» الصغيرة ستُطلق تحت تسمية مستقلة وفي مراكز توزيع خاصة بها، يبقى أنها نتاج شركة «مايكرو كومباكت كار أي جاي» التي تملكها شركتا مرسيدس-بنز وصانعة ساعات سواتش السويسرية. ستُنتج في هامباك في فرنسا إبتداء من خريف ١٩٩٧ لتسويقها إبتداء من آذار (مارس) ١٩٩٨.

لتسهيل فتح الصندوق الخلفي إذا كانت اليدان محمّلتان، يمكن كبس زر وحدة التحكّم من بُعد مرّتين متتاليتين ليرتفع الصندوق أوتوماتيكياً (كما في صالون «إس»).

وسادة هوائية فوق مسند اليد.



كوبيه «٥٠٠ سي إل»، وتُلاحظ في عارضة الصد ثقوبُ لأجهزةِ رصد المسافة للمساعدة في أثناء وقف السيارة (باركترونيك).



«كزيدوس ٦ إس إي».

مازدا تنشّط خيارات "كزيدوس" وتجهيزاتها

□ لندن - «الحياة»

■ أضافت مازدا بريطانيا فئة «كزيدوس ٦-٢,٠ أي سبورت» الجديدة ذات محرك الأسطوانات الست (V) البالغة سعتها ليتران (١٤١ حصاناً)، والذي يخوّلها من بلوغ سرعة قصوى تناهز ٢١٤ كلم/ساعة، بعد تخطي المئة كلم/س في ٩,٤ ثانية.

وتُضاف الى تجهيزات الفئة الرياضية الطابع التي تُباع (بعد الضرائب) لقاء ١٩ ألف جنيه إسترليني، عجلات ألومينيوم جديدة التصميم وشفة ايروديناميكية فوق الصندوق الخلفي، إضافة الى كهربائية تحريك النوافذ والمرآتين. وتُباع السيارة بالمحرك ذاته إنما بتجهيزات أعلى في فئة «كزيدوس ٦-٢,٠ إس إي» وتضم كهربائية تحريك مقعد السائق والتلبيس الجلدي للمقاعد والمكيف ونظام الضبط الآلي للسرعة، لقاء ٢١٣٠٠ جنيه بالعلبة العادية أو ٢٢٣٠٠ جنيه بالعلبة الأوتوماتيكية.

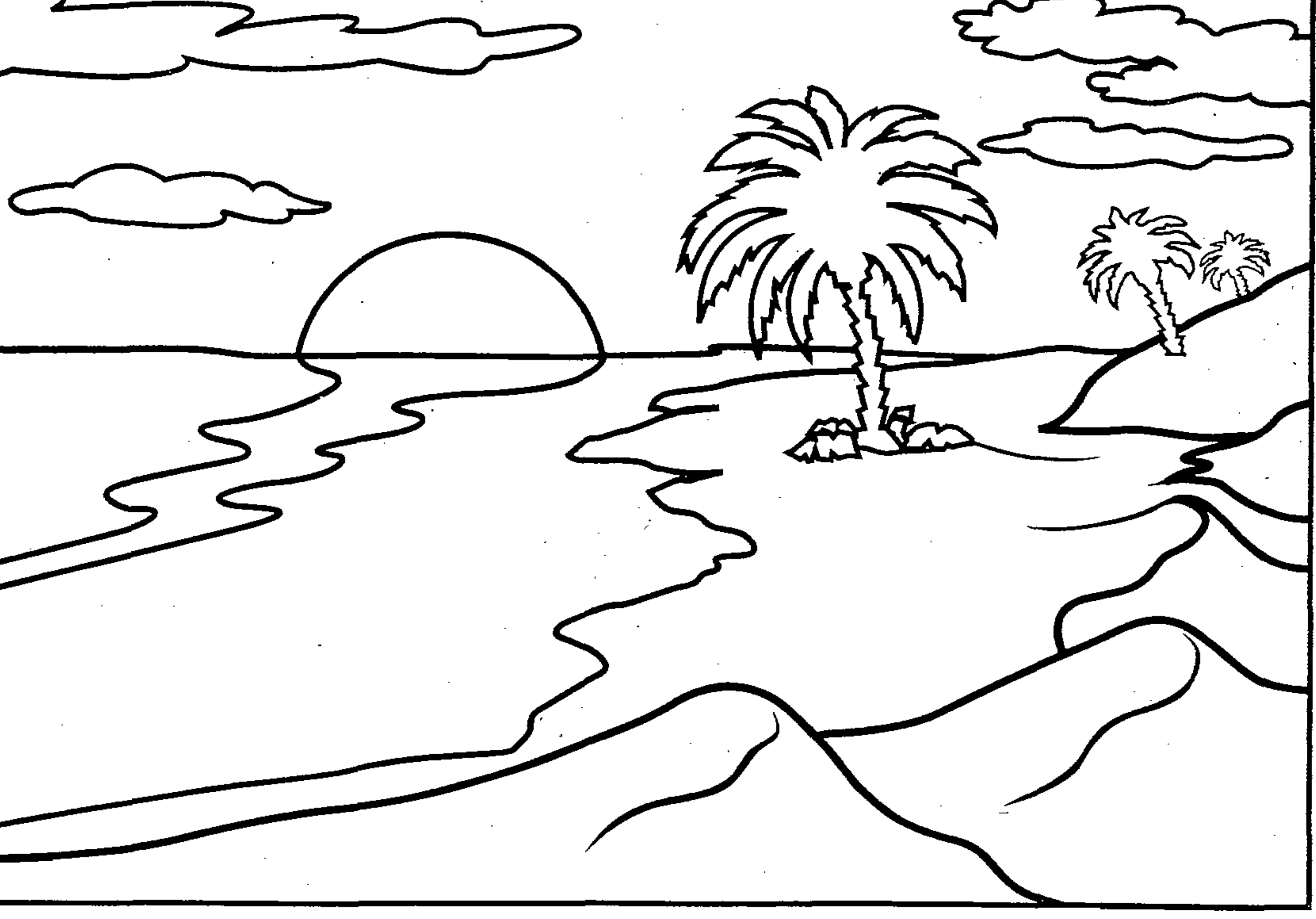
ويُذكر أن أسعار موديل «كزيدوس ٦» المنتمي الى القطاع المتوسط-الكبير (D segment) تبدأ من ١٦ ألف جنيه لفئة القاعدة ذات محرك الأسطوانات الأربع (١.٦ ليتر)، والتي تضم تجهيزاتها الأساسية كهربائية تحريك النوافذ والمراتين وفتحة السقف، إضافة الى مانع الإنزلاق الكبحي والوسادة الهوائية للسائق والقفل المركزي مع تحكم من بُعد، ونظام شل وظائف المحرك لمقاومة السرقة، وراديو/كاسيت وإمكان تعديل إرتفاع مقعد السائق والمقود.

«كزيدوس ٩»

اما موديل «كزيدوس ٩» المنتمي الى القطاع الكبير (E segment) فقد أضيفت الى قائمة مواصفاته الأساسية مقاعد جلدية رمادية وتلبيس خشبي (قشرة عقد الجوز) في اللوحة، ونظام راديو/كاسيت/كومباكت ديسك (مع خزان لستة أقراص) ذات تحكم من بُعد. وتضم اصلاً التجهيزات الأساسية للموديل الذي يُباع في بريطانيا لقاء ٢٧ ألف جنيه إسترليني، وسادتين هوائيتين ونظاماً إلكترونياً لضبط المكيف، وقفلاً مركزياً مع تحكم من بُعد ومانع تشغيل المحرك قسراً ومانع إنزلاق كبحي وكهربائية تحريك النوافذ والمرآتين وفتحة السقف، وعجلات الومينيوم.

وفي «كزيدوس ٩»، محرك بست أسطوانات (V) سعتها ٢,٥ ليتر، وقوته (١٦٨ حصاناً) توصل السرعة القصوى الى ٢٠٩ كلم/ساعة، علماً بأن العلبة أوتوماتيكية.

وتكفل مازدا سياراتها في بريطانيا لثلاثة أعوام أو ستين ألف ميل (٩٦,٥ ألف كلم).



مؤتمرات التاريخ المحلي في مناطق لبنان

مشكلات البحث العلمي في تاريخ مدينة صور اللبنانية

مسعود ضاهر*

■ كثرت في السنوات القليلة الماضية المؤتمرات التاريخية العلمية للكشف عن تطور المقاطعات اللبنانية. وفي هذا الاطار شهدنا، في اقل من خمس سنوات، المؤتمر التاريخي الاول لكل من مناطق عكار والكورة والزاوية وبشري، واخيراً مدينة صور.

دلالة ذلك ان تياراً متزايداً من المؤرخين الشباب، من ابناء هذه المقاطعات بالدرجة الاولى، اخذ على عاتقه مهمة الكشف عن الوثائق الغنية المحفوظة في سجلات المحاكم الشرعية، والاديرة، والكنائس، والدوائر الحكومية، ولدى العائلات الاقطاعية القديمة، وهي تشكل مصدراً مهماً لكتابة تاريخ هذه المقاطعات الذي تجاهلته الدراسات التاريخية السابقة.

يضاف الى ذلك ان غياب الارشيف العثماني ما زال يشكل نقصاً فادحاً في مجال تصويب الدراسات التاريخية عن جميع المقاطعات اللبنانية، نظراً الى اهمية الوثائق العثمانية وشموليتها بحيث تغطي تفاصيل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية والثقافية والعسكرية وغيرها لجميع مقاطعات بلاد الشام طوال اربعة قرون تنتهي بنهاية السلطنة العثمانية في الحرب العالمية الاولى.

لذا يعمد المؤرخون اللبنانيون او المهتمون بتاريخ المقاطعات اللبنانية الى سد النقص الناجم عن غياب الارشيف العثماني بالاستناد الى وثائق الارشيف الفرنسي بالدرجة الاولى، ووثائق متنوعة من الارشيف الانكليزي او الروسي او النمسوي او الايطالي او الالماني وغيرها. وهي، على اهميتها، لا تشكل مصدراً شمولياً لتاريخ المقاطعات اللبنانية بل تساعد في سد بعض الثغرات فيه، وتسلط الاضواء على اتجاهات السياسات الاوروبية للسيطرة على بلاد الشام، وبشكل خاص في القرن التاسع عشر.

من هنا تبرز اهمية هذه المؤتمرات العلمية حول تاريخ المقاطعات اللبنانية خارج بيروت وجبل لبنان، نظراً الى الغياب شبه التام للدراسات العلمية الشمولية في هذا المجال بحيث يبدو بعض المقاطعات وكان تاريخه العلمي الموثق لم يكتب بعد، فتأتي المؤتمرات التاريخية لتحث الباحثين من ابناء هذه المقاطعات خصوصاً، على كتابة تاريخهم بانفسهم.

ابحاث المؤتمر التاريخي الاول لمدينة صور

غني عن التوكيد ان المؤسسات الثقافية الرسمية في لبنان لا تلعب دوراً بارزاً في تنشيط الحياة الثقافية والمؤتمرات العلمية فيه. لذلك تسارع مؤسسات المجتمع المدني، كالنوادي والجمعيات والمجالس الثقافية وغيرها، لسد هذا الفراغ بتنظيم ندوات ومحاضرات شبه اسبوعية في مختلف المناطق اللبنانية. كما ان الاكثر نشاطاً فيها يعمل على عقد مؤتمرات علمية تضم عشرات الباحثين.

في هذا الاطار عقد المؤتمر التاريخي الاول لمدينة صور في الفترة ما بين ١٥ - ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، بدعوة من منتدى صور الثقافي. ونظراً الى غياب الدعم المالي الرسمي لجأ النادي الى واحد من اصحاب الهمة من ابناء صور لتغطية نفقات المؤتمر. وضم حفل الافتتاح حشداً كبيراً من رجال السياسة والفكر من ابناء صور ومختلف المناطق اللبنانية.

من نافلة القول ان جميع المؤتمرات الاولى تحمل عناوين شمولية بحيث يشارك فيها عدد كبير من المؤرخين، من مختلف الاختصاصات والجامعات العاملة في لبنان. لذلك جاء العنوان: «المؤتمر الاول لتاريخ مدينة صور من العهد الفينيقي حتى نهاية القرن العشرين». وحملت الابحاث المقدمة اليه العناوين التالية:

- صور في العصرين البرونزي والحديدي.
- شخصيات عالمية من صور في العهد الروماني.
- الحياة الاقتصادية في صور في العهد الصليبي.
- صور في العصر الفينيقي: رؤية نقدية.
- صور في كتابات الرحالة والجغرافيين والمؤرخين.
- اهمية الابنية التاريخية في صور القديمة من خلال الجامع والكنيسة.
- الوضع العسكري في صور خلال القرن التاسع عشر.
- مظاهر من الحياة العمرانية في صور من خلال وثائق فرنسية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.
- البنى الاقتصادية والاجتماعية في صور في العقد الاخير من القرن التاسع عشر من خلال وثائق المحكمة الشرعية.
- الهجرة والهجرة العائدة في صور: نموذج افريقيا الغربية.
- الدور الوطني الوحدوي لمدينة صور في التاريخ المعاصر.
- الارتقاء بالبيئة في مدينة صور ومستقبل المدينة.
- اضواء على تطور الملكية العقارية في صور في العقد الاخير من القرن التاسع عشر من خلال وثائق المحكمة الشرعية.
- علاقات صور بمصر في القرن التاسع عشر.
- البنى السياسية - الاجتماعية في صور في القرن العشرين.
- التطور الديموغرافي في صور في العصر الحديث.

وتشير ابحاث هذا المؤتمر الى غنى وتنوع كبيرين. وهي تستند، في غالبيتها، الى وثائق محلية ووثائق من الارشيف الخارجي، بالاضافة الى كتب الرحالة، والمؤرخين القدامى، والدراسات الاثرية، والاطروحات الجامعية، والسجلات الدينية، والمراجع المنشورة، ومذكرات القادة والسياسيين ورجال الفكر والادب وغيرها.

لسنا بحاجة الى التذكير بان هذا التنوع يقدم مادة غنية للنقاش العلمي بقدر ما تستند الابحاث الى وثائق علمية، وتعتمد المنهج العلمي من حيث تقديم المعطيات، ونقدها، وتحليلها، وصولاً الى بلورة فرضيات الباحث ووضوح استنتاجاته.

ونظراً الى كثافة الابحاث العلمية التي تقدم في كل جلسة، وتنوع موضوعاتها، وقصر الوقت المعطى للنقاش، وغياب التخصص العلمي الدقيق لدى الجمهور المشارك في اعمال المؤتمر، فان النقاش تمحور - في الغالب - على مقولات عامة، وتصويب بعض الجوانب الواردة في الابحاث. وكثيراً ما اقتصر النقاش على سجال كلامي بين الباحثين انفسهم. وهو سجال تشهده المؤتمرات العلمية كلها ولا يخلو احياناً من بعض التشنج في تبادل النعوت السلبية. وهذا اسلوب، ان دل على شيء، فعلى عجز الكاتب عن اقناع الباحثين الآخرين بمقولات غير علمية يعتبرها تطويراً للعلم مع انها تفتقر الى ابسط قواعد العلم التاريخي ومصادره الموثوقة.

بعض الملاحظات

لا شك في ان انعقاد المؤتمر الاول لتاريخ صور شكل نقلة نوعية على طريق كتابة تاريخ علمي لهذه المدينة العريقة، الموغلة في حضارتها والسخية في عطائها الابداعي واشعاعها الحضاري في مختلف الحقب التاريخية.

فالابحاث المقدمة الى المؤتمر، في غالبيتها، تقدم مادة علمية غنية في الكتاب الذي يزمع منتدى صور الثقافي على نشره بعد فترة وجيزة تتاح فيها للباحثين امكانات اعادة النظر في ابحاثهم على ضوء الملاحظات النقدية التي تعرضت لها من قبل المشاركين في المؤتمر.

وككل الاعمال الاولى، فان هذه الابحاث لا تخلو من الثغرات، الكبيرة منها والصغيرة على حد سواء. فحقل الدراسة ما زال ارضاً شبه بوار. لكن من المؤكد ان المؤتمر الثاني سيستند الى مادة علمية موثقة قدمها الباحثون في المؤتمر الاول مما يسمح بالتوغل عميقاً في استنطاق الوثائق والآثار وتعميق البحث العلمي حول مدينة صور وباقي المدن الريفية في لبنان. وقد وعدت ادارة منتدى صور الثقافي بالتحضير للمؤتمر الثاني فور إنجاز طبع الابحاث التي قدمت للمؤتمر الاول ونشرها في كتاب توثيقي يوضع بين ايدي الباحثين والمهتمين بتاريخ صور بشكل خاص، وبالتاريخ اللبناني بشكل عام. وذلك يعني ان المؤتمر الاول لاقى نجاحاً باهراً وفتح الطريق امام المؤتمر الثاني الذي يمكن ان يرتقي بالكتابة العلمية عن تاريخ صور الى مرحلة جديدة، وان يتحول الى نموذج يحتذى لدى الجمعيات والنوادي والمجالس الثقافية الاخرى، خصوصاً تلك التي عقدت مؤتمرها التاريخي الاول ثم توقفت عن عقد المؤتمرات اللاحقة التي وعدت بها فتحول المؤتمر الاول الى المؤتمر الاخير. وذلك يتطلب وقفة نقدية لتصويب هذا المنحى في عقد المؤتمرات حول تاريخ بعض المدن والمقاطعات اللبنانية. ابرز الملاحظات في هذا المجال هي التالية:

أ) ان الكتابة التاريخية تتطلب الاستمرارية والجهد المتواصل، توثيقاً، وتحليلاً، ونقاشاً، ونشراً للابحاث. لذا تساهم المؤتمرات العلمية التاريخية في اختبار مدى جدية الباحث في اعتماده على وثائق اصلية، واطلاقه مقولات علمية دقيقة، وصولاً الى استنتاجات فرعية او شمولية يمكن ان يستفيد منها جميع الباحثين. واكثر المستفيدين من عقد هذه المؤتمرات هم الباحثون انفسهم الذين ينصرفون الى اعداد ابحاثهم، وتقديمها، ومناقشة معطياتها امام نخبة متميزة من الباحثين الآخرين. وهي عملية مثاقفة ممتازة تغني البحث العلمي التاريخي وتساهم في تطويره، كما تساهم في اطلاق باحثين جدد من ذوي الابحاث العلمية المعمقة.

ب) ان التواصل الثقافي بين الباحثين يفترض بالضرورة احترام كل منهم لقواعد الكتابة العلمية التاريخية من حيث الاستناد الى وثائق اصلية، وتقديم فرضيات علمية قابلة للنقاش، وتوخي الدقة العلمية عند اطلاق الاستنتاجات الجديدة. واذا كان من الصعب اقناع الباحثين بالافكار الجديدة لان عملية الاقناع تحتاج الى تراكم معرفي، كماً ونوعاً، فان لجوء الباحث الى اسلوب غير علمي وإحلال الاسطورة او الايديولوجيا مكان العلم التاريخي سيعرضه الى نقد شديد من جانب المشاركين في المؤتمر.

ج) ان اعتماد الاسلوب العلمي الاكاديمي في تنظيم اعمال المؤتمر ونشر ابحاثه يقدم الدليل على حرص الجهة المنظمة على الاستفادة من اعمال الباحثين الجديين وتعميم تلك الابحاث لكي تتحول الى ركيزة من ركائز البحث العلمي حول الموضوع.

ومن نافلة القول ان الابحاث التي لا تحترم الشروط العلمية في مجال البحث التاريخي، او التي يكون هاجسها الإثارة تحت ستار التوكيد على الجدة، تصبح عبئاً على اصحابها دون سواهم. فللباحث الحرية الكاملة في تقديم ما يشاء في جلسات المؤتمر، كما ان للجنة العلمية في المؤتمر الحرية الكاملة في نشر ما تراه مستوفياً شروط النشر من تلك الابحاث. وهذه ملاحظة منهجية ضرورية جداً ويجب ان ترافق الدعوة الاولى للباحثين للمشاركة في اعمال المؤتمر.

د) ان الكتابة العلمية حول صور وغيرها من المدن والمناطق اللبنانية تحتاج، اول ما تحتاج، الى نقل التاريخ من الاسطورة او الايديولوجيا الى العلم. وذلك يعني انقاذ الكتابة التاريخية من الوعي المزيف الذي يحل الاسطورة او الايديولوجيا مكان العلم التاريخي. وهي عملية ثقافية ذات طابع صراعي يستمر باستمرار تجدد الكتابة التاريخية.

فعملية الكشف عن الحقائق التاريخية ذات صفة اكاديمية بالضرورة لانها تساهم في تطوير الكتابة التاريخية على اسس علمية وفي تعميق الوعي العلمي بتاريخ لبنان في مختلف حقبه.

ان القول بان الكتابة التاريخية التي ينشرها اكاديميون لبنانيون ما زالت غير علمية في الغالب هو قول صحيح في بعض جوانبه. والسبب في ذلك ان هؤلاء الاكاديميين ينصرفون الى الادلجة في كتاباتهم التي تفتقر، بالدرجة الاولى، الى الطابع الاكاديمي الذي يغلب العلم على الايديولوجيا وليس العكس. وذلك يسمح بالطعن في كتاباتهم المؤدلجة وليس في الكتابة الاكاديمية العلمية بشكل عام والتي لا يمكن ان تستقيم الكتابة التاريخية وتتطور الا بالاعتماد عليها من حيث اصالة الاصول، والموضوعية، والدقة، وعدم التحيز والهوى، والعدالة والضبط وغيرها.

في الختام، يمكن القول ان المؤتمر التاريخي الاول حول مدينة صور قد ساهم في الكشف عن مشكلات الكتابة العلمية حول تاريخ هذه المدينة والتي تندرج في اطار مشكلات الكتابة العلمية حول تاريخ لبنان في مختلف مدنه ومقاطعاته وحقبه الزمنية. واهمية المؤتمر، وغيره من المؤتمرات السابقة، انه كشف النقاب عن مدى النقص الفادح في التوثيق لكتابة تاريخ لبنان العلمي. فهل تستمر سيطرة الايديولوجيا الطوائفية والوعي الاسطوري المزيف على الكتابة التاريخية العلمية في لبنان لعقود اخرى في وقت تمتلك الجامعات والمؤسسات الثقافية في لبنان هذا الحشد المتميز من المؤرخين المتخصصين؟

* مؤرخ لبناني

باحث مصري يكشف عن جذور فرعونية للالياذة والأوديسا والف ليلة وليلة

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ القى احمد صالح، الباحث المتخصص في علم المصريات في المجلس الاعلى للآثار في مصر، اخيراً محاضرة عن ادب القصة في مصر القديمة، عرف فيها للمرة الاولى بمجموعة من القصص الفرعونية، وترجم عدداً من النصوص من الهيراطيقية والديموطيقية والفرعونية. وذكر ان ادب القصة عرف للمرة الاولى في مصر القديمة في عصر الدولة الوسطى حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد. وعلى رغم ان الانواع الاخرى معروفة منذ عصر الدولة القديمة مثل ادب السيرة الذاتية والحكم والامثال والادب الديني. الا انه بعد الثورة الاجتماعية التي ادت الى سقوط الدولة القديمة وقيام الدولة الوسطى. ظهر ادب ذو عمق فلسفي مثل قصة اليائس من الحياة، وموال العازف على القيثارة، وبدأ الانتاج القصصي يتطور بخطى سريعة في عصور الدولة الحديثة.

وقسم الباحث ادب القصة في مصر القديمة الى اتجاهات عدة: الاول وهو الاتجاه الواقعي، وتمثله قصة واحدة فقط هي «الفلاح الفصيح» التي تؤرخ بعصر الدولة الوسطى، وتتكون من حوالي ٤٣٠ سطراً، وتعالج قضية الفلاح المصري وما كان يعانيه من ظلم وجور ابان عصر الاضمحلال الاول.

والثاني يتمثل في قصص السحر والخوارق. وهذا الاتجاه عبارة عن اربع قصص هي: بردية وستكار وهي ترجع الى الهكسوس، وقصة الامير ذي الاقدار الثلاثة وهي ترجع الى عصر الدولة الحديثة، وقصة اميرة بختان والتي ترجع الى القرن السادس قبل الميلاد، وقصة مغامرات ستني خع مواس وترجع الى العصر اليوناني الروماني، وكل هذه القصص تتحدث في الاصل عن شخصيات واقعية ولكنها غلفت بطابع سحري او عالجت افكارها عن طريق السحر. وقصة بردية وستكار سارت على هديها تقنية القصص العربية في الف ليلة وليلة.

والثالث هو اتجاه المغامرات والفولكلور ويتمثل في ثلاث قصص، هي قصة سنوهي، وقصة الاستيلاء على يافا، وقصة ون امون. وتعتبر الاولى من اروع القصص المصرية.

والرابع هو الاتجاه الاسطوري، وتمثله قصة «الصدق والكذب» التي تدور حول شخصيتين تشبيهيتين هما الصدق والكذب، والقصة الثانية «الناجي من الغرق».

وعرض الباحث بعد ذلك لاحدى القصص الفرعونية، وهي قصة «الناجي من الغرق»، وتدور حول الامير الذي عاد من مهمة رسمية، ويبدو من النص انه فشل في مهمته

ويحاول زميل له ان يهدئ من روعه ويقنعه بعدم الخوف من تبعات الفشل، ويقص عليه قصته بانه ذهب في مهمة رسمية في مركب وغرق المركب ولم ينج سواه في جزيرة الروح وعاش فيها اربعة اشهر التقى خلالها حاكم بونت وهو «الثعبان» الذي حكى هو ايضا قصته واسرته التي لقيت حتفها ولم ينج سواه، وقبل الرحيل اعطاه من منتجات الجزيرة التي اعطاها بدوره الى حاكم مصر فرقاه الى رتبة زميل. ولكن يبدو ان هذه القصص لم تقنع الامير الذي شبهه بمثل «الرجل الذي يعطي الماء لطائر في الليل وهو سوف يذبح في الصبح» اي ان الجزاء واقع لا محالة.

وقال احمد صالح ان في هذه القصة تقنية حديثة هي استرجاع الزمن، وهذه احدى ادوات السينما وسمات الحدوتة الشعبية. ومن بين سمات الحدوتة في هذه القصة، عدم الاهتمام بذكر التفاصيل غير المحورية او المهمة مثل إحساسات الامير الداخلية وانفعالاته لما يذكره له الزميل وايضا ذكريات الزميل في الجزيرة التي تستغرق اربعة اشهر، والقفز فوق حواجز الزمان والمكان للوصول سريعا الى هدف القصة الرئيسي وهو اقناع الامير وتهدئة روعه من فشله في الرحلة الرسمية. الجانب الوعظي في القصة إكساب الثعبان صفة انسانية مثل العقلانية والتفكير والمنطق. واضاف الباحث يقول ان هذه القصة تتميز بالتراكيب اللغوية السهلة والجمل البسيطة واللغة الشعرية المعتمدة على كثرة الافعال وتواردها. وبعد ان استعرض المحاضر افكار القصة طرح تساؤلا مفاده: هل نجد صدى لهذه الافكار في اساطير الشرق القديم؟

وكان الجواب «نعم»، وقال: اننا اذا حاولنا سرد القصص الواردة في تراث العالم القديم مثل الملاحم والقصائد والقصص سنجد امامنا تشابها واضحا لقصة الناجي من الغرق في اودسيوس الافريقي الذي سطرت قصته في الاوديسا او كما يسميها الباحثون في اليونان انجيل الاغريق، وقصة السندباد البحري واسفاره وهي احدى قصص الف ليلة وليلة. إن قيمة التراث العلمي المقارن عالية، فهو دليل للرد على المتشككين الذين يحاولون النيل من الحضارات القديمة في الشرق والتهوين من شان وارثيها، ولا يخفى علينا الجدال العالمي الدائر الآن بصدد ان نشر الباحث البريطاني مارتن برنال كتابه «اثينا السوداء» والذي اثبت بالادلة والبراهين الاصول المصرية والشامية للحضارة اليونانية القديمة. ولكن الغرب رفض مقولاته لانها تهدم الصرح الذي بنيت عليه حضارة اوروبا المعاصرة.

من الحياة

مفاعيل القمة

■ ترى هل انتهى مفعول نتائج القمة العربية، ام انها لها فترة صلاحية مثل السلع التي نلتهمها يومياً ثم تلتهم صحتنا بمضاعفاتها وآثارها الجانبية واكاذيب الاحلام التي تضحك علينا بها الدعايات البراقة والجذابة؟ ام ان النتائج المذكورة لم يكن لها لا فترة ولا صلاحية بل كانت مجرد حبر على ورق او دخان بلا نار او مجرد ضجيج سرعان ما تلاشى بعد أن تحطم الطبل وتفرق العشاق؟

اسئلة نرددها معاً، وأتلقى عشرات مثلها من القراء الكرام في الرسائل التي بعثوا بها يتساءلون عن القمة ومقرراتها وما قبلها وما بعدها؟ حتى ان احد القراء الظرفاء أرسل رسالة ساخرة طويلة «ممنوعة من النشر» تسخر من الجميع ويختمها بالقول: اي قمة؟ ونحن نعرف ان القمة تحيي الهمة. ولم نجد شيئا عادت له الحيوية حتى يومنا هذا!

وكتب آخر ساخراً قائلاً انه سمع خبراً يقول ان نتانياهو وأعضاء عصابته الليكودية يرتجفون خوفاً وفزعاً بعد قصفهم بالمقررات، وانهم اصيبوا بعقدة من يومها افقدتهم النطق ودفعتهم للتفكير جدياً بالاعتزال أو التنازل عن كل بنود برنامجهم التوسعي العدواني وإعادة جميع الأراضي والحقوق لأصحابها الشرعيين في اسرع وقت ممكن حتى يتجنبوا الطامة الكبرى.

وبعيداً عن رسائل السخرية التي هي من طراز «المضحكات المبكيات» وجدت الكثير من الاماني والدعوات والآمال بأن تنجح القمة العربية في تحقيق شيء واحد وهو: انهاء الخلافات وإعادة نوع من التضامن العربي وتأمين السلام العربي - العربي قبل السلام العربي - الاسرائيلي. واخترت اليوم مقاطع من رسالة قارئ كريم من الخبر السعودية وهو الأخ محمد حسن شوربجي يعبر فيها بصدق عن مشاعرنا جميعاً وهو يقول:

هي ديار العرب وحدها المشتعلة دوما فلا يفارقها الصراخ والعويل ولا يمر يوم من دون مصيبة من مصائب الدنيا الا وأصيبت به. وأخبارها تتصدر كل اخبار الدنيا وحولنا عوالم من الدول اقل منا شأنا لا تمتلك ما نمتلكه من ثروات حبانا الله بها، ودول تنعم بالاستقرار وهناء العيش في القارة السوداء وآسيا وأميركا اللاتينية. وكنا في الماضي نفتقد الامكانات المادية اما الآن فكلنا يكمل الآخر. فمنا من يمتلك الأرض الخصبة والمياه الكافية ومنا من يملك الأيدي العاملة الكثيفة ومنا من يملك النفط وهو الوقود اللازم للحياة... والباقي هو دمج هذه المكونات في قالب واحد وخلق عملاق عربي هو في الحقيقة ما يهابه الغرب مما يجعله يعمل على اجهاض ميلاده. لمَ لا يولد هذا العملاق لينتشلنا من بؤرة الضياع والتشتت؟ كم هو قاسٍ أن تسمع كلمات التندد والسخرية من شعوب غير عربية على أمة العرب وهوانها وتفرقها. امة العرب التصق بها داء الارهاب وأصبح سمة من سماتها، ويا للعار ان نوصم بهذا الداء على يد جزاري صبرا وشاتيلا وقانا، وبيريز حامل جائزة «نوبل للسلام» ولنا جامعة عربية غير جامعة فهي لم تجمع بيننا الا ونزداد تشتتاً والشعوب بينها الود عظيم وتحتفي نفسها بالوطن الكبير وتبقى خلافات الانظمة حائط برلين قبل الهدم.

شكراً للقراء الكرام ونعود مرة اخرى لنسأل عن قرارات القمة ونتائجها ومفاعيلها.

● لقطة

من المتنبي لأبناء أمتنا:

العلم يرفع بيتاً لا عماد له

والجهل يهدم بيت العز والشرف!

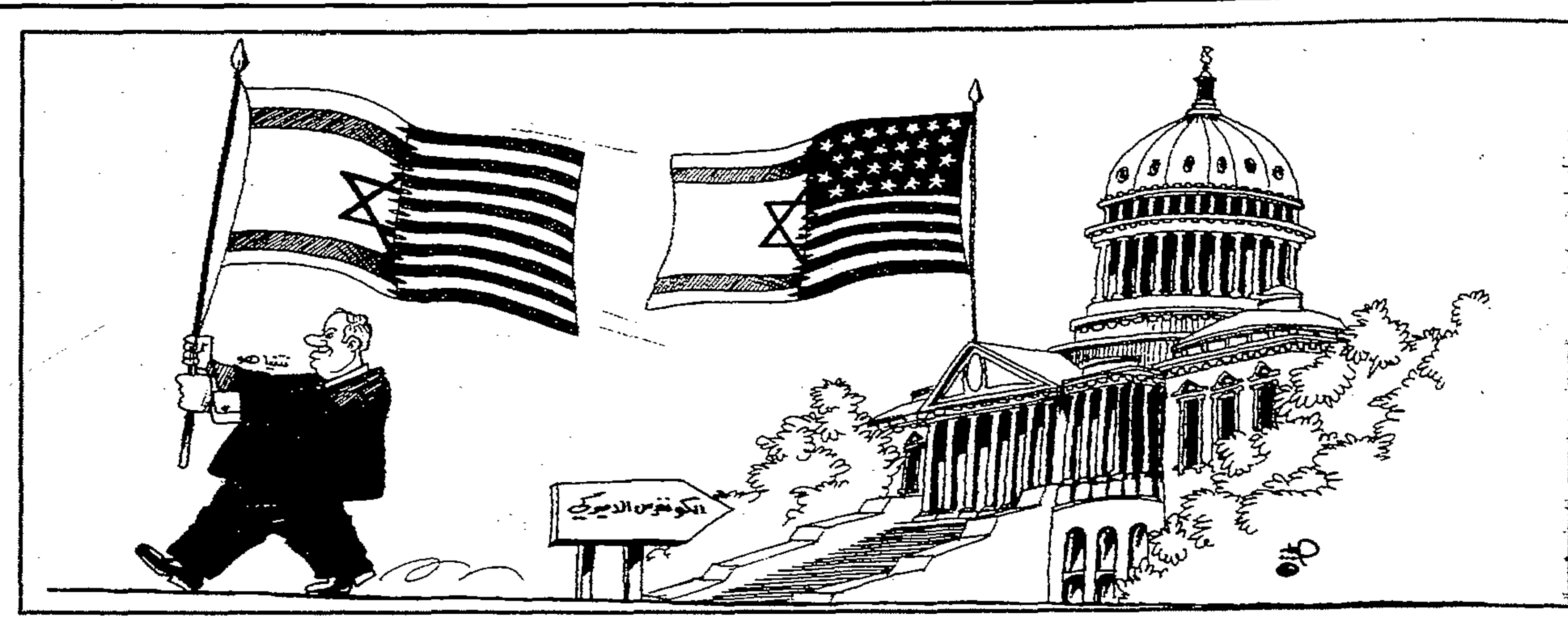
عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤ ١٩	٥ ٤٣	١٢ ٢٨	١٥ ٤٣	١٩ ٠٨	٢٠ ٣٨
المدينة المنورة	٤ ١٠	٥ ٣٥	١٢ ٢٨	١٥ ٥٠	١٩ ١٥	٢٠ ٤٥
القدس المحتلة	٣ ٠٢	٤ ٤٠	١١ ٤٦	١٥ ٢٦	١٨ ٤٨	٢٠ ١٨
ابو ظبي	٤ ١٢	٥ ٣٨	١٢ ٢٩	١٥ ٥٠	١٩ ١٥	٢٠ ٣٦
المنامة	٣ ٣٣	٤ ٥٠	١١ ٤٥	١٥ ١١	١٨ ٣٤	[illegible] ٥٧
الجزائر	٣ ٤٧	٥ ٣٥	١٢ ٥٤	١٦ ٤٥	٢٠ ١٠	٢١ ٤٩
الخرطوم	٤ ٠٣	٥ ٢٣	١١ ٥٦	١٥ ١٨	١٨ ٣٦	١٩ ٤١
الكويت	٣ ٢٣	٤ ٥٦	١١ ٥٦	١٥ ٣١	١٨ ٥٣	٢٠ ٢١
الرباط	٣ ٤٠	٥ ٢١	١٢ ٣٣	١٦ ١٨	١٩ ٤١	٢١ ١٥
الرياض	٣ ٤٣	٥ ٠٩	١٢ ٠٠	١٥ ٢٣	١٨ ٤١	٢٠ ١٧
الدوحة	٣ ٢١	٤ ٤٧	١١ ٤١	١٥ ٠٥	١٨ ٢٩	١٩ ٥١
القاهرة	٣ ١٦	٤ ٥٩	١٢ ٠١	١٥ ٣٦	١٩ ٠٠	[illegible] ٣٣
بيروت	٢ ٥٣	٤ ٣٢	١١ ٤٥	١٥ ٣٠	١٨ ٥٢	[illegible] ٢٦
بغداد	٣ ٢٠	٤ ٥٩	١٢ ٠٩	١٥ ٥٢	١٩ ١٥	[illegible] ٤٨
تونس	٣ ٢٠	٥ ٠٦	١٢ ٢٦	١٦ ١١	١٩ ٤١	[illegible] ٢٢
جيبوتي	٤ ٣٠	٥ ٤٧	١٢ ١٥	١٥ ٣٩	١٨ ٣٧	[illegible] ٤٩
دمشق	٢ ٥١	٤ ٣٠	١١ ٤١	١٥ ٢٦	١٨ ٤٨	٢٠ ٢٢
دبي	٤ ٠٥	٥ ٣٢	١٢ ٢٦	١٥ ٥٠	١٩ ١٤	[illegible] ٣٦
صنعاء	٤ ١٧	٥ ٣٥	١٢ ٠٩	١٥ ٣١	١٨ ٤٠	١٩ ٥٣
طرابلس الغرب	٣ ٢٥	٥ ٠٤	١٢ ١٣	١٥ ٥٦	١٩ ١٩	[illegible] ٤٩
عمان	٣ ٠٠	٤ ٣٥	١١ ٤٣	١٥ ٢٤	١٨ ٤٧	[illegible] ١٧
مسقط	٣ ٥٨	٥ ٢٣	١٢ ١٣	١٥ ٣١	١٨ ٥٧	[illegible] ١٨
مقديشو	٤ ٤٠	٥ ٥٤	١٢ ٠٥	١٥ ٣١	١٨ ١٢	[illegible] ٢٢
نواكشوط	٥ ١٢	٦ ٣١	١٣ ١١	١٦ ٣٠	١٩ ٤٥	[illegible] ٠٠
انقرة	٣ ٣٠	٥ ٢٧	١٢ ٥٦	١٦ ٥٢	٢٠ ١٩	[illegible] ٠٨
طهران	٣ ٠٨	٤ ٥٣	١٢ ٠٩	١٥ ٥٨	١٩ ٢٢	٢٠ ٥٩
اثينا	٤ ١٨	٦ ١٠	١٣ ٣١	١٧ ٢٥	٢٠ ٥١	٢٢ ٣٣
برلين	٢ ٥٢	٤ ٥٥	١٣ ١٣	١٧ ٣٣	٢١ ٢٧	٢٣ ٢١
بروكسيل	٣ ٣١	٥ ٤٠	١٣ ٤٨	١٨ ٠١	٢١ ٥٥	٢٣ ٥٢
باريس	٣ ٤٤	٥ ٥٧	١٣ ٥٨	١٨ ١١	٢١ ٥٣	[illegible] ٥٦
جنيف	٣ ٣٤	٥ ٥٣	١٣ ٤١	١٧ ٥٢	٢١ ٢١	٢٣ ٣٤
روما	٣ ٣٨	٥ ٤٣	١٣ ١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا



الدول العربية والافريقية اعلنت معركة التمديد لبطرس غالي

خلاف بين كلينتون وشيراك على التجديد للأمين العام

سليم نصار *

■ للمرة الثانية منذ تأسيس الامم المتحدة يتزامن موعد انتخاب امين عام المنظمة مع موعد انتخاب رئيس جمهورية الولايات المتحدة.

الأول يُنتخب لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، بينما يُنتخب الثاني لمدة اربع سنوات قابلة للتجديد ايضاً. وبسبب هذا الامتياز الدستوري الممنوح لصاحبي المنصبين يخوض الرئيس بيل كلينتون معركة التجديد في وقت تطالب دول منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية بضرورة تجديد ولاية الأمين العام الدكتور بطرس بطرس غالي.

قبل مجزرة «قانا» ركزت الصحف الاميركية على التأكيد بان الدول الكبرى الخمس الممثلة في مجلس الامن لا تجد مانعاً في التجديد لأمين عام المنظمة. ولقد عبّر الرئيس كلينتون عن هذا الاجماع بامتداح الدكتور غالي اثناء الاحتفال بمرور نصف قرن على انشاء المنظمة، فوصفه بانه رئيس صانعي السلام في عالم تحاصره الحروب. وعندما صفق رؤساء الدول لهذا الإعلان الذي اعتبروه افتتاحاً لمعركة التجديد، صافح الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا بطرس غالي وهنأه سلفاً بخمسة اعوام اخرى في الأمانة العامة تنتهي مع مطلع القرن الواحد والعشرين.

بعد انقضاء ستة اشهر تقريباً على خطاب المديح والثناء، فوجئ الدكتور غالي اثناء وجوده في بون بخبر منشور في الصحف الالمانية نقلاً عن جريدة «نيويورك تايمز» مفاده ان الادارة الاميركية تعلن بلسان الوزير وارن كريستوفر معارضتها لفكرة تجديد ولاية الأمين العام. ولما طلب من الناطق الرسمي لدى الأمم المتحدة ان يعلق على هذا الخبر، قال انه ليس من المألوف تبليغ الأمين العام مواقف الدول بواسطة الصحف. عندئذ تقدمت سفيرة اميركا لدى المنظمة مادلين اولبرايت لتدلي بدلوها وتؤكد مطالبة ادارة كلينتون بضرورة اختيار شخص جديد لمنصب الأمين العام، لان الدكتور غالي فشل في تحقيق برنامج الاصلاحات. ثم كررت مصادر مسؤولة في البيت الأبيض هذا التبرير مؤكدة عدم تأييد كلينتون استمرار غالي في منصب الأمين العام لفترة ثانية نظراً لعدم التزامه بالاصلاحات المطلوبة.

وكان من الطبيعي ان يحدث هذا الانعطاف المفاجئ في الموقف الاميركي الرسمي، ردود فعل متباينة حول الاسباب الحقيقية الكامنة وراء قرار وقف الدعم لتجديد ولاية الأمين العام. حتى رئيس وزراء بريطانيا جون ميجور ابدى استغرابه امام الدكتور غالي، بسبب الطريقة الاستفزازية المسيئة التي تعاطت فيها الادارة الاميركية مع هذا الموضوع. ولم يجد الأوروبيون تفسيراً ادق من التفسير الذي اعطته الصحف الفرنسية بان الرئيس كلينتون يريد قطع الطريق على مبادرة الرئيس جاك شيراك، ويحول دون اتخاذ موقف اوروبي مؤيد للدكتور غالي في قمة «ليون» لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى. ويبدو ان اجواء العلاقات الاميركية - الفرنسية المتوترة التي حكمت فترة التزاحم على قيادة الكتلة الغربية بين كينيدي وديغول... هذه الاجواء تجددت بشكل اكثر حدة، خصوصاً وان الرئيس شيراك يسعى الى ادخال اوروبا كبديل لغياب الاتحاد السوفياتي. كما يسعى في الوقت ذاته الى منع الولايات المتحدة من التحكم بالقرارات الخاصة بالدول الصناعية الكبرى، ان كان في مجلس الامن ام في المؤتمرات الدولية. وهو بهذه المحاولة يريد اعادة ترتيب موازين القوى، وإعطاء دول العالم الثالث فرصاً اوسع لعملية التكيف مع التسويات والمستجدات. ولقد ايدته روسيا بدون تحفظ في المواقف المتعلقة بدول الشرق الأوسط لقناعتها بان السياسة الاميركية المنحازة والمهيمنة تؤسس لنزاعات طويلة في المنطقة.

لهذه الاسباب وسواها رحبت مجموعة الدول السبع الكبرى في «قمة ليون» بالتغييرات التي ادخلها الدكتور بطرس غالي حتى الآن على المنظمة، واقترحت مزيداً من التطوير في عملية تجديد دور الأمم المتحدة. واعتبر هذا القرار الجماعي صفعة للادارة الاميركية التي اوحت للمجتمعين بانها تستهدف من وراء التغيير انتقاء امين عام ينفذ الاصلاحات المطلوبة.

الدكتور بطرس غالي يدحض هذا الافتراء المتعمد، وقال ان المسؤول عن برنامج الاصلاحات في المنظمة هو جوزيف كونور، أعلى موظف اميركي في الامانة العامة، وبدلاً من ان توجه ادارة كلينتون الانتقادات الى كونور ركزت ملاحظاتها على الأمين العام لأسباب مجهولة ولقد تصدى جوزيف كونور على الفور للاتهامات الموجهة الى الأمين العام ووضع تقريراً يبين فيه الانجازات الايجابية التي تحققت بالرغم من العجز الفاضح في الميزانية. ويشير التقرير الى تسريح نحو الف موظف على مدى الاشهر الستة الماضية بحيث وصل عدد العاملين في الامانة تسعمائة شخص فقط بالمقارنة مع ١٢ الفاً منذ عشر سنوات. ويقول التقرير ان الامم المتحدة اقتصدت لدرجة انها جمدت كل التحسينات المتعلقة بصيانة المقر، وانها لم تنفذ سوى التعديلات الانشائية التي تتطلبها قواعد الأمن والسلامة في نيويورك. ويذكر التقرير ايضاً ان الحاجة اضطرت الأمانة العامة الى اقتراض مبلغ ٣٠٠ مليون دولار من ميزانية قوات حفظ السلام لدفع مرتبات الموظفين. علماً بان هناك ٧٠ الف جندي من ذوي «القبعات الزرقاء»، وزعتهم المنظمة على مواقع النزاع في العالم.

ويقول كريستوفر ان حقيقة اختيار الأمين العام تعود الى مقتل ١٨ جندياً اميركياً في الصومال على ايدي جماعة عيديد، وان قيادة الأمم المتحدة كانت مسؤولة عن تحركاتهم. بينما يقول الناطق باسم الأمانة العامة ان القيادة الاميركية في فلوريدا وحدها كانت معنية بنشاط فرقة المارينز داخل الصومال، وان الصاق التهمة بقيادة ذوي «القبعات الزرقاء» هو نوع من التجني المقصود. ولكي يرفع الحيف عن كاهل الأمين العام اعترف جوزيف كونور بان بطرس غالي كان العقل المدبر وراء خطة التقشف وتشحيل الموظفين، وانه هو قام بدور المنفذ. وبناء على هذه التوصيات انخفضت السيولة لدى الامم المتحدة الى ٣٥ مليون دولار. والسبب ان الدول الغنية مثل الولايات المتحدة... او الفقيرة مثل روسيا واوكرانيا لا تفي بالتزاماتها المالية. والطريف ان اميركا تتحايل على عملية الدفع، فتربط ديونها للمنظمة بتنفيذ برنامج الاصلاحات. ويقول كونور ان الاصلاحات لا تتم الا اذا دفعت الديون. وتبرر ادارة كلينتون تقاعسها عن دفع المستحقات البالغة بليون ونصف البليون دولار بالادعاء ان القانون الاميركي الصادر منذ شهرين يربط بين تقديم اموال وتنفيذ اصلاحات. وبما ان حصة واشنطن من الميزانية العادية زائد تكاليف قوات حفظ السلام، تمثل ما نسبته اربعين في المئة من مجموع التزامات كل الدول، فان مسؤولية الاصلاحات تقع في مجملها على عاتق الولايات المتحدة وحدها. وكل قصور في هذه الاصلاحات يرجع الى تردد ادارة كلينتون في دفع المتأخرات المستحقة، كأنها بهذا العمل/الهدف تشل مهمة الأمم المتحدة وتمنعها من تأدية الواجبات المناطة بها.

الى جانب التأييد الذي حصل عليه الدكتور بطرس غالي في قمة «ليون» فان قرار منظمة الوحدة الافريقية بتجديد ولايته، اعتبر هزيمة ثانية للديبلوماسية الاميركية التي حاولت منع ترشيحه. ولقد حسم الزعماء الافارقة الامر لمصلحة الامين العام الملقب بـ «غالي الافريقي» نظراً للسنوات الطويلة التي امضاها كوزير دولة للشؤون الافريقية في الحكومة المصرية.

ويبدو ان الادارة الاميركية نشطت بواسطة جورج مووس، مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية، لاضعاف موقع الدكتور غالي امام الزعماء الافارقة، وزرع البلبلة عن طريق الادلاء بتصريحات هادفة تقول ان واشنطن تدعم ترشيح اي افريقي آخر غير بطرس غالي. وكان بهذا التشويش يحاول اعطاء الانطباع بان بلاده تستجيب لرغبة القارة السوداء في اختيار امين عام لولاية ثانية. ورأى الزعماء الافارقة في طرح المسؤول الاميركي تدخلاً سافراً ومذلاً في شؤونهم الخاصة. وكانت ردة الفعل قوية جدا بحيث عبّر ٥٣ عضواً عن مساندة غالي، الامر الذي فتح باب الدعم لتأييد مجموعات سياسية واقليمية اخرى في صفوف اعضاء المنظمة البالغ عددها ١٨٤ عضواً، ولما اعلن القرار وقف ياسر عرفات ليهنئ غالي باعتباره «مرشح افريقيا والعالم العربي».

ولقد اضاف الرئيس جاك شيراك الى هذا التجمع مناصرة المجموعة الاوروبية التي تتعرض لضغوط اميركية سافرة بهدف نزع المساندة عن الامين العام. كذلك اعربت الصين عن دعمها لبطرس غالي بتأييد بيان منظمة الوحدة الافريقية. وهذا يعني ان الولايات المتحدة ستكون محرجة اذا استخدمت حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن للحؤول دون التجديد لغالي. وعلق الناطق الفرنسي إيف دوتريو على هذا الاحتمال بالقول أن الامم المتحدة شهدت سابقة تجاوزت فيها الجمعية العمومية موقف مجلس الامن، وذلك خلال الحرب الكورية. وكان بهذا التفسير يلمح الى امكان اللجوء الى الاسلوب نفسه في حال تمسك الطرف الاميركي برفضه التجديد للأمين العام واستخدم حق النقض (الفيتو).

بعض المحللين يقول ان الرئيس كلينتون وقع ضحية اقتراح تيد كينيدي الذي نصحه بعرض اسم رئيسة جمهورية ايرلندا روبنسون بهدف استمالة اربعين مليون كاثوليكي، على اعتبار ان اغضاب العرب لا يؤثر على نتائج المعركة الانتخابية. وسارعت روبنسون الى رفض الاقتراح مؤكدة انها لن تتخلى عن منصب لا تنتهي مدته قبل عام ١٩٩٧، وان الشعب اختارها لمهمة حيوية يفترض الا تخذله في تأديتها. وهكذا حسمت موضوع الاختيار، وفرضت على الادارة الاميركية البحث عن مرشح آخر.

يجمع المراقبون على القول بان طرح اسم روبنسون لم يكن الا من قبيل التمويه، لان كلينتون كان يستجيب لطلب منظمة «ايباك» واسرائيل بضرورة معاقبة بطرس غالي لانه تجرأ على طلب التحقيق في «مجزرة» قانا، وعلى نشر التقرير الذي يدين حكومة بيريز والمؤسسة العسكرية. وربما شجعه على اتخاذ هذا القرار الخطير ما سمعه من الرئيس الياس الهراوي عن نبذ اللبنانيين لاسلوب العنف وعن ارتباطهم بالعمليات الحضارية الثقافية التي شهدت النهضة الصحافية المصرية وجهاً من وجوهها المشرقة.

ولقد تأثر الدكتور غالي بهذا الحديث الذي ذكّره بفؤاد صروف وآل تقلا اثناء عمله في جريدة «الاهرام». كما تأثر ايضاً بصور الضحايا في الصحف والتلفزيون، الامر الذي خلق قناعة لدى الرأي العام العالمي يصعب معها السكوت من مفتعليها.

واعتبرت حكومة بيريز ان التقرير الذي رفعه الدكتور بطرس غالي الى مجلس الامن لا يقل خطورة عن القرار الذي صدر عن الجمعية العامة يوم صنفت الصهيونية لوناً من الوان العنصرية. واتهمت اسرائيل في حينه الامين العام السابق كورت فالدهايم بتسهيل تمرير عملية التصويت، لذلك عاقبته بتشويه سمعته وطلب ملاحقته كمجرم حرب بتهمة التعاون مع النازية. وبما انها لم تجد في ماضي الدكتور غالي ما يبرر انتقامها، فقد طالبت الادارة الاميركية بضرورة ابعاده عن الامانة العامة لان المرحلة المقبلة تتطلب اميناً عاماً متعاوناً لا تتحكم بقراراته النزعة الانسانية والتوجهات العائلة، وهي توجهات تحكمها ماهية المنصب كما حدده ميثاق المنظمة «بدور المنبه لدى مجلس الأمن، وإعارة الاهتمام الى كل ما يهدد السلام والأمن الدوليين».

اضافة الى هذه الاسباب الموجبة حسب مصلحة كلينتون الانتخابية، هناك سبب غير معلن بعد يتعلق بوعد قطعه الرئيس الاميركي لصديقه شمعون بيريز. وكان ذلك قبل اغتيال اسحق رابين وتهيؤ بيريز لانهاء حياته السياسية برئاسة منظمة دول العالم. ولقد تعهد كلينتون بفوزه بهذا المنصب. وربما كرر التعهد لأن بيريز اصبح عاطلاً عن العمل، ولأن اسرائيل تريد اظهار استهتارها بكل ما تمثله الامم المتحدة، وذلك عن طريق التخلص من الامين العام الذي تعتبره خطراً على دورها السياسي والعسكري.. واستبداله بامين عام اتهمه التقرير بالسكوت على مجزرة «قانا».

ومثلما كوفئ شارون بمنحه وزارة مستحدثة بهدف تنظيف سمعته من أوحال «صبرا وشاتيلا»، او مثلما أعيد الاعتبار لرافائيل ايتان بعد اتهامه بقتل آلاف الاسرى المصريين، هكذا تسعى اسرائيل الى ردّ الاعتبار لشمعون بيريز ومكافأته على قرار ضرب مقر الامم المتحدة في «قانا».

ومن شأن هذه الخطة لو نجحت ان تمهد الطريق لحكم عالمي يتوزع فيه ادوار البطولة ثلاثة صهيونيين: واحد في القدس.. والثاني في نيويورك والثالث في واشنطن. عندئذ فقط تكتمل نبوءة «حكماء صهيون»!

* كاتب وصحافي لبناني.

رسالة مفتوحة الى وزير الخارجية الأميركي

استقل... أو غيّر المسار!

مروان بشارة *

■ ايها الوزير المحترم،

تحياتنا لكم من القدس المحاصرة، ومن فلسطين الجائعة، من جنوب لبنان المهدم، من بيروت الخائفة. من القاهرة المشمئزة، من عمّان الحائرة المتفائلة، من دمشق المتكمشة على ذاتها. السلام عليكم من عالم عربي غاضب ومن اصدقائكم الذين خاب أملهم.

لقد خسر مرشحكم شمعون بيريز في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، وهذا فشل ذريع لسياستكم في الشرق الأوسط وللعملية السلمية. وأتاكم مكانه متطرف اسرائيلي عازم على تبديد كل ما فعلتموه أو على الأقل تجميده الى اجل غير مسمى. لا ندري تماماً اذا كنتم وراء هذه السياسة ام انها فرضت عليكم من البيت الأبيض كما فرض عليكم دنيس روس ومارتن إنديك وجون دويتش وستروب تالبوت وغيرهم. ولكن في الحالتين تبدو استقالتكم امراً لا بد منه. فإذا فرض عليكم الامر فلا بد من خطوة بالكبرياء نفسها التي اتسمت بها خطوة مسؤولكم السابق في ادارة الرئيس جيمي كارتر، سايروس فانس، الذي هجر الادارة بسبب سياستها في ايران، وقد فرضها عليه البيت الأبيض، ولأسباب انتخابية ايضاً، اضافة الى تنافس المسؤولين الآخرين وتكالبهم على ادارة السياسة الخارجية.

اما اذا كنتم شاركتم فعلاً في بلورة كل جوانب سياساتكم هذه الفاشلة، وقصيرة النظر فلا بد من استقالة بحجم الفشل خصوصاً ان انجازاتكم في مناطق العالم الأخرى من اجل استراتيجية متكاملة تكاد تقرب من الصفر.

ايها الوزير الموقر،

لقد اجبروكم على قبول رغبات الاسرائيليين وعلى التنسيق مع اللوبي الصهيوني وكأنه اهم أركان الادارة الحاكمة. فأصبح معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، بالتنسيق مع مستشار رئيسكم للشرق الأوسط مارتن انديك في حينه، هو عقل الادارة المدبر، يفتي في مختلف القضايا الشرق أوسطية، من المغرب الى الخليج، ومن مسألة الاسلام السياسي الى قضية ولاية الحكم.

لقد جعلت هذه السياسة منكم رهائن عند اللوبي الإسرائيلي الذي اذا لم يعط الكونغرس تقويماً ايجابياً حول تصرفات ياسر عرفات، فإن برلمانكم هذا لا يعطيكم ضوءاً اخضر للاستمرار في دعم العملية السلمية، مما يعني فشل سياستكم. وها هي ادارتكم قد بدأت تستخدم المنطق نفسه، الذي اودى ببيريز وصعد نتانياهو. تتجاهلون كل سلبياته وهي كثيرة ولا تحصى، املاً في ان يستمر في العملية السلمية، بغض النظر من مضمونها، ليقال ان واشنطن نجحت في فرض مناخ سلمي على الشرق الأوسط وهذا سراب العملية السلمية عند العرب وسيلة لتحقيق سلام عادل وشرق أوسط آمن يضمن ارجاع بعض ما سلبه الاسرائيليون، اما ادارتكم فتعتبر العملية السلمية هدفاً في حد ذاته في الشرق الأوسط أو في أحسن الأحوال وسيلة لاعطاء سياستكم الخارجية علامات عالية تساعد رئيسكم الموقر على الفوز مرة اخرى في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر).

واذا برهنت «الديموقراطية» في الحالة الاسرائيلية على ان السلام رهينة الشعبوية السطحية، ورهينة الغالبية اليهودية التي لا تريد مصالحة حقيقية مع العرب، وهي بذلك عديمة المسؤولية في مسألة الحرب والسلم، فقد اثبتت ذلك ايضاً في حالتكم الديموقراطية. انكم تلعبون بمصائر شعوب المنطقة، وانتم الوصي على السياسة الخارجية، لان عندكم «لوبي قوي» لم يتقدم احد ليتحداه أو ينافسه في تبرعاته لحملاتكم الانتخابية. وفي الانتخابات الماضية حصلت حملتكم على ٦٠ في المئة من ميزانيتها من اليهود، وهذه المرة يقول العارفون ان النسبة اعلى من ذلك.

ايها الوزير الموقر، لا تسيء الفهم. فنحن في المنطقة نعرف ان سياستكم عند الحاجة هي اولاً وقبل كل شيء اسيرة مصالحكم الاقتصادية والامنية بعيداً عن القيم والأخلاق وحقوق الانسان، مثل غالبية الدول الأخرى. ولكنكم ربطتم هذه المصالح عضوياً بسياسة اسرائيل في السنوات الأربع الاخيرة حتى اصبح اسحق رابين ومن بعده شمعون بيريز ممثلاً شخصياً لرئيسكم في المنطقة.

ايها المحامي القدير، لقد قرأنا عنكم الكثير، ونعرف من سجلكم الماضي مواجهتكم للقضايا المعقدة واقتراح الحلول لها. في اكثر من مناسبة سبق لكم ان اكدتم انكم في غنى عن الوظيفة في فاغي باتوم (مقر وزارة الخارجية) وانكم مشتاقون لكاليفورنيا. على الأقل هناك الطقس جميل، خلافاً لما هو في واشنطن. والحقيقة انه في ظل حكم رئيس مثل بيل كلينتون لا يأبه بالسياسة الخارجية، لا من قريب ولا من بعيد، ولا يعطيها الوقت الكافي او بالأحرى الاهتمام اللازم حتى انه لا يجمع مجلس الأمن القومي في مواعيد اسبوعية محددة، فإنها الكارثة ايضاً ان يكون وزير الخارجية هو الآخر غير مكترث بصياغة سياسة خارجية متكاملة. ان قلة وقتكم وفشلكم في ايجاد الصيغة المناسبة لادارة السياسة الخارجية بعد انتهاء الحرب الباردة، قد فتحا الباب على مصراعيه لأمثال وليم بيري، وزير الدفاع، وصديقه وشريكه جون دويتش مدير وكالتكم الشهيرة والمتغيرة للاستخبارات وآخرون. لقد اخذ هؤلاء يصوغون سياسة خارجية بغطاء امني وادوات تفكير امنية موازية لسياستكم الخارجية، الأمر الذي يفضيكم الى حد كبير، على ما يقال.

يتباهى الدكتور بيري بمبدأه الاستراتيجي الجديد (Preventive Defence)، الدفاع الوقائي، وهي تخريجة فاشلة لصياغة استراتيجية أميركية جديدة، على حساب سياستكم الخارجية.

وحتى صديقكم في مجلس الأمن القومي انطوني ليك الذي يحكم علاقتكم به نوع من التوتر احياناً، قد همّش هو الآخر وفشل مبدأه الويلسوني بتوسيع الأسواق ودعم الديموقراطيات. وعملياً، فإن مبدأ «الدفاع الوقائي» ليس سوى توسيع وتدعيم لمبدأ «الاحتواء المزدوج» وتعميمه على العالم العربي والاسلامي. والهدف من ورائه، كما علّق البعض في واشنطن، هو تبرير ميزانيات عسكرية اضافية واستمرار في البحث والتطوير في الوسائل التكنولوجية الأكثر حداثة في المجال العسكري، التي هي من اختصاص بيري طوال العشرين سنة الماضية.

والآن يسعى بيري الى اقناع العالم بأن ليبيا والسودان والعراق وايران- وكوريا الشمالية هي مصادر لعدم الاستقرار الدولي، خصوصاً ان قادتها لا تردعهم الصواريخ النووية وعظمة الولايات المتحدة. ولذلك فلا بد من سياسة هجومية للردع الوقائي، تتطلب سياسة امنية فاعلة في المنطقة العربية. لذا قال بيري انه مع اسرائيل قوية.. كـ «ضمان وحيد لهذا النوع من الاستقرار الجديد». وعندما يدير العسكريون الأزمات والقضايا السياسية، فإنها تتحول لديهم، تلقائياً، ازمات عسكرية.

أين انتم من كل هذا ايها الوزير المحترم الناجح، انتم المعروف عنكم ادارتكم الناجحة. يجول بيري ودويتش في مختلف انحاء العالم، يلتقون مع الرؤساء والوزراء ويرسمون سياسة خارجية امنية للولايات المتحدة، من قطر الى مقدونيا، ومن الحلف الأطلسي حتى ايران. ان سياستكم في الصين تتجنب مثل البندول، وتلك تجاه كوريا الشمالية اخترتم الصمت حيالها بعدما فشلت. ولو فشل الرئيس يلتسن في الانتخابات لقالوا فشلت «خارجية كريستوفر» ولكان الرئيس لامكم. اما نجاح الرئيس الروسي فيعني نجاح سياسة المستشار الألماني هيلموت كول، او في احسن حال نجاح سياسة نائبكم والخبير «السوفياتي» ستروب تالبوت. وحتى ايرلندا، وهو مكان آخر تدعون فيه نجاح سياستكم، فإن هذا النجاح هو لمبادرة رئيسكم، أو بالأحرى نجاح لسياسة جون ميجور.. اذا نجحت. كذلك البوسنة، بعدما تجاهلتموها سنوات، تتقدم اليوم بالشكر لجهود الأوروبيين وجهود مبعوث ادارتكم الخاص. وها انتم اليوم تصرون على انتخابات هناك قبل الأوان لاعلان نجاحكم امام الناخبين.. الأميركيين.

لقد تركز سجلكم في السياسة الخارجية على حل النزاع العربي - الاسرائيلي من خلال العملية السلمية وبمساعدة دنيس روس الديبلوماسي الذي فشل هو الآخر في مهمته. لقد زرتم المنطقة مرات، باتت تعصى على التعداد، فيما لم تزوروا المكسيك احد اهم شركاء الولايات المتحدة سوى مرة او مرتين. لقد حاولتم مراراً ان تعلنوا اسرائيل قائدة للمنطقة وللعرب فجاءكم نتانياهو ليغلق الملف الفلسطيني ويفتح امام العالم الملف الاسرائيلي. وهذا هو الملف العالق في منطقتنا، الذي يتطلب حلاً عاجلاً.

لن تكون اسرائيل قائدة للعرب او رائدة بينهم. لا بد لها، في احسن الأحوال، من ان تطبّع وجودها بين العرب قبل تطبيع علاقاتنا معها. ان محاولاتكم للالتفاف على ذلك فشلت عند اطماع الاسرائيليين. لقد استضعفتم العرب الى حد سال معه لعاب الصهيونية فرفضت المصالحة التاريخية مع جيرانها العرب.

لا يزال الطقس جميلاً في كاليفورنيا، ونحن كعادتنا سنرحب بكم كما نرحب بجميع ضيوفنا، ولكن كمحام قدير.. استقل ايها الوزير المحترم قبل فوات الأوان او، ولو ان ذلك بعيد المنال، صححوا مسار سياستكم في المنطقة ولا تقبلوا بان تسير سياستكم تجاه العملية السلمية عن طريق تل ابيب وحدها. فحتى السفير الاسرائيلي في واشنطن استقال حتى لا يتبنى سياسة مناقضة لما دافع عنه طوال السنوات الماضية. اما انتم، وقد دافعتم عن رزمة مبادئ لعملية السلام فهل تقبلون اليوم بان يضع نتانياهو في فمكم كلاماً مناقضاً لقناعاتكم؟

* كاتب فلسطيني، القدس المحتلة.

مطلوب ردّ عربي

■ اين «نتائج» القمة العربية الأخيرة، ولماذا تبدو كأنها تتناثر شظايا على «صخرة نتانياهو»؟ اين التنسيق، واين تنقية الأجواء، وأين المصالحات؟ لماذا يقال الكلام وعكسه، وهل يفترض تصديق الكلام ام تصديق عكسه؟ كيف يغيب عن البال ان القمة لم تكن مجرد رد فعل على الانقلاب الاسرائيلي، وانما كانت ولا تزال تأسيساً لفعل عربي ولموقف جماعي من عملية السلام ومستقبلها؟

لا بد ان تكون هذه الاسئلة على جدول أعمال وزراء دول «اعلان دمشق». إذ يعوّل على هذا التجمع لمتابعة قرارات القمة وتنفيذها، كونه يمثل الثقل العربي. ولا شك ان العرب المعنيين بالشأن الأميركي - الاسرائيلي وما يكتنفه من مسائل أمنية، يدركون تماماً ان مشكلة العرب راهناً ليست في غياب موقف واضح مصاغ بشكل مدروس ومعتدل. المشكلة هي ان الطرف الآخر، الأميركي - الاسرائيلي، يرفض التعامل مع المبادئ التي توافق عليها العرب، لا تفاوضاً ولا حواراً. من هنا ضرورة الارتقاء بالموقف العربي الى درجة أعلى من التماسك والفاعلية.

وواقع الحال ان الديبلوماسيات العربية تبدو شبه مستغنية عن خدماتها بعضها ازاء بعض، حتى في محاولاتها استخدام علاقاتها الجيدة لتبادل خدمات مفيدة بين العرب انفسهم. فالكلمة الوحيدة المسموعة والنافذة هي تلك التي تأتي من واشنطن، حتى لو لم تكن تراعي المصالح العربية الحيوية، او مفهوم كل دولة عربية لمصالحها. وبعدما كان العرب يعانون من مشاكل بعضهم مع بعض، اصبحوا يعانون أكثر من تداخل عناصر غريبة غير معروفة المرامي مع مشاكلهم تلك. لذلك ليس تجنياً ولا ظلماً القول ان للولايات المتحدة مصالح في تغذية العداوات التي تتربص بالعرب. لها مصلحة في استمرار العداء لايران، وايران تلعب اللعبة كما تريدها اميركا تماماً. ولها مصلحة في تصاعد الخلاف مع تركيا. ولها مصلحة في نشوء حالة عداء مع اثيوبيا حتى لو كان الطرف المعني بها - الآن، على الأقل - السودان ونظامه المعزول دولياً. ولكن لها مصلحة، خصوصاً، في استمرار الخلافات العربية - العربية فهي من الأدوات التي تعتمد عليها السياسة الأميركية.

ليس أمام واشنطن حيال الأمر الواقع الذي يفرضه رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، حتى لو كانت متضايقة من اطروحاته ضمناً، سوى ان تمشي في الطريق الذي يرسمه لها، لأنها ذهبت في الانحياز بعيداً ولم تترك خطاً للعودة الى شيء من الحياد والرشد في سياستها. ومعروف ان موقفاً عربياً، معتدلاً وواقعياً، كالذي اعلنته قمة القاهرة لم ينل أي تصفيق في الكونغرس، بل أصابته لانتقادات، في حين ان موقفاً صدامياً ومتطرفاً كالذي اعلنه نتانياهو أثار اعجاب الكونغرس وترحيبه وتصفيقه للتكرر. لذلك يطرح السؤال: كيف يرد العرب؟ لا لمجرد السجال اللفظي وانما للحد من العبث الذي يقوم به زعيم ليكود.

بالتأكيد يمكن العرب ان يصروا على موقف القمة من عملية السلام، فهو أساسي ومدروس، لكن الأهم هو المضي بشكل أكثر ديناميكية واندفاعاً في تطبيع الوضع العربي - العربي، لأنه العنصر الوحيد الممكن الذي قد يحقق الفارق بين ما قبل قمة القاهرة وما بعدها. إذا لم تقفل نوافذ الخلافات، التي تدخل منها رياح السموم الأميركية - الاسرائيلية، فلا شيء سيتغير. بل ستبقى الخلافات عنصراً رئيسياً للاستمرار في صنع «السلام الاسرائيلي» للمنطقة.

بعدما قال نتانياهو كلمته في واشنطن، لا بد ان يكون هناك رد عربي بالمستوى نفسه، لا مستوى التطرف وانما مستوى التغيير الذي يطرحه. وإلا فإن عملية السلام مقبلة على حقبة سوداء يسودها اسوأ ما في عقلية المافيا وممارساتها من اجرام وفساد.

عبدالوهاب بدرخان

هل تتخلى أميركا عن دور الراعي؟

■ لا يمكن التقليل من اهمية الانجاز الذي حققه نتانياهو في زيارته الاولى الى الولايات المتحدة، وبخاصة لأن الحماس الذي قوبل به في الكونغرس غطى على خلافه مع الادارة في بعض القضايا وفي مقدمها قضية المستوطنات. لكن المهم هو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يستهدف ازالة هذا الخلاف، او اقناع كلينتون بموقفه، بقدر ما سعى الى تفهم اميركي لهذا الموقف يستتبعه امتناع عن التدخل بينه وبين العرب. والارجح انه حقق ما سعى اليه، عندما اعلن كلينتون بوضوح ان «واشنطن لا يمكنها صنع السلام بالنيابة عن اسرائيل وجيرانها العرب». صحيح ان هذا الكلام ليس جديداً، فهو بمثابة صياغة اخرى لما ورد في رسالة التطمينات الاميركية الى اسرائيل عشية مؤتمر مدريد، وهو ان «الولايات المتحدة تؤمن بأنه لا يمكن لاي طرف خارجي التدخل لفرض حلول لا تقبل بها الاطراف للتفاوضة». وكان بوش كرر هذا المعنى في خطابه الافتتاحي لمؤتمر مدريد يوم ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ بقوله إن هذا المؤتمر لا يفرض تسوية غير مرغوبة من جميع الاطراف.

لكن الصحيح ايضاً ان التزام اميركا، على هذا النحو، بعدم فرض حلول لم يحل دون قيامها بدور مهم في تذليل مشكلات عدة واجهت المفاوضات عقب مؤتمر مدريد. ومنها مثلا مشكلة المسار الفلسطيني المستقل، وقضية الاستيطان التي وصل تدخل الادارة السابقة فيها الى مواجهة مباشرة مع حكومة شامير، وازمة إبعاد نحو اربعمئة فلسطيني الى لبنان في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢.

هذا النوع من التدخل، الذي جعل هناك مبررا للحديث عن «رعاية» اميركية لعملية السلام، هو الذي يبدو استمراره مستبعداً على الاقل حتى اوائل العام المقبل. ولا يرجع ذلك فقط الى ظروف الانتخابات الاميركية، ولكن ايضا الى كون ادارة كلينتون راغبة في التكفير عن خطأ انحيازها الى بيريز في الانتخابات الاسرائيلية، ذلك الانحياز الذي أفاد نتانياهو مرتين: الاولى عندما استغله منظمو حملته الانتخابية، وربطوه بالتفضيل العربي ايضا لبيريز، لكسب نسبة من الاصوات العائمة. والثانية عندما سعت الادارة الاميركية الى «تصحيح خطئها» عبر مطالبة العرب بالتريث، ثم ايفاد كريستوفر الى اسرائيل ضمن جولة شملت مصر في الشهر الماضي، ولم يكن لها من هدف سوى ترضية نتانياهو وسداد مقدم الثمن الذي تكفّر به عن خطئها. اما باقي الثمن، فقد حصل عليه خلال زيارته لواشنطن، التي بدت مستعدة للتجاوب مع مطلبه الرئيسي المتعلق بعدم التدخل بينه وبين العرب، والقبول بخطته التي ترمي الى تحريك المسار الفلسطيني وفقاً لمنظور نتانياهو وتجميد المسار السوري ضمن تفاهم اوسع مع كلينتون على اعطاء اولوية لما يسمى «مكافحة الارهاب».

واذا تأكد ذلك بالفعل، فهو يعني تخلي اميركا عن دور «الراعي» لعملية السلام، ناهيك عن دور «الشريك الكامل» الذي كان كريستوفر حريصاً على التحدث عنه في فترة سابقة، او دور «الوسيط النزيه» الذي قال به سلفه جيمس بيكر. ومن هنا يصبح لزاماً على العرب السعي الى فهم حقيقة موقف واشنطن الراهن بوضوح، وما اذا كانت تعتزم مواصلة دور «رعاية» عملية السلام، وبأي مفهوم، او تنوي التخلي عنه حتى يرتبوا أمرهم على ذلك. والمطلوب بشكل فوري، وربما دون انتظار موعد زيارة مبارك الى واشنطن في ٣٠ الجاري، هو اجابة اميركية محددة على السؤال التالي: هل لا يزال في امكان العرب التطلع الى دور اميركي في تذليل بعض المشكلات التي تعترض عملية السلام واستئناف المفاوضات؟

ربما يسهل توقع اجابة من نوع: حاولنا اقناع الشعب الاسرائيلي بأن يختار مواصلة عملية السلام على طريقة بيريز، ولكن اختارت غالبيته طريقة نتانياهو التي ينبغي على العرب الآن التعاطي معها. لكن يظل في الامكان لفت انتباه الاميركيين الى ان السؤال ليس عن طريقة نتانياهو، وانما عن اسلوب كلينتون وتأثيره على مستقبل السياسة الاميركية تجاه عملية السلام بعد انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر).

وحيد عبد المجيد

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط:
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء:
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ المفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حكواتي عربي عصري اسمه صلاح أبو سيف

□ الرباط - من محمد نورالدين افاية

■ تمثل السينما اكثر الحقول الابداعية تعقيداً وقسوة وثراء، ولأنها انتاج مطلق للحداثة التقنية والفنية، فإنها تشكل مجالاً حيوياً في الثقافة الحديثة وخزاناً رمزياً وجمالياً يزود الوجدان والمتخيل في الزمن المعاصر.

تعرضت هذه الظاهرة الابداعية طيلة قرن من الوجود لكل اشكال التحديات التقنية والفكرية والاقتصادية. في كل مرة يحكم عليها بالموت تنبعث من قنوات جديدة مختلفة لتؤكد حاجة العصر إلى التخيل والحلم والحكي والميل الدائم للانسان إلى تكسير رتابة الوجود للانغماس في ايقاعات السرد والاستيهام والتذوق. خلخلت السينما مفهوم الفنان - الفرد او التوقيع الفردي للعمل الفني، لأنها اكثر الفنون خضوعاً للعمل الجماعي، بكل ما يفترض ذلك من تنازل وتفاوض وإقرار بإبداعية الآخر.

مع ذلك، فإن هذه الظاهرة الفنية تطورت بفضل أسماء كبرى اثرت في سيرورتها التقنية وفي تطورها الفني. فالمخرج السينمائي ليس تقنياً وحسب، انه مثقف بكل معاني الكلمة، لدرجة ان تاريخ السينما عرف مؤلفين كباراً جعلوا من السينما مجالاً للتأمل والتفكير في الزمن والتاريخ والانسان. وفضلاً عن قدرتها على إعادة صياغة الوقائع ورصد الأحداث اعتماداً على وسائلها الخصوصية وعلى الاختيارات المميزة لصاحب - أو أصحاب - العمل، فإن السينما تتقدم بوصفها عنصر كشف لا مثيل له، كشف للذات في تناقضاتها ومفارقاتها وتوتراتها، وكشف للمجتمع في ظلمه ونفاقه وأوهامه وأشكال استلابه، كشف لكل مستويات الوجود الانساني. ولم تعف السينما اي موضوع. اخترقت المباح والمحرم، وكشفت عن الظاهر والمستتر، وقدمت كل ذلك للعموم، ما جعلها أكثر الفنون «ديموقراطية» انتجتها الحداثة الفنية.

اخترقت السينما المخيلة العربية بطريقة قيصرية، ودخلت إلى المجال الثقافي العرضي ضمن الدخول الكاسح لتعبيرات الوجود الغربي، وتعاملت معها الحساسية العربية بطرق تفاوتت بتفاوت قدرة كل ساحة عربية على التفاعل مع تجليات الحداثة الفنية. هناك من الاقطار من شهد انتاج أولى صوره السينمائية منذ بداية هذا القرن، وهناك من يقاوم الظاهرة السينمائية إلى الآن، ومع ذلك برز في الثقافة العربية مبدعون سينمائيون كبار لا يمكن لأي مهتم بتاريخ الافكار وبتطور مظاهر التذوق في العالم العربي أن يتجنب استحضارهم أو يتغاضى عن انتاجهم. ولكي لا ندخل في لعبة ذكر الاسماء، فإن صلاح أبو سيف الذي رحل عنا اخيراً، في طليعة هؤلاء السينمائيين.

يحتل صلاح أبو سيف مكانة بارزة في الثقافة الوطنية في مصر. حضر، طيلة أكثر من نصف قرن في المجال الابداعي العربي، بأفلامه ومواقفه. وحضر أكثر بقدرته على التقاط تحولات المرحلة وعلى الانصات لظواهر مجتمعه الصحية والمرضية، والثابت ان تراثه السينمائي يشكل شهادة لا محيد عنها، ومرجعية ضرورية لفهم الانقلابات الكبرى التي شهدتها مصر والعالم العربي.

نعت أحد مثقفي ونقاد مصر صلاح أبو سيف بكونه يمثل «طه حسين السينما المصرية» (سمير فريد). ان هذا المبدع - ولو انه ينتسب للجيل الثالث من السينمائيين المصريين (بعد جيل السينما الصامتة ومنه محمد كريم وتوغو مزراحي، والجيل الثاني الذي تعلم في الخارج مثل نيازي مصطفى وكمال سليم وأحمد بدرخان) - قام بدور كبير في تجذير وتعميق الفن السينمائي في الثقافة المصرية والعربية، وتمثل جل افلامه وثائق ذات مضامين تاريخية وسوسيولوجية وسياسية يمكن الافادة منها في كتابة التاريخ الحضري المصري، والقاهري بوجه خاص.

وبرصيده الابداعي وبتميز تدخلاته كان صلاح أبو سيف مدرسة حقيقية في السينما المصرية. مدرسة لأنه اشتغل وفق تصور واضح للمجتمع والتاريخ والثقافة والسينما، ولأنه جمع بطريقة مرنة - قد تلتبس احياناً على المرء بسبب عنف الأحداث التي عاشتها مصر - بين الثقافة والسياسة. ولأنه، اخيراً، من بين السينمائيين العرب القلائل الذين تجد لديهم تعريفات دقيقة لأدوات عملهم، وفهماً واضحاً لطبيعة المجال الابداعي الخاص الذي يتحرك داخله.

يتعين أن تتوافر في المخرج السينمائي شروط ثلاثة، في نظر صلاح ابو سيف: أولها، أن يعبر عن حساسية ومواقف سياسية واجتماعية، وأن يكون له موقع في الصراع الدائر في مجتمعه، ثانياً، ان ينحت لغته السينمائية المميزة، ويبرهن على قدرة في التعبير عما يقلقه ويشغله بطريقة سليمة، قوية، لا حشو فيها ولا غموض، متفادياً التناقض والتهافت حتى يتمكن من ايصال خطابه إلى اكبر عدد ممكن من الجمهور، وأخيراً ان يكون متمكناً من ادواته واجهزته لترجمة ما تم تخطيطه في السيناريو في شكل فيلم محقق.

التصقت صفة الواقعية بجل أعمال ابو سيف، استمد بعض مصادرها من التراث السينمائي العالمي المتمثل في الواقعية الايطالية (دي سيكا، روسيليني...) والسينما السوفياتية (ايزنشتاين، بودوفكين، وفيرتوف...) والسينما الفرنسية (خصوصاً روني كلير وجان رونوار)، إضافة إلى اشتغاله المباشر مع كمال سليم في «العزيمة». أما مراجعه الأدبية فإنها تمثلت في قراءاته للأدب الواقعي العالمي، من اعمال إميل زولا وبلزاك وتشيخوف ودوستوفسكي، واحتكاكه المباشر بنصوص الكتاب المصريين، وفي طليعتهم نجيب محفوظ، الذي عمل صلاح أبو سيف على ادخاله عالم السينما بكتابة السيناريو.

ركزت سينما أبو سيف على موضوعات ذات طبيعة اجتماعية، ورصدت قضايا وظواهر من صميم الحياة القاهرية. اختار الفضاء المديني كإطار رئيسي لأحداث رواياته، اللهم إلا إذا استثنينا فيلميه الأخيرين «البداية» و«مواطن مصري». ولأن ابو سيف جمع بين العمل الفني والالتزام السياسي، من دون ضجيج ولا شعارات فضفاضة، فإنه أصر على ترجمة الحياة اليومية في الحارة الشعبية، وإبراز التناقض بين العمل ورأس المال، وإظهار صور الجريمة والعنف، ومفارقات الهجرة من البادية إلى المدينة، مؤكداً في كل مرة على الظواهر المرضية التي عرفها المجتمع المصري والتي ترجع أسبابها إلى الفروق الاجتماعية وإلى الفقر الذي يشكل علة كل انحراف.

لخص الناقد خميس الخياطي القضايا المركزية التي عالجتها افلام أبو سيف في كتابه (وهو عبارة عن اطروحة قدمها بالسوربون عن سينما أبو سيف) كما يلي: أولاً، البحث عن الانسجام والوحدة. ثانياً، مسألة الفقر والجوع. ثالثاً، قضية الجنس. رابعاً، مسألة المعرفة والحرية.

اهتمام صلاح أبو سيف بهذه القضايا وارتباطه المبدئي بمختلف الوقائع والظواهر الاجتماعية التي شهدها المجتمع المصري، سمح لأغلب الدارسين والمهتمين بأفلامه بالقول بانه يمثل التيار الواقعي في السينما المصرية. ويرى أبو سيف ان هناك فهماً خاطئاً للواقعية. فالواقعية عنده «هي الصدق، هي أن تعبر عما تريد ان تقوله بصدق، وان تكون هناك جودة في العمل وجمال، ويكون فيه راي صائب من النواحي الخلقية والسياسية والاجتماعية». أن تكون واقعياً معناه أن تكون صادقاً مع نفسك وفنك ومجتمعك، شريطة ان يستمد الفنان الواقعي موضوعاته من المشاكل التي تهم الناس، وليس أن يكتفي بتصوير سكان الأحياء الشعبية. لذلك فالسينما عنده لغة «تروي القصص بواسطة العين والاذن»، والكاميرا هي عين المخرج، ومن خلالها ينظر إلى مختلف الوضعيات والاشكال كما يتخيلها وكما ستظهر على الشاشة. الظاهرة السينمائية نمط حكائي وسردي وجنس روائي، هدفها هو أن تحكي، لذلك يعتبر ان «الغرض الوحيد لأية لغة هو ان تحكي شيئاً. ومهما كانت قوة الاسلوب ودقة الايقاع وروعة الالفاظ فإن اللغة لا يمكن ان تكون هذراً في حد ذاته، وإنما يجب أن تكون وسيلة لقصة تحكي». (ابو سيف، السيناريو السينمائي، الفن والتجربة). بل ويذهب بعيداً حين يؤكد على أنه «يجب ألا نحكم على لغة السينما من الناحية الجمالية، بل من مقدار الخدمة التي تؤديها هذه اللغة للقصة. فليست اللغة السينمائية هدفاً في حد ذاته لأن القصة هي الهدف. الاسلوب ينبع من الموضوع والشكل ينحته مضمون القصة السينمائية التي يريد السينمائي روايتها». فالسينمائي، عند ابو سيف، حكواتي عصري، وعليه ان يمتلك لغته ويتمكن من مكوناتها، ويسيطر على حكايته لخلق اكثر ما يمكن من حظوظ التواصل مع الجمهور.

من هنا كان اهتمامه الكبير بمسألتي السيناريو والمونتاج، فالاشتغال التخييلي على السيناريو، عند ابو سيف، يمثل لحظات توتر وتهيؤ ضرورية لترجمة ما علق بالمخيلة في شكل صور ومتواليات. وأما المونتاج فيعلم المرء الكتابة الصارمة والدقيقة للمادة السينمائية. لذلك فالتهييء الجيد المتقن للسيناريو، واحترام شروط اللغة السينمائية، والتكوين المتعدد الاهتمامات للسينمائي، إلى جانب التزامه السياسي والاجتماعي، كل ذلك يوفر للسينمائي، في نظر أبو سيف، امكانية الارتقاء إلى مستوى خلق روايات وحكايات تؤثر في أذواق الناس وفي مواقفهم، تستنهض مخيلتهم وتحفز ارادتهم. فالسينما، في عمقها، عنده، عمل أدبي. وكان يقول دائماً بأنه يعبر عن البلاغة العربية بطرق بصرية. السينما نمط سردي يروي قصة بلغة خاصة، ولكن ذلك لا يمنع من ادراجه ضمن الأدب بمعناه العام.

ويظهر ان لقاء ابو سيف بنجيب محفوظ لم يكن صدفة، أو بسبب الانتماء العمري والاجتماعي والثقافي المشترك. ابو سيف هو الذي أدخل محفوظ إلى عالم السينما. لكن محفوظ سمح لأبو سيف بانفتاحات تخييلية بالغة الغنى والتنوع، الأمر الذي جعل منهما ثنائياً فريداً في تاريخ الابداع العربي الحديث. وقد تعامل، اضافة إلى محفوظ مع يوسف السباعي وإحسان عبدالقدوس، وحول مسرحية للطفي الخولي إلى فيلم «القضية ٦٨»، وكانت آخر تجربة له هي اقتباس رواية يوسف القعيد «الحرب في بر مصر» حيث حورها إلى «مواطن مصري».

بتألقها وتهافتها، بقوتها وضعفها، بإبداعيتها وتقريريتها، تمثل سينما صلاح ابو سيف تكثيفاً ثرياً للزمن المصري والعربي طيلة نصف قرن. ولهذا السبب وحده ينتزع صلاح أبو سيف صفة السينمائي المثقف باستحقاق إلى جانب شادي عبدالسلام ويوسف شاهين وتوفيق صالح.

لقد برهن صلاح أبو سيف على قدرة المبدع العربي على التعبير الراقي عن ظواهر وتحولات زمنه، وعلى ترجمة ذلك في أشكال سينمائية ساهمت في انتقال السينما المصرية عبر القارة العربية وإلى أكثر من ساحة عالمية.



من «البداية» لصلاح ابو سيف (الحياة)

يوميات

مقاعد الغياب

محمد القيسي *

١- السبت ١٩٩٦/٣/٣٠: طواف الحيرة

ينتزعك النداء من قبلتي وتمشين الى الطائرة، وعيناك نحوي، قُبَلٌ في الهواء، ورفيف أهداب الى ان تغيبي وأغيب بعد وقوف في الحيرة وطواف، أمشي الى قطار الأنفاق ليصرفني الى إنفاقي وينفقني في اللاشيء.

خلاء واسع، خلاء بلا نكهة، هي ذي لندن الآن، ولا طريق لي أو وجهة أقصد، لا انتظارات الضوء، أو ترقب الهاتف. فبماذا أدرأ عن روحي اثقال هذا الوقت! وما أرجو بقعودي في الغرفة أو في المقهى، وإمّا جلت الشوارع فكيف لا تخزني الاشياء أو تثير الحواس اليك، بم اتعلل ولا يسند روحي نشيد، لا خطاك قريبة، ولا يداك معي فأكسر هذه الوحشة!

أتأمل الآن عميقاً مصيري، أتأملنا في الوقت، أتأملنا في الحياة، أتأمل هذا الحب ومعناه، كيف تغلغل ورسا، وكيف صار لوحي ومكتوبي، كيف صرت لباساً له، وصار لي لباساً. كيف أنت فيما مضى وكيف انت الآن، حتى لحظات المقهى الأخيرة في المطار، حيث الساق على الساق، وتخطف الروح منك لفتاتها قبل الغوات، وقبل ذهابك، كأنما الى زوال نذهب، كيف حار الصمت بي، وحار حتى الكلام، كيف سُلَّت من يدي يدك، الى موظف الجوازات. وأتأمل عمري، كم ظل لي في الحياة، كيف أجفف قطرة الخوف هذه، أنت مسافرة دوماً، وأنا مقيم وعاطل للقراءة والكتابة، أما قطرة الخوف هذه، فهي الوقوع في الخطأ، الخطأ الانساني، سأقول مضمونه بعد قليل، تعرفين طبعاً «الحب في المنفى» للعربي الجميل بهاء طاهر المصري حتى أبعد الجراح، كنا ابتعنا الرواية معاً من مكتبة مدبولي في القاهرة، وبعوتك لقراءتها، كانت مرثية حلم وعمر وجيل، وكأنّا قرأنا بها حالنا، فاكتأبنا علينا، وأتذكر اني ضممتك حتى أعول الصدر وكنا وكان ليل طويل، ولكنني أرغب الآن ان أتتبع قطرة الخوف، وأحكي لك عنها، كي تدفعيني بعيداً اليك، فلا تسقط على حياتي الباقية، الحياة التي أحسبها لي باقية، ففي الانفاق رحت أقرأ نصاً، هو الآخر نثري، عن «قوة الموت» عن جوهر الحب أساساً والتباساته ومجاهيله العربكة، عن رجل مثلي في غير عمري، وفي منفى كان هو الآخر، فجأة يرحل عمن يحب، عائداً الى بلاده، هو من عالمنا، وهي من الشمال الاوروبي، وهناك يحاول ان يبدأ من جديد، يتزوج، ينخرط في هموم بلاده وتقلباتها، لكن زوجته اثناء الوضع تموت، ثم فجأة يقضي الى الفراغ وينبعث الماضي فيه دافقاً ومليئاً بالتشوق والعذابات والندم. فيعود باحثاً عن اريكا، التي بعد جنونه في البحث عنها، يعلم عن موتها قبل أسبوعين من وصوله. فيرفض ان يصدق ولا يذهب الى قبرها موغلاً في البحث من جديد عن اطيافها حتى حدود الجنون والقتل أخيراً، اذ أخذه الماضي وصار أسيره، وأما الحاضر فلا معنى.

هي ذي أيتها الصافية قطرة الخوف التي تلسعني الآن، خوف الوقوع في تكرار السيرة. فالمصائر غدت واضحة، ولا تبتعد كثيراً عن مآلات «الحب في المنفى» أو «قوة الموت» لأتيل عدنان.

٢- الأحد ١٩٩٦/٣/٣١: أعذر هذا الصمت

● أحدٌ بلا أحد، أحدٌ بلا عمل ولا عطلة، أحدٌ يتفرد طويلاً مثلاً سوْط، والشوارع لا تفضي الى صديق، هكذا لندن دونكِ منقبضة ولا جداول تعبث فيها الريح، وخفف عليّ قليلاً بريد الصباح، فثمة مغلّف لي على طاولة الممر في سكني، من السفارة الأردنية هنا، أفضه لأجد دعوة لحضور مهرجان جرش، وأبهجني انني وأنا هنا، لم يسقط في النسيان اسمي هناك.

أجلس في المقهى كعادتي وحيداً، أقرأ الصمت أو أحدق في الصفحة البيضاء أمامي، هل لا زالت طائرتك في الجو؟ انها الظهيرة، ولعلك الآن في غرفة الفندق تنفضين تعب الساعات الطويلة الى هذا الجنوب الناني في طرف القارة السمراء، أفكر كيف أقضي على ساعات الضجر والضيق هذه، في اليوم الأول لغيابك هذا، وقت طويل لأعود الى سريري، ووقت أطول في انتظار هاتفك الليلي الأول من هناك.

● رسائل الصديق الصامتة، توميء انه يذهب الى صياغة القطيعة، وان كل بطاقاته التي لا يبعثها، وصمته عني ليؤكد ذلك. أعرف ان كل النهايات محزنة، لكنني مع ذلك لا أراها النهاية، ولذا أعذر هذا الصمت، ولا أصمت عنه بيني وبيني.

٣- الإثنين ١٩٩٦/٤/١: حديث الطعنة

حسناً، هو ذا أول نيسان (أبريل)، أول الربيع، عرفت ان الاكذوبة نجحت، ولا أعني «كذبة نيسان» وانما الطعنة التي كانت مبيتة لي، ومرت في غيابي، تلقيت الامر غير مصدق، أفي الحياة مثل هذا الحد من الرداءة الثقيلة، حتى اني لا أجد كبير رغبة في كشف التأويل المريض المثبوت في وقائع «التقرير» الشفوي المهيأ ليكون نصلاً، وعجبت من تحولات النفس البشرية، وما يمكن ان تقطعه الكراهية، ولكن ذلك لن أسفت. وشيئاً فشيئاً رأيت ان الأمر حسنٌ، وليس سوءاً كله. سأتأمل الآن حياتي جيداً وأرى. أفق ما جديد أمامي، أفق لا أعرف الى أين، أفق وضباب أبيض شفّاف.

بعد ذلك تجولت قليلاً في أكثر من مقهى، لا أطيق الجلوس في الغرفة، أتناول طعامي في الخارج، الا يكفي الليل حيث لا أستطيع ان أسمع اغنية واحدة من أغانينا!

٤- الثلثاء ١٩٩٦/٤/٢: حالة بحالها

الثلثاء يوم عادي، أجريت اتصالات كثيرة بالمعارف، وما التقيت أحداً، صار يومي معلومة ساعاته. أستيقظ باكراً، كأنما سأمشي الى الوظيفة، أعمل قهوة بالحليب، وأدخن سيجارتين أو ثلاث. أضم ستارة الشباك الوحيد وأطل على النهار من الشرفة، أقول يا نهار لا بهاء لك. وقلاع من أهوى بعيدة، أرتدي ملابسي وأقعد قليلاً، أحدق في الاشرطة والمذياع ولا أقترب منه، أقرأ أو أعيد النظر في القصائد الاخيرة، وأصحح فيها، أحذف وأضيف، وأنت تملأين الصفحة والغرفة، توجعني رقبتي، اتحسسها باحتراس، وأظن انها منتفخة قليلاً، تماماً كما السابق، فماذا فعلوا بها، هل شقوها وحسب، وما أخرجوا الزوائد الكامنة اذن، برد واضح، فألف عنقي بالصوف، وأعود أتأمل من جديد حياتي.

اذا كان «واصف» في «قوة الموت» بحث عن أريكا في غيرها من النساء، بعد موتها، ظامئاً وطافحاً بالرغبة الى كلام الماضي وحنانه، مسقطاً وجه أريكا وجسدها وروحها في المرأة الاخرى التي أخذ يعاشرها كطيف للبعيدة الميتة، فأنا لا أستطيع فعل ذلك، ليس لأنك حية على الأرض، وحية داخلي، فذلك ببساطة لأني لا استطيع ان أطعن هذه الاشارة الإلهية، بما يشين حالتي، حالة الحب الذي نشلني من خراب، ووضعني بباب المعنى، أفرح اذ أكتشف ذلك فيّ، ليس بسبب هذه الطهرانية، وانما لأن الحب كقيمة وسمو لا زال موجوداً في الحياة، رغم انهيارات الواقع التي نشهد، وتبدل القيم والمفاهيم، وسيادة النزعة الفردية وهيمنة السوق، وها انذا حالة بحالها، ولا أشير اليها كدلالة، بقدر ما أريد ان أبعث رسالة الى الارض تقول: أنا أحب. وانني لأنزف انزف بك الآن وأفيض.

٥- الأربعاء ١٩٩٦/٤/٣: لا إناء للذبول

باكراً أيقظني من نومي الهاتف. كانت رنا قباني على الطرف الآخر، وكنت أمس هاتفتها وتركت ملاحظة. تخبرني انها مسافرة الى الشام، وانها بعد لم تقرأ «كتاب الابن» ستقرأه هناك، وتسألني عن موعد بث اللقاء التلفزيوني، وأخبرها بالذي حضروه لي، وانني ما عدت أعرف ان كان جائزاً لنا ان ندق ناقوس الخطر، مشيرين الى ما تقترفه أشكال الحصارات في العالم العربي والاسلامي، من جرائم لا انسانية، وما يلحق بالمرأة والأطفال خاصة جراء هذه الممارسات الجائرة ام لا، وكان هذا موضوع الحديث التلفزيوني معها. تتأسف رنا لذلك، وتقول لماذا؟ وأجيب: هكذا، نحن في الزمن الخطأ. وتعود تسأل ما الذي يمكن فعله لتصحيح الأمر. أشكرها، وأغلق الهاتف في انتظار أن تخبرني بعودتها. انها التاسعة والنصف، موعدي في العيادة الصحية المجاورة لسحب خيوط العملية الجراحية في رقبتي، والتي أجريت لي في مستشفى «بادنغتون» يوم السادس والعشرين من آذار الماضي، يوم كتابة نص البتر تماماً. رقيقة كانت الممرضة وأصابعها خفيفة. ما كدت أحس بلمسات يدها على كتفي العاري، حتى أرتني على ورقة بيضاء مجموعة الخيوط المقطعة التي سلتها برشاقة إلهية من جرحي، وقالت انها انتهت، وانني لا أحتاج الى مراجعة المستشفى، شكرتها، وخرجت الى نهار طويل.

انتبهت الى الشجرة في مدخل العيادة، انها تشتعل بأزهار ليلكية موشاة بالأبيض، وتذكرت كلامك لي في مثل هذا الوقت من العام الماضي - كنت مسافرة أيضاً - عن أزهار هذه الشجرة ذاتها، قلت اذا مررت من هنا تفرّج على جمالها. وها انني أتفرج وحدي على عرس الطبيعة الحزين. تحدثينني منخوذة، في مواتك عن الجنوب الناني الذي أنت فيه، وانه خرافة جمالية، تحدثينني وأنا منخوذ بتفاصيل خرافتي البسيطة التي أعيش وأقول عودي من «ماريل أرش» قلت أزور أماكننا وواصلت بخطو بطيء متأمل، نحو «أكسفورد ستريت» لأرى أين كنا نجلس، وأي المحلات دخلنا معاً. ها أنا أتوقف أمام «مقهى أروما» قلت أخذ قهوة في الطابق السفلي وأستنشق نكهتك هناك، في المكان الذي الفناه، وعلى ذات الطاولة أواصل يوميات غيابك، وبخلت لكن ضيقاً مفاجئاً دفعني الى الخارج. تجولت في «ريجنت ستريت» وقلت لعل فضاء «بلازا» أكثر رحابة وواصلت. هناك كنت أنتظرك واكتب، وهناك ترتسم تجلياتنا الاولى، مررت عن شارعك القديم، لكم شهدت هذه الطريق اشتعالاتي وخفقان الصدر، وها قلبي الآن وحيد كقرية نائية لا يصلها ضوء، ولا يطلع على أطرافها ربيع. «بلازا» موصد، ومكسو تماماً بالضمادات الخشبية، لا درج اليه، ولا إناء، لهذا الذبول.

٦- الخميس ١٩٩٦/٤/٤: ثلاث قرنفلات وزنبقتان

لا شيء غير هاتفك الليلي هذا اليوم، جلست طويلاً في المقهى الصيني، خلف الواجهة الزجاجية مباشرة، كنت متصلاً بالمارة. على الطاولة أمامي رواية «حياة والأم حمد ابن سيلانة». وأوراق الكتابة، لكنني أرى في صورة الغلاف وجه «ابن حمدة». كنت أدخّن غليوني في شرود اذ أكتب أو أقرأ، أو أبعث ببصري الى الخارج، محدقاً في الفراغ والضجيج. في مشهد هذا محفوف بما لست أدري، عما الذي أفعله في أيامي الآتية حين تعاودين السفر من جديد، وكم على القلب ان يتحمل! تقترب من العاشرة، فنجمع أشيائي عن الطاولة وأعود بخطى وئيدة، هواء بارد، وثمة صقيع ينتظر في الغرفة وحوارات معي لا تصل الى شيء. قرنفلات الثلاث على الطاولة لا تزال يانعة، والزنبقتان الحمراء، والصفراء أيضاً. أهم بتغيير ماء الاناء. لكن رنين الهاتف يعلو من بعيد. فأهرع اليه، ليسيل ماء كلامك الدافيء، ويشيع السكينة في. صوتك مختلف وتشوبه رنة كئيبة، لكأنما آت من نفق البكاء. إذن، لا تكلميني عن حادث هذا الموت، ابن العربيات المجنونة، كانوا معك أمس فقط، واليوم شيعوا جثمانات هامدة الى التراب. ومن حديث الموت الى حديثنا خائفة:

- احتضني

وأنا خائف أيضاً، وسدُّ مارب وحيد في الريح والغبار.

٧- الجمعة ١٩٩٦/٤/٥: الجملة الطويلة

أمضيت اليوم في جملة طويلة وراءك، وما وقفت على حديقة، الى ان جاء صوتك آخر الليل رقراقاً وفيه نشوة، كنت أعد قهوة واقرأ في موضوع عن «الاستبداد وذاكرة المدن» وكانت لغة كنعان مكية تشدني ببساطتها وغناها المعرفي، حول النصب التاريخية والحديثة. ورأيت الكتابة نصباً آخر، أعده وأقيمه مصطبة مصطبة لأرقى اليك وأصل. أصرت بعيدة الى هذا الحد. حتى لتزدحم تخومي بك، وتبقين في الأعالي، أعددت قصائد «المقبوضة في قفص» ومررت خطفاً على الصحيفة، ثم اني رجعت ماشياً حتى «هاي ستريت كنزنغتون» على يساري تلوح لي غابة «هولند بارك» وأتنقل خط الشارع الاسفلتي الطويل الذي كنا نعبره الى قلب الغابة، أو نتمهل مفتونين أمام غليان الطبيعة بالالوان والتناسق المهرجاني لغرائب الأزهار والخضرة، كان لنا مقعدنا أيضاً هناك، وكان لنا ما نتطق من هوى وجمر. صوتك ريان، فما احتسيت الليلة، بلى، كما خمنت، هو اليوم الأخير اذن وتحكين عن عاصف الشوق لي، ففي أي وحدة حضرت اليك وكان عناقي!

طويل هو اليوم الأخير. طويل كأن لا ليل له أو صبح، وكأن لا نهاية، لربما لا تهاتفين بعد تقولين، وأعرف ساعة الحضور، وأعود الى قبوتي، وقد انطفأ الإبريق.

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن

مرثيتي لفيلسوف مجهول

ريتشارد الخوري *

■ ولعه بالروايات البوليسية لم يذهب أدراج الرياح، فعندما يلتقي التحري والفلسفة، يكشف النقاب عن الحقيقة في أغرب المواضع وأعجبها. قبيل وفاته في نهاية الشتاء المنصرم على مشارف الخمسين، وصل الى المرحلة الأخيرة من انجاز كتاب يعيد أعماق الرؤية الارسطوطالية الى حيز الفكر المعاصر. واحساسه بتلك الأعماق أتاح له الوصول الى كيفية تغييبها حتى يومنا هذا، وتحديد المذنبين وذنوبهم بأدق التفاصيل، كما أفسح له المجال لادراك العواقب الوخيمة لتغييب الحقيقة التي وعاها القدماء، وهي ما برحت تعيق سبيل الغور والانشراح الثقافي عامة والفلسفي خاصة.

سأعود لاحقاً الى عمق وطرافة حسه الفلسفي. لنلتفت أولاً الى الرجل ذاته، على رغم ان الأيام قد تبقيه في مجاهل التاريخ لصعوبة عمله، ورعونة الفكر والثقافة في بلاده، وتلاشي الذاكرة في السيول الاستهلاكية وسط تسارع مجنون لانسياب الزمن.

نشأ في الطبيعة التي ألفناها جميعاً من جراء مشاهدتنا أفلام رعاة البقر. سكنت عائلته في ولاية كولورادو التي يقصدها السياح للتزلج في الشتاء، والتنعم بأحراجها وجبالها وهوائها الطلق وهضابها الواسعة في الفصول الأخرى. وعلى مدار السنة، في جو صاف عديم الرطوبة، تتكشف مناظر شاسعة الأبعاد من أعالي المرتفعات. ومثل أي ابن عشر سنين في الغرب الضاري، أحب الرياضة واللعب والنزهات الطويلة في الخلاء. وكان ان غدره يوماً وهو يمشي مع فرقة من الجراميز نبع بدا نقياً، فشرب منه وأصيب بمرض غامض يعتقد انه نوع من التيفوئيد أفقده المناعة ضد اعتلال ورثه عن أهله هو التهاب المفاصل الريثاني. وشدة هذا الاعتلال كبحت نموه، فظلت قامته صبيانية وعسرت عليه الحركة والتناسق.

من المعروف ان المصاب بذلك الالتهاب يتعرض مراراً لآلام موجعة، لكن صديقنا الراحل لم يتذمر أبداً مما عاناه. الى ذلك، رفض الحصول على ترخيص يسمح له بالاستفادة من الأماكن المخصصة للمعاقين في مواقف السيارات، ما أجبره احياناً على المشي البطيء لمدة عشرين دقيقة او أكثر في البرد القارس او عند الهجيرة من المكتب او غرفة الدراسة الى سيارته. كان منتصب الوقفة، رشيق المصافحة، دافئ النظرة، واثق النبرة. من جالسه نسي تماماً مختلف التشويهات والارتباكات الجسدية التي ابتلي بها رفيقنا. وولج سريعاً في عالم تنيره حرارة انسانية نادرة وعقل منفتح ليس على الفراغ (وهذه علة ما يسمى «الانفتاح» في الغرب)، بل على الغيب عبر الخيوط الخفية التي تربط جميع الموجودات ببعضها بعضاً وباللانهائي، أي الخيوط التي لا يدرك المنطق إلا ظاهرها، كما يغيب عنه المنتهى. ولاعادة حقيقة هذه الخيوط الى مقدمة الرؤية الفلسفية المعاصرة، وجد ولتر ويرلي Walter Wehrle رفيقاً كبيراً في السلاح عندما بدأ يحدس ما يدور بالفعل في كتابات ارسطو عن الطبيعة وما وراءها. وخيراً ذكر اسم الراحل للمرة الأولى عند التطرق لصلته بأرسطو، لأن هذه الصلة رسمت له مشروع فكر وحياة لم يتخل عنه يوماً في الأعوام الخمسة عشرة الأخيرة.

أرسطو عاش حياته كلها في القرن الرابع قبل الميلاد، وما زال الكثيرون يعتبرونه أعظم الفلاسفة على الاطلاق (ومن يخالفهم في الرأي يعطي الأفضلية لاستاذه أفلاطون). الحكمة لا تكترث للتراتب الزمني، لكل ما يزعم ان التقدم الحتمي تبعاً لقوانين التاريخ، للموضة. للحكمة أصول وقوانين ومزايا خاصة بها، ولفتح واغلاق أبوابها ايقاع مغاير لايقاعات النمو المادي. ولتر ويرلي، القادم من ولاية حديثة جداً حيث تكاد كل آثار العمران قبل القرن التاسع عشر، محيت من الوجود فيستحيل التواصل مع أصحابها لغرابة حضارتهم عن حضارة الأوروبيين، تاق الى القديم وأضحى شغوفاً به. قبلما وقع على أعمال ارسطو، شعر بالحاجة الى الرحيل عن كولورادو، فاتجه شرقاً، حيث الوجود الحي المتواصل أكثر تأصلاً (علماً انه لم يغفل عن مآسي سكان أميركا الشمالية الأصليين)، وبدأ دراسته الجامعية في حقل يسميه الغربيون «اللغات الكلاسيكية»، أي اليونانية القديمة واللاتينية. غدا يعرف الكتب الكلاسيكية عن كثب، فازدادت ثقته بالقديم، وعلم ان أصالة الحكمة يؤكدها أثر تراكمي يحد بين الأصيل والزائف، فالتراكمية العرفانية أصدق أنباء من السيوف.

بقدر ما سئم من التيارات المعاصرة في بلاده، لجأ الى القديم، فكراً وخلقاً وأدباً ولغة. فإذا يتسارع الاميركيون الشماليون بمناداة بعضهم بعضاً بواسطة الاسم الأول، رأى هو في ذلك إلفة وهمية وأكثر استعمال كلمة «مستر» أو «دكتور». ومن منا لم يدهش عندما طلب منه أميركي ان يسميه «بوب» أو «سام» بعد دقائق قليلة من التعارف وظن خطأ ان صداقة فورية قد ولدت؟ ومن بين الذين عملوا هنا لم يلاحظ انه حتى لو نادى مديره باسمه الأول. لا تتقلص المسافة الادارية بينهما، بل تكاد تكبر لأن الأسماء المتعاطى بها تدل على المساواة في حين ان الواقع يدل على هرم بيروقراطي صارم؟ رفض الدكتور ويرلي هذا النوع من النفاق النظامي، مما أتاح لي استعادة في التوقيت في الاستغناء عن الألقاب الذي تربيت عليه في لبنان. فعندما تأكدت اننا أصدقاء، وبشيء من الوقار، بدأت أسميه «ولتر».

كذلك قبحت اللهجة الأميركية المشاعة في مسمعه، هو الذي هام بالموسيقى (الكلاسيكية طبعاً). فوضح لفظه ولطفت نغمته. قيل بسخرية انه حاول الكلام على نسق ارستقراطي، بيد أن من يعرف تاريخ الولايات المتحدة الثقافي يعلم أن المثقفين في شرقي البلاد غالباً ما تكلموا على النسق ذاته، الى حين مباشرة الاعلام المتلفز بتسطيح اللفظ وهو بصدد تسطيح الفكر ليغدو الكلام والتكلم على وتيرة واحدة.

الموسيقى العفوية في التكلم دليل على حيوية في الكلام. والدكتور ويرلي كان يسعى الى الحيوية على المستويات كلها وفي كل مكان. هذا الرجل الصغير الحجم، المعاق، حارب على عدة جبهات ضد ما يحد من الحياة. ومما زاد من ضراوة نضاله ان شعبه يخلط بين الحيوية والصخب، صخب الاعلام والآلات التي لا تهدأ والأحداث الآلية في مدن الملاهي والأفلام. احس بأن الجلبة، كلما علت، تشد الطوق من حولنا وتضيق نطاق كينونتنا، ما حدا به الى مواقع الكثافة الوجودية بفطنة رائعة، فوجدها في مسلك روحاني يستلهم حكمة الشرقين الأدنى والأقصى، وفي فلسفة أرسطو وأدب القرن التاسع عشر، وفي جلسات طويلة مع الأصدقاء المشاركين لمغامرته، وأخيراً في احضان امرأة أحبها وتزوج منها قبل وفاته بستة أشهر.

طريقه إلى العلم والتنوير لم تكن سهلة. من السذاجة القول ان العرض الذي كبح نمود الجسدي دفعه عنوة نحو النمو العقلاني والروحاني. فالجو العائلي ومحيطه الثقافي العام لم يوحيا بأي فلسفة وإبداع. ما أوجب علينا الاستنتاج أنه كان موهوباً. الظروف، إذن، لم تساهم إلا في دفع ملكاته المميزة إلى مقدم وجوده. ثم عسرت أوضاعه المادية، فأجبر على التوقف عن الدراسة الجامعية ليصبح وكيلاً عقارياً. بيد أن الخوض في ساحة السوق العقارية الضخمة والكثيرة الحركة في الولايات المتحدة لم تشفه من حب الاستطلاع. وإذا تجده يقرأ في كتاب الهندسة لإقليدوس خلال فترة الغداء، بدلاً من متابعة حركات السوق في الصفحات الاقتصادية للصحف وفي المجلات المتخصصة. فعَنّ عليه القديم، وساوره الحنين إلى الفضاءات المديدة التي رادها بالعقل والمهجة بعدما منع عن عبورها بقدميه. وما لبث أن عاد إلى الجامعة، وانتقل من اللغات القديمة ليتخصص بقمة الفلسفة المكتوبة بتلك اللغات، ووضع اطروحة بدأ يفصل فيها بين ما له مدلول ميتافيزيقي وما دونه في مؤلفات أرسطو المنطقية. ونجح بعدئذ بالحصول على مركز للتدريس في جامعة جورج مايسون في ضواحي مدينة واشنطن على رغم المنافسة الشديدة على هذه المراكز لكثرة الطلب وقلة العرض (والتفاوت بين العرض والطلب أضحى مهزلة، إذ يقدم خمسمئة مرشح على الأقل اسماءهم لأي مركز شاغر، ولو كان في جامعة هزيلة في بلدة صغيرة في منطقة نائية). وأخيراً، وصل إلى منبر يليق به، فقد عزم على إشعال شرارة الشغف بالمعرفة والحكمة في قلوب الطلاب. وكان اسلوبه في التدريس مزيجاً من المحاورة السقراطية والتسلسل الشيق الذي تمتاز به أحداث الروايات البوليسية. وتمتع بمقدرة فريدة في ايضاح أفكار بالغة الصعوبة من دون التخفيف من عمقها أو كثافتها. وأعطى الكثير من وقته للتحدث مع التلاميذ خارج أوقات التدريس، بعكس معظم الأساتذة الذين لا يكترثون بالطلاب ويكتفون يحاضرون على مضض وهم منهمكون بمتطلبات التقدم المهني، الا وهي نشر الدراسات الجامدة والباهتة بانتظام رتيب، وحضور اجتماعات وحفلات حيث الجميع يدلي بآراء من لون واحد ويتلو نكات بائخة تعزز التضامن المهني، والاهتمام بما يقوم به الخصوم الحقيقيون أو الوهميون، أي بكل شيء ما عدا الفلسفة ذاتها. أما ولتر ويرلي، فابتعد عن النمط الحزبي وشبه الشمولي الذي يجتاح الدراسات الانسانية في الولايات المتحدة، والتي كتب عنها محمد عبدالوهاب المسيري في «الحياة» في السنة الماضية. فلا يهمه التطابق في الكلام وغسل الدماغ الذي هدفه. كما روى ذلك المسيري بصدق، تفريغ الدلالات من أي مدلول أو معنى (وأظن ان ذلك في سبيل ازاحة الحواجز أمام الطوفان الاستهلاكي، ليس تبعاً لمؤامرة ما، لكن، نتيجة لتلاقي عناصر تاريخية على مدى مئات السنين اتفقت لتجرف الغرب في سيول المادية).

ولتر ويرلي أحب الفلسفة بكل ما لديه من همة وروح، وأراد أن يحبها كل من التقى به، في الجامعة وخارجها. حتى الامتحانات التي وضعها عكست هذا الحب، إذ لم تكن الأسئلة التي وجهها إلى طلابه ترمي إلى كشف ما حفظوه بقدر ما شكلت مدخلاً ذكياً إلى جوهر التجربة الفلسفية. وعلمت بذلك لأن زوجتي تتلمذت عليه، وتابعت مسيرتها باهتمام خاص.

في مقدورنا الحكم بانصاف ان سيرة ولتر ويرلي حتى ذلك الحين مثلت افضل ما تقدمه الولايات المتحدة من فرص للارتقاء عن بدايات ثقافية أو مادية وضيعة وقهر إعاقات صحية لعلها قاهرة في معظم البلدان. إلا أن ما حدث له بعد ذلك يمثل بدوره أرذل ما انحدرت إليه الولايات المتحدة أخيراً. لقد اصطدم ولتر ويرلي بالنمط الحزبي المتسلط على سائر الجامعات، والذي يقتضي الولاء للحزب عوضاً عن الولاء للموضوع الذي يتخصص فيه الباحث. كفاه مرضه، ولم يحتج إلى الأمراض الثقافية والهيستيريا الاجتماعية التي تشوه المحاولات الصادقة للوصول إلى اصول الثقافة والمبادئ الأولى للفكر، وتعتبر كل حقيقة بمثابة تحكم واستبداد (ما عدا حقيقتها طبعاً). لقد بحث أرسطو عن المبادئ الأولى للوجود، ووجدها، ورسم السبيل إلى الحياة الفاضلة للأفراد والجماعات سيان، سبيلاً ما زالت اصداؤه رنانة حتى يومنا هذا. ووضع الاساس لعلم المنطق وعلم الحياة. فلو علا نباح الشكوكية والنسبية والنسوية والمادية، فإن القافلة الارسطوطالية لا بد أن تجري. وشاء ولتر ويرلي أن يرافق القافلة الارسطوطالية. فطرد من وظيفته، وبعد أقل من عام مات قهراً متأثراً بنزيف مباغت وغزير في الدماغ. وكان البديل المحتمل منصباً في جامعة رديئة المستوى في ولاية اركانساس أو داكوتا الشمالية. أي النفي الثقافي.

ماذا عن كتابه؟

هناك مخاوف من عدم نشره، لانه محفوظ في ملف داخل حاسوب لا يُفتح من دون كلمة سر لا يعرفها أحد غيره. لكنني اطلعت على بعض مضمونه، ولن أجهر إلا بشيء واحد: ولتر ويرلي اكتشف كيف ان الصدف من جهة، والمحاولات لتقريب الميتافيزيقيا من الدين من جهة أخرى، ساهمتا في تشويه قراءة الفلسفة الارسطوطالية منذ العصور القديمة، وبعد ذلك، في تضييق مسار الفلسفة ككل. هذا الضيق وجد الحليف القوي في حداثة أصرت على حصر المعرفة بما يدركه العقل المختزل بالمنظومة الآلية التي وضعها غاليليو (Galileo) ونيوتن. وفي القرن العشرين، حين انقبضت الفلسفة أكثر فأكثر في العالم الانكلوفوني، اصبح من الجائز النظر إلى أرسطو وكأنه من فلاسفة اللغة الذين لا يعتنون بالميتافيزيقيا إلا عرضاً! حتى عند التطرق إلى الميتافيزيقيا، ولا مهرب من ذلك لأنه أكبر كتبه وأهمها على الاطلاق، هبطوا بها إلى تفاهات جدلية حول بضعة مفاهيم افرغت من مدلولها الحي.

لمحاربة التشويه والتسطيح الذين لحقا بالفلسفة في العالم الانكلوفوني، ومنه إلى جل البلدان نظراً لهيمنة الولايات المتحدة السياسية والعسكرية، رأى ولتر ويرلي أن يعيد قراءة الميتافيزيقيا الارسطوطالية ويعرض بكل دقة وتفصيل الاخطاء التي ارتكبها الكثيرون في تفسيرها، في هذا السياق. كانت مساهمته في إعادة الفلسفة إلى عمقها وسعة نطاقها على صعيدين: أولاً، ادرك معنى المبادئ الأولى للوجود، وهي منتهى التجربة الفلسفية، ما فتح عليه دخيلة الفكر الارسطوطالي. ومما أدركه ان كلمة «مبدأ» عندما نقول «مبدأ أول» في الميتافيزيقيا يجب ألا تفهم قياساً بكلمة «قانون». إذ المبدأ الأول محرك أساسي للموجودات، بل على الموجودات وسبب استقرار ما هو جوهري منها.

المبدأ الأول عند أرسطو، أو الفعل المبدئي الأساسي، يتعالى عن كونه مفهوماً منطقياً مجرداً يلزم عن الاستدلال من المعلومات الوجودية إلى عللها، فهو المحور الحي لكل الموجودات وغاية تحولاتها ونموها وطموحاتها بحسب مرتبة الوجود التي تتناولها: فالجماد يتحول ولا ينمو، والنبات والحيوانات تنمو وليس لديها طموحات، والانسان لا يكتمل إلا بانجاز الطموحات المتأصلة في طبيعته ككائن ذي عقل وروح. المبدأ الأول هو الواقع الحق الذي حدا بجميع المفكرين اليونان القدماء إلى التساؤل الفلسفي. فجميعهم حاول الاجابة على السؤال: «ما هي الحقيقة المطلقة؟» أي ان الحقيقة عندهم لم تكن مجرد صفة منطقية تنسب إلى مقدمات أو قضايا بسيطة. كما يظنها فلاسفة اليوم الذين يدّعون العقلانية، بل هي ركيزة كل يقين، كأنها حية، بيد أنها فوق الحياة كما صرح أفلوطين في ما بعد - فلا تنبع الحياة إلا عما هو أكبر وأشمل منها. وكان علم ارسطو بذلك ذا رقة وتناسق وتماسك داخلي لا نظير لها.

علا ولتر ويرلي إلى مرتبة التواصل مع الاصول الميتافيزيقية الارسطوطالية، والعبقرية التي فُسرت وفصلت بها في أعمال «المعلم الأول»، ما ميّزه عن معظم فلاسفة عصرنا. فمن اليسير ان نتلو الكلام الذي يدل على منتهى الأعماق من دون التقدير الكافي والاختبار الصادق لمدلوله. ولا غرو أن زملاءه في الجامعة لم يقدروه، إذ ينتمون إلى غالبية الاكاديميين الجاهدين لمجرد الهمس بواقع حق، أو المقلدين لكلام لا يفهمونه.

وهنا ننتقل إلى الناحية الثانية لمساهمته في احياء العلوم الفلسفية، وهي مقدرته على ازاحة الستار عن المنحرفات التاريخية التي أدت إلى أزمة التسطيح الآنية. بدأت المشكلة عندما وصلت مؤلفات أرسطو المنطقية إلى الغرب قبل غيرها، وتبع ذلك حصر فكره بمجال أضيق مما تدل عليه المؤلفات الأخرى. وعندما وصلت عند بدورها إلى أيد غربية، اسيء ترتيبها في المنظومة الأرسطوطالية. فظن أن المؤلفات المنطقية تتحكم بالمنهج الذي اتبعه أرسطو في الميتافيزيقيا، وعندما وجد في هذه الأخيرة ما يتناقض مع ذلك الظن، قيل ان ارسطو طور افكاره وتقرب في مرحلة متقدمة من العمر من آراء معلمه أفلاطون في المبادئ الأولى. ما سهل التغافل عنها في العصر الحديث. أما لو ذكرنا ان توما الاكويني كان الاستثناء الكبير لسوء التفسير في الغرب، فإصرار العصر الحديث على فصل الدين عن الفلسفة ضغط على مفكريه ان يتجاهلوا ما قال الاكويني، ناهيك عن الفارابي وابن سينا. فضمرت الملكات التي وحدها تفتح امامنا مجال المبادئ الأولى والواقع الحق. وبهذا المعنى أضحى عصرنا عصر انغلاق قياساً بانفتاح ارسطو وغيره من المفكرين القدماء، من أمثال افلاطون وأفلوطين وابن سينا وتوما الاكويني. والطريف في القصة التي سيرويها ولتر ويرلي من وراء القبر إن شاء الله هو أن جل الأخطاء في تقدير المدى الحقيقي لفلسفة ارسطو يقع في كيفية قراءة بضعة مقاطع من الفصل السابع لكتاب «الميتافيزيقيا»، وهو فصل يعتبره العارفون أصعب ما كتب في الفلسفة على الاطلاق. لكنه لا مندوحة عن قراءة صحيحة لهذه المقاطع كي يرفع الحجاب عن المبدأ الأول وينفتح علينا عالم بفسحه وينيره الواقع الحق.

لأنه عرف ما هو أكبر وأشمل من الحياة، عرفها بحذافيرها. تأكيداً لذلك، روى لنا الكاهن اثناء التأبين في الكنيسة الحادثة التالية: عندما عزم صديقنا الراحل على السفر إلى اسكوتلاندا، اقترح عليه أحد أصحابه ان يذهب إلى قرية معينة حيث يدير صديق له نزلاً ذا حانة في الدور الأرضي كما هي العادة في بلاد الشمال الباردة. وهناك، جالس ولتر ويرلي أهل البلدة كل مساء. بعد ليال من السمر والسهر، بلغ أثره في نفوسهم قوة دفعت صاحب الفندق للاتصال بالهاتف بصديقهما المشترك في الولايات المتحدة ليخبره انه لم يلتق بأحد يملك الموهبة ذاتها لامتاع الناس ومؤانستهم بأخبار ومعارف وطرائف وأحكام جمعها من مصادر عدة على مدى الزمان والمكان، وهذبها، وأنعمها بدف، وشغف وبهجة تكاد تضرم في أنس الموات نار الحياة.

* مفكر وأكاديمي لبناني مقيم في واشنطن.

الانتاج الفكري وشروطه لدى التعرض الى اغراءات السوق والشهرة والنجاح

حسين احمد امين *

■ لا شك في ان قيمة المرء الحقيقية ليست في انتاجه الفعلي بقدر ما هي في قوة القريحة ورهافة الحس اللتين مكنتاه من انتاج ما انتج. هي في نفسه وملكاته لا في المظهر الخارجي لهذه الملكات. غير انه لا شك ايضا في ان إعجاب الناس به وبانتاجه هو من الدواعي الايجابية لسعادته. وفي ان شهرته ونجاحه من شانهما ان يطمئناه على انه يمتلك موهبة حقيقية يجدر به استغلالها وانماؤها وتعهدها بالرعاية، في حين قد يزعزع الفشل من ثقته في وجود تلك الموهبة، فيتوقف عن ممارستها.

فالثقة بالنفس هي عماد المهارة وشرط المقدرة. والانسان عادة يفتقر الى القدرة على ان يحكم بنفسه على مدى جودة ما ينتجه ما لم يلمس رد الفعل الايجابي او السلبي لدى الجمهور والنقاد. والعين، كما قيل، لا ترى نفسها الا بمرآة. وإذ ان العالم زاخر بالناس العاديين غير المتميزين فان الشهرة العظيمة لا يمكن ان تعني الا ان صاحبها فرد متميز خارق للعادة، وانه من بين الآلاف التي يصادفها في الطريق، او الملايين التي يسمع بوجودها، ذو قيمة فذة ترفعه فوقها. ولا بد ان ادراكه لهذه الحقيقة سيجلب الى نفسه الرضا والسعادة، وبخاصة إن كان العمر قد تقدم به فافتقد القدرة على الاستمتاع بامور كثيرة مما يستمتع به الشباب. حينئذ تضحي الشهرة لدى متعه المحدودة، وتعويضا لا باس به عما بدا يعتور شيخوخته من آفات، ومصدر رزق حين تضعف قواه الجثمانية عن تحصيل الرزق.

هذا الى ان الناس عادة انما تحكم على الاشخاص وافعالهم في ضوء النتيجة وقدر النجاح. وعندها ان الفاشل لا بد سيء والناجح لا بد جيد. فالحظ السعيد كثيرا ما يكون لازما للإعلاء من شان الفضائل. وها هو كل من يوليوس قيصر وكاتيلين قد اعتزم الامر نفسه، وبيت نفس الخطة والمؤامرة ضد الدولة، وكان لدى كل منهما القدر نفسه من الموهبة والشجاعة. غير ان نجاح قيصر في إنجاز خطته قد صيره بطلا تسير بذكره الركبان، في حين ادى فشل مؤامرة كاتيلين الى الحديث عنه في كتب التاريخ باعتباره خائنا غبيا. كذلك فقد ثار البحارة على كريستوفر كولومبوس إبان رحلته البحرية، ورفعوا راية العصيان، وطالبوه بالعودة الى اسبانيا، فاستمهلهم متوسلاً ثلاثة ايام يقفل بعدها عائدا إن لم تبد خلالها ارض في الافق. ثم اذا بهم في مساء اليوم الثالث وقد لاحت لاعينهم ارض العالم الجديد. ولو ان البحارة ابوا إمهاله غير يومين، وعادت السفن الى اسبانيا وقد خابت الآمال المعقودة عليها، لذكر الناس كولومبوس باعتباره حالما واهما، قد خدع الملك فرديناند وغرر به، وبدد الاموال الطائلة وخاطر بارواح بحارته، في حين يذكرونه الان بفضل نجاحه على انه المكتشف الاعظم والبطل الفرد.

فالدنيا إذا اقبلت على احد اعارته محاسن غيره، وإن أدبرت سلبته محاسن نفسه.. فإن كانت جودة انتاج المرء هي في بعض الاحيان سبب شهرته، فإن شهرته هي في كل الاحيان سبب الاعتراف بجودة انتاجه. ولو كان الفشل نصيبه لتصيد الناس لهذا الانتاج نفسه العيوب. وبرروا بها فشله وخمول ذكره.

وقد تضاربت الآراء بصدد تاثير النجاح والشهرة في مستوى انتاج المرء، فمن قائل (كهمنغواي): إن النجاح الد اعداء الاديب: «فالكاتب الجيد ياتي له بالمال. وما ياتي المال حتى يرفع الكاتب به من مستوى معيشته. وما يرفع مستوى معيشته حتى يبدأ هو وزوجه واولاده في اعتياده، فيحرص كل الحرص على الا ينخفض. ويؤدي حرصه ذلك الى السرعة والإفراط في الكتابة. والإفراط والسرعة في الكتابة يؤديان الى الإسفاف وهبوط المستوى. وإذ يهبط مستوى كتاباته يخمد حماسة النقاد والقراء. وبخمود هذه الحماسة تهتز ثقة الاديب بنفسه».

ومن قائل (كسمرست موم): إن النجاح لا يفسد الاديب وانما يصلحه «وهو لا يؤدي به الى الغرور وتعاظم الاحساس بذاته ورضائه عنها، بل هو يعزز من السمات الطيبة في خلقه، ويضفي عليه تواضعا وتسامحا واعتدال مزاج، في حين يميل به الفشل الى ان يضحى قاسيا شديد الاحساس بالمرارة، عظيم الحسد لغيره من الكتاب الناجحين، دائم السخط على ما حوله ومن حوله».

وتضارب الآراء هذا راجع في حقيقته الى اختلاف طبائع الناس اختلافا يجعل من الامر الواحد ضارا بهذا، ومفيدا لذاك. فمن المؤكد ان النجاح المبكر والشهرة لم يضرا بأدب تولستوي، او دوستويفسكي، او غوته، او تشارلس ديكنز، او توماس مان، او ارثر ميلر. كما انه من المؤكد انه افسد فرانسواز ساجان، وشولوخوف، وسكوت فيتز جيرالد، وتينيسي ويليامز، وجون اوزبورن.. كذلك قد يؤدي فشل فنان معين في احراز النجاح والشهرة الى إحساسه بالقهر، وفقدانه الثقة بنفسه، ثم الى إحجافه كلية عن مواصلة الانتاج. وقد لا يؤثر هذا الفشل في إيمان فنان آخر بقدراته وقيمة ما ينتجه، فينتج لنفسه او لأجيال تالية هو على ثقة من انها ستكون اقدر على تقييم فنه تقييما عادلا.

فالقاعدة في هذا الشان إذن انه لا قاعدة، وان الامر يتوقف على شخصية المرء وطبيعة تكوينه. فإن كان قد قيل إن الفراق يقتل المودّة السطحية ويزيد المودّة الصادقة توهجا، فكذلك النجاح والشهرة قد يقتلان المواهب الصغيرة والزائفة، ويصقلان الموهبة الحقيقية الضخمة.

فأما عن صاحب الموهبة الضعيفة او الزائفة فهو يخرج على الناس بكتاب يلقى بينهم رواجا عظيما، ولا يكون لهذا الرواج والنجاح ادنى صلة بعبقرية او نبوغ. فقد يكون حاوياً لأسرار سياسية لا يعلمها غيره، او وصف رحلة الى اقطار بعيدة لم تطاها اقدام غالبية قرائه. وقد يكون كتابه جنسياً فاحشا او فكاهياً رائقا، او بولسياً شائقا، او عاطفيا رومانسيا يستهوي قلوب المراهقين والمراهقات، او شديد التعاطف مع تيار سياسي او ديني له شعبية كبيرة مؤقتة. حينئذ يلمع اسم الكاتب وتزيد دور النشر من نسبة مكافاته، وتستجلبه الاذاعة للحديث فيها، والتلفزيون لكتابة التمثيليات المسلسلة له، وتستكتبه الجرائد والمجلات، ويُدعى للاشتراك في ندوات، والى القاء المحاضرات وتجري معه المقابلات الصحافية، وتُسند اليه كتابة عمود يومي او مقال إسبوعي، ويؤخذ رأيه عند وقوع حدث ويمطر بالاسئلة عن نمط حياته واسلوب معيشته، وعن الوان الطعام التي يهواها، والاغاني التي يفضلها، وعلة غرامه بالقطط وسبب كراهته لارتداء رباط العنق.

وهو إذ يُقبل مع كل هذا في نشاط وهمة، انما يحفر قبره بنفسه، فالساعات التي كان يقضيها في الاطلاع والقراءة تتناقص فتتضاءل فتندثر.

والمال الذي بات يغدق عليه قد نقله من الريف أو مدن الاقاليم الى العاصمة، او من وسط شعبي يفيض حياة وكان مصدر الهام كتاباته الاولى الى صالونات الاغنياء والادباء من امثاله. وقد تعرف بسبب نجاحه الى عدد كبير من النقاد والكتاب، وانشا معهم علاقات شخصية، فباتوا مضطرين اضطرارا الى امتداح كل كتاب جديد له، او الاحجام على الاقل عن بيان نقائصه وعيوبه، فيزيده مديحهم الذي يحسبه مخلصا غرورا واطمئنانا الى استمرار موهبته.

وإذ ان المجلات والصحف ودور النشر وسائر وسائل الاعلام يهمها شهرة الكاتب قبل جودة ما يكتبه، فإنها تظل على الحاقها في طلب المقاولات والتمثيليات والكتب الحاقا يوهمه بانه لا سبب وراءه غير عبقريته. وعموده اليومي في الصحيفة يملأ، ومقاله الاسبوعي في المجلة يكتب، وان لم يكن قد بقي في عقله افكار جديدة، والبئر لا بد من استخراج الماء منها ولو كانت فارغة. واصحاب الصالونات من الاغنياء يتهافتون على دعوته لاضفاء البريق على سهراتهم، فيتبدد وقته وتتشتت طاقته الذهنية والروحية بالتردد عليها لسماع الثناء على آخر ما كتب، واحدث ما نشر. وثمة نساء وفتيات قاصرات العقل يراسلنه او يتزاحمن عليه، ويرين فخرا ان ينشئن معه علاقة جنسية. كل هذا وغيره امور من شانها ان تقتل الموهبة الصادقة، بل الموهبة الزائفة. فإذا كل كتاب هو اضعف مما سبقه وكل مقال اتفه من سلفه. حتى اذا ما صار كقشرة الليمونة قد اعتصر منها كل ما في جوفها، تعجب وتأفف وتالم وتنمر، إذ يرى الجمهور وقد تحول عنه فجاة الى كاتب صاعد ونجم جديد، وإذا مكانه في صفيحة القمامة وهو الذي كان قد اوشك ان يصبح على ثقة من انه في زمرة الخالدين.

ولاشك في ان كل هذا كان وراء قولة انتوني ترولوب الشهيرة إن النجاح هو بمثابة السم الذي ليس من المصلحة تناوله الا في اواخر العمر. وحتى في اواخر العمر فانه لا ينبغي تناوله الا في جرعات صغيرة، فالكهل والشيخ ابصر من الشباب بالامور على حقيقتها، واصعب انبهارا بالمتقلب الفاني، واقل تعرضا للاصابة بالزهو او بالافراط في تقييم متاع الغرور. فإن اخذنا في الاعتبار تلك الميل لدى النقاد الى ان يلعبوا دور يوحنا المعمدان الذي بشر بقدوم المسيح، والتهليل الاحمق لكاتب جديد شاب باعتباره «امل المستقبل» و«اعجوبة الزمان» ادركنا مدى خطورة خمر الثناء على عقول الشباب الغر.

واما عن اصحاب المواهب الحقيقية، فما من ادنى شك في ان الشهرة ستكون من نصيبهم، وانها ستلازمهم بالضرورة ملازمة الظل للانسان، غير انها كالظل تسبق الانسان احيانا واحيانا تتبعه. وقديما قيل ان معبرها يحوي امواتا لم يخلوه حتى ماتوا، واحياء سيطردون منه فور وفاتهم. فالفنان المتميز الفحل لا مفر من ان يستثير عند اصحاب المواهب الزائفة مشاعر الحسد والغيرة والخوف والكراهية. فهو كالشمس «اذا طلعت لم يبد منهن كوكب» على حد تعبير النابغة الذبياني. وإذ تصغر وجوههم وتتقبض صدورهم ازاء كل انتاج متميز يصدر منه، يرون السلامة في التحالف والتآزر من اجل هدمه، والتضافر على تحقيره واخماد صيته. وقد يلجأون الى سلاح الصمت للحيلولة دون نيله الشهرة التي ستودي بشهرتهم، فلا يذكرون انتاجه بكلمة، ويحرصون على الا يرد ذكر اسمه على السنتهم، في الوقت الذي يشيدون فيه بكل انتاج يصدر عن امثالهم من اصحاب القرائح العقيمة المجدبة، ويمسح بعضهم جوخ بعض كما تتهارش الحمير، مطمئنين الى انه لا خطر على شهرتهم من شهرة التافهين الارازل.

على ان تاخر شهرة المجيد الموهوب هو في الغالب خير له وإن كرهه وتالم له. فهو بتاخرها قد تجنب لسنوات طويلة ما تحدثنا عنه من اخطار الثروة والغرور، والصالونات والنساء، وهجرة لمصدر إلهامه وبيئته الطبيعية. لازال وقته ملك يده، وقراءاته وساعات تفكيره وتاملاته لم ينتقص منها شيء، كذلك فإنه ما من شيء ذي قيمة حقيقية الا استغرق نموه زمنا طويلا، او كما قال ابن حزم «اسرع الاشياء نموا اسرعها فناء، وابطؤها حدوثا ابطؤها نفادا، وما دخل عسيرا لم يخرج يسيرا». ان تاخرت شهرة الفنان في حياته فالارجح انها ستدوم مدة اطول بعد وفاته، او بحسب قول الشاعر: يموت رديء الشعر من قبل اهله/ وجيده يبقى وإن مات قائله!

فهو إن تأنى فإنما ليتثنى «قال بعض الشعراء لبعض: انا اقول كل ساعة قصيدة وانت تقرضها في كل شهر، قال: لأني لا اقبل من شيطاني مثل الذي تقبله من شيطانك». وإن كتب فإنما يكتب للاجيال كلها والامم كلها، لا لجيله وحده وامته وحدها، اما من جاءت شهرته الزائفة نتيجة تناوله لموضوعات الساعة، او لارضاء ميول عارضة واتجاهات سياسية او دينية موقتة، فإنما شهرته اشبه شيء بالاعشاب والنباتات الصحراوية التي تنمو سريعا وتذوي سريعا ويسهل على الطفل الرضيع اقتلاعها، او بالورقة الخفيفة ليس بوسع اقوى ذراع لناقد او ناشر ان يطيرها مسافة بعيدة.

اضف الى ذلك ان تاخر الشهرة والنجاح سبب في الا يتعجل المرء الانجاز، اذ ليس هناك ما يستحثه ويدفعه الى الانتاج ما لم تجل بخاطره فكرة جديدة ذات قيمة. وهو في العادة إنما ينتج لارضاء حافز داخلي قوي يحفزه الى التعبير عن ذاته، لا لإرضاء الجمهور، اذ بحسب الشاعر: عليّ نحت القوافي من مقاطعها/ وما عليّ لهم ان تفهم البقر.

وهو يدرك ان النائحة الثكلى ليس كالنائحة المستاجرة، وان الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب، واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان، لذلك فهو حريص كل الحرص على كمال الاداء، واتقان الصنعة. ليس ثمة امامه عمود يومي عليه ان يملأ سطوره باي كلام، ولا وراءه رئيس تحرير مجلة يستحثه الانجاز كي يلحق بالعدد الاسبوعي، او مدير اذاعة يستعجل حلقات التمثيلية لتسجيلها قبل ظهور هلال رمضان. وقد قضى كوته في كتابه «فاوست» اثنين وستين عاما، ولو انه كان ينشرها في حلقات في مجلة، او استعجله مدير الاذاعة لتسجيل المسلسل، لكان من المؤكد ان يحرم الادب العالمي من إحدى روائعه.

ومع ذلك، فإن كان النجاح قد وفر للفنان سعة في العيش، ونقله بذلك من حيه الشعبي او الريف وسكانهما إلى حي انيق في العاصمة، وتحول عن استخدام الحافلات العامة المزدحمة الى ركوب سيارة خاصة به، وتضاءلت صلاته بطبقات الشعب المختلفة وكانت تقتصر على الاثرياء والفنانين، فلا شك ايضا في ان الضيق في جانب يصاحبه انفراج في جانب اخر، وانغلاق باب هنا يواكبه انفتاح باب هناك. فهو الان قد اضحى بفضل الشهرة والنجاح يخالط اناسا من طبقة الادباء والفنانين والمثقفين ذوي الافكار والاحاديث والمساجلات التي من شانها ان تغذي فكره وفنه، وهو يقابل في امسية واحدة يقضيها في احد صالونات الاغنياء مجموعة من المشاهير من نجوم السينما والمسرح والشعر والموسيقى والرسم والنحت والسياسة والديبلوماسية والاقتصاد، فتنمو بلقياهم معارفه، ويتسع بمجاورتهم نطاق اهتماماته، وينفتح امامه بالاستماع اليهم باب من الخبرات الجديدة التي لم يكن له عهد بها. وها هم المعجبون به يكتبون اليه او يحادثونه في لقاءاتهم به عن اخص خصائص حياتهم، واسرار قلوبهم، مما لا يفضون به إلى اقرب المقربين اليهم من اصدقائهم وذويهم، ثم ها هو يدعى الى مؤتمر للكتاب في هذه الدولة الاجنبية او تلك، او الى القاء محاضرات في جامعة اوروبية او اميركية وقد يسعى حاكم اسيوي او افريقي الى الاجتماع به، فإذا به وهو ابن الحاج عبد المقصود عمدة إحدى قرى الصعيد، وقد نزل ضيفا على هذا الرئيس، وتداول ساعة مع ذاك الزعيم، وجال بين الآثار الاسلامية في سمرقند وطشقند، ودخل في نقاش مع اساتذة جامعة اوكسفورد وطلبتها وتناول العشاء على مائدة فاكلاف هافيل او مكسيم رودنسون.

فإن كان كل هذا قد استغرق الكثير من وقته، واثر في قدر قراءاته، فهو بالتاكيد قد اثرى حصيلة تجاربه، ووسع من افقه ومفاهيمه عن الحياة والعالم حوله، وقضى على خطر ان يتحول الى دودة كتب، او راهب في صومعة.

وصحيح ان الشهرة والنجاح يواكبهما في العادة اكثار من الانتاج وسرعة فيه، غير ان السرعة ليست بالضرورة مدعاة الى الحط من قيمة الانتاج ما دام العقل خصبا زاخرا بالافكار، ولنما تمثل السرعة خطورة حين تتحول الى عجلة، ويكون الاكثار من الانتاج ضارا حين يتخذ صورة تجريف للعقل المنهك وبوسعنا ان نذكر عشرات الامثلة لادباء عظام كانوا شديدي السرعة في الكتابة (دوستويفسكي، بلزاك، ترولوب، ديكنز)، وكانت السرعة عندهم نابعة من الرغبة في رفع مستواهم المعيشي، وانتجوا مع ذلك كتبا خالدة لم يعتورها خلل او نقص، والانتاج الفني من اجل المال ليس عيبا في حد ذاته كما يزعم تولستوي، اللهم الا ان كان الاشتغال بالقضاء او الديبلوماسية او الجندية او الزراعة او غير ذلك لقاء اجر عيبا، وثمة عدد من الفنانين ممن قضى الفقر على مواهبهم اكبر من عدد اولئك الذين قضى عليهم الغرور، او اضر بهم الثراء الفاحش.

هذا وقد يكون تاخر الشهرة والنجاح مدعاة للاسترخاء، وسببا في الركون الى الكسل، اذ ليس لدى الكاتب او الفنان المغمور حافز يدفعه الى المواصلة والانتاج المتدفق، ما دام لا يرى جمهورا ينتظر انتاجا جديدا له او ناشرا يستحثه، او رئيس تحرير يقف له بالمرصاد، وما من احد بوسعه ان ينكر ان المثابرة والعمل المتواصل يساعدان على صقل المواهب واتقان الصنعة، وانهما لازمان للفنان لزوم التدريب المستمر للرياضي.

غير ان ابرز النقاط الايجابية في الشهرة والنجاح في رأيي هو حرص المبدع بسببهما على الا يهبط مستواه، وخشيته الدائمة والمؤلمة والمأسوية احيانا، من أن ياتي انتاجه الجديد دون انتاجه السابق. فهو دائما في خوف على موهبته من ان يعتريها نقصان، وفي شك من قدرته على ان يجعل انتاجه الجديد في مستوى انتاجه الاخير الممتاز. وهو يعلم ان النقاد والجمهور بصفة عامة لديهم ميل خبيث الى ان يحكموا بضعف الانتاج الحديث بالمقارنة بالانتاج القديم الذي هللوا له واشادوا به. والفنان يدرك ان الجمهور متقلب هوائي، وانه وقد كان بمقدوره ان يرفعه الى السماء، على استعداد دائما، وفي اية لحظة لان يخسف به الارض، وان ينقل اعجابه وتهليله الى غيره، فالنجاح اذن هو خير ضمان لمحاولة الفنان ان يبقى فته على مستواه الرفيع وان يشل يده عن الاسفاف وعن الاستهانة بجمهوره والاستخفاف.

* كاتب مصري وسفير سابق.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ تموز (يوليو) ١٩٣٥

مات الفريد درايفوس ولم تمت قضيته

■ لعل قضية درايفوس، أغرب قضية قضائية – سياسية عرفتها فرنسا في تاريخها. والأغرب في شأن هذه القضية أنها لا تزال حتى يومنا هذا تثير من الأهواء الفرنسية ما تثير، وتستخدم سياسياً واجتماعياً بمقدار ما يمكن لمستخدميها أن يفعلوا.

قضية درايفوس حية في فرنسا، إلى درجة تجعل الكثيرين ينسون أن هذه القضية انتهت منذ زمن بعيد، بل أن صاحبها الضابط الفريد درايفوس نفسه رحل عن عالمنا في ١٣ تموز (يوليو) ١٩٣٥، في وقت كان فيه قد بات بعيداً جداً عن قضيته، بعد أن أعيد له اعتباره منذ العام ١٩٠٦، وأعيد إلى الجيش وباتت القضية كلها ذكرى قديمة.

والحال أن إعادة النظر في قضية درايفوس بدأت في شهر آذار (مارس) ١٩٠٤ حين قبلت المحكمة الفرنسية إعادة التحقيق في القضية. وقبل ذلك بعشرة أعوام، أي في ١٨٩٤ كانت المحكمة العسكرية الفرنسية قد حكمت على النقيب الفريد درايفوس بنزع رتبته العسكرية وسجنه بتهمة التجسس لصالح الألمان. فنفي إلى ما كان يعتبر في ذلك الحين أقسى منفى يرسل إليه عسكري فرنسي: إلى جزيرة الشيطان. وكان يمكن لتلك القضية أن تكون قضية عادية، لولا أن درايفوس كان من أصل يهودي وكان الزمن زمن انتشار موضة معاداة السامية. وهكذا انبرى عدد كبير من المفكرين والسياسيين الليبراليين والاشتراكيين للدفاع عن درايفوس متهمين الجيش والسلطات الفرنسية بأنها إنما تتهمه ظلماً لمجرد أنه يهودي. وبسرعة أصبحت قضية ذلك الضابط شغل الناس جميعاً وحركت الاهواء في أوروبا كلها. ولقد رأينا في سيرة هرتزل كيف أن تلك القضية هي التي حركته لبعث الفكرة الصهيونية ومحاولة ايجاد وطن قومي لليهود.

كان من بين أكثر المدافعين عن درايفوس حماسة إميل زولا وجان جوريس وجورج كليمنصو. ويومها انقسمت فرنسا بأسرها إلى فريقين فريق مناصر لدرايفوس وفريق معاد له. وحتى حين كان العسكري مقيماً في منفاه كان هناك من يحرك قضيته ويعنف في فرنسا، وفي أوروبا كلها. ولقد وصل الأمر إلى ذروته في ١٨٩٨، حين تبين أن الوثيقة الأساسية التي تشكل دليل الاتهام ضد درايفوس، وثيقة مزورة. وفي العام التالي جرى نقض الحكم. لكن مجلس الحرب الفرنسي عاد وأكد الحكم بعد ذلك إنما مع ظروف تخفيفية. وبعد فترة يسيرة صدر عفو رئاسي عن درايفوس لأسباب صحية، مما يعني أنه ظل متهماً، وهذا ما حرك أنصاره للمطالبة بإعادة محاكمته.

وبالفعل نجح الأنصار في ذلك، وما أن حل يوم ١٢ تموز ١٩٠٨ حتى أعلنت براءته وأعيد له اعتباره، بل اعيد إلى الجيش ومنح وساماً. وكان يمكن للقضية أن تقف عند ذلك الحد. على الرغم من أن أوساطاً عسكرية عديدة ظلت تعتبر، ضمنياً، ان براءة درايفوس، مثلها مثل إدانته، ليست نهائية وقابلة للنقاش (وهو اعتقاد لا يزال قائماً حتى يومنا هذا، إذ في ١٩٩٣ نشر باحث عسكري فرنسي في مجلة عسكرية دراسة تحاول أن تثير الشبهات من جديد من حول درايفوس مقترحة أنه عمل بالفعل لصالح الألمان وأن تبرئته لم تكن سوى تبرئة سياسية، لكن الباحث سرعان ما أُسكت وصودرت اعداد المجلة التي نشرت بحثه).

مهما يكن، يمكن أن يقال ان الفريد درايفوس قضى السنوات الباقية من حياته مكللاً بمجد خاص، وأنه استعاد خلال تلك السنوات حياته السابقة وكان يصر في كل مرة يُسأل فيها حول سنوات إدانته وسجنه على أن ذلك زمن قد مضى ولا يريد العودة للحديث عنه.

ولكن في مقابل صمت درايفوس، ظلت فرنسا بأسرها تتحدث عنها، وصارت قضيته أشبه بـ «قميص عثمان»، بحيث أنها سرعان ما تجاوزته كلياً. وصارت جزءاً من اللعبة السياسية الفرنسية، لا سيما خلال سنوات الثلاثين حين اشتد الصراع بين اليمين واليسار. والحال ان الزمن الذي مات فيه درايفوس كان زمن الصراعات الكبرى في فرنسا، وخاصة زمن انبعاث موجة معاداة للسامية لم يسبق لها مثيل في التاريخ الفرنسي. ولئن كانت الجبهة الشعبية قد وصلت إلى الحكم في العام التالي لرحيله فكرمته بعد موته، معتبرة أياه ضحية للاهواء التي اعتملت في أذهان وافئدة اليمين، وكان من المفترض ان يكون تكريمه الفصل الأخير في قضيته، فإن العقود التالية ظلت، ولا تزال، تشهد عودة لقضية درايفوس كلما اشتد الصراع في فرنسا بين يمين لم يؤمن أبداً ببراءة درايفوس، ويسار كان يرى على الدوام ان قضية درايفوس تشكل حجر رحى في صراع ايديولوجي عنيف على الطريقة الفرنسية.



إبراهيم العريس

تقارير وزارة الخارجية الأميركية عن حقوق الانسان: لبنان نموذجاً (٢ من ٢)

مسألة الحريات من أكاديمية وصحافية، وما يتصل بالمرأة

وائل خير *

■ بعد ان تناولت حلقة الامس عدم الدقة في تعيين الخريطة السياسية للداخل وقواه، هنا التتمة الاخيرة:

بالنسبة إلى الحرمان من محاكمات عادلة، نجد الكثير من الصحة في وصف التقرير لجهة التدخل اللبناني وغير اللبناني في شؤون القضاء. غير أن التقرير لا يقيم المحكمة العسكرية بل يكتفي بذكر وجودها. المحكمة العسكرية كانت محل طلبات متكررة من قبلنا ومن قبل منظمات حقوق انسان اخرى لإلغائها. التنظيم القضائي العادي في الديموقراطيات كفيل بالاحاطة بجميع أنواع النزاعات والفصل بها فلا موجب لقضاء استثنائي. ثم ان الاصول التي تتبعها المحكمة العسكرية كثيراً ما تسيء إلى حق المتهم في محاكمة عادلة. ومما يزيد الامر مرارة أن سلطات المحكمة العسكرية، بدلاً من ان تكون محصورة، نجدها على اتساع مستمر، ومن ذلك النظر في جريمة قتل السيد هنري فرعون.

ينكر تقرير الخارجية الاميركية المجلس العدلي دون أي تقييم له. لنا مآخذ على المجلس العدلي لجهة تنظيمه قبل الدخول في صلب عمله. يشوب تنظيم المجلس العدلي عيبان: الأول انه يخرج على قاعدة درجات المحاكمة التي استقرت الاعراف والفقه القانوني على ضرورتها لاضفاء مزيد من الضمانات على عدالة المحاكمة. فالحكم القاطع بدرجة واحدة يسيء اساءة فادحة لمبدأ العدالة. اما العيب الآخر فهو الجانب السياسي لعمل المجلس العدلي. المجلس العدلي لا يتحرك تلقائياً، بل انه ينظر فقط في القضايا التي يحيلها عليه مجلس الوزراء بناء على توصية وزير العدل.

مما يؤخذ على المجلس العدلي ايضاً ان الشكوى من القضاة لا تبت بها محكمة مستقلة، بل ان المجلس العدلي ينظر في الشكاوى المثارة ضده وهو وضع مضحك لو لم تكن حياة اناس وحريتهم وكرامتهم موضوع هذه الفكاهة.

وحول جرائم الشرف، يقول التقرير الاميركي: The legal system is discriminatory in its handling of so-called crimes of honor... ان ترجمة صحيفة «النهار» للتقرير وإن اتسمت بالدقة، فإنها لم تحسن اختيار الاصطلاحات في هذه الفقرة حيث ذكرت: «يعامل النظام القانوني ما يسمى جرائم الشرف معاملة خاصة...» تقتضي بعض الايضاحات:

١- ان الترجمة الصحيحة للأصل باللغة الانكليزية هي: يظهر النظام القضائي تمييزاً في تعاطيه في ما يسمى جرائم الشرف.

٢- استعمال كلمة «تمييز» كما جاءت في الأصل، هو أوفى، لأن عناصر هذا الفعل المحل والمخفف لا يستفيد منه إلا الرجل دون المرأة. الذي يقطع بالتمييز لمصلحة الرجل أمران: الأول أن النص، وإن كان يستعمل صيغة المذكر التي تحتمل التانيث كما هي أحكام اللغات التي فيها تذكير وتانيث، فيمكن استعمال المذكر ليشمل جميع الاحوال. غير ان ما يفسد هذا التفسير استعمال المشترع لكلمة «اخت» في الفقرتين. وثانيهما ان جميع احوال تطبيق هذه المادة تمت لمصلحة الذكور.

٣- الاشارة إلى جرائم الشرف لا شك تعود إلى المادة ٥٦٢ من قانون العقوبات، وهذه المادة تندرج تحت النبذة ٤ «العذر في القتل والايذاء» من الفصل الأول «في الجنايات وفي الجنح على حياة الانسان وسلامته» من الباب الثامن «في الجنايات والجنح التي تقع على الاشخاص».

٤- المادة ٥٦٢ تميز بين وضعين يكون القتل في الأولى محلاً من العقوبة وفي الثانية يستفيد من العذر المخفف.

٥- يكون القتل محلاً من العقوبة في حالة «فاجأ زوجه او احد اصوله (الأم والجدات مهما علين) او احد فروعه (الابنة والحفداء مهما انحدرن) أو الاخت (التي ليست من الاصول أو الفروع) في جرم الزنا المشهود او في حالة الجماع غير المشروع، فاقدم على قتل احدهما او ايذائه بغير عمد».

٦- يستفيد القاتل من العذر المخفف (اي تستبدل العقوبة من الاعدام أو الاشغال الشاقة الى «سنة واحدة على الاقل» بموجب احكام المادة ٢٥١ «إذا فاجأ زوجة او احد اصوله او فروعه او اخته في حالة مريبة مع آخر».

٧- أسوأ ما في هذه المادة فقرتها الثانية التي لا تضع تعريفاً موضوعياً لما تصفه بـ «حالة مريبة»، بل تتركها لتقدير القاتل – يمكن تصور حالات لا حصر لها تترك حياة المرأة لاجتهاد لب أو جد او زوج او اخ حول ما يثلب الشرف ويهتك العرض. ويكاد القانون يثبت هذا المصطلح الاجتماعي، فيستبدل عقوبة الاعدام أو الاشغال الشاقة بعقوبة لا تقل عن السنة».

فقرات التقرير الأميركي حول الانظمة القضائية في المخيمات الفلسطينية ومناطق حزب الله لا نراها تجانب الواقع.

وفي ما يتعلق بالتدخل التعسفي في الخصوصية والعائلة والمنزل والمراسلات لم يعد سراً التنصت على المكالمات الهاتفية. فالى جانب الاعتراف بها من قبل رئيس مجلس الوزراء وكتلة التغيير البرلمانية والوزير ايلي حبيقة، فهي ظاهرة للعيان في جميع مراكز الهاتف حيث توجد مكاتب خاصة يحظر الدخول اليها، ينكب عسكريون على مراقبة المخابرات الهاتفية.

من أدلة التدخل في المراسلات الخاصة القاء القبض على استاذ جامعي والتحقيق معه قرابة الاسبوعين بسبب رسالة ارسلها الى البطريركية المارونية في بكركي وسحبت من درج مكتب احد المطارنة المقيمين في الصرح.

ثم انه بعد متفجرة سيدة النجاة وضعت نقطة عسكرية على مدخل مقر البطريرك الماروني تدقق في هويات جميع الداخلين الى الصرح. اوساط بكركي تفسر هذا الاجراء باكثر من غيرة على امن البطريرك.

وهناك استخدام القوة المفرطة وانتهاكات القانون الانساني في النزاعات الداخلية، نجد هذا القسم وافياً في وصفه لانتهاكات القانون الانساني (اتفاقيات جنيف الأربع وبروتوكولا ١٩٧٧) والعنف المفرط الذي تقوم به اسرائيل في عملياتها على الأراضي اللبنانية.

اما لجهة احترام الحريات المدنية فيمكن التوقف عند ما ياتي:

أ – حرية التعبير والصحافة

للتقرير الأميركي على الصحافة اللبنانية ماخذان اولهما انصياعهما للرقابة الذاتية والثاني كونها تعكس «غالباً آراء مموليها». لنا ماخذ اضافي وهو المرسوم الاشتراعي رقم ٧٤ الصادر بتاريخ ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٥٣ حول تحديد عدد المطبوعات الدورية السياسية الذي يحصر حق اصدار الصحيفة السياسية بحيازة رخصة صدرت بتاريخ سابق على المرسوم الاشتراعي بحيث استحدثت بورصة فعلية لرخص الصحف السياسية واضافت اعباء مالية تحول دون حرية النشر الصحافي.

ما اورده التقرير من رقابة الأمن العام ودور محكمة المطبوعات في تقييد حرية الصحافة نجده صحيحاً. مرة اخرى، نحن لا نجد مبرر لمحاكم خاصة، من شأن القضاء العادي احقاق العدل حتى في حال اثبات التجني وسوء النيّة من قبل وسائل الاعلام شأن ما هو متبع في الدول الديموقراطية، إذ ان اقامة محاكمة خاصة تخلق جواً من التهويل لا تتعزّز الصحافة في ظله.

لقد عرض التقرير لبعض المضايقات التي طالت الصحافيين. والقائمة تطول ولا ندعي الاحاطة بكل تعرض. لكن في ملفاتنا المزيد عما ذكره التقرير. الصحافية مي عبود ابي عقل كانت ضحية سوء معاملة موظفي السوليدير وقوى الامن عندما حاولت تسليط الأضواء على القناطر الرومانية التي ظهرت في حفريات بنكو دي روما في وسط العاصمة. كما ان رمزي حيدر، مصور الـ AFP، اعتدى عليه حرس السفارة الأميركية عندما لاح لهم انه لا يلتزم بحدود وضعوها للغير. مصور «النهار» محمود الطويل كان محل غضب رئيس الجمهورية عندما أخذ له صورة يفرد فيها ذراعيه، فسحب منه ترخيص الدخول الى القصر الجمهوري. وازاء تصميم القائمين على الصحيفة شد أزر زميلهم بعدم نشر صور الرئيس، اعلمهم الأمن العام ان الجهاز الأمني، عندئذ، سيعمد الى مراجعة اعداد «النهار» بدقة قبل صدورها مما سيعرقل توزيعها. فعادت «النهار» عن قرارها.

ثم ان العديد من الصحافيين والمعلقين يتم استدعاؤهم لمقابلة المسؤولين «لبحث» مواقف سبق ان ادلوا بها ونادراً ما كان «البحث اكاديمياً».

تعكف السلطة اللبنانية على قضم الهامش المتضائل من الحريات الصحافية. فطوال ثلاثة اشهر منعت وسائل الاعلام المرئي والمسموع من اذاعة نشرات الأخبار. وبعد ان أعيد الاذن لها بالبث تبين للمشاهدين ان حرية التعبير وبث المعلومات كادت ان تنعدم.

ويشير التقرير الى حرية الطلاب في «ممارسة حق تاليف جمعيات ولا تتدخل الحكومة عادة في تجمعاتهم». ولا تؤيد معلوماتنا هذا القول لكن اجهزة السلطة منتشرة في أوساط الطلاب بما فيها، واحياناً خاصة، الطلاب الذين ينتمون الى احزاب المعارضة. واستدعاء الطلاب الى مراكز المخابرات يتم على نطاق واسع وغالباً ما يكون جهاراً لالقاء الرعب واثارة الشكوك حول بعض قياداتهم.

والحريات الاكاديمية الى انكماش. ومؤسسات التعليم الخاص تعاني من تدخل الدولة ليس فقط في مناهجها بل ايضاً في ميزانياتها واوجه انفاقها مما يهدد مستقبلها دون ان يكون التعليم الرسمي بوضعه الحالي صالحاً للحلول محل التعليم الخاص، وهو تراث اكاديمي ميز لبنان منذ قرن ونصف القرن وكان في صلب ازدهاره وتفوقه الاكاديمي على الدول العربية.

ب – حق التجمع السلمي وانشاء الجمعيات:

ذكر التقرير التمييز في السماح للفئات الموالية لتنظيم التجمعات ولو لم تحز اننا فيما يحظر على الفئات المعارضة التمتع بالحق نفسه.

ويدور جدل حاد حول طبيعة سلطة الدولة في الترخيص للجمعيات. قانونيون جديون يصرون على ان انشاء الجمعية يتم فور انعقاد الرضى بين مؤسسيها على التاسيس وممارسة نشاط لا يتعارض مع الاخلاق العامة والانتظام العام ضمن احكام القانون. ويقتصر دور السلطة، برايهم، على النشر. تتمسك السلطة براي آخر يعطيها حق الانشاء وليس فقط النشر. وبالفعل قلة من الجمعيات التي تلتمس اذناً من الدولة تحصل عليه بما فيها جمعية صداقة لبنانية – روسية وجمعية لحقوق الانسان تقدم بها عدد من المعنيين بحقوق الانسان.

ج – الحريات الدينية:

يقول التقرير «يضمن الدستور حرية الدين وتحترم الحكومة هذا الحق». وضع الحريات الدينية في لبنان اشد تعقيداً من ان يحيط بها هذا الوصف المقتضب. صحيح هذا الوصف طالما اتصل بالاديان والمذاهب المعترف بها بواسطة لائحة حصرية اصدرها المندوب السامي في ١٣ آذار (مارس) عام ١٩٣٦ تحت رقم ٦٠ ل.ر. لكن المعنيين بشؤون حقوق الانسان يتساءلون: ما هو الوضع القانوني للبناني الملحد او الذي يعتنق ديناً او مذهباً من خارج اللائحة الحصرية؟ الى اي حد يعترف بحقه في ممارسة ايمانه؟ ثم، في حصر محاكم الأحوال الشخصية بالمذاهب والأديان المرخص بها، ما هو القانون وما هي أصول المحاكمات التي على من يعتنق عقيدة دينية من خارج القائمة اتباعها؟ واين يدفن اموات هؤلاء؟ كلها في قناعتنا قيود تحد من حرية الأديان وإن انفرد لبنان بحرية دينية كنا نشتهيها لمجتمعات الشرق الأوسط التي لا تساوي حتى بين الأديان المعترف بها.

د – حرية التنقل داخل البلاد والسفر الى الخارج والهجرة والعودة الى الوطن:

. ما ورد في هذه الفقرة مرض اجمالاً. لكن لا بد من بعض الايضاحات وبعض الزيادات. لا يؤخذ على الحكومة اللبنانية عدم السماح بزيارة اسرائيل. فالبلدان في حالة حرب ومن مفاعيل حالة الحرب، حسب القانون الدولي، حظر سفر المواطنين الى الدول المعادية.

كما يشير التقرير الى منع السلطات اللبنانية الفلسطينيين الذين اخرجتهم اسرائيل من دخول الأراضي اللبنانية. ولا نجد مأخذاً على منع السلطة اللبنانية الفلسطينيين المبعدين من دخول أراضيها. فهم ليسوا باللبنانيين كي تلزم الدولة اللبنانية بادخالهم ولم يكونوا على اراضيها قبل دخولهم اسرائيل خلسة لتطبيق مبدأ الاقامة الأخيرة. اما التسامح واجازة دخولهم فهو حق خالص من حقوق السيادة للبنان ان يقبل بادخالهم كما لا يؤخذ عليه منعهم من الدخول.

ان المآخذ على الدولة اللبنانية في تعاملها مع الفلسطينيين هو منعها دخولهم اراضيها في صيف ١٩٩٥ والزامهم بالحصول على تاشيرة دخول، بمن فيهم اولئك الذين يقيمون بصورة شرعية على الأراضي اللبنانية. وقد ادى هذا الاجراء الاعتباطي الى ظلم عدد من الفلسطينيين الذين كانوا خارج لبنان لكن الحكومة عادت عن قرارها فيما بعد.

وبالنسبة الى احترام الحقوق السياسية وحق المواطنين في تغيير حكومتهم، فإن ما ورد في هذا القسم لا يجافي الصواب بما فيه انتقاد تمديد ولاية رئيس الجمهورية. تبقى حاجة الى توضيح ما ذكره التقرير حول النساء في الحياة العامة في لبنان.

يذكر التقرير دور النساء في فقرة واحدة: «ويحق للنساء التصويت. وليست هناك اي عوائق قانونية امام مشاركتهن في السياسة. وقد انتخبت ثلاث نسوة الى برلمان ١٩٩٢. وتشغل نساء اخريات مواقع أخرى في الحكومة».

تتوقف امام النساء في البرلمان وامام «اشغالهن مواقع أخرى في الحكومة».

صحيح ان البرلمان اللبناني يضم ثلاث نسوة، وهي نسبة لا تزيد عن ٢ في المئة لمن هن بمقام نصف المجتمع اللبناني. ثم ان هؤلاء أتين الى البرلمان بفضل الرجال في حالتين وبالصدفة في الحالة الثالثة: احداهن ارملة زعيم سياسي اغتيل عن اولاد لا يبلغ الذكر بينهم السن التي يفرضها القانون للترشح للانتخابات النيابية فحلت ارملة الزعيم المتوفي مكانه (لا ينقص ذلك من جدارة النائبة في دورها التشريعي) والثانية اخت نجم صاعد صعوداً منهلاً في الحياة العامة غدا بعد الانتخابات رئيساً للوزراء ولا يختلف اثنان على ان الشقيق كان وراء نجاح اخته في المعركة الانتخابية. اما الثالثة فقد انتخبت في ظل مقاطعة شبه شاملة للانتخابات في الدائرة التي ترشحت فيها ففازت بمقعدها بـ ٤١ صوتاً. لا ترمي من وراء هذا التفصيل الاساءة الى النائبات اللبنانيات بل هي فرصة لاظهار مدى تاخر المجتمع اللبناني في انصاف النساء وايلائهن حقهن في تبوء المناصب النيابية.

اما «اشغالهن مناصب في الحكومة»، ووردت في الأصل الانكليزي على الوجه التالي: Other women hold policy-level positions in the government فهي اكثر غموضاً. ما لم يكن وجود وزيرة في الحكومة اللبنانية سراً من أسرار الدولة تحرص حرصاً شديداً على كتمانه. فلا علم لنا بان في لبنان وزيرات او نساء يصغن السياسة اللبنانية.

اما في ما يتعلق بالسلوك الحكومي ازاء التحقيق الدولي وغير الحكومي بالانتهاكات المزعومة لحقوق الانسان، فإن الاقتضاب الذي يتصف به هذا القسم يسيء الى محتواه. حرية عمل مجموعات حقوق الانسان تنطبق على تلك التي تحظى برضا السلطات، إذ تمتنع وزارة الداخلية عن اجازة عمل من لا تطمئن الى حسن ولائهم.

وعن التمييز على أساس العرق والجنس والدين والاعاقة واللغة والوضع الاجتماعي، لا تعليق لدينا حول هذا القسم إذ يفي بالحاجة ومنظموه شاؤوا الاقتضاب. غير ان بعض التصحيح يبقى ضرورياً:

١ – تقول الفقرة المتعلقة بالاحوال الشخصية: «ان للجماعات الدينية قوانينها العائلية والشخصية الخاصة تديرها محاكم روحية (يتوجب اضافة «والشرعية»، وهو الاصطلاح الذي يطلقه المسلمون على محاكمهم)، وتختلف كل مجموعة عن الأخرى في معاملات الزواج وحقوق الارث العائلي والملكية (ربما الملكية عنت «الوقف» وهو لا ينطبق انطباقاً تاماً على التعبير الانكليزي (Family property rights).

٢ – من صور التمييز ضد النساء بعض مندرجات قانون العقوبات اللبناني. فالمادة ٥٠٢ تحصر صراحة جرم الاغتصاب بالاكراه الجنسي خارج اطار الزوجية، كما ان جريمة الزنا تميز في العقوبة لصالح الرجل الشريك في الجرم.

ومن ناحية أخرى ينسب التقرير تراجع دخل الفلسطينيين الى اقفال عدد كبير من مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. لا نشك بصحة هذا الوصف لكن عاملاً آخر ادى الى تدني دخل الفلسطينيين وهو مزاحمة العمال السوريين لهم في حقلين اشتهر الفلسطينيون في العمل بهما وهما قطاع الزراعة والبناء.

لا تنتقص هذه الملاحظات، وبعضها شكلي، من اهمية التقرير. ان الـ Foreign Assistance Act، على قصوره وانتقائية تطبيقه، يبقى خطوة نحو انسنة العلاقات الدولية. وفي حال جمح بنا الخيال فاخطانا تقدير دوافعه، فحسب تقرير الخارجية الاميركية ان يكون اكتراثاً دورياً ووصفاً للحالة الانسانية وهو محل ثناء.

* المدير التنفيذي لمؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان).



بين تركيبية عبدالله ادريس وتجريدية النص لنايل ملا

«مشهد الوقت الأخير» معرض ثنائي ملفت في جدة

□ جدة – من أحمد مرتضى عبده:

■ شهدت جدة اخيراً معرضاً ثنائياً لافتاً للتشكيليين السعوديين عبدالله ادريس ونايل ملا، في غاليري جدة للفنون الجميلة، احتوى ٦٠ عملاً مناصفة لكل فنان تحت عنوان «مشهد الوقت الاخير»، ورافقت اللوحات نصوص شعرية لأحمد الملا.

ينتمي الفنانان إلى جيل الوسط في المسيرة التشكيلية السعودية، ما يشير إلى اننا ازاء تجربتين ناضجتين تكاملت فيهما عناصر الخبرة والثقافة والأداء. تكما تشير ثنائية المعرض إلى وجود أرضية مشتركة بين الفنانين من الفكر أو التوجه الجمالي على الأقل، إذ اختلفت طرائق التعبير والاسلوب الفني بينهما.

قدم عبدالله ادريس من قبل اربعة معارض شخصية: في نادي جدة الأدبي، والمركز السعودي للفنون التشكيلية، وقرية المفتاحة التشكيلية في ابها، ومركز الجمجوم التجاري في جدة، كما شارك في بعض المعارض الجماعية منها معرض «الوان لها ايقاع» الذي اقامه بيت التشكيليين، ومعرض «بيت ماعين» في المنطقة الشرقية الذي جمع ثلاث مناطق رئيسة في السعودية.

قدم ادريس في «مشهد الوقت الاخير» اعمالاً استعادية واخرى جديدة، وتميزت بأسلوبه الراهن المتكيء على التركيبة اللونية التي تصل أحياناً حد الفاقعية، مع توافر الملمس السطحي من خلال تراكمية المواد اللونية والحفر على المعجون.

في إحدى لوحاته التي صاحبها نص «ضاقت نافذة فاتسعت جدران» ثمة بناء هائش يمور بالنوافذ المصروعة والملامح الغائبة في الوان وحشية: ثمة وجوه نسائية معبرة عن احباطاتها وانتظاراتها ومتشحة بالاصفر المتداخل مع الأحمر الناري والازرق المقنن، فيما يندلع السواد ليمثل جنبات عتمة مدروسة تتقاطع مع الحالات النفسية المتفاوتة. وتتداخل دوائر غامضة ومربعات اكثر غموضاً على سطح بعض النوافذ التي أخفت مزيداً من الوجوه. ويبدو التعبير الشعري متوافقاً بحدة مع المضمون الاحالي للعمل، وممثلاً لاضاءة كاشفة أمام كل هذا السواد المعلن.

في عمل آخر، يأخذ جسد انثوي شكل شرنقة منغمسة في شكل تابوتي محاط بالدوائر والخطوط المتقاطعة او الدائرية. ولعله أحد أهم أعمال ادريس التي نفذها في الفترة الأخيرة، إذ تقفز الاجادة على مستويات عدة: من الناحية الموضوعية، ومن الجانب النفسي المسيطر، ثم من الناحية التقنية، إذ نجح الفنان في زرع الاحالة ونشرها في أبعاد العمل، فيما وظف الألوان القاتمة – التي لم تخل من اضاءات عدة – في تأكيد معناه الواضح الذي يمثل الجسد المعني في حالة انكسار من خلال حركة الرأس المائلة إلى الفراغ. ويظل غموض الملامح وضياعها دليلاً أسراً على نضج تجربة ادريس ودخولها عالماً مختلفاً عن أعماله السابقة، وهو عالم يضج بالمعنى العالي والاداء والتقنية الناهضة.

في «جدار يعلو يمحو حلمه» ثمة استمرارية واضحة لهاجس ادريس: أجساد معلبة بلا ملامح يجمع بينها التشابه والتهميش، ويتقاطع الأزرق الذي يمثل فاصلاً من الهواجس مع الجزء الأعلى الذي يمور بالتشابه البشري المعلب. وتعبر الألوان عن الحالة النفسية المسيطرة على جزءي العمل، ففي النصف العلوي «المتشابه المعلب» يسيطر الرصادي والأزرق الفاتح على المضمون ليعلن عن هشاشة واضحة، فيما يطغى الأحمر على الجزء السفلي الذي يمثل الفوران والعافية على تلك التراص المتجمد في وقفته. لكن الفاصل الأزرق الذي وقف بين حدي اللوحة لم يكن على مستوى المضمون الدال، وكان أحرى بإدريس ان يغذي تلك الجزئية بما يؤكد رؤيته الكلية سواء كان ذلك باستخدامه للمرموز او للكتل الموحية. أما نايل ملا، فشارك طويلاً في معارض جماعية مختلفة في جدة والرياض والجبيل، وبعض المعارض الخارجية في القاهرة ولندن، قبل أن يقيم معرضه الشخصي الأول قبل عامين في المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة. وله عدد من المقتنيات في أمانة مدينة جدة ومتحف عبدالرؤوف خليل ومركز العلوم والتكنولوجيا في جدة. وله ايضاً ثلاث عشرة جدارية منفذة ثلاث منها في مطار الملك خالد الدولي في الرياض، واربع في قاعة اجتماعات جامعة الملك عبدالعزيز، واربع في مطار الملك فهد في الدمام، واثنتان في مشروع البيوتات في جدة.

يعتمد ملا في أعماله المعروضة في «مشهد الوقت الاخير» الاسلوب التجريدي معبراً رئيسياً عن تجربته الفنية الناضجة. وهو تجريد دلالي يتضح فيه ركون الفنان إلى اشراك القارئ التشكيلي في العمل، من خلال البنائية المتعددة للنصوص.

ففي إحدى اللوحات يسيطر الأصفر على الأرضية، وتتمازج درجات اللون قبل أن تقفز رسوم شفافة على السطح الخارجي للوحة ليعبر بعضها عن كينونة منزل من خلال باب تتداخل فيه وتتماوج الوجوه البشرية، وتجاور الباب جزئية تتحدد فيها خطوط خارجية لأجساد بشرية، تعلوها عين مندهشة يتراكب فوقها بعض الاشكال الموحية ببقايا هذا الأداء السطحي الهادئ يمور بالاحالات، ويجعل اللوحة مرتكزة على نصوص عدة يمكن الاخذ بها على حدة في القراءة الأولى، والجمع بينها في التلقي النهائي.

في عمل آخر يسيطر الأزرق والأحمر على تخوم العمل ونهاياته التي يضعها البياض على مشارف الانفتاح إلى اللامدى. وتأخذ الرموز المتساقطة أو المتساندة شكلاً غامضاً يوحي بنفسية مضطربة للعمل، أو يوحي بتداخل الوعي واللاوعي للتعبير عن حالة فكرية متاججة وناضجة بالتغاير. وتؤكد تجريدية الاشكال – بوحداتها المنفصلة – على تقنية راقية تعتمل فيها الألوان، وتترك اشاراتها ورموزها بعداً لامرئياً يوحي بكثير من الدلالات. لكنها الدلالات غير المفضوضة أو التي تسلم نفسها طواعية للقارئ الذي يجب أن يتعامل معها بكثير من الحذر لئلا يكرس القراءة السطحية.

على أية حال، كان المعرض لافتاً بالفعل، وجاء معبراً عن نضوج تجربتين ناهضتين في حقل التشكيل السعودي الذي يمور بين اعشابه الكثير من الأشجار المثمرة.


من أعمال عبدالله ادريس


من أعمال نايل ملا

لقطة من مسلسل «بيت العيلة»

عمل جديد للمخرج السوري حاتم علي

«بيت العيلة»... الدراما عندما تعالج القوانين المجحفة!

□ دمشق – من نضال الخضري:

■ تعرف جمهور الشاشة الصغيرة على الفنان حاتم علي كممثل قدم العديد من الأدوار المتميزة. والواقع ان مسيرته في الاداء الفني تطورت وتنوعت بشكل ملحوظ مستفيداً من دراسته الاكاديمية. فاستطاع التنقل من التمثيل الى الاخراج التلفزيوني ثم المسرحي بشكل جريء وناجح.

لكن هذا التنوع الذي يقفز في دراما «بيت العيلة» الى مرحلة جديدة يقدم رؤية ثقافية خاصة لموقع الفنان. وعند محاولة النظر الى تجربة حاتم علي في هذا المجال، فإننا نلحظ شأنين أساسيين:

- الأول هو الاجتهاد في الانتقال من تجربة الى أخرى، فالأعمال الإخراجية التي قدمها للتلفزيون ثم للمسرح حاولت الاستفادة من الفنانين الشباب المتخرجين من المعهد المسرحي، ولم تحاول الاعتماد على نجوم الشاشة الصغيرة لتحقيق عملية الإبهار الفني وإنجاح العمل.

والثاني هو إدراك الفنان حاتم علي لطبيعة الانتاج التلفزيوني كفن له علاقة مباشرة بالاعلام، فكانت أعماله تطرح صورة لها مجالها الزماني والمكاني المحدد.

انفصلت أعمال حاتم علي الإخراجية عن اغراءات الخلط ما بين السينما والتلفزيون التي استهوت عدداً كبيراً من المخرجين السوريين. وربما لهذا السبب استهوته الأعمال القصيرة في عدد الحلقات او تلك التي تتناول ظاهرة واحدة داخل بيئة اجتماعية معينة.

وبالانتقال الى المسرح نستطيع اكتشاف الرؤية الثقافية لموقع الفنان بشكل أعمق، فالعمل المسرحي «مات ثلاث مرات» الذي قدم أخيراً من اخراج حاتم علي استطاع تحريك شريحة اجتماعية جديدة نحو خشبة المسرح. ومن جهة اخرى فإن الطبيعة التضامنية بين الفنانين لانتاج هذا العمل تشكل بحد ذاتها تجربة جديدة مهمة. وعندما نتحدث عن الرؤية الثقافية الى موقع الفنان فلا بد أن نتذكر ما قدمه حاتم علي للأطفال، وهو في هذا المجال يعتبر الفنان الوحيد الذي اقدم على تجربة درامية تعالج مشكلة عامة مقدمة للأطفال، فعرض جملة من الأعمال مازج فيها بين الكوميديا والغناء مستعيناً بفنانين أمثال باسم ياخور واندريه اسكاف لجذب الأطفال. وعلى رغم الملاحظات التي رافقت هذه الأعمال، خصوصاً موضوع السيناريو او استعمال الفصحى، فإن هذه التجربة تبقى علامة مميزة تستحق الدراسة والمتابعة.

وبالعودة الى دراما «بيت العيلة» فاننا نشهد لوناً جديداً يضعنا أمام صور اجتماعية تتداخل مع بنيتنا الثقافية، فهو يعالج الطلاق كموضوع قديم غير انه مرصود هذه المرة من خلال جوانب حقوقية تتعلق بمواد القانون السوري، ويطرح التناقضات التي تحيل العلاقة الانسانية بين الرجل والمرأة الى حالات صراع دائم.

هذا العمل الذي كتبته الفنانة المحامية دلع الرحبي يتناول قصة الطلاق التعسفي كإحدى المشاكل الاساسية في حياة المرأة. وهي تحاول رصد الانعكاسات المادية والنفسية التي تنجم عن هذه الظاهرة، وتتطرق أيضاً الى ما يخلفه هذا الأمر من خلل اجتماعي سواء في بنية الأطفال او عند المرأة التي تعاني منه. ومن موقعها كمحامية تنقل عبر هذا النص طريقة تعامل القانون السوري مع حالات الطلاق التعسفي.

وهذه الدراما في الواقع تنظر الى ظاهرة الطلاق من منظارين أساسيين: الأول طبيعة القانون الذي يتعامل معها بشكل حرفي ومطلق، والثاني جملة التحولات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع السوري وغيرت بنيته بينما بقي القانون كما هو.

ومسلسل «بيت العيلة» الذي بدأت التحضيرات الفنية له سيضم عدداً كبيراً من الفنانين السوريين، وقد رشح المخرج حاتم علي الفنانين رفيق سبيعي ومنى واصف وجمال سليمان وبارا صبري وسيف الدين السبيعي للعمل معه، وسيتم التصوير في مدينة دمشق وشوارعها عبر الكاميرا المحمولة لجعل الأحداث ضمن مشاهدات المواطن اليومية.

«الموت والعذراء» عمل مسرحي يعرض في لندن الأسبوع المقبل

رونالك شوقي: هوية المشاهد العربي في الغرب ضائعة!

□ لندن – من ندى حطيط:

■ ابتداء من يوم الاثنين المقبل في ١٥ الشهر الجاري وحتى يوم الجمعة في ١٩ منه، تقدم المخرجة العراقية روناك شوقي على خشبة المسرح البولندي في لندن مسرحية «الموت والعذراء» من تأليف أرييل دورفمان وبطولة فرقة «استديو الممثل». وفي هذه المناسبة كان معها هذا الحوار:

● هناك اشكالية في العرض المسرحي العربي في لندن، فكيف تتجاوزين هذه المشكلة وتخلقين التواصل مع نص عربي ملائم لمشاهد عربي – أوروبي؟

– نحاول جاهدين بمساعدة مجموعة من المسرحيين العرب، على رغم تشتت تجربتنا، خلق جمهور مسرحي فعّال وليس متلقياً. ولكننا نصطدم بصعوبات كبيرة تعود الى عدم تعود الجمهور هنا على طقس ارتياد المسرح بشكل دائم. بينما هذا الطقس متوافر بسهولة في بلادنا العربية. مع الاسف الناس هنا تعودت على الجهازية في الحياة، بحيث يصل كل شيء الى عواطفها وافكارها من خلال الفضائيات وغيرها وكما قلت الصعوبة تكمن في ايجاد متلق جاد فعال لمسرح جاد تجريبي.

ولا أخفي أني أحاول دائماً الحرص على تنويع اختياراتي التي تتخبط باتجاه: ماذا يحتاج المشاهد العربي في المهجر؟ هل هو توجه عربي بمعنى ان يبحث داخل النص العربي نفسه؟ وعما يبحث في هذا النص؟ هل يحتاج الى نص يحرك ذاكرته وخياله وعواطفه تجاه الوطن، ام انه يرى اي مسرح يحرك فيه الوطنية باتجاه ايجابي ليس بالاحساس بالحنين بل بخلق الدعوة الصريحة لمناقشة فكرة الوطن بشكلها الواضح والملموس، وهل تطبع المشاهد العربي بذوق اوروبي بحيث يقبل تجربتنا المسرحية بكل اشكالها الجديدة، ام انه لا يريد ولا يطلب سوى الترفيه؟

مما لا شك فيه ان العناصر التي ذكرتها تحمل محاور عدة وتفسيرات واحتمالات عدة. ولا اخفي عليك انني لغاية الآن لم أصل الى شكل واضح لهوية المشاهد العربي الموجود في المهجر.

أنا انتج باتجاه ما يخدم طموحي وتطوير افكاري وتجربتي المتخبطة دائماً. احاول جاهدة ايجاد المنهج الذي اؤسس من خلاله مشاهداً عربياً، ويتوسع حلمي في تاسيس مشاهد أجنبي ايضاً، خصوصاً ان العرض عندي فيه عنصر الشكل أكثر من عنصر الحوار الثقيل، فيه حركة بصرية وديناميكية وزخرفة، فيه لغة صورية واضحة حتى لو غابت لغة النص عن المشاهد.

● ما هي استراتيجية إغناء وجود المشاهد العربي في هذه المساحات الضيقة داخل الدائرة الواسعة نفسها؟


روناك شوقي

– احاول التفكير احياناً بان ما يحتاجه المشاهد ليس عندي ولا هو موجود في مسرحي خصوصاً انني تعودت على تقاليد مسرحية اصيلة في العراق ثم في المدرسة الروسية التي اعطتني درساً كبيراً باتجاه ان ما يحتاجه المشاهد ليس هو الصح دائماً. ومن أجل هذا أسعى الى تقديم ما تطلبه المرحلة الآتية لمناقشة مواضيع عدة. مثلاً ما يلفتني حالياً هو موضوع السلطة بكل معناها ووجوهها وتجليها، لانني ارى ان الصراعات القائمة في بلادنا هي موضوع جدل يومي قائم في حياتنا، ناهيك عن ان كل مصائرنا اسست على هذه المفردة. لذلك اقول انه يحتمل وجود مشاهد يحتاج لهذا وآخر لا يحتاجه. فلماذا الحديث عن السلطة وهو مرتاح البال في الغربة... والوطن في مكان آخر؟

أشدد على ان المسرح ليس عملية انتظار الجمهور كي يأتي او لا يأتي. فهذا الأمر تحدده حاجته الروحية لأن يكون داخل القاعة ويعيش اللعبة معي، يجالسني من خلال ترقبه ويتابعني من خلال انتظاره لعملي المقبل. هذا ما أتمنى تحقيقه ولو على حساب فئة صغيرة فحسب.

● في ضوء ما تقولين، ما هو مصير التجارب الست التي قمت بها حتى الآن؟

– «جلجامش» نجحت كثيراً، و«برنارد الباء» ايضاً. ولكن عرض «إنانة» فشل جماهيرياً لأن الناس ليسوا بحاجة لرؤية شيء من تاريخهم يتجسد أمامهم. طرحت في «إنانة» اسطورة مهمة تعالج موضوع السلطة لحظة امتلاكها الشامل لقوتها وسعيها الى السيطرة على العالم. ومن ثم طموحها الشهواني للسيطرة على عالم الموتى. هذه الفكرة موجودة في حياتنا، بل انها تكاد تحرك كل هواجسنا نحن العرب، لاننا فعلاً ما بين العالمين.

● هل يجلس العراق (الوطن المسربل بالخوف والغياب) في الصف الأول لعرضك؟

– لقد تركت العراق منذ عشرين سنة، الآن صورته ضبابية في ذاكرتي. لا شك في انه موجود بعطلي، موجود كهم داخلي، في الصف الأول على الخشبة، الأهم انه معي. انا أنتج له ولإنني مخرجة مسرح عراقي، مع أني حتى الآن لم أخرج عملاً عراقياً بمعنى النص الشعبي العراقي باستثناء واحد في سورية لمحمد خضير، أعرف مدى نجاحه أو فشله. ولكني قلت لنفسي: العراق موجود في كل النصوص العربية فلماذا أحصره بمحمد خضير؟ العراق هم في داخل كل المواضيع العربية.

● تحضرين الآن «الموت والعذراء»، فما هي طبيعة هذه التجربة الجديدة؟

– «الموت والعذراء» نص جديد لكاتب من اميركا اللاتينية يتحدث عن موضوع بالغ الأهمية، عن مفهوم الديموقراطية وكيف يمكن ان يحاسب نظام جديد نظاماً قديماً من خلال ما تركه من جرائم.

إنها المرأة الأولى التي أتناول فيها عملاً سياسياً مع أنه ليس سياسياً بالمعنى المباشر، ولكنه يطرح مصير حالة انسانية منفردة من خلال علاقتها مع النظام السابق. الموضوع يمسنا حتى العمق باتجاه اننا لم ننشأ ديموقراطياً من العائلة وحتى المدرسة وصولاً الى المجتمع الكبير. كما يثير هذا العمل جدلاً كبيراً حول نوع الديموقراطية المطلوبة، وما هي مفاهيمها، ليس بالشكل المباشر وانما بشكل انساني رائع من خلال معاناة كبيرة لانسانة تعرضت لشتى انواع التعذيب... واترك الباقي حافزاً لحضور العرض.

يشاركني في العمل ثلاثة ممثلين: نهى المصري التي عملت معي في السابق. وممثلان جديدان هما علي صفا ونايف راشد.

المطربة المغربية دليلة تملأ فراغ الأغنية الاستعراضية!

□ الرباط – من خالد الايوبي:

■ اتسعت دائرة شهرتها عبر الايقاعات الجديدة والمغايرة التي شغلت قلوب الناس لتتربع على قمة الاغنية الاستعراضية في مساحة الغناء المغربي من دون منافس. دليلة هي صوت ينطلق نحو الوان غنائية حركت السائد الذي دابت الآذان العربية على سماعه. التقيناها في الرباط وبدأنا بسؤالها عن إيقاع اغانيها التي أثيرت حولها آراء متضاربة. فأجابت:

– لم يأت من مبدأ «خالف تعرف» فقط بل جاء مع ما يناسب شخصيتي وحركتي على المسرح. خصوصاً عندما بدأت في مجال الأغنية. فمعظم المطربين في المغرب تعوزه الحركة على المسرح، وأردت بذلك ملء الفراغ في مجال الأغنية الاستعراضية. فظهرت في البداية من خلال الاغنية الغربية، لكن فكرة الاستعراض كانت دائماً في مخيلتي اذ كانت عاداتنا وتقاليدنا حاجزاً أمام شيوع هذا النمط حتى استطعت وبتأن تنفيذ هذا المشوار.

● على أية أسس تعتمدين في اختيار النص وهل يلعب اسم الشاعر دوراً في هذا الخيار؟

– لا اتعامل مع اسماء، فاختياري يعتمد على جودة النص ومدى احساسي به. لا أؤمن بالتعامل مع الاسماء اللامعة حتى تكون جسراً للشهرة، والدليل على ذلك أنني اتعامل مع كثير من الاسماء المعروفة، ما عدا الموسيقار عبدالوهاب الدكالي والملحن محمد بلخياط ومعظم الكتّاب والملحنين الذين اتعامل معهم من الشباب.

● هل تفضلين التعامل مع ملحن مغربي معين؟

– اتمنى التعامل مع العمل الجيد بغض النظر عن اسم الملحن وشهرته. وكان لي شرف تأدية اغنية رائعة مع المطرب عبدالوهاب الدكالي بعنوان «اطفال العالم» خلال حرب الخليج الثانية.

● ما ميزة «الفيديو كليب»، خصوصاً وانك قدمت هذه التجربة؟

– «الفيديو كليب» عبارة عن فيلم مصغّر، وميزته انه يساعد كثيراً في انتشار الأغنية من الناحيتين الجمالية والثقافية.

● وماذا عن تجربتك في السينما أو المسرح او التلفزيون؟

– كانت لي تجربة متواضعة في بداياتي الفنية في فيلم «الرقاص الأسود» مع الفنان يونس مكري ولم تتكرر. اما على صعيد التلفزيون فانا الآن بصدد مشروع ابوح به للمرة الأولى، وهو فوازير رمضان ٩٧ للتلفزيون المغربي.

● لنتحدث عن الأغنية المغربية وأسباب عدم انتشارها على الساحة العربية، وهل السبب في رأيك هو اللهجة؟

– لا اظن انها اللهجة، لاننا كما نفهم معظم اللهجات العربية، فلا مبرر للعرب في أن لا يفهموا لهجتنا، والدليل على هذا انتشار كثير من الأغاني المغربية في المشرق العربي كاغنية «ياك جرحي» للمطربة المغربية القديرة نعيمة سميح والتي غناها المطرب اللبناني جورج وسوف، اضافة الى اغان لعبدالوهاب الدكالي وعبدالهادي بلخياط.

● لكن هذه كانت ظاهرة واختفت، ما السبب؟

– المشكلة تكمن في وسائل الاعلام وشركات التوزيع المنحصر تسويقها داخل المغرب، فكيف للأغنية المغربية ان تنتشر وهي مقوقعة داخل حدود وطنها؟

● أين الأغنية المغربية من الموجتين الخليجية واللبنانية؟

– في حالة ركود، فالانتشار السريع للأغنيتين الخليجية واللبنانية يعود الى وفرة الجودة التي نفتقدها كما قلت، بالاضافة الى كثرة الأصوات الرديئة التي منعت الأصوات الجيدة من الظهور.

● تمثلين الجيل الجديد. وهناك الكثير من الأغاني الهابطة ضمن هذه الموجة، فما رأيك بالأغنية الشبابية؟

– الأغنية الشبابية تملك انواعاً متعددة من الأنماط منها العصري ذو الكلام واللحن الجميل ومنها «الراي» المتضمن للجيد والساقط بسبب عدم جودة اللحن وتفكك الكلام.

● نعود الى قضية عدم انتشار الاغنية المغربية، فعلى من تقع المسؤولية؟

– تقع أساساً على المسؤولين في الجهات المختصة في هذا الميدان، كالاذاعة والتلفزيون اللذين يملكان لجنة واحدة لاختيار الكلمات والالحان، وبرايي انه يلزمنا خمس لجان للأصوات كي تستطيع انتقاء الأجود والأفضل والتخلص من الساقط وعدم الاحتفاظ به داخل خزائنها... ولكن باي مقياس، لا أدري.

● هل فكرت في الانتقال الى خارج المغرب والاستقرار فيه فنياً؟

– يكفيني غربة سبعة عشر عاماً، ففكرة الخروج ليست في بالي. مستقبلي الفني يجب ان يتحقق داخل المغرب، لأن طموحي هو تصدير الأغنية المغربية، فطالما انها انتشرت في الماضي، فلا مانع من اعادة انتشارها وبشكل افضل. اما فكرة الاستقرار في مصر والغناء باللهجة المصرية فهذا غير وارد، والمغرب أرض صالحة للشهرة.

● هل تمانعين في التعامل مع فنانين مصريين والغناء باللهجة المصرية؟

– كلا، ولكن ليس بشكل التخصص، لأنني غنيت بالانكليزية ويمكن أن أغني بالفرنسية. انما تخصصي هو اللهجة والكلمات والايقاعات المغربية.

● كيف ينظر المتلقي المغربي الى الأغنية المحلية؟

– وضع الأغنية المغربية متجمد حالياً كما ذكرت، ومنذ خمس سنوات لم نر اغنية مغربية حققت الشهرة ورددها الجميع، وهذا ما جعل الأغنية المصرية والخليجية واللبنانية تخترق سوقنا وتسيطر على ساحتنا الفنية، خصوصاً أن الجمهور المغربي تواق دائماً لما هو جميل.

● ماذا تعني لك الأغنية التونسية أو الجزائرية؟

– التقارب في الايقاعات والنغمات بحكم قربنا الجغرافي والتاريخي.

● ما هي مقومات النجاح للفنان في رأيك؟

– التواضع اولاً والصبر ثانياً، لأنهما سر النجاح.

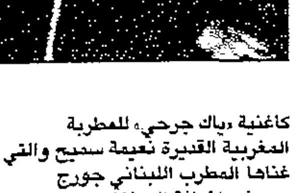
● ما هو جديد المطربة دليلة؟

– شريط بعنوان «آه... عييت» يضم ست قطع متنوعة الايقاعات والمضمون، منها البطيء والراقص، كما يضم أغنية بعنوان «غداً الحق يبان» وهي مساندة للمغربي الأصل عمر الداد المسجون ظلماً في فرنسا منذ ثمانية عشر عاماً وهي من ألحان الفنان عصام وكلمات الزجال المبدع محمد الباتولي الذي كتب للمطرب الكبير عبدالوهاب الدكالي اغنية «كان يا ما كان».

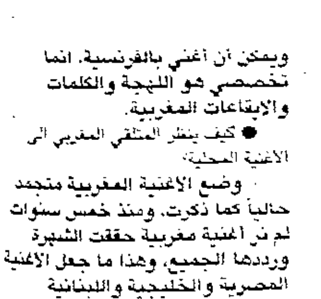
● ما نشاطاتك الحالية؟

– بعض الحفلات، اضافة الى التحضير لمهرجان «اطلنطا ٩٦» هذا الصيف، لكن شغلي الشاغل فوازير رمضان.

دليلة وفرقتها




دليلة



الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مدرب المنتخب الإنكليزي لكرة القدم خلال كاس الأمم الاوروبية الأخيرة

س	ز	ي	ز	ف	و	ن	ذ	ي	ت	ة	ل	س
ل	ر	ت	ي	ر	غ	ي	ف	ت	ت	م	ر	ة
ج	ز	ي	س	ق	ط	ت	س	س	ء	ا	ل	ط
ف	ن	ا	ف	ز	ت	ق	خ	ة	م	ر	ي	س
ا	ق	ر	هـ	ر	ن	ط	ع	م	ا	ن	ا	ط
ة	ة	د	ب	ق	ر	ي	ع	د	ة	غ	ف	ي
ر	ن	ة	و	ت	ب	ء	ي	ا	و	ح	ت	ة
خ	ت	ر	س	ط	ا	و	ي	ت	م	د	م	ط
و	و	ط	ر	م	ف	ر	ي	س	ا	و	ز	ر
ي	ت	ج	ش	ت	ت	ة	ة	ب	هـ	هـ	ا	د
ا	ي	ن	و	ك	س	ح	ي	ز	ر	س	هـ	ي
ت	ا	ز	ج	ر	ب	ر	ت	ة	ة	ب	ت	ر
ز	ء	ء	ا	ق	و	ز	ل	ة	ي	ب	ل	س

ت
تارة
تحتمس
تخمة
تدابير
تربة
تف
تمرة
توتياء
تيار
ر
راديو
رئيس
رتبة
رجز
رخويات
رش
رغيف
ز
زنقة
زهد

زهرة
زهومة
زوفاء
زيت
زيزفون
س
ساغوتية
سقنقور
سكون
سلبية
سلحفاة
سلة
سمن
سهي
ط
طبيعة
طبخ
طرد
طعام
طفح
طقس
طلاء

حل العدد السابق: من هنا نعلم.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢				■					
٣		■						■	
٤						■			
٥	■	■					■		■
٦				■					
٧						■			
٨			■			■			
٩								■	

افقياً
١- عاصمة اوروبية – ظهير
٢- دولة آسيوية – زائر الاماكن المقدسة
٣- من عدة التجار
٤- للجر – من الأسنان
٥- غطاء
٦- ضد جنوبه – شكل هندسي
٧- عارف – من الفواكه
٨ – وقتي – من الشهور – إحسان
٩- مكان – امسك بأسنانه

عمودياً
١- رافع اثقال – دروب
٢- متشابهان – علم منكر
٣- هدف – موجع
٤- ضد غد – ضد حرب
٥- ضد احياء – مقياس أرضي
٦- من الضمائر – شخص
٧- عنقهم
٨ – اللدية – قبل خامس
٩- برد – من يعتني بالمرضى

حل العدد السابق
افقياً: ١- ويلز – ميسر ٢- يسوح – نفقو ٣- سري لنكا ٤- صميم ٥- وزير – بريد ٦- نوازل – ود ٧- سجن – قانوس ٨ – وهاد – يد ٩- نا – عربية.
عمودياً: ١- ويسكونسون ٢- يسر – زوجها ٣- لويزيانا ٤- زحل – رز – دي ٥- نص – لف ٦- منكوب – الب ٧- يخاصرون ٨ – سف – بدوية ٩- روائد – سد.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): حان وقت تغيير المشهد قبل اصابتك بملل يعرقل كل اعمالك.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): قد تتعرض لضربة اليوم تحجبك عن الساحة بعض الوقت، ولكن لا بد من العودة بعدها.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): بعد بداية بطيئة بعض الشيء ينطلق يومك سريعاً الى حد انك قد تلهث في نهايته.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اترك شركاءك او زملاءك يقومون باعمالهم ولا تهتم الا بحصتك منها.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا جديد يستحق الذكر اليوم على الصعيد العاطفي لكن التغيرات آتية.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تفاجأ اذا حصل انفتاح مفاجئ نحوك ممن تعمد عدم ابداء اهتمام في السابق.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هدوء الخصوم اليوم معناه انهم فقدوا اوراقهم، ولعله الوقت المناسب لتقدم على خطوة حاسمة.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): كن صاحب المبادرة في ما يتعلق بمشكلة عائلية تتطلب تحركاً سريعاً.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تشعر اليوم بان كل شيء يسير ببطء وانك لن تحقق الكثير.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): فلتكن اذناك صاغيتين اليوم لان كلاماً مهماً قد يقال عنك امام اصحاب الحل والربط.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): من عاملك ببرودة سيغير موقفه من تلقائه قريباً جداً.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ستتمكن هذا الاسبوع من انجاز ما عز عليك طويلاً.

بطولة الشرق الأوسط للراليات:
غندور يتصدر اليوم الاول من رالي لبنان



بن سليم وملاحه رونان مورغان (فورد اسكورت – أ) خلال احدى مراحل الرالي امس. (الحياة)

□ بيروت – «الحياة»:

■ وفق ما توقعه غالبية سائقي الطليعة، وفي مقدمهم سائق ماربلورو الاماراتي محمد بن سليم، يبدو ان المنافسة ستشمل اكثر من سبع سيارات، فضلاً عن ان المفاجآت واردة دائماً في مارلبورو رالي لبنان الدولي الـ ٢٠، الجولة الثالثة من بطولة الشرق الأوسط للراليات، الذي انطلق صباح امس الجمعة من باحة مرفأ جبيل (٣٥ كلم شمال بيروت) وبمشاركة ٣٥ سيارة بينها ١٢ سيارة تابعة لفرق عربية وأجنبية.

وشملت المنافسة طرقاً معبدة ضيقة ومتعرجة وجبلية في مناطق جبيل والبترون في اليوم الأول الذي تميز بطقسه المتقلب والضبابي عموماً.

ويسعى بن سليم وملاحه الايرلندي رونان مورغان (فورد اسكورت – أ) الى تصدر السباق لانه يؤمن لهما شبه ضمان للقب بطولة الشرق الأوسط بعد فوزهما في جولتي الامارات والأردن.

وأوضح لـ «الحياة» ظهر امس ان قوة المجابهة ستشعل المنافسة اكثر فاكثر، وأكد انه يتطلع الى الطليعة وسيختلف اداؤه في اليوم الثاني من السباق.

بينما يبدو زميله السعودي عبدالله باخشب وملاحه بوبي ويليس (تويوتا سيليكا) حذرين حتى الساعة، نظراً للهجوم الضاغط من «أصحاب الأرض» وفي مقدمهم زياد غندور وجان بيار نصرالله ونبيل كرم.

وانهى بن سليم القسم الأول امس في المركز الثاني خلف غندور (سوبارو امبريزا – أ) ويفارق ٩ ثوان عنه، وأمام نصرالله الذي تعرض لجزاء مقداره تأخير ٣٠ ثانية بعد خطأ في احتساب أوقات الانطلاق، بفارق ٦ ثوان. وحل باخشب خامساً بفارق ٢٠ ثانية عن غندور متقدماً بطل النروج بيرغر غوندرس (فورد اسكورت أ) وبطل سافاري كينيا ٩٤ ايان دونكان (تويوتا سيليكا) الذي كشف ان السيارة لم تحضر كما يجب للطرق المعبدة.

ويتصدر فريدي زريق (رينو كليو ويليامس) ترتيب المجموعة «ن» محتلاً المركز التاسع في الترتيب العام.

وتستأنف المنافسة صباح اليوم السبت وتنتهي ليلاً حين تعود السيارات الصامدة الى حرم نادي الكسليك بعد اجتيازها ١٢ مرحلة خاصة بالسرعة في مناطق المتن والشوف.



الدورات الدولية في كرة المضرب:
كافلنيكوف يهزم العلمي وادبرغ يقصي يونسون

■ غشتاد (سويسرا)، نيوبورت (الولايات المتحدة) – أ ف ب – بلغ الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول الدور الثالث من دورة غشتاد السويسرية الدولية لكرة المضرب بفوزه على المغربي كريم العلمي ٦/٣ و٦/٣.

وفاز ايضاً الاسباني البرتو كوستا السادس على الارجنتيني هرنان غومي ٦/٣ و٤/٦ و٦/٤، والاسباني البرتو بيراساتيغي على مواطنه كارلوس مويا الثامن ٧/٥ و٦/٢، والاسباني فيليكس مانتيا على التشيكي بيري نوفاك ٧/٦ وصفر/٦ و٦/٣، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على السويسري الكسندر سترامبيني ٦/٤ و٦/٢، والتشيكي بوهدان اوليراخ على الفرنسي سيدريك بيولين الخامس ٧/٦ و٦/٣، والاسباني سيرجي بروغيرا على مواطنه اميليو سانشيز ٦/٢ و٦/٣.

دورة باشتاد

وفي دورة باشتاد السويدية الدولية فاز السويدي ستيفان ادبرغ المصنف اول على مواطنه لارس يونسون ٦/٣ و٦/٧ و٦/٣ في المرحلة الثانية.

وفاز الاوكراني اندريه ميدفيديف الثاني على السويدي ماغنوس نورمان ٦/٤ و٦/٤، والسويدي توماس يوهانسون على مواطنه توماس نيدال ٧/٥ و٦/صفر، والاسباني غاللو بلانكو على السويدي باتريك فردريكسون ٤/٦ و٦/٣ و٦/٤.

دورة نيوبورت

بلغ الكندي دانيال نيستور والجنوب افريقي غرانت ستافورد نصف نهائي دورة نيوبورت الاميركية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٢٥٥ الف دولار.

وفاز نيستور على الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا ٧/٥ و٧/٦ (٧/٣) و٦/٤، وستافورد على مواطنه ديفيد ناينكين ٦/١ و٦/٤ و٦/١.

وفي المرحلة الثانية، فاز الروسي اندريه اولهوفسكي على التشيكي مارتن دام المصنف سادساً ٦/٧ (٧/٢) و٧/٦ (٧/٤)، والجنوب افريقي نيكولاس بيريرا على الأميركي مايكل جويس ٦/٤ و١/صفر ثم بالانسحاب.

سلة اتلانتا:
الذهبية لـ «دريم تيم ٣» والصراع على الفضية والبرونزية

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) – أ ف ب – يعتبر الكثيرون ان من الظلم الزج بالمحترفين الاميركيين في مسابقة كرة السلة الاولمبية. وشبه البعض اشتراكهم فيها بانه نوع من «التشبيح» أو «البلطجة»، وبمعنى آخر نوع من «القهر».

والذهبية ستكون لفريق «الحلم الثالث» لا محالة. وبالتالي لا يسأل احد في العالم: من سيتوج بطلاً لكرة السلة في اتلانتا؟ وانما من سيتنافس على الفضية والبرونزية.

ويقول تشارلز باركلي احد نجوم المنتخب الاميركي وصاحب اطول لسان فيه «لم تعد الفرق المنافسة خائفة منا لاننا لا نشارك في الاولمبياد للمرة الاولى. ومع ذلك سنسحقها، وستتنافس على المركزين الثاني والثالث منتخبات كرواتيا ويوغوسلافيا وليتوانيا، ولو شاركنا بلاعبي الجامعات لداعبها الامل بالذهبية».

وقد ادرجت كرة السلة على البرنامج الاولمبي العام ١٩٣٦. وبفضل لاعبي الجامعات فاز الاميركيون بالذهبية الى ان كسر الاتحاد السوفياتي الاحتكار في دورة ميونيخ ١٩٧٢ عندما سجل سيرغي بيلوف تلك «السلة» الشهيرة في الثانية الاخيرة. وفي سيول ١٩٨٨ فقد الاميركيون الذهبية مرة جديدة وحلوا في المركز الثالث بعد الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا.

وعندما عرض الاتحاد الدولي على الاميركيين اشراك محترفيهم في برشلونة، طمعاً في الارتقاء باللعبة الى آفاق جديدة، لم يمانعوا لأكثر من سبب منها ان منتخبات الجامعات لا تعكس مستواهم الحقيقي وان اللعبة لديهم تبدو على يد المحترفين وكأنها من كوكب آخر.

وهكذا، خطف فريق الحلم الاول الاضواء بالطول والعرض في دورة برشلونة. واذا عقد عدد كبير من النجوم في اكثر من لعبة مؤتمرات صحافية في المركز الاعلامي الضخم في «مونتخويك»، فإن المرة الوحيدة التي ترك فيها جميع الصحافيين مكاتبهم من دون استثناء كانت خلال المؤتمر الصحافي لعمالقة بالجملة على رأسهم ماجيك جونسون ومايكل جوردان وتشارلز باركلي وديفيد روبنسون وبات ايوينغ وسكوتي بيبن ولاري بيرد.

ثم فاز «دريم تيم ٢» بقيادة شاكيل اونيل وريجي ميلر وشون كمب ببطولة العالم العام الماضي في كندا.

أخبار الكرة المصرية:
عقوبة مالية شديدة على الزمالك ولا هبوط للمنسحبين مستقبلاً

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ قرر مجلس إدارة اتحاد كرة القدم الموقت في اجتماعه أول من امس برئاسة محمد السياجي توقيع غرامة مالية قدرها ١٥٠ الف جنيه على نادي الزمالك لانسحابه من مباراته ضد الاهلي يوم ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي في الدوري الممتاز. واوقف الاتحاد ثلاثة من لاعبي الزمالك بسبب سلوكهم غير الرياضي مع الحكم الدولي قدري عبدالعظيم الذي ادار المباراة، اوقف خالد الغندور لمدة اربعة اشهر وكلاً من مدحت عبدالهادي وعفت نصار لمدة ثلاثة اشهر، ويبدأ تاريخ الايقاف من ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي، وبذلك يغيب اللاعبون الثلاثة عن تشكيلة فريقهم طوال المراحل الاربع الاولى من الدوري المقبل الذي يبدأ في ٢٢ آب (اغسطس) المقبل.

واعتمد الاتحاد تعديلا جذرياً في لائحة مسابقة الدوري الممتاز والخاص بالعقوبات الموقعة على الفرق المنسحبة من مبارياتها في الدوري. وكانت اللائحة تنص بهبوط الفريق المنسحب الى الدرجة الاقل مباشرة، ولكن مجالس ادارات الاتحاد المتعاقبة فشلت باستمرار في تطبيق اللائحة بعد انسحاب الاهلي امام غزل المحلة عام ٨٨ والاولمبي امام المصري البورسعيدي عام ٩٤ واخيراً الزمالك أمام الاهلي الشهر الماضي.

وينص التعديل الجديد على توقيع غرامة مالية قدرها ١٥٠ الف جنيه على الفريق المنسحب وحسم ٩ نقاط من رصيده الفعلي في المسابقة.

واعلن اتحاد الكرة عن إقامة الدوري العام الممتاز لموسم ١٩٩٧/٩٦ بالنظام السابق نفسه باشتراك ١٦ نادياً هي الاهلي والزمالك والاسماعيلي والمصري والمقاولون العرب والقناة وجمهورية شبين ومنتخب السويس والاتحاد السكندري وبلدية المحلة والالومنيوم والمنصورة والكروم واسوان واتحاد عثمان والمريخ البورسعيدي، وتهبط أندية غزل المحلة والترسانة والاولمبي ودمياط الى الدرجة الثانية. وتنطلق المسابقة في ٢٢ آب (اغسطس) وتنتهي في منتصف حزيران ١٩٩٧.

دورة فرنسا للدراجات:
فوز الكولومبي غونزاليس بالمرحلة الـ ١١

■ فالنس (فرنسا) – أ ف ب – فاز الكولومبي تشيبي غونزاليس بالمرحلة الحادية عشرة من دورة فرنسا الدولية للدراجات قاطعاً مسافة ٢٠٢ كلم بين غاب وفالنس في ١٢.٠٩.٠٥ ساعة بمعدل ٣٩.١٩٧ كلم في الساعة الواحدة.

وحل بعده تشيبي الاسباني مانويل فرنانديز خينيس والايطالي البرتو ايللي والفرنسي لوران بروشار والايطالي ماركو فينكاتو بفارق ثانية واحدة.

واحتفظ الدنماركي بيارني رييس بالقميص الاصفر برصيد ٥٣.١١.٢٦ ساعة، بفارق ٤٠ ثانية امام الروسي يفغيني برزين.

وسائل اعلام اتلانتا تنتقد الصحافة الاجنبية

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) – أ ف ب – كررت وسائل الاعلام الاميركية في اتلانتا في الايام الماضية انتقاداتها للصحافيين القادمين من جهات الارض الاربع لتغطية الدورة الاولمبية السادسة والعشرين.

ووجه مذيع في تلفزيون اتلانتا رسالة صريحة قال فيها «ان العدو هو بيننا. افضل الرياضيين في العالم قدموا الى اتلانتا، لكن ليس افضل الصحافيين».

وهو يريد بذلك ادانة تقرير لشبكة تلفزيون المانية تناول السكان السود في اتلانتا وتضمن تصريحاً لاحد السكان يقول فيه «ان الالعاب الاولمبية هي للبيض فقط».

ووجهت صحيفة «اتلانتا كونستيتيوشن» رسالة الى صحافيي العالم جاء فيها «اذا كان قدومكم الى هنا لانتقاد اتلانتا فقط فمن الافضل ان تبقوا في بلادكم وان تعيدوا بطاقات الاعتماد التي حصلتم عليها».

واستقبلت القرية الاولمبية تقرير معهد حقوق الانسان، الذي يتخذ من واشنطن مقرا له، حول اتلانتا وولاية جورجيا بعدم الرضا. ويشير التقرير الى «انتهاكات حقوق الانسان» و«الوضع المزري» في السجون.

ورد مسؤولون محليون بشدة على هذه الانتقادات. لكن بيلي باين رئيس اللجنة الاميركية المنظمة للدورة كان حكيما حين قال «نحن الآن في قلب العالم، وعلينا القبول بعدم قدرتنا على فرض الرقابة على ما يقوله الآخرون».

واخيرا بدأ المدافعون عن الذين هم «من دون مسكن» ملاحقات قضائية ضد سلطات اتلانتا حيث اتهموها بابعاد هؤلاء عن وسط المدينة في مناسبة الالعاب. ويؤكد المدافعون ان الشرطة اعتقلت آلاف الاشخاص بهدف «تنظيف» شوارع المدينة الاولمبية.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ الفيلم العربي «صحيفة السوابق»، ١٠,٥٠ أفلام كرتون، ١١,١٥ برنامج للأطفال، ١١,٣٠ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٢,٣٠ اخترنا لكم (اعادة)، ١٣,٤٥ فوازير (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ ابتكارات واختراعات، ١٦,١٠ المسلسل العربي «خلف الجدران»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ مال وأعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «سري للغاية»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٤٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون : كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج : أماني وأغاني، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المرأة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ خمسة لصحتك، ٦,٤٥ شموع، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ مجلة المسرح، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,١٥ مسرحية، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وآذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,٠٥ «كل رجل»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ السائح، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١١,٥٠ تقرير الأرض ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت العلم الأزرق (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «تايم اوت» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ «الفن»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على اوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ الفن (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مراسل، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «الفن»، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Mirrors، ٣,٠٠ Lake Success P.3، ٤,٢٠ المطمة، ٦,٣٠ Affairs of Cappy Ricks، ٨,٠٠ سطوحي فوق الشجرة، ١٠,٠٠ ليلى بنت المدارس، ١٢,٠٠ Torment، ١٤,٠٠ سبع الليل، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الأشقياء، ١٩,٠٠ التخشية، ٢١,٠٠ The Mogul، ٢٣,٠٠ الباطنية.

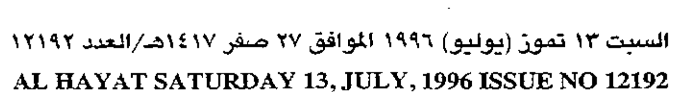
* توقيت غرينيتش

٠٠,٠٠ فيلم قلبي دليلي، ٠٢,٠٠ فيلم الستات، ٠٤,٠٠ فيلم كل هذا الحب، ٠٦,٠٠ فيلم عودة أخطر رجل في العالم، ٠٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٠٨,٣٠ فيلم اربعة في مهمة رسمية، ١٠,٠٠ فيلم الصعايدة جم، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم صرخة ندم، ١٤,٠٠ افلام من الذاكرة، ١٤,٣٠ فيلم المهرج الكبير، ١٦,٠٠ الأفلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم بنات في ورطة، ١٨,٠٠ برنامج وثائقي عن السينما الايطالية، ١٨,٣٠ فيلم نساء خلف القضبان، ٢٠,٠٠ فيلم لعدم كفاية الأدلة، ٢٢,٠٠ فيلم المساطيل.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠٠,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢٠ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش




AL HAYAT
الحياة

السبت ١٣ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٩٢
AL HAYAT SATURDAY 13, JULY, 1996 ISSUE NO 12192

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر إبراهيم الزبيدي:
- هنا باب يسلمني لأبواب
ويجهل من أنا البواب
لماذا أيها الوطن الذي لا يتقن الانجاب
رميت بوجهي الاحلام
والأشعار والأثواب
حكمت عليّ بالغربة
لأبحث في بيوت الناس
عن أهل... وعن أحباب؟

●●●

● انطلقت طيور الصيف «الخليجية» إلى انحاء العالم، مع بدء العطلة الدراسية السنوية (الطويلة جداً)، ربما هروباً من حرارة الصيف الطويل أيضاً.

ومع تناثر هذه الطيور الصيفية يعود النقد الذاتي من أولئك الناضجين عقلاً وتحضراً، من الغيورين على أهلهم، وعلى سمعة الوطن المتمثل في هذه الأقطار الخليجية.

وتعود الـ «مثقفة الخليجية» إلى هذا العمود/ الموقع، لتكون ضيفته فتحكي لنا ما رأته في بدء انطلاقتها الصيفية كواحدة من تلك الطيور:

●●●

● كاتبنا عبدالله الجفري:
وصلت لندن في ليلة سبت قادمة من مدريد، عابرة إلى اميركا... وقضيت الليلة في فندق المطار.

كان أول منظر مزعج اصطدمت به عيناي والمها هو في «تجمع» عائلة من الخليج العربي - وأنا أعتز اني خليجية - يقود هذه العائلة المكونة من ثلاث نساء رجل... وهنّ متلفعات بالأسود من قمة الرأس إلى الأرض، والاسلام العظيم نص على أن المرأة كلها عورة ما عدا وجهها ويديها (!!)، وسي السيد كان يأمرهن بالجلوس (آخر القاعة) بركن منزو، حتى لا يكشفهن أحد. وربما... خوف الفتنة وهن غائبات في العباءات السود!

ومن ثوابت اعتزازي انني امرأة خليجية، ولكني رأيت وجهي داخل ذلك السواد!

ومن سوء حظي لحظتها انني كنت قريبة من موظفة الاستقبال، وجاء ذلك الرجل (سي السيد) وقدر لي ان استمع إلى سخافته وهو يتكلم... مرة بالعربية، وأخرى بالانكليزية المكسرة!!

كانت موظفة الاستقبال معه في غاية الأدب والذوق، فيما كان معها في حواره عكس ذلك... ربما لأنها كانت تعود في جذورها إلى دولة أسيوية، وليست شقراء، زرقاء العينين!

طلب منها تغيير الحجز من غرفة بسرير مزدوج إلى غرفة بثلاثة أسرة (مزدوجة). تصور!

عرفنا - إذن - أن النساء الثلاث كن زوجاته. وحتى الآن، أنا غير مستوعبة: كيف بامكانه ان ينام في غرفة واحدة، وبثلاثة أسرة مزدوجة. أليست معادلة صعبة؟!

ترى هل نحن نعيش في عالم آخر. أم ان في عالمنا بشراً من هذه (النوعية)؟

شعرت بالغضب. وكنت على وشك أن أصرخ بوجهه، وأطلب منه ان يخيّم بالعراء أفضل (لمفاهيمه) هذه (!!) لكنني تمالكت نفسي حتى تبدد هذا المخلوق من أمامي!

وعندما بدأت أتحدث مع موظفة الاستقبال تناهى إلى سمعي صوت رجل (من الخليج أيضاً)... كان يتكلم باستهزاء عن المدينة التي جاء لزيارتها (لندن)، ويعلق بسخرية على وجوده فيها، ولا نظن أن أحداً اضطره لذلك!

والتفت نحوه لأتعرف على هيئته، وهالني منظره: شاب أسمر اللون والشعر، لكنه شعر ناعم وطويل جداً - واصل حتى الكتفين - أطول من شعري، وأكيد عامله تمليس عند الكوافير، ويرتدي بنطلوناً ضيقاً جداً، ومعه صاحبه!

وأيضاً... تمالكت نفسي واعصابي، والتقطت مفتاح غرفتي وهربت من هذا المنظر!

●●●

● وبعد... هل ما وصفته وسمعته هذه السيدة يحتاج إلى مزيد من التعليق، أو التقريع لذاتنا؟

إن حدوثه يتكرر كل عام. أو كل صيف... ولذلك يحكمون علينا (هناك) بما يسوء كرامتنا وسمعتنا... ولله الأمر!!

عبدالله الجفري

مصر: منع نشر كتاب "التحليل النفسي للانبياء" وإحالة مؤلف على النيابة

□ القاهرة - «الحياة»

■ اصدر «مجمع البحوث الاسلامية» التابع للازهر في مصر فتوى بحظر نشر كتاب «التحليل النفسي للانبياء» للزميل عبدالله كمال، الصحافي في مجلة «روزاليوسف» المصرية، وذلك بعدما تلقى المجمع بلاغاً من شرطة المصنفات الفنية ضد الكتاب.

وقامت شرطة المصنفات الفنية، بعد استئذان نيابة امن الدولة العليا، بالتحفظ على اصول الكتاب وجمع نسخه من منافذ التوزيع، علماً أن الطبعة الاولى من الكتاب (ثلاثة آلاف نسخة) صدرت في مطلع الشهر الجاري عن دار «الخيال» للطباعة والنشر في القاهرة. كما تقررت إحالة المؤلف والناشر على نيابة امن الدولة للتحقيق بإشراف المستشار محمد عرفة المحامي العام لنيابات شمال الجيزة. وتضمنت فتوى مجمع البحوث الاسلامية «ان الكتاب يصف الانبياء بصفات تتنافى مع مكانتهم الدينية».

واشارت منكرة لمجمع البحوث الاسلامية حملت توقيع مدير عام البحوث والتأليف والترجمة في المجمع الشيخ عبدالمعز عبدالحميد الجزار الى «أن هذا الكتاب بصورته وطريقة اخراجه يعد من اساليب القدح في الانبياء وفي عصمتهم، ومعلوم ان الانبياء ليسوا بمحل للتحليل النفسي الذي يزعمونه فذواتهم فوق كل اعتبار ولا تخضع لمقاييس بشرية او معايير مستوردة قابلة للاخذ والرد عليها».

واوصت المنكرة التي صدرت في ١٦ حزيران (يونيو) الماضي بناء على بلاغ من شرطة المصنفات الفنية في ١٢ من الشهر نفسه، بضرورة حجب الكتاب عن النشر والتداول «حفاظاً على عقيدة المسلمين وغيرهم وصوناً لمكانة الانبياء التي رفعتها جميع الديانات وكل الرسالات».

واستنكرت المنكرة وجود ثلاث صور على غلاف الكتاب قالت إنها ترمز الى الأنبياء موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام «ومعلوم حرمة هذه التصاوير بما صدر من قرارات في هذا الشأن».

وأشار عبدالله كمال في رد له على ما جاء في هذه المنكرة الى انه نكر في الكتاب «ان التحليل النفسي للانبياء لا يعني على الاطلاق ان هناك توصيفاً مرضياً لحالة نفسية، معاذ الله ان يكون الرسل كذلك».

واوضح انه خصص اجزاء عدة من الكتاب للرد على مزاعم علماء النفس الغربيين في تعاملهم مع الحالات النفسية للانبياء «لانني وجدت انه جزء من مسؤوليتي الايمانية ان أفند اراء هؤلاء».

وقال كمال إن الكتاب لم يسجل ان الصور التي على غلافه هي للانبياء.

واعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في بيان لها عن قلقها البالغ من جراء مصادرة كتاب «التحليل النفسي للانبياء». واشار البيان الى انه مما يزيد بواعث قلق المنظمة أن الازهر دأب منذ سنوات عدة على محاولة توسيع دوره الرقابي على المطبوعات والمصنفات الفنية بما يتيح له إغلاق الباب امام اي محاولة لتفسيرات واجتهادات حديثة، وذلك من خلال تصعيد دور مجمع البحوث الاسلامية وتحويله من مهمته الاصلية وهي متابعة ما ينشر عن الاسلام للانتفاع بالراي الصحيح او مواجهة الراي الخاطئ بالتصحيح الى نوع من محاكمة المثقفين مهمته انزال العقاب على من يتصور انهم يخالفونه الراي».

وناشدت المنظمة مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات المعنية «التدخل لمواجهة هذه الاجراءات المقيدة للفكر والاعتقاد».

كما ناشدت السلطات في مصر «ان تتخذ الاجراءات الفورية الملائمة لوقف هذه الممارسات الضاغطة على حرية الفكر والاعتقاد». ويذكر ان الازهر قرر اخيراً منع نشر الترجمة العربية لكتاب «العار» للكاتبة البنغالية تسليمة نسرين، التي صدرت عن دار «الخيال» ايضا، واحيل مترجمه عصام زكريا على التحقيق، كما صادر كتابي «نائب عزرائيل» ليوسف السباعي و«حجية الحجاب» للمستشار سعيد العشماوي.

وكانت لجان مجمع البحوث الاسلامية صادرت سبعة كتب من اجنحة معرض القاهرة الدولي للكتاب عام ١٩٩٤ بينها خمسة كتب للمستشار سعيد العشماوي ورواية «العراة» لابراهيم عيسى.

مخطوطة لميتران في مزاد

■ باريس - أ ف ب - بيعت في باريس قصة قصيرة كتبها الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران بخط يده عندما كان يبلغ من العمر ٢٣ عاماً.

وبيعت المخطوطة التي تحمل عنوان «الاتفساق الاول» بـ ٣٨ الف فرنك فرنسي في دار دروو، بعد ان قدرت قيمتها بستة آلاف فرنك.

ويروي ميتران في القصة التي كتبت في أيار (مايو) ١٩٤٠ «عادات زوجين، إلسا وفيليب، ببعض الاباحية» حسبما نكر مشتري المخطوطة، وهو محام يدعى لودمير.

ولم يشأ مالك المخطوطة السابق الكشف عن اسمه.




□ **جين سيمور** كانت بين النجوم الذين حضروا العرض الخيري للفيلم الجديد «مهمة مستحيلة».(ريكس)

٧٠٠٠ جنيه ثمن معجم استخدمه لورانس العرب

□ لندن - «الحياة»

■ باعت سوذبيز مساء أول من أمس في لندن مقتنيات لورانس العرب الشخصية التي جمعها الكاتب البريطاني بيتر هوبكيرك خلال سنوات طويلة.

وحصل المعجم الذي استخدمه لورانس عندما كان يعمل في مكتب الاستخبارات في القاهرة في العام ١٩١٦ على مبلغ زاد على ٧٠٠٠ جنيه. وكان لورانس استخدم المعجم أيضاً في فترة محادثات السلام في فرساي عام ١٩١٩ اثناء مرافقته الأمير فيصل كضابط اتصال مع الوفد البريطاني.

احتوى المزاد على ١٥٠ قطعة كانت لها علاقة بلورانس منها نسخة كتاب «رحلات في الجزيرة العربية» لتشارلز دوتي ويحمل توقيع لورانس، وبيعت بمبلغ تجاوز ٩ آلاف جنيه، في حين كان من المقدر ان لا يتجاوز سعر النسخة الألف وخمسمئة جنيه.

القاهرة: تأجيل قضية المطالبة بأملاك مصرية في مدن اسرائيلية

■ القاهرة - «الحياة» - قررت محكمة الجيزة الابتدائية تاجيل قضية المحامية هايدي فاروق إبراهيم التي تطالب فيها بملكية مناطق واسعة في مدن اسرائيلية عدة الى جلسة ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لاستدعاء عدد من المسؤولين المصريين والفلسطينيين والاسرائيليين كشهود.

وكانت المحامية طالبت في دعواها باحقيتها وافراد عائلة الزيني في ملكية مناطق عدة في مدن القدس ورام الله وخان يونس بناء على وقف يعود الى عهد الدولة المملوكية.

وانضم إلى القضية عدد من افراد عائلة الزيني في فلسطين حيث حضر الجلسة الاخيرة للمحكمة كبير عائلة الزيني في خان يونس.

نشرة المانية تحتفي بمرور ٢٠٠٠ سنة على قيام الاختزال اللغوي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ من الشائع ان علم الاختزال اللغوي حديث نشأ في المجتمع الصناعي ومع تطور المدنية. إلا ان الواقع عكس ذلك تماماً. فالاختزال عمره ٢٠٠٠ سنة تقريباً حسب ما نشر اتحاد الاختزال الالماني في مناسبة مرور ألفي سنة على قيام ماركوس توليوس تيرو، سكرتير الفيلسوف ورجل الدولة الروماني شيشرون باختراع المبادئ الأساسية لهذا العلم المستخدم اليوم على نطاق واسع.

وجاء في نشرة اتحاد الاختزال الالماني ان تيرو وسع عمليات الاختصار اللغوي الذي كان معروفاً عند الرومان (وكان يسمى بـ «العلامات» او «الاشارات») بشكل كبير وطوره في اتجاه أحرف كلامية. وبهذا العمل تمكن من تثبيت الكلمة المقالة شفهياً على الورق لكل الأزمنة. وتوفي تيرو في العام الرابع قبل الميلاد.

وتمكن تيرو من تاكيد صلاحيته في الاختزال واقناع المسؤولين وقتها باهميتها في العام ٦٣ قبل الميلاد حين اعتمدها لتسجيل احداث المحاكمة التي جرت في مجلس الشيوخ الروماني بحق الثائر كاتيليني. واثر ذلك اعتمد الاختزال في مجلس الشيوخ وفي قاعة المحكمة من أجل تسجيل الخطب والمفاوضات والدعاوى المهمة. وكان يقوم بذلك كتبة اختزال متمرسون.

واشارت نشرة اتحاد الاختزال الالماني الى ان مبادئ تيرو في الاختزال طورها عدد من الذين درسوا على يديه فـزادوا «العلامات» و«الاشارات» في شكل ملموس. وفي اواسط القرن الأول الميلادي جمع الفيلسوف الروماني سينيكا، وهو معلم الامبراطور نيرو، في دليل واحد كل الاشارات الاختزالية المستخدمة فوصل عددها الى خمسة آلاف اشارة او علامة. وتحول علم الاختزال ليصبح لاحقاً في المدارس مادة نظامية. الا ان علم الاختزال فقد وميضه في القرون الوسطى ولم يعد يحظى باهمية الى ان جاء عام ١٤٩٦، أي قبل ٥٠٠ سنة بالتحديد، ليحييه من جديد الراهب الالماني يوهانس تريتيميوس. وأكدت النشرة ان الاشارات التي طورها تيرو اثرت بشكل واضح في علم الاختزال الحديث التي طوره اختزاليون انكليز وفرنسيون والمان.

عيون وآذان

إذا كان لنا أن نلتقط خيطاً واضحاً وسط حماة الكذب والعنصرية والتطرف في سياسة الحكومة الجديدة في إسرائيل، فهو ما يبدو من فهم رئيس الوزراء الوضع الاقتصادي المنهار في أراضي السلطة الفلسطينية، وضرورة تحسينه.

الاقتصاد الفلسطيني إنهار بسبب الحصار الذي فرضته حكومة العمل في أعقاب موجة التفجيرات المعروفة. والحديث منذ فرضه قبل أشهر هو عن ضرورة رفعه، غير أن الواقع هو أن أوضاع العمالة في إسرائيل تتغير بسرعة، وهناك الآن عشرات الآلاف، بل مئات آلاف، العمال من أوروبا الشرقية والشرق الأقصى، وهؤلاء لن يعودوا إلى بلادهم بمجرد أن يسمح للفلسطينيين بالعودة إلى العمل في إسرائيل.

بكلام آخر، ان ما يبدو من ايجابية واحدة في التعامل مع ليكود هي في الواقع سلبية أخرى، وموقف عنصري خبيث، فتفكير حكومة ليكود لا يعدو أن يتحسن الاقتصاد الفلسطيني بما ينفس من الاحتقان، ويمنع انفجاراً جديداً يعيد الانتفاضة والمواجهة في كل بلدة وقرية.

وحكومة ليكود تحاول في الوقت نفسه النكوص عن الاتفاقات المعقودة، وفي حين ان التركيز هو على الانسحاب من الخليل، وهل يتم أو لا يتم، فإن الحكومة الإسرائيلية تتصرف كما لو أنها لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية نفسها، فهي تشير إلى السلطة الفلسطينية (حاذفة «الوطنية» من منتصف اسمها)، مع أن هذه السلطة قامت بموجب اعلان المبادئ الذي عقدته منظمة التحرير، لا أي جهة أخرى، مع إسرائيل. وهكذا فنحن نسمع أن نتانياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي قد يقابلان الرئيس ياسر عرفات، إذا طرأ سبب لذلك، مع أن السلام لا يمكن أن يستمر ويكتمل من دون منظمة التحرير الفلسطينية، ومن دون ياسر عرفات شخصياً.

ولكن ربما كان أوضح مثل على عدم الالتزام بالاتفاقات المعقودة، ومحاولة نسفها، هو الموقف من القدس الذي بدأ بمحاولة ضابط إسرائيلي استدعاء أبو العلاء وغيره من الاعضاء المنتخبين في المجلس الوطني الفلسطيني إلى مخفر للشرطة للتحقيق معهم، وكأنهم لا يتمتعون بأي حصانة، ولا يمثلون جزءاً من الاتفاقات المعقودة بين إسرائيل ومنظمة التحرير.

إن فرض «عقوبات» على النواب الفلسطينيين المنتخبين من القدس، بحجة ممارسة نشاطات للسلطة الفلسطينية في المدينة، مخالفة صريحة لنص اتفاقات اوسلو لا مجرد روحها، فهذه لم توقع إلا عندما ارسل وزير خارجية إسرائيل في حينه شمعون بيريز رسالة إلى وزير خارجية النروج قال فيها «إن جميع المؤسسات الفلسطينية في القدس تقوم بمهمات حيوية، وسنشجع قيامها بدورها الحاسم هذا». غير أن حكومة ليكود تتجاهل هذا النص الذي وافق عليه الأميركيون في حينه، وتكتفي باعلان المبادئ الذي يقول إن على السلطة الفلسطينية أن تمارس نشاطها في المناطق الخاضعة لها، ثم تنسى أن وضع القدس سيكون موضع بحث في المرحلة الأخيرة من المفاوضات.

عربياً وإسلامياً، ربما كان أسوأ ما في حكومة ليكود افضل ما فيها، فهذا الصلف، وهذه العنصرية، ومحاولة استعباد الفلسطينيين، واذلالهم بالعيش على حافة الجوع... كل هذه لا بد أن تؤدي إلى انفجار جديد يعيد علاقات إسرائيل بالدول العربية كافة إلى نقطة الصفر، ويفرض ضغوطاً هائلة على الدول الأخرى التي فتحت على إسرائيل بعد اتفاقها مع الفلسطينيين.

حكومة ليكود تعتقد أنها تستطيع ان تحصل على كل شيء من دون أن تعطي شيئاً في المقابل، ولكن الإسرائيليين سيغيرون رأيهم فيها، مع أول حجر يرمى، كما سيغير العالم رأيه. ونحن لا نتحدث هنا عن السنة القادمة أو التي تليها، وإنما عن الأسبوع القادم، أو الذي بعده.

جهاد الخازن

حول المدينة

● تلقى وزير الثقافة المصري السيد **فاروق حسني** دعوة من نظيره المغربي السيد **عبدالله ازماني** لحضور ندوة «الابداع الادبي والفني بين مصر والمغرب» التي تنظمها وزارة الثقافة المغربية في الدار البيضاء خلال الاسبوع الاخير من تموز (يوليو) الجاري.

● اصدر الدكتور **عبدالحليم نور الدين**، امين عام المجلس الاعلى المصري للآثار قراراً بانتداب السيد **عادل عبدالستار** لشغل منصب مدير آثار منطقة جنوب القاهرة الاسلامية والقبطية.

● صدر للدكتور **جابر عصفور**، الأمين العام للمجلس الاعلى المصري للثقافة، كتاب جديد عنوانه: «انوار العقل» ضمن سلسلة مكتبة الاسرة التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب برعاية السيدة **سوزان مبارك**.

● أقام سفير الجمهورية اليمنية لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي **جازم عبدالخالق الاغبري** حفلة غداء في منزله على شرف أعضاء الجمعية البرلمانية البلجيكية اليمنية في مناسبة تكوينها. شارك في الحفلة عدد من النواب أعضاء مجلس الشيوخ منهم الوزير السابق **روبير اوربين** والوزيرة السابقة آن **ماري ليزان** وعضو مجلس الشيوخ **بول هاتري** وأعضاء من مجلس النواب وعدد من الاعلاميين البلجيكيين والعرب.

● يصل الى لندن غداً وزير التربية السابق في دولة الامارات ورئيس كلية عجمان الجامعية الدكتور **سعيد سلمان** في اطار جولة أوروبية للتعريف بجامعة البحر الأبيض المتوسط في فلنسيا، اسبانيا، التي يرأس مجلس أمنائها.

● ناقشت لجنة من اساتذة معهد الصحافة والاعلام في تونس برئاسة الدكتور **رضا النجار** وعضوية الدكتور **محمد حمدان** والدكتور **محمد علي الكمبي** أول من أمس الخميس رسالة جامعية أعدها الزميل **عادل عكايشي** موضوعها «صحيفة لوروفوو (التجديد): دراسة مونوغرافية».

● أقامت السفيرة الأميركية في تونس السيدة آن **ماري كاسي** حفلة استقبال في مسكنها في ضاحية سيدي بوسعيد اول من أمس في مناسبة العيد الوطني للولايات المتحدة. حضر الحفلة عدد من الوزراء والسفراء المعتمدين في تونس وفي مقدمهم عميد السلك الديبلوماسي سفير لبنان السيد **سليمان فرح** والأمناء العامون للأحزاب السياسية وقيادة الرابطة التونسية لحقوق الانسان وحشد من أصحاب المؤسسات والمثقفين.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★